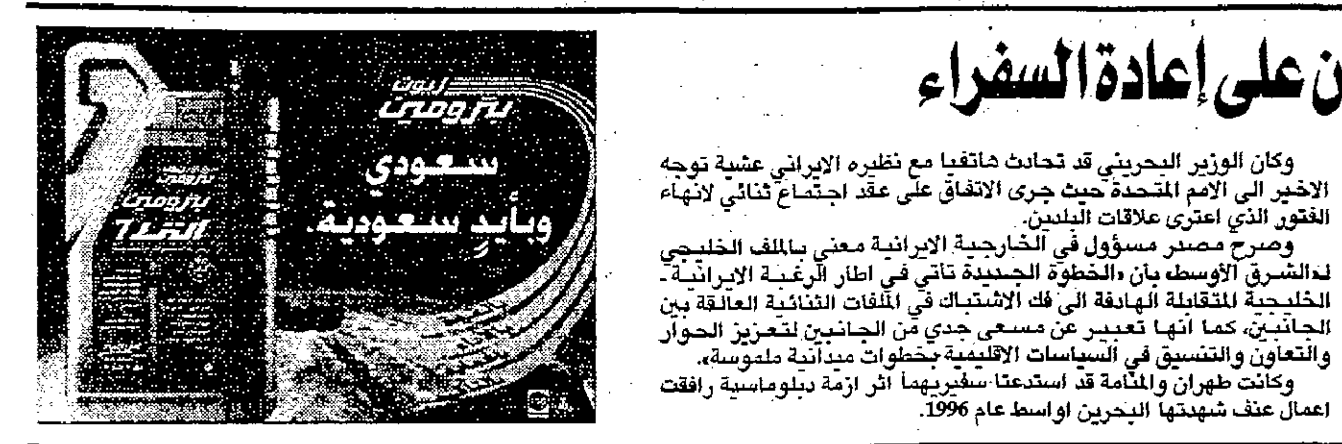


البحرين وإيران تتفقان على إعادة السفراء

طهران: من محمد صادق الحسيني

قررت البحرين وإيران العودة الى تبادل السفيرين في عاصمتي البلدين بعد عام من استدعائهما اثر توتر العلاقات الدبلوماسية بينهما.

اتخذ القرار في لقاء وزيري خارجية البحرين محمد بن مبارك آل خليفة وايران كمال خرازي في نيويورك الليلة قبل الماضية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وليس مستبعدا ان يكون هذا التطور مقدمة لزيارة قريبة يقوم بها وزير الخارجية البحريني الى طهران برسالة من الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وكان الوزير البحريني قد تحادث هاتفيا مع نظيره الايراني عشية توجه الاخير الى الامم المتحدة حيث جرى الاتفاق على عقد اجتماع ثنائي لانهاء الفتور الذي اعترى علاقات البلدين.

وصرح مصدر مسؤول في الخارجية الايرانية معني بالملف الخليجي لـ«الشرق الأوسط» بان «الخطوة الجديدة تأتي في اطار الرغبة الايرانية ـ الخليجية المتقابلة الهادفة الى فك الاشتباك في الملفات الثنائية العالقة بين الجانبين، كما انها تعبير عن مسعى جدي من الجانبين لتعزيز الحوار والتعاون والتنسيق في السياسات الاقليمية بخطوات ميدانية ملموسة».

وكانت طهران والمنامة قد استدعتا سفيريهما اثر ازمة دبلوماسية رافقت اعمال عنف شهدتها البحرين اواسط عام 1996.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) (ISSN 0261-8414)

السبت 26 جمادى الأولى 1418 هـ - 27 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6878



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Saturday - 27 September 1997
Front Page No.1
Vol. 20 No. 6878

استبعد توقيع صفقات سلاح خلال زيارته الحالية إلى كيب تاون

الأمير سلطان: لا مبارزة مع إيران لتصدير النفط الى جنوب أفريقيا

كيب تاون: من وهيب محمد غراب

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس ان توجه السعودية لتعزيز حجم صادراتها النفطية الى جنوب افريقيا لا يمكن ان ينظر اليه على انه مبارزة في البترول من ايران.

وفي معرض اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول التقارير الاعلامية التي ذكرت أن السعودية تسعى لمنافسة ايران في مجال تصدير النفط لجنوب افريقيا، قال الأمير سلطان «انه لمن المؤسف سماع هذا الكلام لان ايران دولة شقيقة والمبارزات في البترول ليست مجالا للعلاقات وليس هناك تفكير في ذلك». وأضاف ان السعودية تبيع البترول لجنوب افريقيا منذ فترة كما ان شراء البترول يعود الى كل دولة.

واستبعد الأمير سلطان ان يتم خلال زيارته الحالية لجنوب افريقيا اي صفقات عسكرية. وقال خلال حديثه مع الصحافيين بعد اجتماعه امس مع وزير الدفاع الجنوب افريقي جو موديسي ان السعودية لا تشتري صداقتها مع جنوب افريقيا. واضاف «ان الاتفاقيات او الصفقات لشراء اسلحة يسبقها دائما مشاورات وزيارات استطلاعية ومعاينة للاشياء المطلوبة ونحن الآن في سبيل المعاينة».

وذكر الأمير سلطان ان وفدا من الخبراء العسكريين السعوديين سيزور المصانع الحربية في جنوب افريقيا «لنرى كيف يمكن التعاون معها».

واشار الى ان علاقات بلاده مع جنوب افريقيا كانت وستظل جيدة جدا، والزيارة التي سيقوم بها الرئيس نيلسون مانديلا للسعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستعززها اكثر فاكثر.

وقال الأمير سلطان في معرض رده على سؤال عما اذا كانت زيارته لجنوب افريقيا تمثل تحركا سعوديا لتعزيز العلاقات مع الدول الافريقية «ان علاقات المملكة مع الدول الافريقية سواء في وسط القارة او جنوبها جيدة جدا منذ اكثر من 30 عاما، ونحمد الله انه ليس هناك مشكلة بيننا وبين اي دولة افريقية». (تفاصيل ص 4)

مسؤول «حماس» خالد مشعل خلال نقله الى المستشفى في عمان (رويتر)

3 سيارات وأكثر من 5 أشخاص شاركوا في محاولة اغتيال مسؤول «حماس»

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت معلومات موثوقة ان محاولة اغتيال المهندس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان اول من امس شاركت فيها ثلاث سيارات واكثر من خمسة اشخاص نفذوها.

وقال محمد ابو سيف احد مرافقي مشعل لـ«الشرق الأوسط» ان احد الكنديين المعتقلين ضرب مشعل بصاعق كهربائي على راسه فتسبب له باضطراب صحي حاد ما زال يعالج منه في مدينة الحسين الطبية في مركز القلب، بعد نقله اليه بناء على أمر العاهل الاردني الملك حسين امس.

واكدت زوجة مشعل امس ان زوجها انتكست صحته وبدت آثار الارهاق عليه وضاق تنفسه بشكل حاد. (تفاصيل ص 4)

7% من مقاعد مجالس الشركات السعودية «الراجحي» و«الراشد»

تستأثر عائلتا «الراجحي» و«الراشد» السعوديتان بنحو 7 في المائة من مقاعد مجالس ادارة الشركات المساهمة في المملكة طبقا لدراسة اجرتها «الشرق الأوسط». (ص اقتصاد)

اتحاد جدة والنصر في نهائي كأس الاتحاد السعودي 3 أكتوبر

تأهل اتحاد جدة الى المباراة النهائية من كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بفوزه على الوحدة بالهدف الذهبي بعد تعادلهما في الوقت الاصلي 3/3. ومن المقرر ان يلتقي اتحاد جدة مع النصر، في المباراة النهائية التي تقام في 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. (ص رياضة)

234 قتيلا في تحطم طائرة ركاب إندونيسية

قتل 234 شخصا في تحطم طائرة من طراز «ايرباص اي - 300» تابعة لشركة «جارودا» الاندونيسية امس شمال جزيرة سومطرة، في منطقة يغطيها دخان الحرائق الكبيرة التي تجتاح غابات أندونيسيا. (ص أولى 2)

ترشيح الجزائرية سليمة غزالي لجائزة حرية الصحافة

اختارت منظمة «مراسلون بلا حدود» الصحافية الجزائرية سليمة غزالي ضمن سبعة صحافيين من مختلف ارجاء العالم لنيل جائزتها التي تمنح سنويا لصحافي يكافح من أجل حرية الاعلام، معرضا حياته للخطر. (ص أولى 2)

«الشرق الأوسط» تنشر وثائق اتفاق هيوستن

مجلس الأمن يؤكد الالتزام باستفتاء الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

أكد مجلس الأمن الدولي التزامه بعملية الاستفتاء في الصحراء الغربية وذلك في بيان رئاسي ألقاه رئيس المجلس بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة بعد تقرير قدمه جيمس بيكر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء الغربية إلى المجلس امس.

جاء ذلك في الوقت الذي قالت فيه أوساط دبلوماسية إن كوفي انان أمين عام الأمم المتحدة وبيكر يبحثان المفاضلة بين مساعدين للأخير هما تشستر كروكر وجون بولتون لتعيين أحدهما كممثل لبيكر في الاستفتاء بدلاً من المسؤول الحالي بالنيابة إيريك يانسن. وفي حديثه أمام مجلس الأمن حرص بيكر على الإشارة إلى ما وصفه بأنه «ترجمة لكلامي في هيوستن حول عدد الذين سيحق لهم التصويت».

واضاف بيكر «كل من تثبت أحقيته سيتمكن من التصويت». ولدى سؤاله عما إذا كان سيستمر، خاصة أن الإنجازات تحققت بسبب دوره الشخصي، رد بيكر قائلاً: «أنا قلت للأطراف وللأمين العام ألا يتوقعوا أن أذهب إلى الصحراء لأتابع يومياً، لكنني مستعد لأكون تحت تصرف الأمين العام لمساعدته. والقرار بيد الأمين العام».

وتنشر «الشرق الأوسط» اليوم وثائق نتائج الجولة الرابعة من المحادثات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تمت في مدينة هيوستن الاميركية، وذلك وفقا للتقارير التي قدمها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لمجلس الامن مساء اول من امس، وتتكون النتائج من ثلاثة محاور هي: 1 - اعلان الطرفين 2 - مدونة قواعد السلوك لحملة الاستفتاء في الصحراء 3 - التدابير العملية المعتزم اتخاذها لاستئناف عملية تحديد الهوية. (تفاصيل ص 5)

الفيلالي لـ«الشرق الأوسط»

المغرب لم يتخذ موقفا نهائيا بشأن المشاركة في مؤتمر الدوحة

نيويورك: من غيدا فخري

قال عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي ان بلاده لم تتخذ حتى الآن اي موقف نهائي بشأن المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وافريقيا الذي سيعقد في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعزا الفيلالي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عدم وجود موقف مغربي نهائي ازاء مؤتمر الدوحة الى كون المؤتمر له ارتباط وثيق مع الوضع في منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى وجود وجهات نظر كثيرة متباينة.

واردف الفيلالي قائلا: «هناك من يؤيد عقد المؤتمر وهناك من لا يؤيد عقده. وهناك ايضا من دعا الى انتظار نتائج زيارة مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الأوسط التي تمت في الآونة الأخيرة».

وتمنى الفيلالي ان تتغير الأوضاع في الشرق الأوسط حتى يتمكن الجميع من حضور مؤتمر الدوحة. بيد انه اشار الى انه لا توجد مؤشرات بوجود تغييرات محتملة الوقوع. (تفاصيل ص 4)

موضوع طرابلس طغى على جلسة أفريقيا في مجلس الأمن

ليبيا كسبت جولة دبلوماسية من واشنطن ولندن بشأن لوكربي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

هل انتصرت ليبيا في معركتها الدبلوماسية الأخيرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا؟ هذا التساؤل يدور على ألسنة المسؤولين والدبلوماسيين في الأمم المتحدة. فمنذ أوائل العام الحالي بدأت الحملة الدبلوماسية الليبية الأخيرة، بنشر إعلانات في الصحف الأميركية تظهر قرارات منظمة الوحدة الأفريقية والجامعة العربية الخاصة بالدعوة لإجراء محاكمة للمشتبه فيهما بتفجير لوكربي في دولة ثالثة أو عبر محكمة اسكوتلندية وقضاة اسكوتلنديين إنما في مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي أو عبر تشكيل محكمة خاصة.

وتحرك الأفارقة والعرب في هذا الإطار إذ جاء أمين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد إلى نيويورك لطرح هذه القرارات، على مجلس الأمن وعلى عواصم الدول المعنية.

وتوج هذا التحرك في جلسة مجلس الأمن اول من امس عندما طرح الحاضرون، بدءاً من رئيس زيمبابوي ورئيس منظمة الوحدة الأفريقية روبرت موجابي مروراً بأمين عام المنظمة الأفريقية سالم احمد سالم ووزير خارجية مصر عمرو موسى، انتهاء بوزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، مواقف تدعو الولايات المتحدة وبريطانيا، ومجلس الأمن للأخذ بعين الإعتبار مقررات المنظمة الأفريقية والجامعة العربية.

وظهر واضحاً، وللمرة الأولى منذ بدء هذه الأزمة قبل حوالي تسع سنوات، أن واشنطن ولندن انزعجتا كثيراً من هذه التحركات. فبعدما حاولت هاتان العاصمتان تجاهل ما يحصل، ظهر في اجتماع المجلس انهما احستا بأن الوضع تحول في غير صالحهما.

وجلسة المجلس هذه كانت خاصة بوضع أفريقيا ككل، وهي جاءت بمبادرة شخصية من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لوضع صبغة شخصية على تحركاتها كوزيرة محاولة توظيف الجلسة لتحركات دبلوماسية أرادت القيام بها كوزيرة في القارة الأفريقية.

ويقول احد السفراء الغربيين من أصدقاء أولبرايت «لو علمت بما كان سيحصل لما عقدت الجلسة». والدليل على صحة هذا الكلام أن كلمة أولبرايت وزعت وعلى صدرها ورقة أضيفت في اللحظة الأخيرة تتضمن ردها على الكلام الوارد عن ليبيا. كذلك، هناك الدليل الآخر والمتمثل في حرص الوفد البريطاني على توزيع إضافة لكلمة وزير الخارجية روبن كوك تتضمن ما قاله ارتجالاً رداً على هذا التحرك الجديد. وفي الحالتين كانت الكلمات المستخدمة قاسية تجاه الذين أيدوا الحلول الوسطية.

كذلك، ظهر جلياً أن لندن، عادت للحديث عن اقتراح لاستقبال مراقبين من ليبيا والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المعنية، خلال محاكمة المشتبه فيهما باسكوتلندا، وذلك رداً على الأقوال بأن المحاكمة لن تكون عادلة.

لكن قرار الجامعة العربية الأخير جاء ليدفع بلندن إلى التراجع عن إعلان دعوتها هذه رسمياً «خوفاً من ترجمتها على أنها تراجع أمام الضغط العربي الأفريقي»، رغم الطلب إلى الأمين العام كوفي انان بنقلها رسمياً إلى الليبيين.

بالطبع فإن هذا ليس هو ما سيؤدي إلى وقف المطالبة بتسليم الليبيين المشتبه فيهما. فالعرب «ليسوا في وارد خرق قرارات مجلس الأمن» حسب قول وزير عربي لـ«الشرق الأوسط».

Price List ... *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 230 *Thailand BAT35 *Romania ... *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

ايريك يانسن لـ «الشرق الأوسط»

العدد النهائي للمشاركين في استفتاء الصحراء يستحيل تقديره قبل انتهاء عملية تحديد الهوية

العيون: من منصف السليمي

قال ايريك يانسن نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء ان تمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) التي تنتهي رسميا يوم 30 سبتمبر (ايلول) الحالي، بقرار من مجلس الأمن الدولي يعتبر خطوة ضرورية لاستئناف مسلسل تحديد هوية الأشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء في الصحراء.

وتوقع يانسن في تصريحات أدلى بها لـ «الشرق الأوسط» في مقر البعثة في مدينة العيون (كبرى مدن الصحراء) ان يقرر مجلس الأمن تمديدا جديدا للمينورسو وتعزيزها بالدعم للقيام بالمهام المنتظرة. وعبر عن اعتقاده بان استئناف عملية تحديد الهوية ستنطلق في اقرب وقت ممكن.وكان كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة قد قدم أول من امس تقريرا الى مجلس الأمن حول تطورات ملف الصحراء على ضوء اتفاق هيوستن الذي تم التوصل اليه بعد عقد خمس جولات من المباحثات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو تحت اشراف جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الأسبق والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء.

يذكر أن الامم المتحدة علقت عملية تحديد الهوية في مايو (ايار) 1996 وقلصت عدد افراد بعثة «المينورسو» من 1700 مراقب بين عسكريين ومدنيين الى حوالي 400 مراقب (حاليا)، وذلك اثر تصاعد الخلاف بين المغرب وجبهة البوليساريو بشأن تقديم لوائح الأشخاص الذين يفترض تحديد هويتهم.

وكان بيكر قد توقع غداة انتهاء مباحثات هيوستن انطلاق عملية تحديد الهوية في غضون شهر، وبرأي يانسن فان أمورا فنية عديدة يتعين اعدادها قبل انطلاق عملية تحديد الهوية من جديد، مبرزا على الخصوص مسألة انتداب الموظفين والخبراء الذين سيساهمون في تحديد الهوية، لأنها عملية معقدة وتتطلب خبرة في هذا الميدان.

وكشف رئيس بعثة الامم المتحدة في الصحراء «المينورسو» أن «العدد النهائي للأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء يستحيل تقديره قبل انتهاء عملية تحديد الهوية بكاملها». وقال ان التقديرات التي سبق ان اشار اليها بيكر في أعقاب مباحثات هيوستن (80 الف شخص) تعتبر «تقديرات شخصية لبيكر، ومن باب الاستحالة افتراض اي رقم بشأن عدد الاشخاص المؤهلين للاستفتاء قبل انتهاء العملية».

وتعتبر مسالة لوائح المسجلين المقترحة من قبل المغرب والبوليساريو، من اعقد الأمور التي تواجه تنفيذ خطة الاستفتاء منذ اعتمادها من قبل مجلس الامن الدولي في قراره رقم 658 سنة 1990. ويقترح المغرب لوائح تشمل حوالي 200 الف شخص، فيما قدمت جبهة البوليساريو حوالي 165 الف شخص لكن الرباط شككت في صحة هذا الرقم. وكانت مباحثات لندن ولشبونة قد أسفرت عن تكليف المفوضية السامية للاجئين بالتحقق من الرقم الحقيقي للصحراويين الموجودين في مخيمات البوليساريو.

ومنذ بدء عملية تحديد الهوية سنة 1993، تمكنت «المينورسو» من تحديد هوية أكثر من 60 الف شخص من أصل 78 الفا تقدموا اليها من الجانبين، لكن العملية تم تعليقها منذ سنة ونصف.

وبشان الفترة الزمنية لتنظيم الاستفتاء، قال يانسن إن مدة 11 شهرا كافية إذا حصل تعاون من الطرفين بنسبة 100 في المائة، موضحا أن عملية تحديد الهوية وحدها تتطلب ستة أشهر كاملة (ابتداء من تاريخ استئنافها الذي يفترض أن يصدر قرار بشأنه من مجلس الأمن)، واثر ذلك يتطلب تنظيم الاستفتاء، فترة اخرى تقدر بـ 20 اسبوعا، لترتيب مسائل تتعلق بتمركز القوات والمراقبين الامميين، وهي الفترة التي يطلق عليها اسم المرحلة «الانتقالية»، وخلالها تكون الحملة الانتخابية للاستفتاء وإجراءات تبادل الأسرى والسجناء.

وبشان مضمون اتفاق هيوستن الذي يلقى تكتم شديد من كافة الأطراف، قال يانسن أن حصيلة اتصالات لندن ولشبونة وهيوستن كانت مهمة، وتتضمن أولا: استئناف تحديد الهوية، وموضوع تمركز القوات، ومدونة السلوك خلال الحملة الانتخابية في الاستفتاء.

واوضح يانسن أن المنهج الذي قاد به بيكر المباحثات ارتكز على قاعدة «لا شيء يتقرر قبل أن يتقرر كل شيء» ويعني ذلك انه في نهاية مطاف جولات المباحثات تتحدد النتائج والاتفاق النهائي، مؤكدا ان المرحلة المقبلة تتطلب تنفيذ ما اتفق عليه، اي العودة لتطبيق المبادئ. والأسس التي ارتكزت عليها أصلا خطة الاستفتاء، التي اعتمدها مجلس الأمن قبل 6 سنوات.

وأشار يانسن الى ان اتفاق هيوستن اكد أسس خطة الاستفتاء ولا يشكل خروجا عنها، وأضاف أن المغرب وجبهة البوليساريو أكدا تمسكهما بخطة التسوية الاممية، وعلى هذا الأساس قامت جهود بيكر للتوصل الى اتفاق.

وفي معرض رده على سؤال حول إعلان إسبانيا رغبتها المساهمة في بعثة الأمم المتحدة أكد يانسن أن ذلك مرتبط بقرار مجلس الأمن، وليس من اختصاص البعثة.وفي سياق ذلك، قال يانسن إنه أجرى قبل ثلاثة ايام في الرباط «مباحثات مهمة» مع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، وأنه التقى مسؤولي جبهة البوليساريو في تيندوف اول من امس. واكتفى يانسن بالقول ان اتصالاته بالأطراف تصب في اتجاه تفعيل ما اتفق عليه وفي ضوء القرار المنتظر من قبل مجلس الأمن خلال اليومين المقبلين.

وقالت مصادر مطلعة في العيون لـ «الشرق الأوسط» إن استئناف مسلسل الاستفتاء قد يتطلب جولة أخرى من المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو أو جولة جديدة لبيكر في المنطقة. وتسود أوساط بعثة المينورسو المرابطة في العيون في هذه الأيام حالة ترقب يغلب عليها الأمل والتفاؤل بالمرحلة المقبلة.

ايريك يانسن (رويتر)

دعوة في بغداد للرد المناسب على أنقرة في الشمال العراقي

المقاتلات التركية تقصف 10 معسكرات وتقتل 44 مسلحا لـ «الكردستاني»

ديار بكر - انقرة - بغداد - وكالات الأنباء: واصلت القوات التركية المدعومة جوا عملياتها في الشمال العراقي أمس وقصفت المقاتلات - حسب وكالة انباء الاناضول الرسمية - عشرة معسكرات يستخدمها مسلحو حزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي). ونقلت الوكالة عن القوات التركية انها قتلت 44 مسلحا لـ «الكردستاني» الذي «دفع بنحو الف من رجاله الى شمال العراق من سورية وايران». وبالتوازي مع العملية التركية الجديدة هذا الأسبوع دعت صحيفة «العراق» الرسمية في بغداد في مقال افتتاحي لها الى الرد على الهجوم «دفاعا عن حدود العراق وسيادته الوطنية».

وفي وقت لاحق أمس قال الجنرال اسماعيل حقي قارادايي رئيس الاركان التركي أن قواته ستنسحب قريبا من شمال العراق عقب انتهاء مهمتها ضد المسلحين الاكراد.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن حقي قوله ان «المدة ليست مؤكدة ولكن لا أعتقد انها ستستمر طويلا. سنرجع عقب اتمام العمل».

وعن العمليات الجوية قالت وكالة الأناضول ان المقاتلات انطلقت من اقليم ملطية بجنوب غرب تركيا لتهاجم معسكرات قرب منطقة الحدود العراقية التركية. ولم تذكر الوكالة متى وقعت هذه الغارات. وقال شهود عيان في ديار بكر وهي المدينة الرئيسية بجنوب شرق تركيا ان اربع مقاتلات قاذفة من طراز اف/16 انطلقت من المطار المحلي صباح أمس فيما لم تتضح وجهتها. وكانت قوات تركية برية قوامها نحو 15 الف رجل تدعمها وحدات مدرعة وقوات جوية قد بدأت هجومها هذا الاسبوع ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني.

ويستخدم مسلحو حزب العمال الكردستاني قواعد في شمال العراق لشن هجمات على جنوب شرق تركيا حيث يسعون لاقامة حكم ذاتي لهم. وقالت وكالة انباء الاناضول ان حزب العمال الكردستاني دفع بنحو الف من رجاله الى شمال العراق من سورية وايران المجاورتين لانه تكبد «خسائر جسيمة» في القتال مع ميليشيا كردية عراقية. وقالت ان الهجوم يشن بناء على طلب هذه الميليشيا وهي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سبق ان ساعد القوات التركية في عملية سابقة عبر الحدود في مايو (ايار) الماضي.

وقالت الوكالة التركية ان حدة الاشتباكات تصاعدت بين القوات التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني باقليمي متينا والزاب بالقرب من حدود العراق مع جنوب شرق تركيا. وصرح مسؤولون امنيون اتراك بان احدث هجوم يعد محاولة لوقف الانتصارات التي حققها مسلحو حزب العمال الكردستاني في القتال الذي وقع في الآونة الأخيرة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع أنقرة.

وفي بغداد، دعت صحيفة «العراق» الى الرد بشكل مناسب على احدث هجوم عسكري تركي على المسلحين الاكراد المتمركزين في شمال العراق.وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان العراق لن يتغاضى عن هذا ويؤيد الرد بشكل مناسب للدفاع عن الشعب العراقي في كردستان العراقية وللدفاع عن حدوده.

واضافت ان القيادة العراقية وعلى رأسها الرئيس صدام حسين والقوات المسلحة العراقية قادرة على تسوية الوضع والدفاع عن حدود العراق وسيادته الوطنية. وقالت «العراق» ان «حجة تركيا الواهية بانها تطارد ثوار حزب العمال الكردستاني دليل واضح آخر على ان تركيا واميركا تقتلان الاكراد». واضافت «ان تركيا تواصل عدوانها وانتهاكها لسيادة العراق تحت حماية اميركية وبريطانية».

وسبق ان ادانت بغداد العملية التركية وطالبت بانسحاب القوات التركية. وهذه ثاني عملية تقوم بها القوات التركية داخل العراق منذ مايو (ايار) الماضي. كما انتقدت الاذاعة الرسمية في ايران العملية التركية.

وبعث طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي برسائل الى العديد من المنظمات الدولية لحثها على ادانة العملية التركية. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز اعرابه في الرسائل عن امله بان تتحمل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز مسؤوليتها وتطلب من الحكومة التركية سحب قواتها على الفور والكف عن انتهاك اراضي العراق وسيادته.

واضاف ان الحكومة العراقية تحتفظ لنفسها بالحق الشرعي بموجب القانون الدولي للرد على مثل هذه الاعمال وتطالب بتعويض عن الاضرار التي نجمت عن تلك الهجمات التركية.

● في طهران، انتقدت الحكومة الايرانية بشدة امس العملية التركية وطالبت انقرة بسحب قواتها فورا من هذه المنطقة.

وقال رئيس السلطة القضائية محمد يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران: «بالرغم من مشاكلنا مع العراق لا يمكننا ان نقبل بان ينتهك استقلال هذا البلد وحدوده».واضاف ان «ما يحصل عدوان وعلى القوات التركية الانسحاب من العراق في اقرب وقت».

واتهم آية الله يزدي الحكومة التركية بـ«استغلال» المجموعات الاسلامية في تركيا، قائلا ان «حقوق الانسان التي تتحدثون عنها تعني حرية ممارسة البغاء .. فان هذه الحكومة العسكرية تمنع المسلمين حتى من تلقي التعليم الديني» في اشارة الى تعهد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بتحسين حقوق الانسان في تركيا.

وتحدث يزدي على نطاق أشمل فدعا قوات بلاده الى التحلي بالاستعداد الدائم لمواجهة مؤامرات الاعداء (من أجل) الدفاع عن منجزات الثورة. وقال «ان الخطر مازال قريبا من ايران ويجب الاستعداد لمواجهته».

واشار الى المناورات العسكرية التي تجريها ايران حاليا وتشارك فيها قوات قوامها 200 الف مقاتل موضحا انها «تعكس قدرة الجيش الايراني القتالية واستعداده الدفاعي وتعد تأكيدا على عزمه وارادته للدفاع عن البلاد والثبات على قيم الاسلام والثورة».

كما دعا يزدي دول الخليج العربية الى التعاون مع ايران من اجل حفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

طالب تركيا بسحب قواتها فورا

حزب الطالباني يرفض «تكريد» الحرب في الشمال العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب متحدث باسم الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الحكومة التركية بحسب قواتها من شمال العراق فورا وان تحترم سيادة العراق والقانون الدولي وارادة شعب كردستان العراق معا. لان «تكريد الحرب» لن يساعد على تامين حدود العراق الدولية ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) الذين تتخذهم انقرة ذريعة لاجتياح الشمال العراقي بمطاردتهم.

وقال المتحدث في بيان بعث به امس الى «الشرق الاوسط» في لندن: تناقلت وسائل الاعلام العالمية انباء الاجتياح التركي لأراضي كردستان العراق بقوات قوامها عشرات الدبابات، والمدرعات، والمئات من الآليات العسكرية تساندها قوات تزيد على آلاف من افراد الجيش التركي تعاونهم قوات المرتزقة المحلية المسماة بحراس الحدود، وقوات كبيرة من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود البارزاني. ومضى البيان يقول «يبدو ان القيادة التركية لا تريد الاستفادة من الدروس، والعبر السابقة. ولا ترغب في الاتعاظ من تجارب دول العالم بهذا الصدد. اذ تصر عن سابق تصميم الى ارتكاب نفس الاخطاء السابقة غير آبهة بالسيادة الوطنية العراقية، وحرمة اراضي الغير التي تكفلها المواثيق والاعراف الدولية ولا بارادة شعب كردستان العراق». واضاف: «وعلى حكومة الجمهورية التركية ان تدرك حقيقة ان كردستان العراق ليست ضيعة تابعة لقيادة البارزاني تبيعها لمن تشاء خاصة وان هذه القيادة قد برهنت استهانتها بارادة شعب كردستان العراق، وبالاستقلال الوطني لعراقنا. وحتى عجزها عن تنفيذ وعودها لتركيا. لذلك فلا الغزو العسكري التركي، ولا تكريد الحرب يساعدان على تامين سلامة حدود العراق الدولية».

موجز

رئيس البرلمان العراقي يشيد بالعلاقات مع روسيا

● استقبل الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) الكسندر مارتينوف عضو مجلس الدوما (البرلمان) الروسي، نائب رئيس لجنة الشؤون الاتحادية والاقليمية في المجلس.وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن وكالة الأنباء العراقية امس ان حمادي اشاد خلال اللقاء بعمق علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين العراقي والروسي. كما جدد مارتينوف دعم البرلمانيين الروس للعراق والتضامن مع شعبه.

ثلاث بواخر تصل إلى العراق بحمولات سكر وزيت طعام وشاي

● رست في ميناء أم قصر في البصرة في جنوب العراق مساء امس الأول ثلاث بواخر تجارية محملة بـ 16 الفا و68 طنا من المواد الغذائية المستوردة في اطار المرحلة الاولى من مبيعات النفط.وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن اذاعة بغداد امس ان البواخر هي الليبيرية «كومير» وتحمل 12 الفا و870 طنا من السكر المصري، والقبرصيتان «اوفروستار» وتحمل الفا و225 طنا من زيت الطعام، و«سيباستار» وتحمل الفا و273 طنا من الشاي.

نقص كبير في المدرسين بالمدارس العراقية

● اعترفت وزارة التربية العراقية بوجود نقص كبير في اعداد المدرسين بالمدارس العراقية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر عراقية رسمية ان الوزارة اعلنت عن وجود نقص كبير في الملاكات التدريسية مشجعة حملة شهادات البكالوريوس على التقدم للعمل كمدرسين.

ضباط شرطة وعسكريون مزيفون في العراق لابتزاز المواطنين

● قال عراقيون قادمون من بغداد ان ظاهرة ارتداء البدلات العسكرية وبدلات ضباط الشرطة من قبل اشخاص مزيفين انتشرت في العراق بشكل لافت. واضاف هؤلاء لـ «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الهدف من ذلك هو ابتزاز المواطنين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (LSD)
1310 G Street, N.W. 750
Washington .. D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Arab Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington .. D.C. 20005 U.S.A

حركة سلام يهودية تدعو الإسرائيليين لمقاطعة البضائع المصنوعة في المستعمرات

تل أبيب: من نظير مجلي

توجهت حركة «غوش شالوم» (كتلة السلام) بنداء الى الراي العام الاسرائيلي امس تدعوه فيها الى مقاطعة البضائع المصنعة او المنتجة في مصانع قائمة في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وابدت الحركة استعدادها لاعطاء قائمة باسماء تلك المصانع ومنتوجاتها لكل من يطلب من المواطنين الاسرائيليين. وسجلت رقم هاتفها وعنوانها البريدي في الانترنت وقالت «كل قرش يدفع لهؤلاء المستوطنين يقويهم ويجلب اليهم مستوطنين آخرين».

والمعروف ان «غوش شالوم» هي حركة سلام راديكالية يقودها الصحافي المعروف اوري افنيري الذي كان ذات مرة عضو كنيست عن حزب «شيلي» (ضم في حينه قوى اليسار الصهيوني الراديكالي وقوى عربية من الحركة التقدمية للسلام بزعامة محمد ميعاري).

كما تضم اوساطا من الاحزاب اليسارية القائمة في الوسط اليهودي مثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة و«مبام» والمنشقين عن حركة «ميرتس» وتقوم هذه الحركة بنشاطات اسبوعية خاصة بها، احتجاجا على جمود عملية السلام وتشارك في نشاطات حركة «سلام الآن». وكانت المبادرة لنصب خيمة الاعتصام احتجاجا على الاستعمار الاستيطاني - اليهودي في راس العمود في القدس المحتلة.

وفي البيان الذي اصدرته حول المقاطعة، جاء «لا تساعدوهم على هدم الدولة (اسرائيل) لا تساعدوهم على اشعال الحرب القادمة. لقد دلت فضيحة «راس العمود» مرة اخرى، وبشكل مذهل كيف يمكن لنفر من المتعصبين ان يشعلوا حريقا هائلا. مثل هذا النفر، المنتشر على طول البلاد وعرضها، يريد ان يفرض علينا نحن الغالبية الكبيرة في الدولة، طريق الانتحار القومي - المفسود. وانتم ايها المواطنون الكرام في اسرائيل تستطيعون وضع حد لهم. كل شيكل (العملة الاسرائيلية) تدفعونه لقاء المنتوجات المصنعة لديهم تقوي المستوطنين وقادتهم المتطرفين. كل شيكل تدفعونه لقاء بضائعهم يؤدي الى جلب مستثمرين اضافيين، وكما تعلمون فان الحكومة تمنحهم امتيازات كبيرة. فاثبتوا لهم ان هذا الاستثمار غير مربح. برهنوا لهم على ان غالبية الشعب يقف لهم بالمرصاد. قاطعوا منتوجات المستوطنات».

وتضيف «غوش شالوم» في بيانها الى الراي العام: «ان هذا النشاط يستطيع كل انسان ان يقوم به ويلعب دورا فيه. انت وانا. لا حاجة لتنظيم. لا حاجة لكشف نفسك امام الناس. كل واحدة، كل واحد، يستطيع ان يقوم به لوحده وهو في الحانوت. عندما تمضي لكي تشتري شيئا، افحصوا جيدا مكان صناعة المنتوج. واذا لم تجدوا ذلك اسألوا البائع. وحذروا معارفكم وجيرانكم. وان احتجتم، فاتصلوا بنا ونحن نقدم لكم المعلومات اللازمة. واعلموا ان لكل بضاعة تنتج في المستوطنات يوجد بديل من المنتوجات في المصانع الاسرائيلية داخل الخط الاخضر. قاطعوهم. قاطعوا اعشاش التعصب. قاطعوا بؤر الحرب».

قاتل السائح البريطاني تدرب أولا على قتل فلسطينيين

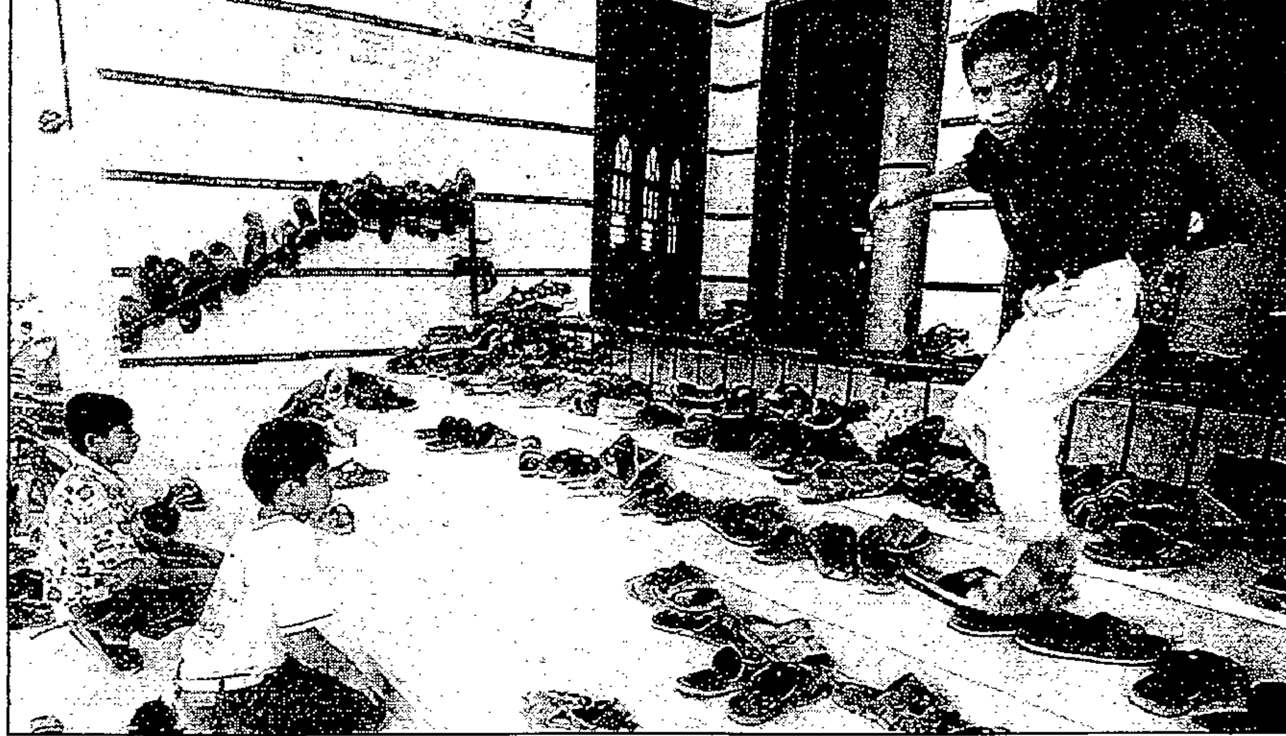
تل ابيب: «الشرق الأوسط»

هدد ضابط جيش الاحتياط الاسرائيلي دانيال عوكيب، الذي يحاكم بتهمة قتل سائح بريطاني وجرح صديقته في النقب في 12 اغسطس (آب) الماضي بأن يكشف كل ماضيه العسكري خلال محاكمته، مع كل ما يتبع ذلك من فضائح.

وقال عوكيب انه بدأ خدمته في الفرقة العسكرية «ريمون» (رمان)، تحت قيادة ارئيل شارون (حاليا. وزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو) في السبعينات، وان مهمة هذه الفرقة كانت تنفيذ تصفيات بين صفوف الفلسطينيين.

وعوكيب هذا في الخامسة والأربعين من العمر. وكان قد أخذ السائحين البريطانيين بسيارته قبل ستة اسابيع، الى الشمال. وعلى الطريق قال لهما انه يريد اشعال سيجارة واقترح عليهما الوقوف خارج السيارة. فوافقا، ودخنا معه. وفجأة، وببرود اعصاب بالغ، عاد الى السيارة وأخرج مسدسه واطلق عليهما الرصاص.

وفي التحقيق معه روى ما حدث بالضبط ولكنه لم يستطع اعطاء تفسير. وقد طلب محاميه لحالته على الطب النفسي. فأخبرهم بقصة حياته. وقال انه منذ ترك الخدمة العسكرية وهو يعاني من عقدة الاضطهاد، مرض (البرانويا) ويشعر ان احدا ما سيقتله. لذلك، ينام والمسدس تحت وسادته. ويتبول بشكل لا ارادي مرة كل ليلتين على الأقل. واتضح انه كان يشارك هو ايضا في عمليات التصفيات التي نفذتها تلك الفرقة، والتي اقامها شارون سنة 1971 لتصفية المطلوبين من الفلسطينيين. واختار افرادها من ذوي السحنة العربية بالاساس، والبسهم رداء عربيا وجعلهم يسكنون في غزة (في بيت احمد الشقيري، اول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية) مع عدد من عملاء الاحتلال. ويندمجون مع الشعب. وحسب رواية لحدهم، فان عدد الفلسطينيين الذين كانوا مطلوبين للاحتلال الاسرائيلي بلغ 220 شخصا، تمت تصفية ما لا يقل عن مئتين منهم.


أطفال فلسطينيين ينتظرون ابائهم على عتبات مسجد فلسطين في غزة التابع لحركة «حماس» (ا ف ب)

الأجهزة الأمنية احتجزت 7 أعضاء آخرين من «حماس»

الرنتيسي: الاعتقالات وإغلاق المؤسسات ضربات قاسية لوحدة الشعب الفلسطيني

غزة: من علاء المشهراوي

واصلت الاجهزة الامنية الفلسطينية حملة اعتقالاتها ضد عناصر وكوادر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في المدن الشمالية في الضفة الغربية لا سيما مدينة نابلس التي تدعي اسرائيل بان منفذي الهجومين الانتحاريين جاؤوا من القرى المحيطة بها. واعتقلت فجر امس 7 اعضاء وبذلك يصل الى 20 عضوا عدد الذين اعتقلتهم الاجهزة الامنية خلال الاسبوع الماضي.

واغلقت الشرطة الفلسطينية اول من امس محطة «الافق» التلفزيونية المحلية التابعة لـ«حماس» الى جانب 16 مؤسسة لها في قطاع غزة.

ووصف الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، أحد مؤسسي «حماس» في قطاع غزة حملة الاعتقالات واغلاق المؤسسات بانها «تصرف لا مبرر له ويمثل ضربة قاسية لوحدة الشعب الفلسطيني لمحاولة البدء بحوار جاد».

وتساءل الرنتيسي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ما فائدة الحوار والسلطة الفلسطينية تستجيب للضغوط الأميركية والاسرائيلية في الوقت الذي يواصل فيه نتنياهو استيطانه في القدس بدعم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت».

ويرى الرنتيسي ان الضربة التي وجهتها السلطة الفلسطينية باغلاق المؤسسات الاجتماعية الخيرية الاسلامية لا يشكل ضربة للبنية التحتية لحركة «حماس» بل ضربة للبنية التحتية للشعب الفلسطيني «لأن هذه المؤسسات تقدم خدمات للشعب الفلسطيني واغلقت لأن عناوينها تحمل كلمة إسلامية». واعرب الرنتيسي عن استغرابه لحملة الاعتقالات، منوهاً ان التفجيرين وقعا في منطقة تسيطر عليها اسرائيل في القدس الغربية وان الاستشهاديين انطلقوا كذلك من مناطق «ب» الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية الأمنية. وتابع الرنتيسي القول «ليس هناك اي عذر أو مبرر لاعتقال اي فلسطيني لأنه يقاوم الاحتلال، ومن حق الشعب الفلسطيني مقاومة الاحتلال». وأوضح الرنتيسي «ان الفلسطينيين لن يجنوا شيئا من وراء ما يسمى بعملية السلام سوى الشوك وأنهم مهددون في وجودهم على ارضهم طالما هناك استجابة للضغوط الاميركية التي أوصلت القضية الفلسطينية الى حالة التصفية النهائية».

واضاف «يجب ان نفهم جيدا المعادلة التي اطلقها (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو وهي ان العرب هم الطرف الضعيف وان اسرائيل هي الطرف القوي ومن هذا المنطلق يجب ان تسير العملية السلمية».

واعتبر الرنتيسي الانتقادات الأميركية لتصريحات نتنياهو حول توسيع مستعمرة أفرات المتاخمة للقدس المحتلة بانها مجرد بالونات على صفحات الاعلام مشيرا الى ان اولبرايت أعطت الضوء الأخضر وكامل الدعم للسياسة الاستيطانية الاستعمارية الاسرائيلية خلال زيارتها الاخيرة للمنطقة عندما قالت: «لا يمكن ان نقارن بين اراقة الدماء وبناء البيوت وعمل الحرافات». وتساءل «ما الذي ننتظره من نتنياهو بعد ان أعطته واشنطن نوعاً من الشرعية للاستيطان الأمر الذي يكشف تناغما اميركيا - اسرائيليا حول هذه القضية».

وأخيرا ناشد الرنتيسي السلطة الفلسطينية مراجعة نفسها والانتباه الى ضرورة اعتبار مصلحة الشعب الفلسطيني اولا وعدم الالتفات لأية ضغوط خارجية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الحرب.. قادمة!

بعيداً عن التنجيم وقراءة الطالع، نستطيع القول ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على حرب اقليمية لن تكون صغيرة. وواضح ان كل محاولات الضغط الدولي من اجل السلام واخرها زيارة اولبرايت قد وصلت الى طريق مسدود.

نتنياهو يتحدث عن السلام مع الولايات المتحدة ثم يقوم ببناء مستوطنات جديدة. واللغة التي بدأ يستخدمها في الاسابيع الاخيرة هي لغة المستوطنين الاسرائيليين الاوائل حول الحلم باسرائيل الكبرى وحول قوله للمستعمرين ان هذه ارضكم فابنوا في اي مكان تريدون.

التوتر بين اسرائيل ومصر وصل الى درجة غير مسبوقة. فمن الضغط لاطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي، الى توجيه الاهانات للسفير المصري في تل ابيب. والمتتبع للعلاقات الاسرائيلية - المصرية يجدها في اسوأ مستوياتها. والعلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستنفجر دون شك وفي وقت قريب، وبشائر انتفاضة فلسطينية جديدة اصبحت حقيقة بعد أن أصبح وجه الفلسطينيين امام الحائط. وبعد الاستعمار اليومي لارضهم. وحرب التجويع والاعتقالات التي يتعرضون لها.

علاقات اسرائيل بسورية ولبنان لا تحتاج الى توضيح. و لاول مرة يخوض الجيش اللبناني معركة شرسة مع جيش اسرائيل، وهناك اصرار لبناني رسمي بالمواجهة. وحتى بعض دول الاطراف التي حاولت ان تلعب دوراً في مسيرة السلام توترت علاقتها باسرائيل.

يبقى الاستثناء الاردني، وهو استثناء لا يمكن ان يصمد في حالة انهيار كل شيء.

كثيرون كانوا يتحدثون عن تعطل عملية السلام. وعليهم الآن ان يرصدوا بوادر الحرب التي بدأت صغيرة على محاور مشتتة، ولكنها ستكون حرباً حقيقية اذا استمرت حكومة نتنياهو في سياستها.

علينا ان نتذكر اننا في الشرق الاوسط. والقاعدة هنا تقول «توقع غير المتوقع» والتاريخ يؤكد اننا في منطقة رمال متحركة. والايام بيننا.

سعيد كمال مساعد الأمين العام للجامعة العربية لشؤون فلسطين

نتنياهو لن يتجاوب مع أولبرايت والتطمينات الأميركية حبر على ورق

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد سعيد كمال مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين لـ«الشرق الأوسط» «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يتجاوب مع اي رسائل من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حتى اذا وصل الامر لجهة التحذير، لأن الادارة الاميركية اعطت اسرائيل ضمانات اقوى من ضماناتها للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة.. وهي ضمان التفوق العسكري والتاكيد على امن دولة اسرائيل».

وقال كمال إن الضمانات الاميركية للفلسطينيين ما زالت حبراً على ورق منذ عام 1991، وان الادارة الاميركية لم تفعل سوى تكرار مضمون هذه الضمانات.

وابدى كمال تشاؤما ازاء مهمة الوفد الفلسطيني - الاسرائيلي الذي بدأ اجتماعاته في واشنطن، قائلاً ان اسرائيل لن تناقش سوى موضوع الأمن، واضافة لذلك فان الوفد الاسرائيلي لن يكون له اية صلاحيات سوى الاستماع الى وجهة النظر الفلسطينية.

واعرب كمال عن شكوكه ازاء الدور الاميركي مؤكداً انه لا يريد ان يمارس الضغوط الكفيلة بتليين العقلية الاسرائيلية المتصلبة التي تحول دون تحقيق اي سلام في المنطقة.

وشدد على ان الموقف النهائي الاكيد لدى كل فلسطيني حاليا ان نتنياهو لا يريد السلام ولا يرغب في تطبيق الاتفاقيات وان الامر يقتصر حاليا على معالجة الاوضاع وتكريس الامر الواقع المتمثل في حالة اللاسلم واللاحرب، التي تفرضها اسرائيل حاليا على المنطقة.

واعرب كمال عن امله في ان «تعمل الولايات المتحدة من خلال هذه التطمينات حتى نرى نتيجة عملية».

وتذكيرا، وفي ظل التصرفات الاسرائيلية وتنشيط السياسات الاستعمارية الاستيطانية، سواء في الضفة الغربية او القدس المحتلة، وذلك في كل المحاولات الاميركية لاستئناف المفاوضات، تعيد «الشرق الأوسط» نشر بعض نصوص رسالة الضمانات المقدمة للفلسطينيين:

«ان الولايات المتحدة اعتقدت باستمرار انه لا يجب على اي طرف ان يقوم باعمال من طرف واحد تسعى مسبقا لتحديد القضايا التي يمكن حلها فقط بالمفاوضات.

وفي هذا المجال فان الولايات عارضت في الماضي وسوف تستمر بمعارضة النشاطات الاستيطانية في الأراضي المحتلة منذ عام 1967 التي تبقى عقبة امام السلام.

ستعمل الولايات المتحدة كوسيط امين في محاولة تسوية النزاع العربي الاسرائيلي. ان نيتنا نحن والاتحاد السوفياتي، ان نلعب دور القوة الدافعة في العملية لمساعدة الاطراف للتقدم باتجاه السلام الشامل. اي طرف سيكون بامكانه الاتصال بالراعيين في اي وقت. ان الولايات المتحدة مستعدة ان تشارك في جميع مراحل المفاوضات بموافقة الأطراف في كل واحدة من المفاوضات.

هذه هي التطمينات التي تقدمها الولايات المتحدة في ما يتعلق بتطبيق المبادرة التي ناقشناها:

اننا مقتنعون ان امامنا فرصة حقيقية لتحقيق شيء ما مهم جدا في عملية السلام. ونحن على استعداد ان نعمل بقوة مع بعض معكم في الفترة القادمة ونبني على التقدم الذي حققناه. ستكون هناك تحديات صعبة لجميع الأطراف. ولكن باستمرار الالتزام والابداع لدى الفلسطينيين لدينا فرصة حقيقية للسير الى مؤتمر السلام وللمفاوضات ومنه الى السلام الاوسع الذي نسعى اليه جميعنا».

وحول موضوع القدس تقول رسالة الضمانات:

«يبقى موقف الولايات المتحدة الثابت ان القدس يجب ان لا تكون مقسمة ابداً وان وضعها النهائي يجب ان يقر في المفاوضات. ولهذا لا نعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية او بتوسيع حدودها البلدية واننا نشجع كل الاطراف ان يتجنبوا الاعمال من طرف واحد التي من شأنها مفاقمة التوترات المحلية او ان تجعل المفاوضات اكثر صعوبة او تستبق نتيجتها النهائية.

وتتطرق رسالة الضمانات الى موضوع المفاوضات وفي هذا الخصوص تقول:

«كما تعلمون في ما يتعلق بالمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ستجري المفاوضات على مراحل، تبدأ بمحادثات حول ترتيبات حكومة الذات الانتقالية. وستجري هذه المحادثات بهدف التوصل الى اتفاق خلال عام واحد. وعندما يتم الاتفاق فان ترتيبات حكومة الذات الانتقالية ستدوم لفترة خمس سنوات. ومع بداية السنة الثالثة من فترة ترتيبات الحكومة الانتقالية ستحدث مفاوضات حول الوضع النهائي. ان الولايات المتحدة تهدف الى ان تنتهي مفاوضات الوضع النهائي مع نهاية المرحلة الانتقالية. لقد كان موقفنا دائماً انه بالمفاوضات المباشرة فقط القائمة على قراري مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقمي 242 و338 يمكن التوصل الى سلام حقيقي. لا احد يمكنه املاء النتيجة مقدماً».

عرفات يرفض استقالة الأمين العام للرئاسة الفلسطينية

القدس المحتلة - افب: قالت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات رفض استقالة الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وطلب منه البقاء في منصبه.

وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها لوكالة الصحافة الفرنسية، «ان عرفات التقى عبد الرحيم اول من امس وبحث معه امر استقالته واصر عليه العودة الى منصبه ومزاولة مهامه». واضافت هذه المصادر ان «عبد الرحيم وافق على البقاء في منصبه بسبب الاوضاع الراهنة على ان يبحث امر استقالته في وقت لاحق».

وكان عبد الرحيم قد قدم استقالته يوم الثلاثاء الماضي على خلفية المعلومات التي اعلنتها اسرائيل عن هوية منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية والتي اودت بحياة 20 اسرائيليا.

وتبين حسب هذه المعلومات ان اربعة من اصل الانتحاريين الخمسة هم من قرية عصيرة الشمالية القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية وهو يتعارض مع ما كانت السلطة الفلسطينية اعلنته من ان المنفذين قدموا من الخارج.

وذكرت مصادر فلسطينية رسمية في حينه ان «عبد الرحيم قدم استقالته كونه يتحمل ومن خلال موقعه المسؤولية عن تقديم معلومات للقيادة الفلسطينية جعلتها تبني موقفها عن ان منفذي العمليات الانتحارية قدموا من الخارج».

موجز

هيلاري كلينتون مستعدة للتضحية بكل شيء لسلام الشرق الأوسط

● نقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية عن هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي قولها انها مستعدة للتضحية بكل شيء من اجل السلام في الشرق الاوسط، حتى التسامح في مسألة التدخين في البيت الابيض. وقالت هيلاري انها استغربت عندما امتنع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين والعاهل الاردني الملك حسين المدخنين الشرهين، عن التدخين احتراما لقوانين البيت الابيض، اثناء المفاوضات عام 1994. واضافت بالتاكيد «انني كنت سأعمل اي شيء من اجل السلام في الشرق الاوسط حتى السماح لهما بالتدخين في البيت الابيض. ووجدت نفسي اشجعهما على التدخين».

نصف مليون عامل يضربون عن العمل في إسرائيل

● قال اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت» امس انه يتوقع ان يشارك نصف مليون عامل في اضراب عام غدا احتجاجا على السياسات الاقتصادية للحكومة. وقال الاتحاد في بيان تلقته وكالة رويتر «سيبدأ من الساعة السادسة صباح غد اضراب عام يشمل جميع قطاعات الاقتصاد ويشارك فيه اكثر من نصف مليون عامل». ويطالب المضربون الحكومة بالالتزام باتفاق يقدم بنود تعويضات افضل لعمال النقابات. الهستدروت ان الاضراب سيشل جميع البنوك الحكومية والمطارات والموانئ وشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» وشركات الكهرباء والتليفونات وقطاع الطاقة والعيادات والصناعات العسكرية وشبكة البريد والمدارس والمكاتب الحكومية. واضاف ان الكثير من عمال القطاع الخاص قد يشاركون ايضا في الاضراب بينهم موظفون اعضاء في النقابات العمالية في قطاعات الزراعة والاغذية ومنتجات الانشاء والنسيج والالكترونيات والكهرباء.

الأمير سلطان أجرى محادثات مع جو موديسي

تأكيد على تعزيز التعاون الاقتصادي بين السعودية وجنوب أفريقيا

كيب تاون: من وهيب محمد غراب

أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس ان توجه السعودية لتعزيز حجم صادراتها النفطية الى جنوب افريقيا لا يمكن ان ينظر اليه على أنه مبارزة في البترول من ايران.

واستبعد الأمير سلطان ان يتم خلال زيارته الحالية لجنوب افريقيا اي صفقات عسكرية، وقال خلال حديثه مع الصحافيين بعد اجتماعه امس مع وزير الدفاع الجنوب افريقي جو موديسي ان السعودية لا تشتري صداقتها مع جنوب افريقيا. وأضاف «ان الاتفاقيات او الصفقات لشراء اسلحة يسبقها دائما مشاورات وزيارات استطلاعية ومعاينة للاشياء المطلوبة ونحن الآن في سبيل المعاينة».

من جهته اوضح وزير الدفاع في جنوب افريقيا جو موديسي انه اجرى حوارا مثمرا مع الأمير سلطان وقال للصحافيين «لقد ناقشت مع الأمير سلطان التعاون الذي نقومه عاليا». واضاف «ان السعودية دولة صديقة جدا لجنوب افريقيا وهناك علاقات اقتصادية معها، نشتري منها البترول وهي تشتري بعض احتياجاتها المدنية منا ونحن نريد ان نعزز هذا التعاون».

وأضاف ان زيارة الأمير سلطان عززت العلاقات القائمة بين البلدين «وسنعمل كل ما في امكاننا لتعزيز هذه العلاقات ونريد ان يقوم المسؤولون السعوديون بزيارة جنوب افريقيا لأن لديهم اخوة هنا ونحن لدينا اخوة هناك».

وردا على سؤال عما اذا كان سيتم عقد صفقة مع السعودية لبيع اسلحة وعما اذا كان هذا الموضوع بحث مع الأمير سلطان خلال الاجتماع الذي استمر حوالي الساعة، قال موديسي ان الصفقات العسكرية وما يتعلق بها متروكة للمصنعين ووزارة الدفاع تشجع ذلك فقط وحول سؤال عما اذا كانت جنوب افريقيا ستمضي قدما في بيع اسلحة الى بعض الدول ومنها سورية رغم الضغوط التي تمارس عليها لمنع بعض الصفقات، قال موديسي «ان جنوب افريقيا دولة ذات سيادة وهي تثمن سياستها وسوف نبيع لكل من يريد. اما في ما يخص المسألة السورية فعندما يطلبون سوف نفكر في ذلك وسنطبق نفس المعايير التي نطبقها مع كل الدول التي نزودها بالسلاح».

وقد اقام موديسي عقب الاجتماع حفل غداء على شرف الأمير سلطان حضره اعضاء الوفد السعودي المرافق وعدد من كبار المسؤولين في جنوب افريقيا.

وقال وزير الدفاع الجنوب افريقي في كلمة خلال حفل الغداء ان زيارة الأمير سلطان سوف تحقق نجاحا باهرا. واشار الى ان الروابط القوية التي تنمو بين المملكة وجنوب افريقيا تعززت بشكل اكبر. وأضاف «ان الشراكة بين البلدين بامكانها ان تنمو وتترعرع وانا متأكد اننا في الوقت الذي نستمر فيه بالعمل المشترك فاننا سوف نجد مجالات اخرى للتعاون في الوقت الذي تتعزز فيه العلاقات».

واعرب عن امله في ان يتمكن البلدان من بناء شراكة صحيحة ومتوازية تخدم شعبي البلدين.

وذكر موديسي ان من شان توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين ان يسمح لهما بالمضي قدما بالمصالح المشتركة.

وصباح اليوم يستقبل الأمير سلطان عددا من ممثلي الجاليات الاسلامية في جنوب افريقيا ثم يلتقي بعدد من رجال الاعمال ويحضر بعدها حفل الغداء الذي يقيمه على شرفه القائم بالأعمال السعودي الدكتور سعود زيدان.

ومن الملاحظ ان زيارة الأمير سلطان لجنوب افريقيا اظهرت رغبة مشتركة لدى الجانبين لتعزيز العلاقات بينهما، ومن المتوقع ان تكون اول نتائجها في المستقبل القريب رفع درجة التمثيل الدبلوماسي السعودي في جوهانسبرغ الى مستوى سفير.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستمع إلى الخطبة عقب صلاة الجمعة أمس في مدينة الخليل (رويتر)

الأردن دون صحافة أسبوعية بعد احتجاب 16 صحيفة

عمان: «الشرق الاوسط»

مع بداية الاسبوع الحالي احتجبت 16 صحيفة اسبوعية عن الصدور، بعد تطبيق قانون المطبوعات والنشر الجديد. وجاء هذا الاحتجاب بعد تعليق صدور الصحف التي لم تصوب اوضاعها وفق القانون، وخلت المكتبات والمحال التجارية من الغالبية العظمى من الصحف التي اعتاد عليها الشارع الاردني.

وفي لندن وزع المركز العالمي المناهض للرقابة على الصحف نص برقية ذكر انه ارسلها الى السلطات الاردنية يحتج فيها على قانون المطبوعات والتسبب باقفال عدد من الصحف الاردنية، ودعا الى وقف العمل بالقانون.

هزة أرضية ثانية تضرب وسط ايطاليا

اسيزي (ايطاليا) ـ وكالات الانباء: ضربت هزة ارضية ثانية وسط ايطاليا يوم امس، ومثلها مثل الهزة الارضية الاولى استشعرها سكان مناطق وسط ايطاليا حتى روما العاصمة على بعد نحو مائة كيلومتر تقريبا من بلدة اسيزي. واعلن المعهد القومي للجيوفيزياء بايطاليا انه يجري تقييم شدة الهزة الارضية وتحديد مركزها.

وبلغت قوة الزلزال الاول الذي وقع الساعة 2.33 بالتوقيت المحلي (0.33 بتوقيت جرينتش) 5.5 بمقياس ريختر، وكان مركزه قريبا تشيزي وكوليكورتي. وادت الهزتان الى انهيار مبان في قرى جبلية نائية ومحاصرة السكان النائمين تحت اطنان من الانقاض.

وارتفع عدد ضحايا الهزتين الى عشرة قتلى، وفق ما اعلن الدفاع المدني الايطالي.

الفيلالي لـ«الشرق الأوسط»

نتمنى تنفيذا إيجابيا لاتفاق هيوستن بشأن استفتاء الصحراء

نيويورك: من غيدا فخري

قال عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي ان بلاده لم تتخذ حتى الآن اي موقف نهائي بشأن المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وافريقيا الذي سيعقد في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي السياق نفسه، تمنى الفيلالي ان يتمكن الاجتماع المنتظر عقده الاسبوع المقبل بين الفلسطينيين والإسرائيليين من الوصول الى نتائج ايجابية تمكن من تغيير الأوضاع التي تعيشها المنطقة.

وعزا الفيلالي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عدم وجود موقف مغربي نهائي ازاء مؤتمر الدوحة الى كون المؤتمر له ارتباط وثيق مع الوضع في منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى وجود وجهات نظر كثيرة متباينة.

واردف الفيلالي قائلا: «هناك من يؤيد عقد المؤتمر وهناك من لا يؤيد عقده. وهناك ايضا من دعا الى انتظار نتائج زيارة مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الأوسط التي تمت في الآونة الأخيرة».

وتمنى الفيلالي ان تتغير الأوضاع في الشرق الأوسط حتى يتمكن الجميع من حضور مؤتمر الدوحة. بيد انه اشار الى انه لا توجد مؤشرات بوجود تغييرات محتملة الوقوع.

وبشأن تقييمه لاجتماعات وزراء الخارجية الأخيرة في القاهرة، قال الفيلالي انه رغم عدم حضوره لها فان نتائجها كانت ايجابية. وأضاف انه علم ان الاجواء كانت ايجابية جدا.

وحول تقييمه لنتائج المباحثات المباشرة حول الصحراء التي تمت في الآونة الأخيرة في مدينة هيوستن قال الفيلالي: «اننا توصلنا الى الاتفاق حول مبادئ نتمنى ان يكون تنفيذه ايجابيا ويؤدي الى تنظيم الاستفتاء».

وردا على سؤال حول العلاقات المغربية ـ الجزائرية في ضوء استمرار اغلاق الحدود بين البلدين، اكتفى رئيس الدبلوماسية المغربية بالقول: «نحن نرفض الكلام عن الجزائر».

وبشأن تعيين سفير اميركي جديد في الرباط وعما اذا كان هذا التعيين يدخل في اطار وجود مستجدات جديدة في العلاقات المغربية ـ الأميركية، قال الفيلالي «ان تعيين سفير اميركي جديد في الرباط شيء طبيعي جدا، ونحن ننتظر وصوله رغم ما سمعناه عن وجود مشاكل تعترضه لها علاقة بالشأن الداخلي الأميركي. وهذا امر لا يهمنا».

وردا على سؤال يتعلق بالموقف المغربي من الاحتفالات التي شهدتها مدينة مليلية المغربية بمناسبة مرور 500 عام على احتلالها من طرف اسبانيا، قال الفيلالي: «ان تنظيم هذا الاحتفال يبقى امرا غير معقول في هذه الظروف».

الخرطوم تعتبر عودة دبلوماسيين أميركيين إليها خطوة نحو تحسين العلاقات مع واشنطن

الخرطوم ـ رويتر: اعتبر مسؤولون سودانيون ان قرار الولايات المتحدة باعادة الدبلوماسيين الاميركيين للخرطوم هو الخطوة الاولى باتجاه تحسين العلاقات بين الخرطوم وواشنطن. ونقلت صحيفة «الراي الآخر» السودانية عن عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني «البرلمان» السوداني قوله ان السودان سعيد بالقرار الذي اتخذته الادارة الاميركية.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد قال يوم الاربعاء الماضي ان الوضع الامني في السودان الآن يسمح باعادة مجموعة من الدبلوماسيين على مستوى متوسط الى الخرطوم بعد 19 شهرا من سحب البعثة من هناك خوفا على سلامة افرادها.

واضاف المسؤول ان السفير الاميركي لدى السودان تيموثي كارني وغيره من اعضاء البعثة سيزورون السودان بشكل دوري ولكنهم سيواصلون الاقامة في نيروبي التي انتقلوا اليها في فبراير (شباط) 1996. لكن هذا القرار لا ينطوي كما قال المسؤول الاميركي على اي تغيير في علاقات واشنطن الضعيفة بالسودان الذي تتهمه الولايات المتحدة برعاية «الارهاب».

وقالت واشنطن ان تجدد وجودها في السودان سيساعدها على معرفة ما اذا كانت الخرطوم قد انهت دعمها «للارهاب». كما سيسمح القرار كذلك باجراء حوار مباشر يمكن ان يدفع الى احداث تغيير في الخرطوم والضغط على السودان للمساهمة بحسن نية في محادثات السلام مع المتمردين في جنوب السودان.

لكن شدو قال انه يأمل في ان تسهم هذه الخطوة في اعادة العلاقات الى طبيعتها. واوضح شدو ان هذا القرار يشير الى ان العلاقات التي تربط بين اميركا والسودان آخذة في التحسن. واعرب عن امله في ان تكون عودة البعثة الاميركية هي الخطوة الاولى لاجراء حوار جاد بين الخرطوم وواشنطن ليتسنى التوصل الى اعادة العلاقات لطبيعتها.

فايتسمان يأمل اصطحاب عزام معه عقب زيارته لمصر

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت الاذاعة العسكرية امس ان الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان يأمل في ان يتمكن الاسرائيلي الدرزي الذي حكم عليه في مصر بالسجن بتهمة التجسس لصالح اسرائيل من العودة معه غدا.

وقالت الاذاعة ان فايتسمان الذي سيقوم الاحد بزيارة عمل لمصر سيطلب من الرئيس المصري حسني مبارك العفو عن عزام عزام ليتمكن من العودة معه الى اسرائيل على متن طائرته الخاصة.

واكتفى المتحدث باسم فايتسمان بالقول انه سيطرح مشكلة عزام الموظف في شركة اسرائيلية للنسيج في مصر الذي حكم عليه في 31 اغسطس (آب) الماضي بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة بتهمة التجسس.

التحقيقات مستمرة مع المعتقلين المتهمين بمحاولة اغتياله

زعيم «حماس» بالأردن في وضع صحي صعب والملك حسين أمر بنقله للمدينة الطبية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت معلومات جديدة حول محاولة اغتيال المهندس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) تفيد ان ثلاث سيارات استعملت في المحاولة واكثر من خمسة اشخاص شاركوا فيها. واكدت تلك المعلومات التي توفرت لـ«الشرق الأوسط» ان احد المهاجمين ضرب مشعل بصاعق كهربائي على رأسه فتسبب في ارتجاج برأسه ودوار وغثيان ووضع صحي الزمه البقاء في المستشفى. وفي خطوة عبرت عن تعديل في موقف السلطات الاردنية الرسمية من الحادث امر العاهل الاردني الملك حسين بنقل زعيم «حماس» في الاردن الى مستشفى في مدينة الحسين الطبية ـ مركز القلب لمتابعة وضعه. وقالت زوجة مشعل لـ«الشرق الأوسط» في تصريح جديد امس ان زوجها لم يتمكن من النوم طوال الليل وانه اعطي مهدئا لكي يتمكن من ذلك، ولكي يتقبل جسمه التنفس الاصطناعي.

وعلى صعيد محاولة الاغتيال قال محمد ابو سيف مرافق مشعل لـ«الشرق الأوسط» وهو الذي اكتشف المهاجمين ولاحقهم: «ان عدد المهاجمين زاد عن خمسة اشخاص، وانهم استخدموا ثلاث سيارات: الاولى نقلت بعضهم للمبنى الذي يضم مكتب مشعل في شارع وصفي التل، والثانية بقيت على بعد عشرات الامتار مقابل المبنى، والثالثة توقفت عند مسجد قريب من المبنى. كما ان المهاجمين اللذين يحملان الجنسية الكندية سارا على الاقدام، وعندما اقتربا من المبنى هاجمناهما، وشارك جمهور المارة في القاء القبض عليهما، ثم تصادف وجود ضابط امن بلباس مدني فشرحنا له الموقف، فاعتقل المعتديين ونقلهما الى مركز أمن وادي السير بعمان».

وحسب المصادر الطبية حيث يعالج مشعل فانه يعاني من صعوبة وضيق في التنفس ونقص في الاوكسجين في الدم.

وقال اللواء الدكتور عادل الشريدة مدير المدينة الطبية الذي يشرف على علاج مشعل لـ«الشرق الأوسط» انه ليس قلقا على حالته الصحية. وعن سبب اخلاده للنوم قال انه اعطي علاجا مهدئا ومنوما ليستطيع تقبل جهاز التنفس الاصطناعي. وكان مشعل قد نقل من المستشفى الإسلامي الذي دخله فور الحادث بعد ساعتين من الاعتداء عليه، الى مستشفى القلب في مدينة الحسين الطبية بناء على امر الملك حسين. ولم يتمكن الاطباء من تحديد اسباب او نوع الاصابة التي نجمت، حسب اقوال المرافقين عن ضربة تلقاها على رأسه وعن تسليط الجهاز الصاعق الكهربائي الذي كان بحوزة احد المهاجمين.

زوجة مشعل قالت ان زوجها لم يتمكن من التحدث مع الآخرين، ولا يزال في غرفة العناية الفائقة تحت رقابة الاطباء المستمرة.

وقال الاطباء في المستشفى الاسلامي ان الجهاز الصاعق الذي وجه لرأس مشعل قد اثر على توازنه، ووصل تأثيره الى الاذن الوسطى والداخلية. كما اصيب بالغثيان ويشتبه في اصابته بحالة ارتجاج دماغي.

في تصريح لمصدر مسؤول في «حماس» امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان صحة خالد مشعل تعرضت الى تدهور خطير في اعقاب محاولة الاغتيال على يد ارهابيين تابعين لجهاز الموساد الصهيوني، مما استدعى نقله الى المستشفى، حيث يؤكد اخصائيون يشرفون على علاجه ان حالته الصحية غير مستقرة، وانه يعاني من مشاكل حرجة في جهازه التنفسي، نتيجة تعرض دماغه الى اشعة صادرة عن الجهاز الذي استخدمه مجرمو الموساد في محاولة الاغتيال. ويخشى الاطباء ان تكون المحاولة الارهابية قد ادت الى اضرار في بعض اجزاء الدماغ. وكان مشعل يشكو لدى وصوله المستشفى من ألم في رأسه، كما كان مصابا بحالة اعياء شديد.

مصادر الأمن العام الاردني قالت امس ان التحقيقات لا تزال جارية مع الكنديين اللذين القي القبض عليهما. وتبين انهما سائحان حضرا الى الاردن في 19 من الشهر الماضي، واقاما في احد الفنادق الكبرى في عمان.

وصرح مصدر مسؤول في حركة (حماس) بأنه في الساعة العاشرة والربع من صباح يوم الخميس وصل مشعل الى مكتبه الكائن في شارع وصفي التل برفقة ثلاثة من اطفاله وسائقه الشخصي، وقد لاحظ وجود شخصين بملامح اوروبية عند مدخل العمارة، وعندما اقترب من المدخل هاجمه الشخصان من الخلف.

واضاف المصدر ان احد الشخصين كان يحمل سلاحاً يلفه على يده لاخفائه والتحكم به، وقد حاول توجيه الجهاز الى دماغ مشعل غير ان مرافقه حال دون ان يلامس الجهاز رأس مشعل، وقد اصدر هذا الجهاز صوتا مدويا قرب الاذن اليسرى لمشعل الذي شعر بصعقة كهربائية اصابت جسده بانتفاضة قوية. وتابع المصدر انه جرى عراك بالايدي بين مشعل ومرافقه وبين المهاجمين اللذين سارعا الى الفرار من المكان حيث استقلا سيارة مستأجرة كانت بانتظارهما على بعد نحو 100 متر من موقع الهجوم، الا ان مرافقاً آخر لمشعل تبع افراد المجموعة بسيارة كانت تمر في الشارع دون ان يلاحظوه.

وحسب رواية المرافق فان الشخصين المذكورين نزلا من السيارة بعد ان ابتعدا عن موقع الهجوم نحو كيلومترين، بعد ان تركا الجهاز الذي كانا يحملانه داخل السيارة ظناً منهما انهما تمكنا من الفرار، وقد غادرت السيارة الموقع بعد ان تركت الاثنين في الشارع، وما هي الا لحظات حتى لحق بهما المرافق حيث دار اشتباك بالأيدي بينه وبينهما حتى تجمهر المارة ووصلت دورية للشرطة الى موقع الاشتباك فقامت باعتقال الشخصين.

رئاسة الأركان التركية تقاضي تشيلر لتشبيهها يلماز بـ«العريف في الجيش»

انقرة ـ وكالات الانباء: اصيب عدد من رجال الشرطة التركية في تجدد المواجهات عقب صلاة الجمعة امس مع المتظاهرين ضد اغلاق المدارس الدينية. واعتقلت الشرطة 40 متظاهرا. وفي تطور ذي صلة اقامت رئاسة الأركان دعوى ضد نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» بتهمة اهانتها للجيش.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان رئاسة الأركان استندت الى خطاب القته تشيلر يوم الاربعاء الماضي في سامسون (شمال البلاد) سخرت فيه من رئيس الوزراء مسعود يلماز قائلة انه «غير جدير حتى بان يكون عريفا»، واتهمته بانه «عين» من قبل الجيش في مطلع يوليو (تموز) الماضي ليخلف سلفه نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه».

واثارت تصريحات تشيلر الساخرة من رتبة العريف في الجيش التركي استياء كبيرا في صفوفه وردود فعل في الصحف والاوساط السياسية التركية.

كما تنظر النيابة العامة في سمسون في خطابها. وفي حال ادانتها قد تتعرض تشيلر لعقوبة السجن لمدة تتراوح بين عام واحد وستة اعوام في حال اسقاط الحصانة البرلمانية عنها وبخصوص المواجهات بين الشرطة ومن يصفهم الجيش بـ«الاسلاميين»، لم توضح الوكالة التركية اعداد من اصيبوا من رجال الشرطة في قونية (وسط تركيا). وقالت ان المتظاهرين رشقوا رجال الامن بالحجارة ورددوا شعارات معادية للنظام العلماني في تركيا بعد صلاة الجمعة في المدينة التي تبعد مائتي كيلومتر عن انقرة وتعد معقلا لاتباع «الرفاه».

وسط تضارب الأنباء عن حقيقة موقفها

الجماعة المسلحة الجزائرية تتبنى المجازر وتهدد فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تبنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» المجازر الاخيرة في الجزائر في بيان جديد لها امس. في وقت كان بيان للجماعة نفسها قد نفى اي مسؤولية لها عن تلك المجازر. واكدت الجماعة في بيانها الجديد الذي قالت وكالة الصحافة الفرنسية في لندن انها تلقته وهو مؤرخ في 21 سبتمبر (ايلول) الحالي انها ستواصل ارتكاب هذه المذابح كما هددت فرنسا بعمليات جديدة.

ويحمل البيان جميع السمات السابقة لبيانات الجماعة مع ختم المنظمة وتوقيع زعيمها عنتر زوابري. في حين كانت «الشرق الأوسط» قد تلقت بيانا من الجماعة نفسها في اربع صفحات مكتوبة : حملت الصفحة الاولى عنوان «بلاغ» ووقعه امير منطقة الوسط (المهاجرون) واسمه ابو صهيب خالد، حذر فيه من مؤامرة كبرى وهجمات جديدة واعتبر المجازر من عمل اعداء الاسلام. اما الباقي فجاء في شكل بيان وقعه امير المنطقة الثانية ابو حمزة حسان خطاب، ويناقش الافراج عن الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ والشيخ عبد القادر حشاني رئيس مكتبها التنفيذي ، ثم اعلن ان تلك المجازر مدانة ونفى اي مسؤولية للجماعة عنها.

وارسل البلاغ والبيان معا لـ«الشرق الاوسط» في تاريخ 23 سبتمبر الحالي. والغريب ان البلاغ يحمل تاريخ 19 سبتمبر، والبيان تاريخ 13 يوليو (تموز) الماضي. كذلك عليهما ختم الجماعة وشعارها.

وجاء في البيان الجديد ان الجماعة الاسلامية «تعتبر الطغاة (عبارة تشير الى النظام الجزائري) كفارا وكذلك اهاليهم وانصارهم، ولذلك فهي تطارد انصار الطغاة في القرى وتقضي عليهم وتدمر حقولهم وتسبي نساءهم وتصادر املاكهم».

واضاف البيان الذي كتب قبل ارتكاب مذبحة بن طلحة (جنوب الجزائر) ليل الاثنين ـ الثلاثاء ان «المجازر ترتكب والدماء تهدر، لهذا السبب. وكانت حصيلة رسمية قد تحدثت عن سقوط 85 قتيلا في حين اكد الناجون ان عدد القتلى يقدر بـ 200. وهددت الجماعة، التي تبنت سلسلة الاعتداءات في فرنسا في عام 1995 وعملية خطف طائرة الايرباص الفرنسية في ديسمبر (كانون الاول) 1994، بتنفيذ اعتداءات جديدة في فرنسا و«بعمليات تدمير وهزائم قريبة». وقال البيان «اننا نتوجه الى فرنسا ونقول لها اننا لم ولن ننسى المساعدات التي تقدمها الى الكفار وان معركتنا ضد هذا البلد لن تهن».

مفتي سورية: العنف الدائر في الجزائر مقدمة لتمزيق وحدة المسلمين

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال مفتي سورية ورئيس الافتاء الشيخ احمد كفتارو ان العنف الذي يجري في الجزائر ما هو الا مقدمة لتمزيق وحدة المسلمين وفتح الابواب لتدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية والاسلامية بوسائلها الخفية او المعلنة وذلك لاضعاف طاقات الامة وتخلفها وانهيار اقتصادها وقوتها

ودعا الشيخ كفتارو الى وقف العنف فورا كما دعا الحكومات والجماعات والافراد ان يتركوا العنف وان يتوحدوا ويوجهوا الطاقات كلها نحو العدو الاوحد لهم الذي يستهدف الارض والدين ومستقبل الاجيال.

وشكك مفتي سورية في ان تكون جماعات اصولية وراء اعمال العنف في الجزائر. وقال انه لا يوجد مسلم في العالم كله يؤمن بالله واليوم الآخر يمكن ان يقدم او يقبل على ذبح وقتل الابرياء والشيوخ والاطفال وغيرهم.

وأبرز الشيخ كفتارو مخاطبته في خطبة صلاة الجمعة في جامع ابي النور في دمشق امس ان الغاية من هذا العنف الذي يقع باسم الاسلام هي تشويه صورة الاسلام والمسلم وصد الناس عن سبيل الله، معتبرا ذلك العنف بانه عمل يخطط له من وراء الحدود وداخلها، لان اساليب العنف في المجتمعات الاسلامية تتناقض كليا مع قواعد الشريعة الاسلامية السمحة

فحوصات لعلي ناصر محمد بعد إصابته بأزمة قلبية

دمشق: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية ان الرئيس اليمني الجنوبي السابق والذي يرأس الآن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق الرئيس علي ناصر محمد خضع لعملية قسطرة في القلب في الجامعة الاميركية في بيروت امس. للاطلاع على حالة القلب لديه ومدى احتياجه لعملية جراحية.

وذكرت هذه المصادر بان علي ناصر محمد (57 عاما) الذي كان في زيارة لمدينة اللاذقية على الساحل السوري تعرض لازمة قلبية نقل على اثرها الى بيروت حيث ادخل المستشفى. وقالت مصادر مشفى الجامعة الاميركية في بيروت ان الرئيس علي ناصر محمد بحالة جيدة وان صحته ممتازة ومعنوياته مرتفعة جدا، وتحيط به بناته لرعايته.

عبر عن أمله في أن يكون عرفات جادا في قمع «حماس»

نتنياهو يرفض طلبا أميركيا بوقف البناء الاستعماري مؤقتا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس دعوة الولايات المتحدة الى تجميد توسيع المستعمرات في الضفة الغربية قائلا: ان سياسته تدعو الى نمو طبيعي فقط في المستعمرات.

وردا على سؤال عن احتمال ان توقف اسرائيل بناء المستعمرات مؤقتا لتسهيل محادثات السلام قال نتنياهو للصحافيين «اعتقد أنكم لا ترون أحدا يقترح وقف البناء في المجتمعات العربية التي تشهد هي الاخرى نموا طبيعيا ولا يمكن لاحد ان يقترح واقعيا تجميد الحياة».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد جددت اول من امس دعوتها الى تجميد بناء مستعمرات لليهود قائلة ان خطط نتنياهو الاخيرة لا تساعد في التوصل الى اتفاق نهائي للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وتحدى نتنياهو يوم الاربعاء الماضي الولايات المتحدة بالاعلان عن قرار بناء 300 مسكن بمستعمرة افرات بالضفة الغربية فضلا عن مستعمرات اخرى بأراض احتلتها اسرائيل عام 1967.

وقال نتنياهو امس «لا يوجد شيء غير عادي ولا يوجد شيء غير معقول في سياستنا باتاحة الفرصة للنمو الطبيعي في مناطق متصلة باعمال البناء القائمة باكبر قدر ممكن».

الى ذلك عبر نتنياهو امس عن امله في ان تكون السلطة الوطنية الفلسطينية جادة في قمع حركة «حماس».

واكد نتنياهو «نحن نراقب هذه الحملة، آمل ان تترجم تغيرا وجهدا حقيقيا لضرب البنى التحتية للارهاب.

واذا كان الامر كذلك فانها اشارة جيدة». واضاف «اذا كان هناك فعلا عمل ملموس من جانب السلطة الفلسطينية وتوصلنا الى هذه البداية فان ذلك سيسهل بدء استئناف العملية السياسية».

القوات الإسرائيلية تستعد لاحتمالات حرب شاملة مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ رويتر: تستعد قوات الاحتلال الاسرائيلية لاحتمالات المواجهة الشاملة مع الفلسطينيين وقوات الشرطة الفلسطينية. وقالت الاذاعة الإسرائيلية التي اوردت النبأ امس ان الجيش الإسرائيلي اجرى في وقت سابق من الاسبوع الحالي تدريبات في الضفة الغربية على اساليب المواجهة الشاملة مع الفلسطينيين تشمل احتمالات مهاجمة مقاتلين فلسطينيين لمستعمرات يهودية. وجاء التقرير الاذاعي وسط تفاقم الازمة التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط منذ ستة اشهر بسبب بناء مستعمرات يهودية في الضفة الغربية وهجمات انتحارية اسفرت عن مقتل 20 اسرائيليا خلال الشهرين الماضيين. وقال مسؤول امني فلسطيني بارز لوكالة رويتر في مدينة جنين شمال الضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية «كانت تجري تدريبات بطائرات هليكوبتر ودبابات وقوات بالقرب من 21 مستعمرة في منطقة جنين في اعقاب تدهور العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية».

يلتسين: اللجنة المشتركة مع واشنطن لم تجد دلائل على تصدير تكنولوجيا نووية لإيران

موسكو: من سامي عمارة

قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان لجنة روسية ـ اميركية مشتركة شكلت لمراجعة ما اذا كانت تكنولوجيا نووية روسية صدرت الى ايران لم تكتشف اي دليل يشير الى ان موسكو قامت بذلك.

وأكد يلتسين الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان بلاده لم تصدر اي تكنولوجيا نووية الى طهران. وقال ان موسكو تعتمد في علاقاتها التجارية مع طهران على عدم وجود اية قرارات دولية تحظر العلاقات مع ايران. ولم يستبعد تصدير اسلحة روسية في المستقبل الى طهران. ولكنه اشار الى انها ستكون اسلحة غير صاروخية او نووية.

وفي المؤتمر الصحافي ادان الرئيس شيراك السياسة الاسرائيلية بشأن الاستمرار في بناء المستعمرات. وقال شيراك ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه يؤيد تماما موقف الاتحاد الاوروبي حول رفض هذه الممارسات. واعرب عن غضبه الشديد ازاء استمرار الحكومة الإسرائيلية في بناء المستوطنات. وكشف عن انه يتفق مع الرئيس يلتسين بهذا الشأن. ونفى شيراك في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما يجب عمله لاعادة الاطراف المعنية الى مائدة المفاوضات. قائلا انه ينبغي في البداية التوقف عن سياسة بناء المستوطنات. وأكد ان عملية السلام في خطر. وان اي عمل استفزازي سيؤثر على الفلسطينيين ويوقف عملية السلام. واشار شيراك الى انه يؤكد على ضرورة العمل استنادا الى مبادئ مدريد واتفاقيات اوسلو ومبدأ الارض مقابل السلام، مؤكدا انه لا سلام بدون أمن ولا أمن بدون سلام.

وكان الرئيسان يلتسين وشيراك قد اصدرا عقب مباحثاتهما بيانا حول الشرق الأوسط اعربا فيه عن قلقهما تجاه تعقيدات الاوضاع التي تؤثر على عملية السلام. واشار البيان الى خيبة الامل التي عمت شعوب المنطقة. واكد الرئيسان انه لا حل سوى التقدم نحو السلام استنادا الى اسس مدريد واتفاقيات اوسلو ومبدأ الارض مقابل السلام، وحق كل الشعوب ودول المنطقة في الحياة السلمية داخل الحدود المعترف بها واحترام حقوق الانسان ورفض الارهاب.

وطالب الرئيسان بالعمل من اجل تحقيق هذه الاهداف ودعم الجهود الدبلوماسية المبذولة لاستئناف المباحثات على كافة المسارات. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده شيراك في مقر السفارة الفرنسية ادان استمرار العمليات الارهابية في الجزائر. وقال ان الحكومة الجزائرية هي التي يجب ان تتخذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا العنف. وعلى الخارج ان يساعدها اذا طلبت السلطات الجزائرية ذلك وطالب بسرعة الاقتراب من الحوار والمصالحة واحترام حقوق الانسان.

الشرق الأوسط تنشر وثائق نتائج مباحثات هيوستن حول قضية الصحراء ومدونة السلوك لحملة الاستفتاء

نيويورك «الشرق الأوسط»

قدم الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، ومبعوثه الخاص بشان قضية الصحراء، جيمس بيكر تقريرين الى مجلس الامن امس واول من امس. والقى هذان التقريران المزيد من الاضواء على نتائج المباحثات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو بشان نزاع الصحراء وتطبيق مخطط التسوية الذي وضعته الامم المتحدة في مدينة هيوستن بولاية تكساس الاميركية ما بين 14 و16 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من الوثائق الواردة في التقريرين بشأن نتائج مباحثات هيوستن ومباحثات لندن التي تمت ما بين 19 و20 يوليو (تموز) الماضي، وكذلك نتائج لقاء لشبونة الذي تم في 29 اغسطس (اب) الماضي.

وفي ما يلي النص الكامل للوثائق التي تشير الى نتائج المباحثات ومدونة قواعد السلوك لحملة الاستفتاء في الصحراء.

المرفق الأول: نتائج الجولة الثانية من المحادثات المباشرة

لندن 19 و20 يوليو 1997.

اولا - اتفاق توفيقي بشأن المسائل المعلقة المتصلة بتحديد الهوية

1 - يتفق الطرفان على انهما لم يرعيا او يتقدما بصورة مباشرة او غير مباشرة باي شخص لتحديد هويته من المجموعات القبلية حاء 41 وحاء 61 وياء 52/51 عدا الاشخاص المدرجين في التعداد الاسباني لعام 1974 وافراد اسرهم المباشرين، ولكن الطرفين لن يكونا ملزمين بان يمنعا بالفعل الافراد من هذه المجموعات القبلية من التقدم بانفسهم. ويتفق الطرفان على الشروع في اقرب وقت ممكن في تحديد هوية اي فرد من هؤلاء الافراد الذين قد يتقدمون بانفسهم.

2 - ويتفق الطرفان على انه يجوز للاشخاص من جميع المجموعات القبلية الاخرى من فئات التعداد حاء، وطاء، وياء لتحديد هويتهم.

3 - ويتفق الطرفان على ان يخطر الممثل الخاص للامين العام الطرفين بنتائج عملية تحديد الهوية حتى تاريخه بالارقام وليس بالاسماء.

4 - ويقر الطرفان بانهما فهما منذ وقت خطة التسوية الاصلية انه سيكون من المطلوب الادلاء بشهادات شفوية موثوقة امام لجنة تحديد الهوية. ويتفق الطرفان على ان يتم تلقي شهادات شفوية في عملية تحديد الهوية وان تنظر فيه لجنة تحديد الهوية، على النحو المنصوص عليه في خطة التسوية.

ثانيا - حل توفيقي بشأن مسائل اللاجئين المعلقة

يوافق الطرفان على ان تبدأ مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الاعداد لعملية اعادة اللاجئين الى وطنهم وفقا لخطة التسوية. وعلاوة على ذلك، وافق الطرفان على التعاون مع المفوضية في تنفيذ برنامج الاعادة الى الوطن وفقا للممارسة المعتادة للمفوضية والمبادئ المعمول بها للاعادة الى الوطن.

المرفق الثاني: نتائج الجولة الثالثة من المحادثات المباشرة

لشبونة 29 اغسطس 1997

اولا - اتفاق توفيقي بشأن إبقاء القوات منحصرة

1 - اتفق الطرفان على خفض القوات المسلحة المغربية وابقائها منحصرة او محتواة في جميع النواحي بدقة وفقا لاحكام خطة التسوية.

2 - كما يتفق الطرفان والدولتان المراقبتان، الجزائر وموريتانيا، على ابقاء القوات المسلحة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) منحصرة او محتواة في المواقع وبالاعداد التي يحددها الممثل الخاص للامين العام (وفقا لما تقضي به خطة التسوية) بشرط عدم انحصار او احتواء اكثر من 2000 فرد في اقليم الصحراء الغربية شرقي السطيحة الرملية ولا اكثر من 300 فرد في اقليم موريتانيا. اما بالنسبة للقوات المسلحة التابعة لجبهة البوليساريو الزائدة عن العدد المحدد بواسطة الممثل الخاص للامين العام للانحصار او الاحتواء في الصحراء الغربية شرقي السطيحة الرملية وفي موريتانيا فانه ينبغي ابقاؤها منحصرة او محتواة في اقليم الجزائر. وفي ما يتعلق بمواقع القوات التي ستكون محصورة او محتواة في الجزائر وموريتانيا. فانه سيجري تحديد هذه المواقع بالتنسيق مع السلطات الجزائرية والموريتانية.

3 - ويتمثل الغرض الوحيد من هذا الاتفاق التوفيقي في زيادة تحديد حقوق ومسؤوليات الطرفين والدولتين المراقبتين في ما يتعلق بحصر او احتواء القوات بغرض تنفيذ خطة التسوية والاستفتاء الذي تقضي هذه الخطة باجرائه. ولا يؤدي هذا الحل التوفيقي باي حال الى تغيير الحدود المعترف بها دوليا للصحراء الغربية، او الى تعديلها او التأثير عليها على اي نحو آخر، ولا يعتبر سابقة لاي حجة بأن هذه الحدود قد تغيرت او جرى تعديلها.

ثانيا - أسرى الحرب

1 - يتفق الطرفان على اعادة اسرى الحرب الى وطنهم وفقا لاحكام خطة التسوية.

2 - ويتفق الطرفان كذلك على انهما سيواصلان تعاونهما التام مع لجنة الصليب الاحمر الدولية حتى اتمام عملية الاعادة الى الوطن.

ثالثا - السجناء او المحتجزون السياسيون

يتفق الطرفان على الافراج عن جميع السجناء او المحتجزين السياسيين الصحراويين، عملا بالعفو المستوحى من خطة التسوية، قبل بداية حملة الاستفتاء. ويتفق الطرفان كذلك على انهما سيتعاونان بالكامل مع المستشار القانوني المستقل في الاضطلاع بواجباته.

المرفق الثالث: نتائج الجولة الرابعة من المحادثات المباشرة

هيوستن، تكساس 14 - 16 سبتمبر 1997

اولا - إعلان الطرفين

1 - يتفق الطرفان على الامتثال لالتزاماتهما في ما يتعلق بعملية تحديد الهوية، واعادة اللاجئين الى وطنهم، والسجناء والمحتجزين وابقاء القوات الخاصة بكل منهما منحصرة، وكذلك مدونة قواعد السلوك لحملة الاستفتاء.

2 - ويتفهم الطرفان ويوافقان على ان الامم المتحدة مطالبة بموجب خطة التسوية بتنظيم واجراء استفتاء حر ونزيه وشفاف وخال من جميع القيود، سواء بالنسبة للمشتركين او المراقبين المعتمدين ويتفهم، ويوافقان ايضا على ان الممثل الخاص للامين العام سيحدد بداية حملة الاستفتاء عندما يقتنع بان جميع هذه الشروط قد استوفيت.

3 - وبناء على ذلك، يتفق الطرفان على ان صلاحيات وسلطات الامم المتحدة خلال مرحلة الانتقال، كما ورد وصفها في خطة التسوية، وخلال حملة الاستفتاء، كما ورد وصفها في مدونة قواعد السلوك، ستنطبق لكي تكفل ضمن اشياء اخرى، انه توافر الحرية الكاملة في التعبير عن الرأي والاجتماع والصحافة، وكذلك حرية انتقال الافراد والممتلكات الى داخل الاقليم وخارجه وفي نطاقه، وبالتالي تهيئة مناخ من السكينة العامة يمكن في اطاره ان تقوم الامم بتنظيم واجراء استفتاء خال من جميع القيود والترهيب والمضايقات.

4 - ويخول الممثل الخاص للامين العام سلطة اصدار لوائح تنظيمية تحظر الرشوة، او التحايل، او الترهيب، او المضايقات التي يمكن ان تتعارض مع تنظيم واجراء استفتاء حر ونزيه وشفاف، وسيخول كذلك سلطة اشتراط ان تتاح لجميع الاطراف امكانية الوصول الى جميع مرافق التليفزيون والاذاعة بغرض اذاعة آرائها الخاصة بشأن الاستفتاء. وسيجري على نفقة الامم المتحدة توفير مرافق الاذاعة والتلفزيون للممثل الخاص للامين العام الى المدى الذي يراه ملائما، بغية نشر المعلومات على الجمهور حول الاستفتاء بهدف اعلام جميع الناخبين المؤهلين بحقوقهم والتزاماتهم.

ثانيا - مدونة قواعد السلوك لحملة الاستفتاء في الصحراء الغربية

مراعاة للقرار 358 (1990)، الذي اقر مجلس الامن بموجبه تقرير الامين العام للامم المتحدة عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية (S/21360).

ومراعاة للقرار 690 (1991)، الذي اقر مجلس الامن بموجبه تقرير الامين العام (S/22464) وقرر ان ينشئ تحت سلطته، بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

ومراعاة لتقريري الامين العام السالفي الذكر المشار اليهما معا بوصفهما «خطة التسوية».

ومراعاة للبنود 5 و8 الى 10 من اللوائح التنظيمية العامة لتنظيم واجراء استفتاء في الصحراء الغربية، التي اصدرها الامين العام في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 1991 (S/26185، المرفق الثالث).

وبغية كفالة ان يكون الاستفتاء بشأن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية حرا ونزيها وخاليا من اي قيود عسكرية او ادارية وخالية من اي ترهيب او تدخل، فان مدونة قواعد السلوك الواردة ادناه ستحكم حملة الاستفتاء.

وتحكم مدونة قواعد السلوك هذه، التي تولى الممثل الخاص للامين العام صياغتها واصدارها بعد التشاور مع الطرفين، التصرف والسلوك، خلال حملة الاستفتاء، من، من جانب الطرفين والاشخاص او مجموعات الاشخاص المعتمدين لدى الممثل الخاص للامين العام، الذين يدعمون المشتركين في الاستفتاء من جانب طرف او الآخر.

1 - تخول الامم المتحدة السلطة الوحيدة والخالصة على جميع المسائل المتصلة بالاستفتاء، بما في ذلك تنظيمه واجراؤه. ويمارس الممثل الخاص للامين العام هذه السلطة، في الاطار الذي حددته خطة التسوية.

2 - يحدد الممثل الخاص، وفقا لخطة التسوية، تاريخ بدء حملة الاستفتاء لدى اقتناعه باستيفاء جميع شروط اجراء حملة حرة ونزيهة، ويكون هذا التاريخ سابقا للتاريخ المحدد للاستفتاء بثلاثة اسابيع، ولا تبدأ اي انشطة لحملة الاستفتاء قبل ذلك التاريخ.

3 - يحق للطرفين، وفقا لاحكام هذه المدونة، المشاركة في الحملة بحرية لدعم الذين يحق لهم التصويت، خلال الفترة المحددة لهذا الغرض بالفقرة 2 اعلاه. ويحترم كل طرف الحق المقابل للطرف الآخر بهذا الصدد.

4 - يحترم الطرفان حق جميع الاشخاص او مجمنوعات الاشخاص الراغبين في الاشتراك في احداث وانشطة الجملة، التي تحظر صراحة اي شكل من اشكال الترهيب، بما في ذلك ترهيب الاشخاص الساعين الى الوصول الى مراكز الاقتراع. ولا يسمح الطرفان لاي شخص او مجموعة من الاشخاص باشاعة الاضطراب في الاجتماعات والمظاهرات والتجمعات التي ينظمها آخرون لهم رأي سياسي مختلف. ويضطلع الطرفان بما هو مطلوب لكفالة عدم قيام اي شخص او مجموعة من الاشخاص بمنع اي فرد من المشاركة في الاجتماعات او المظاهرات او التجمعات السياسية التي ينظمها آخرون للاعلان عن موقف سياسي مختلف عن موقفهم. ومن المفهوم انه في ما عدا العائدين تحت رعاية مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وفقا لخطة التسوية. لا يشجع اي طرف او يدعم او يسهل نقل او تنقل الاشخاص باعداد كبيرة في الاقليم بدون اذن صريح من الممثل الخاص.

5 - يحظر بكل دقة حيازة اسلحة من اي نوع بما في ذلك الاسلحة التقليدية، خلال اي اجتماع او مسيرة او مظاهرة او تجمع سياسي تتصل بحملة الاستفتاء.

6 - لا يجوز عقد او تنظيم اجتماع او مظاهرة او تجمع سياسي يضم 20 شخصا او اكثر بدون اذن مسبق صادر، كتابة، من الشرطة المدنية التابعة للبعثة بعد ان تتشاور مع قوات الامن القائمة. وفي جميع الاحوال التي تكون فيها هذه المشاورات مطلوبة او مسموحا بها بموجب هذه المدونة، فان الممثل الخاص له وحده ان يحدد مدى كفاية هذه المشاورات، ويخطر كل من الطرفين الشرطة المدنية التابعة للبعثة باعتزامه تنظيم مظاهرة ويطلب الاذن المشترط قبل يومين على الاقل من المظاهرة المقترحة.

7 - تكفل الشرطة المدنية التابعة للبعثة، وفقا لمهامها، التي تشمل مراقبة قوات الامن القائمة، عدم عقد اجتماعات ومسيرات ومظاهرات وتجمعات الاحزاب المتعارضة متقاربة في ما بينها، او في نفس الوقت او بطريقة تهدد النظام والامن العام. ويتعهد الطرفان بالتعاون مع البعثة بحسن نية حتى يمكن تطبيق هذا المبدأ باخلاص وبطريقة منطقية في حالة تزامن التواريخ او تطابق امكنة عقدها.

8 - يقيم كل طرف خطوط اتصالات مباشرة ويواصل اتصاله المنتظم بالمكاتب الميدانية للممثل الخاص في الاقليم، ويزود الممثل الخاص باي معلومات قد يطلبها او يحتاج اليها بغية كفالة القيام بحملة حرة ونزيهة.

9 - يحترم الطرفان حق المشاركة في الاجتماعات والمظاهرات والمسيرات والتجمعات السياسية المأذون بها، التي تعقد كجزء من حملة الاستفتاء، من قبل جميع الناخبين المؤهلين للاشتراك في الاستفتاء، ويتخذ الممثل الخاص عند اللزوم التدابير الملائمة لكفالة الامن وحرية الوصول للاشخاص المعنيين، بما في ذلك المشاورات مع قوات الامن القائمة.

10 - يسمح الطرفان لممثلي الصحافة الدولية والمحلية والمراقبين المستقلين المعتمدين من الممثل الخاص على الوجه المطلوب حق الوصول بدون قيود الى جميع الانشطة السياسية العامة التي تمارس خلال حملة الاستفتاء وخلال الاستفتاء. ولكي يعتمد هؤلاء المراقبون، يتعين ان يكونوا معروفين وذوي خبرة في مراقبة الانتخابات، وان يؤدوا فقط مهام المراقبة والابلاغ، والا يشتركوا في اي انشطة حزبية، ويحترم الطرفان بالمثل حقوق المراقبين الرسميين، كما وردت في خطة التسوية في ان يراقبوا ويشهدوا على صحة جميع الانشطة السياسية التي تجري خلال حملة الاستفتاء وخلال الاستفتاء.

11 - ويصرح في انشطة الحملة بالمواد المستخدمة عادة في الحملات مثل الملصقات، ومعدات الفيديو، والشرائط، ومكبرات الصوت، وفي حدود معقولة، المركبات، ولا ترفع خلال اي انشطة او في اي مواقع للحملة اي اشارات او اعلام وطنية عدا علم الامم المتحدة، كما لا ترفع اي اشارات او اعلام وطنية عدا تلك التي كانت موجودة على المباني الحكومية في 14 سبتمبر (ايلول) 1997.

12 - يكفل الطرفان ان يتلافى المتكلمون في احداث الحملة في جميع الاوقات استخدام لغة هجومية او تحريضية او تهدد بأي شكل من العنف او تحرض عليه.

13 - يمتنع الطرفان عن اصدار كتيبات او رسائل اخبارية او ملصقات، سواء كانت رسمية او غير محددة الهوية، يكون مضمونها هجوميا او بذيئا او تحريضيا.

14 - يبذل الطرفان كل جهد ممكن لكفالة امتناع الاشخاص او مجموعات الاشخاص عن انتحال رموز المجموعات المعارضة او سرقة ممتلكاتها او مواد حملتها او ازالتها او تدميرها.

15 - يوجه انتباه مكتب الشرطة المدنية التابع للبعثة والمكتب الميداني للممثل الخاص على الفور الى اي شكوى او ادعاء بالترهيب او اي شكل من اشكال السلوك غير القانوني خلال حملة الاستفتاء. ويتخذ رئيس المكتب المعني على الفور خطوات لحل المسالة، بما في ذلك ابلاغ قوات الامن القائمة اذا ما تطلبت الحالة ذلك في رأيه، واذا لم يكن هذا ممكنا، تحال المسالة الى الممثل الخاص لاتخاذ قرار، ويكون هذا القرار نهائيا.

16 - يصدر الطرفان توجيهات الى جميع الاشخاص او مجموعات الاشخاص تطالبهم بالامتثال الدقيق لهذه المدونة لقواعد السلوك ويتخذان جميع الخطوات الاخرى اللازمة لكفالة التنفيذ الفعال للمدونة.

17 - يتعاون الطرفان مع الممثل الخاص في التعريف بمدونة قواعد السلوك في جميع انحاء الاقليم وفي نشرها على اوسع نطاق ممكن.

18 - يضطلع الممثل الخاص للامين العام بمسؤولية ضمان حرية التنقل للسكان وامنهم، ويتعهد الطرفان ببذل اقصى ما في وسعهما لكفالة احترام هذه الحقوق.

ثالثا: التدابير العملية المعتزم اتخاذها لاستئناف عملية تحديد الهوية

1 - تقع مسؤولية تنفيذ عملية تحديد الهوية على عاتق لجنة تحديد الهوية.

2 - تؤكد اللجنة الجدول الزمني ومواقع تحديد الهوية وكذلك الاجراءات التنفيذية لتحديد الهوية، ويبلغ رئيس لجنة تحديد الهوية الطرفين ويزودهما بقوائم الاستدعاء ذات الصلة في الوقت المناسب بعد تحديد قائمة الشيوخ ونوابهم لكل مجموعة قبلية بواسطة الرئيس في اعقاب مشاورات مع الطرفين، ويجري على الفور استدعاء جميع مقدمي الطلبات المتبقين، على النحو المحدد والمتفق عليه في لندن في 19 سبتمبر (ايلول) 1997.

3 - يجري تحديد اسبوع العمل وساعات العمل وكذلك التدابير العملية اللازم اتخاذها بغية انجاز البرنامج الاسبوعي، بناء على تقدير رئيس المركز.

4 - يجري لأغراض الكفاءة والتوفير، اجراء عمليات التناوب اللازمة كل اسبوع بين العيون وتندوف، ويكفل الطرفان ان جميع المشاركين المعنيين، الشيوخ وكذلك المراقبين، متاحون لاستكمال اسبوع عمل كامل، وان يتم تجهيزهم وفقا لذلك.

5 - تدعى منظمة الوحدة الافريقية الى المراقبة وفقا لخطة التسوية.

6 - يتعهد الطرفان بالتعاون بالكامل مع لجنة تحديد الهوية في انجازها لمهمتها.

أحزاب معارضة قدمت مرشحيها في عدد من الدوائر

لقاء قريب بين العاهل الأردني وأحزاب المعارضة و«الإخوان» يهددون بمعاقبة غير الملتزمين بالمقاطعة

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الترتيب للقاء بين احزاب المعارضة مجتمعة والعاهل الأردني الملك حسين في محاولة للخروج من مأزق الانتخابات بعد فشل قيام حوار بين الداعين لمقاطعة الانتخابات والحكومة. وهدد مجلس شورى «الاخوان المسلمين» بمعاقبة كل من لا يلتزم من القوى الاسلامية بقرار مقاطعة الانتخابات ترشيحا واقتراعا. في وقت اعلن عدد من احزاب المعارضة ترشيح عدد من قيادييها في الانتخابات في عدد من الدوائر الأردنية، بينها حزبا البعث والحزب الشيوعي.

وكانت الحكومة الأردنية رحبت بقرار أربعة من أحزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات البرلمانية، والتراجع عن الشروط التي حددتها في وقت سابق لهذه المشاركة. ووصفته بانه خطوة ايجابية على طريق الديمقراطية.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع ان كل خطوة يخطوها أي من احزابنا الوطنية سواء بالاندماج أو بالمشاركة الفاعلة والايجابية في العملية الديمقراطية وبالتالي في الانتخابات العامة هي خطوة ايجابية ترحب بها الحكومة ومن المؤكد انها تصب في المصلحة العامة التي تتمثل بخدمة المواطن الحقيقية. وكانت أحزاب البعث العربي الاشتراكي «الموالي للعراق» والبعث التقدمي «الموالي لسورية» والأرض العربية، والشيوعي، وهي من احزاب المعارضة أعلنت عن مشاركتها غير المشروطة في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعلنت الأحزاب الأربعة أسماء مرشحيها في الانتخابات المقبلة حيث أعلن حزب البعث التقدمي عن ترشيح الأمين العام المساعد للحزب في دائرة الزرقاء وترشيح مندوب عبيدات في دائرة الرمثا وبني كنانة فيما اعلن الحزب الشيوعي عن ترشيح السيدة اميلي نفاع للمقعد المسيحي في الدائرة الثالثة في عمان وسعود العبادي عن دائرة البلقاء.

اما حزب الأرض العربية فاعلن ترشيح أمينه العام الدكتور محمد العوران عن محافظة الطفيلة وأعلن حزب البعث الاشتراكي ترشيح خليل حدادين للمقعد المسيحي في الدائرة الثالثة في عمان ونشأت حمارنة عن دائرة مادبا والدكتور حسني الشياب عن دائرة اربد وصبر الرواشدة عن محافظة الكرك.

من ناحية اخرى أكدت الأحزاب الأربعة انها بصدد القيام بمبادرة لكسر الجمود بين الحكومة والقوى المقاطعة للانتخابات بغية التوصل الى حل لمشكلة المشاركة في الانتخابات من قبل المقاطعين لها.

وقال الأمين العام للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين لـ«الشرق الأوسط» ان المبادرة تتضمن عقد لقاء بين أحزاب المعارضة جميعها بما فيها الأحزاب المشاركة في الانتخابات والأحزاب المقاطعة لها وبين الملك حسين حيث تعرض أحزاب المعارضة المشكلات التي تواجه مشاركتها في الانتخابات والاجراءات الحكومية التي تحول دون ذلك بما فيها قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر وضمان حرية ونزاهة الانتخابات. واوضح الدكتور زيادين ان المبادرة قطعت شوطا طويلاً.

وقرر مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين ضرورة اتخاذ موقف حاسم من اعضاء الجماعة الذين يعتزمون المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ترشيحا أو انتخابا أو مشاركة في الدعاية الانتخابية. واكدت مصادر موثوقة من جماعة الاخوان لـ«الشرق الاوسط» ان المجتمعين شددوا على ضرورة الحرص على الانضباط الحزبي داخل الجماعة واتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المخالفين لقراره بمقاطعة الانتخابات. وكان مجلس شورى الجماعة اتخذ قرارا قبل اكثر من شهرين بمقاطعة الانتخابات النيابية انتخابا وترشيحا تحت طائلة تطبيق اللوائح الداخلية ضد المخالفين. وفوض المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن باتخاذ القرارات المناسبة بحق الاعضاء الراغبين في ترشيح انفسهم.

كما عمد المجلس الى تفويض الهيئات الادارية في الجماعة بالبت في موضوع الاعضاء الراغبين في التصويت او الدعاية الانتخابية للمرشحين، ولم يستبعد مراقب عام الجماعة عبد المجيد الذنيبات استقالة البعض من حزب الجبهة او جماعة الاخوان المسلمين. مضيفا ان اي عضو يقرر خوض الانتخابات سيحول الى محكمة تأديبية سيكون قرارها بطبيعة الحال فصل العضو المخالف.

ويعقد الأمين العام للحزب الوطني الدستوري في الأردن المهندس عبد الهادي المجالي اليوم مؤتمرا صحافيا يعلن فيه اسماء مرشحي الحزب للانتخابات البرلمانية في مختلف الدوائر. كما يعلن برنامج الحزب الذي يوضح تطلعاته ورؤاه المستقبلية وطروحاته الفكرية والسياسية، والحزب محسوب في تكوينه ومواقفه على السلطة.

وشهد الحزب الوطني الدستوري انقسامات حادة في الآونة الأخيرة، تمثلت باستقالات قدمتها اجهزة الحزب في عدد من المناطق، وخاصة في شمال الأردن. وبلغت هذه الاستقالات ذروتها باستقالة رئيس اللجنة التوجيهية للحزب عاكف الفايز، احتجاجا على ما اسماه بالفردية في اتخاذ القرار.

وتعمل امانة الحزب حاليا على تلافي وقوع اية خلافات أو انقسامات أو تقديم استقالات جديدة، الأمر الذي قد يؤثر على وضع الحزب في الانتخابات. وأعربت مصادر الحزب عن اعتقادها بأن اعلان برنامج الحزب واسماء مرشحيه للانتخابات البرلمانية ستضع حداً للجدل الدائر بين دوائره واجهزته التي تعتبر مزيجا من ائتلاف ثمانية احزاب وسطية.

وعلى صعيد الانتخابات يطمح الحزب الوطني الدستوري للفوز بما يتراوح بين 30 و40 مقعدا نيابيا من مقاعد البرلمان المقبل، كما ضم عددا من النواب السابقين الى صفوفه الأمر الذي يؤهله لتولي رئاسة مجلس النواب وتشكيل حكومة جديدة او اشغال عدد من الحقائب الوزارية الرئيسية في الحكومة الجديدة.

ترجيح محاولته إزالة التوتر بين الكروات وتل أبيب

انتقادات لقرار وزير خارجية البوسنة بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل

سراييفو: من سمير حسن

أثار قرار وزير الخارجية البوسني يادرنكو برليتش اقامة علاقات دبلوماسية بين البوسنة والهرسك واسرائيل انتقادات في البوسنة.

وقال مسؤول دبلوماسي بوسني في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير برليتش اتخذ هذا القرار بمفرده لأن الدستور البوسني ينص على عرض الوزير اقتراح القرار على مجلس الوزراء لمناقشته ثم رفعه الى مجلس الرئاسة للتصديق عليه.

واضاف المسؤول الذي رفض ذكر اسمه «يبدو ان الوزير الكرواتي الاصل يسعى من خلال هذا القرار الى بناء جسور ثقة بين زغرب وتل ابيب بعد رفض اسرائيل الاعتراف بكرواتيا واقامة علاقات دبلوماسية معها. وكانت اسرائيل اتخذت هذا الموقف بسبب موقف زغرب وعصابات «الأوستاشا» الكرواتية من اليهود في الحرب العالمية الثانية، ورفض الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان الاعتذار عن تصريح له عام 1990 قال فيه «احمد الله ان زوجتي ليست صربية او يهودية»، كما يرفض توديجمان تسوية مستحقات ورد ممتلكات اليهود في كرواتيا».

واشار المسؤول البوسني الى امكانية ان تسبب العلاقات الدبلوماسية بين سراييفو وتل ابيب حرجا للبوسنيين مع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بسبب قرار هاتين المؤسستين تجميد العلاقات مع اسرائيل في ضوء المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام. لكن الوزير يادرنكو برليتش نفسه نفى علمه بمثل هذا القرار.

وكان برليتش اتخذ قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البوسنة واسرائيل بعد لقائه في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

غير ان المسؤول البوسني نفى ان يتم التوقيع على بروتوكول العلاقات الدبلوماسية بين البوسنة واسرائيل اليوم في نيويورك كما أذاع راديو اسرائيل.

ويذكر ان حوالي الفي يهودي كانوا يعيشون في البوسنة حتى قبل الحرب عام 1992 ولم يرجع منهم إلا خمسمائة يهودي منذ التوقيع على اتفاق دايتون للسلام.

محادثات حول تفعيل الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي وتحديثها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أجرى الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اول من امس محادثات في نيويورك مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي تمحورت حول الجهود الرامية الى تفعيل عمل الأمانة العامة وتحديثها، وذلك في اطار تنفيذ قرارات مؤتمر القمة الإسلامي السابع وتوصيات فريق الشخصيات البارزة الذي باشر عمله تحت اشراف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وأوضح العراقي ان الأمانة العامة اعدت مشروعا شاملا لاصلاح هياكلها ونظامها الاداري والمالي، مستندة في ذلك الى الاقتراحات ذات الصلة الصادرة عن فريق الشخصيات البارزة والاجهزة المختصة في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ومن جهته، اكد الفيلالي ان الملك الحسن الثاني يولي اهمية خاصة لهذا الموضوع وسيعمل بتنسيق مع قادة الدول الأعضاء على بلورة مشروع الاصلاح الاداري والمالي وتنفيذه.

واجتمع العراقي ايضا بفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتم خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات التي تشهدها قضية فلسطين والقدس الشريف بعد توقف عملية السلام نتيجة اصرار الحكومة الاسرائيلية على عدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

أسهم بتأليف كتاب «آثار الأخطبوط» وكان وراء موجة تقارير صحافية

صاحب نظرية «مؤامرة المخدرات» في تفجير لوكربي يعترف بتلفيق الرواية

لندن: من الن جورج

اعترف اميركي كان قد زعم ان ارهابيين من الشرق الأوسط استغلوا عملية سرية اميركية للكشف عن تجار مخدرات، من اجل ان يضعوا قنبلة فجرت طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي، بانه فبرك القصة كلها.

وكان ليستر كولمان مصدر موجة من التقارير الصحافية والتلفزيونية التي ادعت ان ثغرة في عملية كانت تنفذها ادارة مكافحة المخدرات الاميركية من قبرص، اتاحت امكانية تهريب القنبلة على متن طائرة «بان اميركان» في رحلتها رقم 103. كما انه مؤلف مشارك في كتاب عنوانه «آثار الاخطبوط» يسرد باستفاضة تفاصيل هذه النظرية.

واعترف كولمان هذا الشهر في احدى محاكم نيويورك بانه ادلى بشهادة زور في خمس حالات.

كما أقر بصحة الاتهامات الموجهة اليه في محكمة فيدرالية في شيكاغو بشأن ممارسته الاحتيال خلال تقديم طلب لمنحه جواز سفر. وبموجب اتفاق استئناف حكم على كولمان بان يمضي فترة معينة في الحجز بانتظار محاكمته. وكانت هذه الفترة خمسة اشهر في السجن وستة اشهر يلازم خلالها البيت تحت مراقبة الكترونية. وفي اطار هذا الاتفاق وقع كولمان على افادة ادلى بها تحت قسم اليمين وتراجع فيها عن ادعاءاته حول حادث لوكربي.

واتهم كولمان بتقديم شهادة زور في افادة شكلت جزءا من دفاع شركة «بان أميركان» في الدعوى المدنية التي رفعها ضدها ذوو الضحايا القتلى في حادث لوكربي. وحاولت شركة «بان أميركان» الاحتجاج بالقول ان الحكومة الاميركية هي التي تتحمل المسؤولية في عملية التفجير وليس قصور الاجراءات الامنية للشركة.

ورفضت المحكمة اقوال الشركة وادانتها بالتقصير العمد من خلال السماح لحقيبة كانت تحوي القنبلة بالدخول، دون ان تكون بمرافقة صاحبها.

كما ان رواية كولمان قوبلت بالارتياح في ليبيا التي اتهم اثنان من مواطنيها بالمسؤولية عن تفجير الطائرة الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا في ديسمبر (كانون الاول) 1988.

واشارت ليبيا الى رواية كولمان كدليل على براءتهما في القضية.

وكان كولمان قد زعم ان العملية السرية للكشف عن مخدرات كانت ادارة مكافحة المخدرات الاميركية توجهها من نيقوسيا، اقتضت وجود شخص بحوزته المخدرات يسافر على متن الطائرة في رحلتها رقم 103. ووفقا لروايته الاولى فان ارهابيين دوليين - يفترض انهم علموا بالعملية بسبب تراخي الاجراءات الامنية التي اتخذتها ادارة مكافحة المخدرات للحفاظ على سرية العملية - استبدلوا حقيبة هذا الشخص باخرى وضعوا فيها القنبلة. وهربت الحقيبة التي تحوي القنبلة الى متن الطائرة في فرانكفورت حيث لم تخضع الحقيبة، كما مضى كولمان في زعمه، للاجراءات الامنية المعتادة في تفتيش الامتعة. وقال كولمان انه كان على علم مباشر بالعملية وانه تعرف على صورة احد المسافرين القتلى، وهو المواطن اللبناني خالد ناظر جعفر، بوصفه واحدا من عملاء ادارة مكافحة المخدرات الاميركية رآه كولمان عدة مرات في مكتب سري من مكاتب ادارة مكافحة المخدرات في نيقوسيا.

واعترف ليستر كولمان في افادته الجديدة امام محكمة نيويورك قائلا: «لست على اطلاع وليس لدي اي علم او معلومات عن اي عملية اختراق للكشف عن مهربي مخدرات من النوع الذي وصفته في افادتي، بتوجيه من ادارة مكافحة المخدرات او اي حكومة سواء كانت اميركية او اجنبية».

واعترف بانه لم يلتق او ير قط اي احد باسم خالد ناظر جعفر «ولم اتعرف قط على صورة شاب ذكرت التقارير انه قتل في حادث سقوط طائرة بان اميركان في رحلتها رقم 103 فوق لوكربي على اساس انه شخص رأيته في قبرص».

وقال كولمان انه «يدرك ان التقارير الصحافية في اكتوبر (تشرين الاول) 1990 كانت اول اشارة علنية الى ان ادارة مكافحة المخدرات كانت ضالعة على نحو ما في عملية تفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي في اسكوتلندا».

ومضى الى القول «في حدود علمي كنت انا المصدر المباشر او غير المباشر لهذه التقارير الصحافية وكذلك التقارير الصحافية اللاحقة التي ذهبت الى ان لادارة مكافحة المخدرات علاقة بعملية تفجير طائرة بان اميركان».

وأكد ان دافعه للادلاء بشهادات زور تحت اليمين كان «الحصول على المال ومحاولة ايجاد مخرج من الاتهامات الموجهة اليه بممارسة الاحتيال في الطلب على منحه جواز سفر، واعلاء مكانتي ومركزي كمستشار متخصص بالأمن والارهاب الدولي والانتقام من ادارة مكافحة المخدرات لانهائها خدماتي».

وكان كولمان يعمل في بعض الاحيان مخبرا لحساب الجيش الاميركي وادارة مكافحة المخدرات، ولكن افادته في المحكمة اكدت ان الجيش انهى ترتيباته معه في عام 1986، وان ادارة مكافحة المخدرات انهت علاقتها به في منتصف عام 1988. وأكد كولمان في افادته انه فاتح محامي شركة «بان اميركان» في منتصف عام 1990 «وعرضت خدماتي كمستشار». وقد دفع محامو الشركة له «12 الف دولار عن مصروفات تحملها و3000 دولار كرسوم و2688 دولارا كتعويض اضافي عن مصروفات لا علاقة لها بخدماتي لهم».

واطلع المحكمة قائلا «التقيت محامين يمثلون «بان اميركان» عدة مرات وعملت معهم بصورة وثيقة في مراجعة افادتي».

وختم ليستر كولمان افادته بالاعتذار لوالدي خالد ناظر جعفر لانه اتهمه بالضلوع في تهريب مخدرات، وان ارهابيين استخدموه لتهريب القنبلة على متن الطائرة. كما اعتذر لعائلات واصدقاء 270 شخصا قتلوا على متن الطائرة وعلى الارض في لوكربي بسبب دوره في ترويج الرواية القائلة «ان وكالة من وكالات الحكومة الاميركية كانت مسؤولة بشكل ما عن مساعدة الارهابيين في ايصال القنبلة الى متن الطائرة».

سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية لـ «الشرق الأوسط»

الاقتراح البريطاني حول لوكربي بداية للحوار وسيناقشه وزراء الخارجية العرب الاثنين في نيويورك

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعتبرت سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الاقتراح البريطاني بدعوة مراقبين ليبيين ودوليين لمحاكمة المشتبهين في قضية انفجار طائرة لوكربي بانه مجرد بداية مشجعة للحوار، على عكس ما كان في السابق من رفض لمناقشة أي اقتراح عربي بشأن حل ازمة لوكربي.

وهذا هو اول رد فعل ليبي على تعليقات روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في اجتماعات للجمعية العامة للامم المتحدة والذي رفض فيه المقترحات العربية والافريقية باجراء المحاكمة في بلد محايد وفقا للقوانين الاسكوتلاندية، وعرض في المقابل ان يحضر مراقبون المحاكمة في اسكوتلاندا.

واكدت سلمى راشد ان وزراء الخارجية العرب سيناقشون في نيويورك يوم الاثنين المقبل على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة الاقتراح البريطاني، وذلك في ضوء قرارات الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة العربية وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

وقالت ان لقاءين الاول خماسي والثاني سباعي سيعقدان للجنتين العربية والافريقية المكلفين بحل ازمة لوكربي لمناقشة الاقتراح البريطاني والرد عليه من منطلق ان قضية «لوكربي» اخذت طابعا اقليميا وعربيا وافريقيا ولم تعد مجرد حلول طرحتها ليبيا فحسب.

وقالت ان طرابلس تسلمت بالفعل الاقتراح البريطاني من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ولكن الرد الليبي سيكون من خلال الموقف العربي المتضامن مع ليبيا. وتمنت ان يحدث تجاوب بريطاني تجاه المقترحات العربية وان يحدث حوار للوصول الى نتيجة لحل ازمة لوكربي.

واعتبرت الاقتراح البريطاني مجرد بداية مشجعة للحوار على عكس ما كان في السابق من رفض مناقشة اي مقترح عربي بشأن لوكربي. وفي نفس الاتجاه لاحظت مصادر ليبية وجود عوامل ومتغيرات «مطمئنة في السياسة الخارجية البريطانية، ليس فقط في ما يتعلق بالمنطقة العربية وقضاياها وانما بالنسبة للحد من التبعية للولايات المتحدة الاميركية».

لكن مصادر ليبية مطلعة قالت ان موقف بريطانيا ما زال بعيدا عن القرارات التي اتخذتها جامعة الدول العربية. وكذلك من الصعب ان تسلم ليبيا مواطنيها لبريطانيا ومعروف انها مع توقيع اتفاقية تبادل تسليم المتهمين.

وحددت المصادر الليبية التجاوب البريطاني المطلوب لحل ازمة لوكربي بان تعقد المحاكمة في لاهاي او في جنوب افريقيا، خاصة بعد ترحيبها بذلك وقالت ان هذا الامر قد يكون حلالا وسطا للجانبين. واشارت المصادر الى ان الاقتراح البريطاني القاضي بوجود مراقبين ليبيين لن يحل المشاكل الخاصة باجراء المحاكمة خاصة ان المراقب ليس من حقه ان يحتج او يوقف المحاكمة او يعلن الاحكام المسبقة عبر تعبئة اعلامية باتهام ليبيا قبل الحكم خاصة في ظل عقوبات ما زالت مفروضة عليها منذ عام 1992 بسبب هذا الموضوع.

ومن المقرر ان يصدر الموقف العربي نهاية الشهر الجاري بالنسبة للاقتراح البريطاني لحل ازمة لوكربي.

اقتراح أولبرايت عقد اجتماع فلسطيني - إسرائيلي في نيويورك يقطع الطريق على أي قرارات للجمعية العامة لدعم الفلسطينيين

عمان: من صالح قلاب

اثار اقتراح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، الذي تقدمت به الى الفلسطينيين والاسرائيليين خلال جولتها الاخيرة في مناطق السلطة الوطنية واسرائيل، باستمرار اتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية باشراف اميركية في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تساؤلات كثيرة لدى كبار المسؤولين الفلسطينيين تركزت على مغزى هذا الاقتراح، ولماذا لا تعقد هذه الاجتماعات في واشنطن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القيادة الفلسطينية عقدت سلسلة من الاجتماعات بمجرد انتقال اولبرايت الى سورية، لتدارس ابعاد هذا الاقتراح وما اذا كان المقصود تجميع ازمة المسار الفلسطيني وقطع الطريق على اية اقرارات قد تاخذها الجمعية العمومية لدعم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

وسيحضر اجتماعات نيويورك الى جانب اولبرايت محمود عباس (امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي

واذا لم يطرأ تغيير على هذا البرنامج، فإن المؤكد ان القيادة الفلسطينية ستواجه ازمة حقيقة، اذ ان رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي (ابو اللطف)، هو الذي سيرأس وفد منظمة التحرير الى اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. والمعروف ان ابو اللطف يعتبر من معارضي اتفاقيات اوسلو ويرفض اجراء اي لقاء مع الاسرائيليين وعلى اي مستوى.

والمشكلة بالنسبة لهذه النقطة هي ان ابو مازن وابو اللطف سيكونان في الوقت ذاته في نيويورك وفي مقر الامم المتحدة. ولانه غير جائز ان يترأس ابو مازن وفد المنظمة الى الجمعية العمومية، وغير متوقع ان يقبل ابو اللطف بمحاورة الاسرائيليين فإن نقل المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الى واشنطن يصبح مسالة اساسية بالنسبة الى القيادة الفلسطينية.

من ناحية اخرى وردا على الحديث الاسرائيلي عن «القضايا الامنية ومكافحة الارهاب»، سلم الرئيس عرفات اولبرايت ملفا حول المخالفات الاسرائيلية خلال لقائه بها في رام الله. ويتضمن هذا الملف 34 مخالفة ارتكبتها حكومة نتنياهو ضد اتفاقيات اوسلو وملاحقها وبالاضافة الى هذا الملف سلم عرفات اولبرايت ملفين آخرين، الاول يتضمن اسماء الفلسطينيين الذين قتلوا، إما على ايدي ارهابيين يهود او عل ايدي جنود الجيش الاسرائيلي منذ ان بدأ تنفيذ اتفاقيات اوسلو، والثاني يتضمن تعهدا خطيا، من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية. وارفق هذا التعهد بنصوص من اتفاقيات اوسلو ومقاطع من الرسائل التي جرى تبادلها بين الاسرائيليين والفلسطينيين عشية انعقاد مؤتمر مدريد.

وفي ما يلي النقطا الـ34 كما وردت في الملف:

1 ـ يجب على اسرائيل ان تحترم التزامها الوارد في مقدمة الاتفاق المرحلي في ما يخص تنفيذ قراري مجلس الامن رقمي 242 و338.

المؤكد «الفقرة التالية»:

«ان فهمهم لترتيبات الحكم الذاتي المرحلية الواردة في هذا الاتفاق هي جزء لا يتجزأ من مجمل العملية السلمية وان مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ باسرع ما يمكن على ان لا تتأخر عن 4 مايو (ايار) 1996، ستؤدي لتنفيذ قراري مجلس الامن 242 و338 وبان الاتفاق المرحلي سيسوي كل قضايا الفترة المرحلية وبان لا تتاجل هذه القضايا الى جدول اعمال مفاوضات الوضع الدائم».

في هذا السياق على اسرائيل التوقف عن اجراءاتها الاحادية في القدس لعدم وجود حقوق سيادة لها. فالقدس الشرقية احتلت نتيجة حرب يونيو (حزيران) 67، وقراري مجلس الامن 242، 338 ينطبقان عليها.

2 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية الموافقة فورا على استئناف مفاوضات الوضع الدائم التي كان من المفروض البدء بها في 5 مايو (ايار) 1996. المادة 31 الفقرة النهائية فقرة 5، ص27.

3 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية الامتناع فورا عن البدء باتخاذ اي خطوة من الخطوات التي من شأنها ان تغير وضع الضفة الغربية والقطاع، ولذا فعليها وقف جميع انشطتها الاستيطانية في الضفة بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

4 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية حل ادارتها المدنية وسحب قواتها العسكرية من الضفة. البند ـ 1 فقرة ـ 5 ص8 (من الاتفاق المرحلي).

5 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ان لا تستخدم المصطلح «يهودا والسامرة»، حيث يشير الاتفاق المرحلي للمناطق بالضفة الغربية.

6 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بوحدة الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

7 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تفي بكل شروط الملحق 3 للاتفاق المرحلي «البروتوكول الخاص بالشؤون المدنية» ملحق 3، ص 128 ـ 201.

8 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تطبق الشروط الخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية التام وتتولى السلطة الفلسطينية اعباء حفظ النظام العام للفلسطينيين بالمنطقة «ب». المادة 13 ـ الامن: الشرط 2 ص 16.

9 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تتقيد بالاتفاق بخصوص تنقل الشرطة الفلسطينية في المنطقة «ب». البند 13 ـ الامن: الشرط ب ـ 4 ص 17.

«بعد ثلاثة اشهر من اتمام اعادة الانتشار في المنطقة «ب» يمكن لمكاتب الارتباط ان تقرر بأن تنقل رجال الشرطة الفلسطينية من مراكز الشرطة في المنطقة «ب» الى المدن والقرى الفلسطينية في «ب». على طرق تستخدم لمرور الفلسطينيين فقط وذلك بعد ابلاغ مكتب الارتباط».

10 ـ على الحكومة الاسرائيلية ان تتم مراحل اعادة الانتشار المتبقية من الضفة الغربية. المادة 37 ـ نطاق السلطة ـ شرط 8.

11 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية الامتناع عن التحريض المتمثل في الدعاية المعادية (المادة 22 ـ بند 1 ص24).

12 ـ على الحكومة الاسرائيلية المضي قدما بموضوع النازحين الفلسطينيين المشار اليه بالمادة 26، بند 2، ص 26.

13 ـ على الحكومة الاسرائيلية احترام تطبيق الاتفاقيات المتعلقة بالممر الآمن للافراد والآليات والبضائع بين الضفة والقطاع (بند 10، فقرة 1، ص61 ـ 64).

14 ـ على الحكومة الاسرائيلية ان تأخذ بعين الاعتبار انتقال منطقة الجفتلك تحت السيطرة الفلسطينية وذلك في اول مرحلة من سلسلة مراحل اعادة الانتشار القادمة.

15 ـ على الحكومة الاسرائيلية احترام، والالتزام بتسهيل الحركة الطبيعية للاشخاص والآليات والبضائع في الضفة وبين الضفة وقطاع غـزة، وازالة ورفع كل اشكال الاغلاق المفروضة على الشعب الفلسطيني فورا.

(بند 1، ملحق 1، فقرة 2 ص 32)

16 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ازالة كل صيغ واشكال الاغلاق المفروضة على الضفة والقطاع وعليها الا تقلل من اهمية برامج التنمية الفلسطينية.

(بند 1، ملحق1، فقرة 2 ص 32)

17 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تحترم وحدة وتكامل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانهم عرضة للمحاسبة فقط من قبل السلطة الوطنية وحدها.

بند1، ملحق 1، فقرة 2، ص32

18 ـ على الحكومة الاسرائيلية ان تحترم الاتفاق بشان الاماكن المقدسة اليهودية الواقعة تحت مناطق السلطة الفلسطينية.

(بند5 ، فقرة1، شرط 2، ب، ص43 ـ 44)

20 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية احترام وتطبيق الفقرة المتعلقة بحركة الوحدات المتحركة المشتركة في المناطق «ب».

بند 5 (فقرة1، ملحق 5 ـ أ، ص 46)

21 ـ على الحكومة الاسرائيلية التوقف فورا عن نشاطات البناء في او حول منطقة قبة راحيل (في بيت لحم).

بند 5 (فقرة1، ملحق7، ص 47)

22 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية تطبيق الفقرة الخاصة بشاطئ المواسي بقطاع غزة.

بند 6 (المادة1، فقرةC، ص 49).

23 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تنهي مع السلطة الفلسطينية الترتيبات المتعلقة بممر عبور خاص بالسيارات الفلسطينية في كل من معبري رفح واللنبي.

بند 8 (ملحق1، فقرة 6أ ـ ص 59)

24 ـ على الحكومة الاسرائيلية الاخذ بعين الاعتبار ان جسر اللنبي سوف يكون مفتوحا امام المسافرين طوال ايام السنة ما عدا يوم عيد الغفران (كيبور).

بند 13 (ملحق 1، فقرة6 ـ 4. ص 59)

25 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية اعادة موقع نقطة ايريز للعبور الى موقعها كنقطة داخل اسرائيل مجاورة للخط المحدد او المخطط له.

بند9 (ملحق 1، فقرة1 ـ أ، ص60)

26 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية احترام الاتفاقيات بشان حرية الحركة للاشخاص والمركبات والبضائع في الضفة وبين المدن والمناطق والقرى والمخيمات، وهذه التنقلات يجب ان لا تعترضها اي نقاط تفتيش او اغلاق طرق.

بند 4 (ملحق 1، فقرة 2 ـ أ، ص60)

27 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية المباشرة فورا بالمفاوضات مع السلطة الفلسطينية بشأن اعادة النظر بالبروتوكول المعدل الخاص بالممر الدولي.

بند 8 (ملحق1، فقرة د ـ ص54، ملحق 5 ـ ص 79 ـ 103)

28 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية تطبيق الاتفاقيات المتعلقة بامن وسلامة المجال الجوي.

بند 13 (ملحق1، ص68 ـ 70)

29 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية الكف عن فرض الحصار المفروض على بحر غزة.

بند 14 (ملحق 1، ص 70 ـ 73)

30 ـ يجب على حكومة اسرائيل تطبيق الفقرة المتعلقة بانشاء ميناء بحر غزة.

بند 14 (ملحق 1 ـ فقرة 4، ص73).

31 ـ على الحكومة الاسرائيلية احترام كل الفقرات الواردة بالملحقات (4) المتعلقة بالقضايا القانونية.

بند 4 (ص 202 ـ 211).

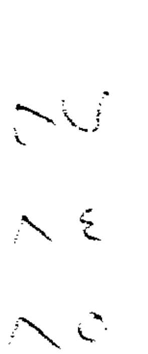
32 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية عدم انتهاك اي فقرة تخص البروتوكول الخاص بالعلاقات الاقتصادية، ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان استمرار الحكومة في سياستها بمنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل سوف يسبب اعادة نظر ثانية من الطرفين في بنود البروتوكول برمته.

بند 5 (ص 212 ـ 300)

33 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية احترام الاتفاق المتعلق باطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين.

ملحق 7 (ص 314).

34 ـ يجب على الحكومة الاسرائيلية الالتزام بما تعهدت به بشأن توسعة منطقة اريحا.



تخوف من تزايد عجز الموازنة اللبنانية

كرامي يدعو الحريري إلى وقف الهدر ويتساءل عن الكلفة الحقيقية لإعادة المهجرين

طرابلس: من مرسال الترس

حذر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي من انه سيعيد فتح المؤسسات الاعلامية التي كانت تعمل تحت اشرافه اذا لم تكمل الحكومة اقفال جميع المحطات المرئية والمسموعة غير المرخصة. واعتبر كرامي «ان مشروع رفيق الحريري رئيس الحكومة بما سمي خطة المليار دولار هو هروب الى الامام، مؤكداً ان المعارضة للمشروع هي 99.99 في المائة وان الوزراء الذين وافقوا على الخطة لا يمثلون عشرة اشخاص، مستغرباً «لغز» الاموال المدفوعة لعودة المهجرين التي لا تعلن ارقامها.

وقال كرامي في مؤتمر صحافي عقده امس في طرابلس لا شك ان سقوط المشروع في الجولة الثانية امام مجلس الوزراء هو تعبير عن ارادة الشعب، فالرئيس الحريري في مشروعه الذي يتبنى فيه عناوين اساسية لا يمكن لاحد ان يعارضها، لكن تمويل هذا المشروع بفرض ضرائب جديدة وباهظة على الناس وخاصة على الطبقة المتوسطة الفقيرة امر مرفوض من الجميع لذلك كان هناك معارضة كاسحة. واضاف: استطيع ان اقول انها 99.99 بالمائة ضد زيادة الضرائب خاصة على البنزين، لأن هذه الضريبة سترفع من مستوى المعيشة وستحمل الناس اعباء كبيرة لا يستطيعون ان يتحملوها، وقال: الذي اريد ان اقوله اليوم بعد ان استمعت الى الرئيس الحريري الذي عزا رفض مجلس الوزراء لهذه الخطة الى امور سياسية لا اقتصادية. واريد ان اتحدث في السياسة والاقتصاد فاقول: ان مشروع الرئيس الحريري هو هروب الى الامام، وما قاله هو ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن موازنة 1997بانها موازنة عصرية وثورة في عالم الموازنات وان العجز فيها خفض الى 35 بالمائة، لكن جاءت النتيجة لنرى بان هذا العجز تجاوز حتى الآن 50 في المائة والحبل على الجرار، لأنه من المعروف وخلال الثلاثة اشهر الاخيرة من كل سنة تتزايد مصاريف الدولة بشكل كبير، والتقديرات بان العجز سيتجاوز الـ60 بالمائة، الرئيس الحريري يريد ان يستدين ليخفف العجز ويحمل الناس المزيد من الضرائب ويقول ما هو البديل؟ انا اقول له ما هو البديل: هناك اجماع من كل الناس بما فيهم المسؤولين بان هناك هدرا كبيرا في الدولة ولا اعتقد بأن الرئيس الحريري بما يملك من امكانيات شخصية ومن نفوذ في كل المراكز الاساسية في الدولة عاجز عن وقف هذا الهدر اذا اراد ذلك، فليقدم على وقف هذا الهدر، مشيراً الى ان الرئيس الحريري ووزرائه يعترفون أن الضرائب والرسوم لا تجبى بشكل كاف. وقال: «هناك نسبة كبيرة لم تجب، فاذا اوقفنا الهدر وجبينا ما يوجد لدينا من رسوم وضرائب نرى بعد جردة حساب ماذا يبقى علينا من عجز قبل فرض ضرائب جديدة والهروب الى الامام». موضحاً ان «هناك مشاريع تدخل اموالا كثيرة للدولة عرضها وزير الداخلية ميشال المر والحقيقة ان هذه المشاريع لا ترهق الطبقة المتوسطة والطبقة الفقيرة فلماذا يرفض الرئيس الحريري الاخذ بها؟». واضاف: «موضوع المهجرين هو موضوع اساسي لكن يسأل المواطن ما هو حجم هذا الملف، بين اموال الدولة والاموال الخاصة التي دفعت 800 مليون دولار على المهجرين فما هي نسبة المهجرين الذين عادوا ومن هو الباقي منهم مهجراً؟ وماذا تكلف اعادتهم؟ وما هو هذا اللغز الذي لا يقال لنا؟ نريد ان نعرف كمواطنين ما هو حجم هذا الملف وماذا ستدفع؟ وكلنا مع عودة المهجرين فقولوا لنا ما هي كلفته، هل هذا كثير!».

وعن سبب اصرار الحريري على هذه الخطة رغم كل الحلول والمقترحات التي طرحت من بعض الوزراء قال الرئيس كرامي: «معروف عن الرئيس الحريري انه عندما يقتنع باي امر لا يتراجع عنه، وهذا من اكبر عيوبه، الرئيس الحريري يفترض ان يكون عنده ليونة ويستمع الى رأي كل الناس المؤيدين والمعارضين نتيجة بحث كل الآراء التي تطرح يجب ان «يغربل» ليصل الى النتيجة التي هي في مصلحة البلد».

وحول التسريبات عن موقف الحريري بضرورة اقرار المشروع او استقالة الحكومة او الحريري قال كرامي: «الموضوع ليست استقالة وبقاء واذا كان لبنان سيبقى معلقاً بوجود الحريري واذا ذهب يذهب لبنان، فهذا كلام غير منطقي، اليوم يوجد سياسة وهناك وضع اقليمي والسياسة الذي مشى فيها الرئيس الحريري سياسة خاطئة، «لا احد منا يريده أن يذهب» فليتفضل بتعديل الامور بالشكل الذي يحفظ حق الشعب ويخفف عن الناس هذه الاعباء، فليذهب ويأتي احد غيره واعتبر كرامي ان تصويت 45 بالمائة من الوزراء لصالح مشروع الحريري «انا آسف ان اقول اذا جرى احصاء فإن هؤلاء الوزراء لا يجمعون عشرة اصوات حولهم فهل يعقل ان الوزراء يمثلون الشعب».

واستغرب كرامي «ان يتم اختيار طرابلس اولاً من اجل اقفال وسائل الاعلام الموجودة فيها والقساوة في التنفيذ». وقال: «حركة التوحيد اتخذت قرارا حضاريا، بالاعتصام وعدم مقاومة الدولة بالسلاح، لماذا هذه القساوة، ولماذا اطلاق النار والقتل؟ لقد جرت حركات تمرد في البقاع، ونحن طبعاً حريصون على اهلنا في البقاع ولا نريد ان يحدث لهم ما حدث في طرابلس، لكن لماذا دائماً طرابلس مستهدفة وطرابلس يريدونها مكسر عصا، وطبعاً دائماً نقول كطرابلسيين باننا ام الصبي ونحن حريصون على الدولة وعلى هيبتها وعلى تطبيق القوانين، لان الدولة دولتنا والوطن وطننا».

وفي هذا الاطار ايضاً قال رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد انه «لو التزم مجلس الوزراء بالأصول النظامية والدستورية في طرح القضايا الكبرى السياسية والاقتصادية، لكنا وفرنا على لبنان الكثير من الاخطاء السياسية والمخاطر الاقتصادية».

عرض عسكري كبير في صنعاء حلقت فيه الميج 29 و23

صنعاء: من حسين الجرباني

في ذروة احتفالات اليمن بالذكرى الـ 35 للثورة اليمنية شهدت صنعاء امس عرضا عسكريا وشبابيا في ميدان السبعين الواقع جنوب مدينة صنعاء والقريب من دار الرئاسة وحضر العرض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والى جانبه نائبه اللواء عبد ربه منصور هادي والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب، وهذا الاستعراض يقام كل خمس سنوات.

وقال وزير الدفاع اليمني العميد الركن محمد ضيف الله محمد في كلمة القوات المسلحة التي تلقى عادة من وزير الدفاع ان اليمن بلد يحب السلام ويعشق الحرية ويتطلع الى التعايش الصادق والبناء مع شعوب المنطقة وسائر شعوب العالم موضحا «ان اليمن حين يبني قواته المسلحة فانما يبنيها للدفاع عن حريته وسيادته واستقلاله ولتعزيز الامن والسلام في المنطقة».

واعاد العميد الركن محمد ضيف الى الذاكرة «ان الشعب اليمني ذاق مرارة الحروب وهو يقدر اهوالها وماسيها»، وقال «ان بلاده تدرك ان اجواء السلام هي المناخ المناسب واللائق بالنهضة والاستقرار لكن الشعبي اليمني الذي يكره الحروب يمقت بصورة اشد الاستبداد والتبعية وينتصر للمبادئ ويصون السيادة والاستقلال مهما كلفه ذلك من ثمن». وشدد على ان «معركة اليمن الآن وفي المستقبل هي معركة البناء والتنمية». وربط بين الامن والتنمية حيث قال «ولا يخالج احد شك في ان ظروف الامن والاستقرار ضرورية جدا للتنمية. وازاء هذا فان اليمن يتطلع الى غد افضل».

وجدد التأكيد على ان اليمن «تمد يدها للاشقاء والاصدقاء من اجل علاقات تسودها روح التعاون» مشددا في نفس الوقت على حرص بلاده على توطيد علاقاتها مع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة حرصها على نفسها.

وشاركت في العرض العسكري والشبابي وحدات رمزية من القوات المسلحة والكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والشرطية في تشكيلات ساهمت فيها مختلف الوحدات العسكرية البرية والبحرية والجوية. كما مرت من امام منصة العرض وحدات رمزية من المعدات العسكرية المختلفة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ضمنت انواعا من الاسلحة الحديثة التي تمتلكها القوات المسلحة اليمنية. وفي الوقت الذي كانت القوات البرية تواصل عرضها امام منصة الاستعراض كان الطيارون يقدمون استعراضات جوية بطائرات الميج 29 و23 وغيرها من الطائرات في سماء العرض في تشكيلات ونماذج لاسراب من سلاح الطيران اليمني.

كما شاركت في العرض الشبابي العسكري افواج من الشباب تكونت من 35 فوجا من الشباب حيث رسم الشباب والفتيات لوحات زاهية بعروضهم المختلفة وهم يلوحون بالاعلام والبالونات خلال المرور من امام منصة العرض.

وحضر العرض العسكري والشبابي كبار جال الدولة في اليمن وبينهم الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء وعبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري والقاضي محمد اسماعيل الحجي رئيس المحكمة العليا والقاضي عبد الكريم العرشي رئيس اللجنة العليا للتقسيم الاداري وعبد السلام صبره والوزراء واعضاء المجلسين الاستشاري والنواب وضيوف اليمن من وفود الدول العربية والاجنبية المشاركين في هذه الاحتفالات واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي والملحقون العسكريون في صنعاء وقادة القوات المسلحة وقوات الامن وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية والابداعية والشخصيات الاجتماعية.

وشاركت بعض الدول العربية بوفود في هذه المناسبة حيث مثل السعودية رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الفريق الركن صالح بن علي المحيا على رأس وفد المملكة في هذه المناسبة كما شاركت مصر بوفد رأسه وزير الثقافة فاروق حسني. وكذلك دول القرن الافريقي حيث مثلت جمهورية اثيوبيا بوفد رأسه وزير الزراعة وهو اول تمثيل على هذا المستوى للدولة الاثيوبية، بعد اذابة الجليد الذي شاب هذه العلاقات في الفترة السابقة.

موجز

«الجماعة الاسلامية» تنتقد تصريحات المر في باريس

● سأل رئيس المكتب السياسي لـ «الجماعة الاسلامية» في لبنان علي الشيخ عمار «كيف يمكن لوزير في الحكومة اللبنانية ان يساوي بين الاحتلال الصهيوني في الجنوب وبين الاخوة الفلسطينيين المقيمين في بلدهم لبنان؟». واعتبر عمار في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان كلام وزير الداخلية اللبناني ميشال المر بعد لقائه وزير داخلية فرنسا امس الاول حول ان لبنان يعاني من خطر الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وخطر وجود 300 الف فلسطيني داخل المخيمات بينهم 20 الف مسلح، يسيء الى القضية الفلسطينية».

سفير فرنسا يؤكد على ضرورة المفاوضات

شدد السفير الفرنسي لدى لبنان دانييل جوانو بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير أمس على «ضرورة عودة المفاوضات لإحلال السلام في المنطقة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن جوانو قوله «ان للولايات المتحدة الاميركية دوراً كبيراً في هذه المنطقة وفرنسا تتابع التحرك الاميركي وتشجعه». موضحاً «أن فرنسا تدعم استقلال لبنان وسيادته».

اعتصامات في المساجد تضامناً مع «صوت بيروت»

شهد عدد من المساجد في لبنان اعتصامات لمناسبة صلاة الجمعة امس، استنكاراً لإقفال اذاعة «صوت بيروت» التي كان يملكها «المؤتمر الشعبي اللبناني» واقفلتها الحكومة تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء بوقف عمل مؤسسات الاعلام غير المرخص لها وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت بياناً من «المؤتمر الشعبي» برئاسة كمال شاتيلا يشير الى ان اعتصامات التضامن مع المؤتمر حصلت في عدد من مساجد بيروت. وعقب شاتيلا على اعتصامات التضامن بتصريح قال فيه «انها البداية في معركة الديمقراطية. وسنستمر الى آخر الطريق».

فرنسا ترحل إمام مسجد مغربيا بسبب خطبه المتشددة

إبينال - فرنسا - أ.ف.ب: اكد مركز شرطة منطقة فوج ان امام مدينة روميرمون في شرق فرنسا مولاي احمد الهاشمي وهو مغربي الجنسية جرى ترحيله مساء اول من امس الى المغرب بعد ان دعا في خطبه الى الجهاد.

واضاف مصدر في مركز الشرطة ان وزير الداخلية جان بيار شوفينمان اعلن في التاسع من سبتمبر (ايلول) الماضي ترحيل الامام الذي غادر فرنسا امس تحت مراقبة الشرطة على متن رحلة من ستراسبورج الى الدار البيضاء.

وقال المصدر نفسه «ان لهجة خطبه كانت تشكل لنا مشكلة وتمس بالنظام العام، موضحا انه كان يدعو الى الجهاد والقتال الى جانب الجبهة الإسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة.

واشار المصدر الى ان جالية مسلمة كبيرة تعيش في مدينة روميرمون التي يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة وتضم صناعات نسيجية ومعدنية، موضحا «ان في المدينة على ما يبدو مجموعة من المتطرفين الناشطين الذين يريدون جنب امام متشدد اليهم».

وكان الامام السابق لهذه المدينة لبنانيا وابعد في اغسطس (آب) 1994. وكان يقيم بطريقة غير مشروعة في منطقة فوج منذ 1993، ورفض رئيس الشرطة تجديد اقامته في 1994.

من جهة اخرى ادانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورج السلطات الفرنسية لطردها رب اسرة يحمل الجنسية الجزائرية، الا ان فرنسا كسبت شكوى ضد مغربي ادين مرات عدة بتهمة تهريب المخدرات.

ورأت المحكمة ان طرد علي محيمي (35 عاما)، ينتهك المادة الثامنة من الاتفاقيةالاوروبية لحقوق الانسان (حق احترام الحياة الخاصة والعائلية) لان هذا الرجل المتزوج من ايطالية، والاب لطفلين، لم يكن له اي صلة مع وطنه الاصل. وولد محيمي في ليون وعاش في فرنسا الى ان طرد في فبراير (شباط) 1995 بعد ان امضى في السجن عقوبة مدتها ست سنوات بتهمة التواطؤ في قضية تهريب المخدرات.

اما عبد الرحيم البوجعيدي (30 عاما) فقد ولد في المغرب وعاش في فرنسا منذ السابعة من عمره الى ان طرد في اغسطس (آب) 1993. وادين مرات عدة بتهمة استهلاك الهيروين والاتجار به. ولم يعترف بابوته لطفل من ام فرنسية سوى في عام 1993بعد ميلاده، ولكنه لم يعش حياة مشتركة مع الام الفرنسية سوى لبضعة اسابيع.

واعتبرت المحكمة ان الاجراء القاضي بمنع دخوله الاراضي الفرنسية بصورة نهائية، يعتبر في مثل هذه الحالة، مناسبا مع اهداف حماية النظام العام والوقاية من المخالفات الجزائية المتبعة في فرنسا.

لأول مرة منذ إصابته في محاولة الاغتيال التي تعرض لها في بغداد

عدي يعاود نشاطه في المجال الطلابي

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهر عدي صدام حسين خلال وسائل الاعلام العراقية في نشاط مهني يخص الاتحاد الوطني لطلبة العراق حيث تسلم قرار المجلس المركزي للاتحاد الوطني لطلبة العراق الذي عقد في الخامس عشر من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي والمتضمن اعادة تجديد انتخاب عدي رئيساً للمكتب التنفيذي للاتحاد.

وقالت اذاعة بغداد التي نقلت عنها «الشرق الأوسط» الخبر يوم أمس أن عدي صدام حسين استقبل أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني والذي قرر «بدورته الاعتيادية المنعقدة بتاريخ الخامس عشر من أيلول 1997 اعادة تجديد انتخاب الأستاذ الفاضل عدي صدام حسين رئيساً للمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق باجماع مطلق».

ونشرت الصحف العراقية يوم أمس صورة للنجل الاكبر للرئيس العراقي وهو يقف مستمعاً للقرار واشار عدي الى اهمية العمل الطلابي بهمة مستمرة ومتجددة وكلنا نسير باتجاه واحد في درب واحد لأن الاتحاد الوطني هو واجهة من واجهات الحزب القائد».

واضافت اذاعة بغداد ان عدي صدام حسين تراس اجتماعاً للمكتب التنفيذي بصفته رئيساً للاتحاد ووزع المناصب والمهام «حسب النظام الداخلي» وعين عمر ابن عمه سبعاوي ابراهيم الحسن نائباً له مشيرة الى ان عدي شدد على ضرورة التحقيق في موضوع ضياع خمسة عشر مليون دينار من أموال الاتحاد الوطني لطلبة العراق والتي كانت مخصصة لدعم بطاقات إطعام الطلبة.

مصادر عراقية مطلعة في عمان قالت لـ«الشرق الأوسط» يوم أمس ان عدي يستعيد المناصب التي ابتعد عنها منذ محاولة اغتياله في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الأول) عام 1996 وخضوعه للعلاج ولسلسلة عمليات جراحية اذ تنازل نقيب الصحافيين العراقي طه البصري عن منصبه لعدي مع الاحتفاظ بمنصبه كرئيس للجنة الأولمبية العراقية ورئيساً للمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق.

وأشارت هذه المصادر الى أن النجل الأكبر للرئيس العراقي يستعد لاعادة تشكيل التجمع الثقافي والذي تم حله عام 1995 ليضمن اشرافه مباشرة على جميع الاتحادات والمنظمات والروابط والنقابات الفنية والادبية والثقافية موضحة ان عدي لم يجتمع بمجلس نقابة الصحافيين منذ الاعلان عن شفائه الا مرة واحدة بسبب ما اسمته المصادر عدم رضاه عن اعضاء المجلس الذين تم انتخابهم من قبل الصحافيين العراقيين مما دفع بعدي الى التخلي عن مشروع توزيع الأراضي السكنية على الصحافيين والذي كان قد تبناه خلال ترؤسه النقابة لأول مرة عام 1993.

وعلى مستوى الوضع الصحي للنجل الاكبر للرئيس صدام حسين قالت المصادر العراقية المطلعة في عمان ان العمليات الجراحية التي اجريت لعدي تمكنت من زراعة عظم الساق الأيمن لمساعدته على الوقوف على قدميه لفترة قليلة مشيرة الى انه ما تزال هناك رصاصتان في العمود الفقري قريبتان جداً من الحبل الشوكي اذ يتجنب الأطباء اجراء اي تداخل جراحي لاخراج الرصاصتين خشية اصابته بالشلل التام اذا ما انقطع الحبل الشوكي.

ومنذ محاولة اغتيال عدي صدام حسين وحتى اليوم لم تعلن السلطات العراقية اية معلومات عن حادث اغتياله بالرغم من القاء القبض على عشرات المواطنين المشتبه بهم والذين ما يزال بعضهم رهن الاعتقال.

وكانت حركة تطلق على نفسها اسم «النهضة» يتزعمها عمر التركي قد أعلنت في وقت سابق عن مسؤوليتها عن محاولة اغتيال عدي صدام حسين مؤكدة بأن افراد المجموعة التي قامت بالمحاولة فروا من العراق الى احدى دول اوروبا وأن أياً من افراد المجموعة الأربعة لم يتم القاء القبض عليه.

عدي صدام حسين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس غرفة شركات السياحة المصرية لـ الشرق الاوسط

لم أطلب فرض «ضريبة إرهاب» وندرس مشروعا للتأمين على السياح

لندن: من عبد الله حموده

نفى إلهامي الزيات رئيس غرفة شركات السياحة المصرية امس انباء ترددت عن مناقشة امكانية فرض «ضريبة ارهاب» لحماية السائحين الاجانب في مصر، وقال ان «بعض وسائل الاعلام في القاهرة نشرت انني طلبت من وزير السياحة تامينا (حكوميا) على السياح الاجانب» واكد ان ذلك غير صحيح تماما. واوضح قوله «حقيقة الامر ان الشركات المصدرة للسياح في المجموعة الاوروبية وبعض الدول الاخرى، بدأت تضع شروطا على الدول التي تستقبلهم، تشمل التضامن مع الشركات الاجنبية في حالة وقوع اي حادث للسياح الاجانب، لا ينطبق عليه مفهوم «القوة القاهرة» المتعارف عليه في مجال التامين».

وقال الزيات ـ في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» من لندن معه في القاهرة ـ ان «هدف الشركات الاجنبية هو استخدام مفهوم حماية المستهلك (السائح) الاوروبي في ترويج عملها، ونقل عبء تغطية نفقات الحوادث التي يتعرض لها السياح الى عاتق الدول التي تستقبلهم». واشار الى ان «اثارة هذا الموضوع في ظروف الاعتداءات الارهابية على السياح الاجانب، يجعل البعض يتصور القاء مسؤولية على الدولة باعتبار انها مسؤولة عن توفير الامن في البلاد». ثم عاد يؤكد «لم اطلب اي شيء من وزير السياحة».

وذكر الزيات انه «في مواجهة محاولة شركات السياحة والتامين الاجنبية ـ التي تتلقى مبالغ التامين على السفر من السياح ـ نقل التزاماتها المترتبة على ذلك على الشركات والحكومة المصرية، فاننا نرتب لتأسيس شركة تامين مصرية على السفر والسياح للمنافسة في هذا السوق». واضاف ان «عددا من شركات السياحة المصرية، و4 شركات للتامين و5 بنوك في مصر، الى جانب شركتين اجنبيتين احداهما اميركية والاخرى كندية تجري مشاورات لتأسيس الشركة المقترحة».

واستبعد ان يكون للمشروع المقترح اية علاقة بفكرة طرحت في فترة سابقة، عن تأسيس صندوق تعويضات عن الحوادث السياحية، كانت غرفة شركات السياحة المصرية وافقت عليه، في اعقاب حادث الاعتداء على السياح اليونانيين في شارع الهرم. وقال ان شركات السياحة المصرية تجري حاليا اتصالات مع كافة الاطراف لبحث الطريقة المثلى للتامين على السياح الاجانب في مصر، وكذلك توضيح الموقف الامني والاجراءات التي تتخذها الحكومة وشركات السياحة لحماية السياح».

سجلها حافل بالمواعيد والمواضيع والمشاريع

الرحلات الرئاسية اللبنانية تحمل إلى العالم القرار 425 والوحدة الوطنية ومخطط الإنماء

بيروت: من محمد سلمان

تحولت الفعاليات النيابية والحكومية اللبنانية في الداخل الى «ورشة» سياسية وديبلوماسية في اتجاه الخارج، على خلفية تطورات الوضع المتأزم في الجنوب والبقاع الغربي بفعل الاحتلال الاسرائيلي، والتأكيد على عمق السلم الاهلي والاستقرار الداخلي بمفاعيل الوحدة الوطنية اللبنانية، وتبيان الشوط الذي قطعه لبنان على صعيد الانماء وتحديث العمران.

وفي هذا الإطار، تمت الزيارة الطويلة التي قام بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى البرازيل التي تضم اكبر كتلة اغترابية لبنانية في أميركا اللاتينية، وجولة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي شملت رومانيا وأرمينيا وايران، اضافة الى زيارات مكوكية من المرجح أن يقوم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة، الامر الذي جعل من شهر سبتمبر (أيلول) موسماً سياسياً لبنانياً في خريطة العلاقات الدولية والاقليمية، وفقاً لعناوين وأهداف كبرى منها:

1 - اعطاء الرأي العام الدولي صورة واضحة ودقيقة عن مجريات الاحداث الساخنة في الجنوب اللبناني والناجمة عن رفض اسرائيل تنفيذ القرار 425 وعدم التزامها اتفاقية الهدنة المعقودة عام 1949.

2 - التأكيد على التلازم الوطني والقومي بين المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام الضائعة في صحراء التيه الاسرائيلي، والباحثة عن طريق العودة بها الى «صيغة مدريد».

3 - اسقاط الدعايات والمغالطات الاسرائيلية القائلة: ان اللبنانيين خرجوا من حرب أهلية عسكرية، ودخلوا في «حرب أهلية سياسية»، والهدف من هذه الدعايات تخويف المؤسسات المالية والهيئات الاقتصادية العالمية من المساهمة والمشاركة في مشاريع انماء لبنان وعمرانه، بحجة أن الامن «مفقود» والاستقرار «ضائع» في لبنان.

الهراوي

الحريري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

4 - دعوة المجتمع الدولي الى ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية على اسرائيل لوقف تمردها وانقلابها على القوانين والقرارات الدولية الداعية الى تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وهذا ما يوجب على المجتمع الدولي الانتقال من موقع المتفرج على ممارسات اسرائيل الارهابية والمندد شكلياً بإجراءاتها العنصرية الى موقف عملي يكون أكثر فاعلية في تطويع حكومة نتنياهو لمصلحة السلام الدائم.

هل يعني ذلك كله، أن الملفات الرئاسية المحمولة الى الدول الصديقة قد حققت أهدافها كاملة، وأن تنفيذ بنودها اصبح «قاب قوسين أو أدنى» وأن قطف ثمارها السياسية والاقتصادية اصبح على «الابواب»؟

بالعودة الى الخطابات والكلمات المتبادلة بين المسؤولين اللبنانيين ونظرائهم في الدول الصديقة، يمكن القول بأن الموضوع اللبناني (تنفيذ القرار 425) قد عاد الى ذاكرة السياسة الدولية، ليدخل دائرة الضوء من جديد، ويمكن القول أيضاً، ان انفتاح هذه الدول على ساحة الانماء والاعمار اصبح مقبولاً غير ان هذه المكاسب في جوانبها المعنوية والمادية - وكما قال مصدر دبلوماسي لبناني لـ«الشرق الاوسط» - مهددة بالتقلص والجمود اذا ما بقي الاعتراض الاميركي مستمراً على أي تحرك لبناني يتم من خارج القنوات السياسية الاميركية في المنطقة.

ذلك ان واشنطن - يضيف الدبلوماسي اللبناني - تعرقل كل المساعي والمبادرات السلمية التي لا تتلاءم مع الايقاع العسكري الاسرائيلي، والتي لا تدعو الى مصالحة اسرائيل ومصافحتها تحت المظلة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

اذن، التحرك الرئاسي والنيابي والحكومي اللبناني: اقليمياً ودولياً، يواجه وفي وقت واحد خطوطاً عسكرية اسرائيلية وخطوطاً دبلوماسية اميركية تؤلف جبهة مضادة للقرار 425، وحاجزاً مشتركاً لتعطيل عافية لبنان الاقتصادية والاجتماعية، والتشكيك بعافيته الامنية.

وفي الوقت نفسه، توزع الادارة الاميركية اخباراً وتسرب افكاراً مفادها ان واشنطن ملتزمة بانقاذ عملية السلام بكل مساراتها، وعلى هذا الاساس كانت جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت على المنطقة، بحثت في خلالها مستجدات الوضع المقلق والمتفجر في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي الذي يلقى التغطية الدبلوماسية والسياسية الاميركية الى جانب الدعم المالي والاقتصادي.

وفي قراءة لملف الزيارات الرئاسية اللبنانية الى كل من البرازيل ورومانيا وأرمينيا واميركا وفرنسا لوحظ أن الرؤساء الثلاثة: الهراوي وبري والحريري، كانوا خارج لبنان والمنطقة في الوقت الذي كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تجري محادثات مكثفة ومتواصلة مع عدد من قادة المنطقة، ومع المسؤولين الاسرائيليين في اطار المهمة الموكلة اليها لتحريك محادثات السلام.

وعلى هذا الصعيد، اعتبر عدد من المراقبين السياسيين أنه من الافضل للبنان لو كان المسؤولون فيه على مقربة سياسية وجغرافية من التحرك الاميركي في المنطقة، عوضاً أن يكونوا في الخارج، لكن مصدراً حكومياً قال: «ان الحكومة اللبنانية لم تقلق علماً بإمكانية زيارة أولبرايت للبنان، فإذا ما تقرر ذلك فسرعان ما يعود الرئيس الحريري الى بيروت لاستقبال رئيسة الدبلوماسية الاميركية».

وأضاف المصدر: «سيكون الوضع في الجنوب نقطة الارتكاز في محادثات الرئيس الحريري مع المسؤولين الفرنسيين استناداً الى القرار 425 والتلازم بين المسارين السوري واللبناني في عملية السلام، واستناداً الى صيغة مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام».

وفي اطار التقييم لجولة الرؤساء الهراوي وبري والحريري على عدد من الدول الصديقة، قال دبلوماسي لبناني متقاعد لـ«الشرق الاوسط» «ربما أراد الرؤساء الثلاثة استبدال «دبلوماسية الهاتف» في الاتصالات الدولية بدبلوماسية اللقاءات الشخصية او بدبلوماسية «وجهاً لوجه» كاسلوب انجح واوسع تأثيراً في تحريك المسألة اللبنانية على الصعيد الدولي سياسياً واعلامياً ودبلوماسياً، وما يرافق ذلك من محادثات تتناول الجانب الاقتصادي والانمائي في لبنان وتبادل الخبرات والاختصاصات في المجالات السلمية والتقنية والادارية».

ورداً على سؤال قال الدبلوماسي اللبناني المتقاعد - وكان شغل منصب الامين العام لوزارة الخارجية - : «ان جانباً من الاتصالات والنشاطات الرئاسية اللبنانية في الخارج، كان في الامكان إناطته بالهيئات والسفارات اللبنانية، غير ان هذه الهيئات وتلك السفارات تعاني من قلة المعلومات لديها عن مسار التطورات في المجالين الداخلي والجنوبي، ومن ضعف الامكانات المرصودة لها في مجال الشرح والتوضيح للقضية اللبنانية، كما تعاني من التضارب في التعليمات والتوجيهات السياسية المعطاة لها، كون هذا التضارب ناتجاً عن الخلافات والاختلافات في وجهات النظر بين الرؤساء الهراوي وبري والحريري حول عدد من المسائل الداخلية وانعكاساتها السلبية على مسار العمل الدبلوماسي اللبناني في الخارج».

اضافة الى ذلك، لفت انظار المراقبين امران في سياق التحليل لوقائع الرحلات الرئاسية، الامر الاول ايجابي وهو حمل التأكيد على متانة ورسوخ الوحدة الوطنية اللبنانية، وثبات الامن واستقراره في الداخل، مما يشجع الهيئات والمؤسسات العربية والدولية على الاستثمار الانمائي والعمراني في لبنان، لكن الامر الثاني سلبي، وهو كشف عن تباعد في وجهات النظر بين المسؤولين بالنسبة الى موضوع اعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين المتحدرين من أصل لبناني.

ففي حين سارع الرئيس الهراوي الى طرح الموضوع خلال زيارته الى البرازيل، واعداً المغتربين بتحقيق ذلك قريباً، فإذا بوزير الدفاع محسن دلول ووزير المغتربين طلال ارسلان المرافقين للهراوي في زيارته سارعا بدورهما الى القول بأن موضوع اعادة الجنسية الى المغتربين يتطلب درساً معمقاً ومتأنياً ويتطلب ايضاً توافقاً لبنانياً واسعاً، منعاً لأي خلل في التوازن السكاني ببعده الوطني.

مصادر نيابية ووزارية اعتبرت ان طرح هذا الموضوع جاء في غير وقته وفي غير مكانه وفي غير قناته الدستورية، وكاد ان يتحول الى مادة خلافية على الصعيد الرئاسي، وذلك في وقت يفرض تحصين الساحة الداخلية بوحدة الموقف والرأي والرؤية بين الاطراف والجهات كافة لاستكمال تأسيس الدولة القوية والقادرة والعادلة، ومواجهة الاستحقاقات الجنوبية المتعددة.

قطب حكومي سابق قال لـ«الشرق الاوسط»: «لقد جال الرؤساء الثلاثة على البرازيل وفرنسا ورومانيا وأرمينيا وايران سياسياً واقتصادياً وانمائياً وهذا امر مفيد، غير ان الفائدة تتوسع، اذا ما أمطرت خدمات وتنمية وانتاجاً في قرى وبلدات ودساكر لبنانية لا طرق فيها ولا ماء ولا كهرباء ولا مدارس ولا دواء ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين».

نشاط أحزاب المعارضة والمستقلين بسبب غياب الإسلاميين

إقبال كبير على المشاركة والترشيح للانتخابات الأردنية في ظل العشائرية

عمان: «الشرق الاوسط»

رغم مقاطعة الاخوان المسلمين و8 أحزاب اخرى للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الا ان الساحة الأردنية تشهد نشاطاً ملحوظاً على صعيد العملية الانتخابية، وخاصة على صعيد الترشيح لعضوية مجلس النواب المقبل.

ويعزو المراقبون هذا النشاط الى الرغبة التي تراود الكثيرين في الفوز بعضوية مجلس النواب على مستوى الافراد والاسر والعشائر والقرى المتجاورة، التي وجدت في الصوت الواحد فرصة مواتية لاستقطاب أصوات أفراد التجمعات السكانية المتجاورة والعشائر لهذه الغاية.

و لقد اتاح الصوت الواحد الفرصة للعشيرة للفوز بمقعد واحد على الأقل في مجلس النواب الأمر الذي يكرس العشائرية والجهوية مما حدا بالعديد من العشائر وابناء القرى المتجاورة الى الاستعداد للانتخابات في وقت مبكر بل أن بعض العشائر بدأت استعداداتها منذ بداية العام الحالي في الوقت الذي لم يكن اجراء الانتخابات فيه أمراً مؤكداً.

وقبل مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين للانتخابات كانت العشائر تطمح في منافسة الاسلاميين في بعض الدوائر الانتخابية باعتبار ان الصوت الواحد لن يتيح للاسلاميين الفوز سوى بمقعد واحد او مقعدين على الأكثر في الدائرة الانتخابية الواحدة وبالتالي تكون هناك الفرصة للعشائرية بالفوز بالمقاعد الأخرى.. وبعد مقاطعة الاسلاميين ازدادت امال العشائر في حصد المقاعد النيابية في غياب الاسلاميين حيث بامكان العشيرة الكبيرة التي يزيد عدد أفرادها المسجلين في القوائم الانتخابية عن ثلاثة آلاف الفوز باحد مقاعد مجلس النواب.

أما العشائر الصغيرة التي لا يتوفر لها مثل هذا العدد فتلجأ الى التحالف فيما بينها حيث تعقد عشيرتان أو أكثر حلفاً للتنسيق في الانتخابات يضمن فوز مرشح احدى هذه العشائر على ان تنتخب مرشحاً آخر من عشيرة اخرى في الانتخابات التي تليها.. وفي بعض القرى حيث تنعدم العشائرية لتصبح الأسرة او العائلة هي النظام الاجتماعي السائد يعمد أهل القرية على الاتفاق فيما بينهم على ترشيح أحدهم للانتخابات واحياناً تتفق عدة قرى متجاورة على مرشح يمثلها.

وفي بعض المناطق التي تتبع نظام «الكوتا» كما هو الحال في المقاعد المخصصة للشركس أو الشيشان او المسيحيين لا يحتاج الفائز في عضوية مجلس النواب لأكثر من 1000 صوت نظراً لقلة عدد أفراد العشائر الشركسية والشيشانية والمسيحية من جهة وارتفاع عدد المرشحين في دوائرهم الانتخابية من جهة اخرى.

في منطقة مثل عجلون التي خصص فيها مقعد برلماني للمسيحيين قد يفوز من يحصل على 500 صوت بسبب كثرة عدد المرشحين في الانتخابات لملء المقعد المسيحي حيث يزيد عددهم على 25 مرشحاً ولا يزيد العدد الاجمالي للناخبين المسيحيين عن 10 آلاف.

ومن أسباب النشاط الذي تشهده الساحة الانتخابية رغبة عدد كبير من الشخصيات المستقلة التي لا تنتمي لعضوية حزب أو عشيرة في الترشيح وذلك في غياب الاسلاميين الامر الذي من شأنه زيادة عدد المرشحين في انتخابات 1997 بشكل لم يسبق له مثيل لدرجة ان هناك اكثر من مرشح في العشيرة الواحدة وفي بعض العشائر يزيد عدد المرشحين عن 10 مرشحين الأمر الذي من شأنه حرمان مثل هذه العشائر من الحصول على مقعد برلماني يؤهلها للنهوض بالخدمات التي تقدم لها في مناطقها.

يضاف الى ذلك النشاط الحزبي في الانتخابات بعد أن قررت أربعة من أحزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات وهي أحزاب البعث الاشتراكي (الموالي للعراق) والبعث التقدمي «الموالي لسورية» والأرض العربية والشيوعي بالاضافة الى الاحزاب الأخرى وفي مقدمتها الحزب الوطني الدستوري الذي يعتزم ترشيح 30 - 40 من بين أعضائه بالاضافة الى النواب الذي يعتزم ضمهم للحزب بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ويرى المراقبون ان طموحات أبناء العشائر والقرى المتجاورة والاحزاب المشاركة في الانتخابات والشخصيات المستقلة في الحصول على مقعد برلماني يمثلها من شأنه زيادة عدد المرشحين في انتخابات 1997 بشكل لم يسبق له مثيل ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر ان بعض الدوائر الانتخابية لن يقل عدد المرشحين فيها عن 100 مرشح علماً بان هناك 21 دائرة انتخابية في الأردن. ويتوقع المراقبون ان يتجاوز عدد المرشحين في الانتخابات البرلمانية لعام 1997 - 2000 مرشح في الوقت الذي لم يتجاوز فيه هذا العدد 500 مرشح في انتخابات 1993.

بعد استمرار تجاهل متمردي أنغولا القرارات الدولية

كوفي أنان يهدد «يونيتا» بفرض عقوبات جديدة

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: هدد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مساء اول من امس منظمة «الإتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام» (يونيتا) اليمينية بعقوبات جديدة اذا واصلت عرقلتها عملية السلام الانغولية. ومما يذكر انه يمكن لمجلس الامن الدولي بموجب القرار 1127 الذي تبناه خلال الشهر الماضي ان يفرض عقوبات تتعلق بسفر اعضاء «يونيتا» في حال لم تحترم هذه الحركة المتمردة تعهداتها التي قطعتها في اطار اتفاقات السلام.

انان قال اول من امس في سياق تهديده «انني وانا اصيغ هذا التقرير لا يمكنني ان ابلغ مجلس الامن ان «يونيتا» قد قامت حقا بكل الخطوات من اجل احترام تعهداتها. . . وهذه الخطوات يجب ان تتضمن خصوصا، تقديم «يونيتا» معلومات صحيحة وذات صدقية حول عناصرها المسلحة واسلحتها». وطالب ايضا بان تشرف السلطات الانغولية الشرعية في العاصمة لواندا على مراكز «يونيتا» وتكناتها في اندولو وبايلوندو وكوانجو وماقينغا ونيغاجي حيث يصر المتمردون على العصيان «لاعتبارات سياسية» حسب زعمهم. وتابع قائلا «انني اطلب الى الطرفين (السلطات الانغولية ومتمردي «يونيتا» وبنوع خاص الى «يونيتا») الالتزام بكل بنود القرار 1127 وتنفيذ المهمات المنصوص عليها في اتفاق لوساكا فورا».

مع ذلك، اوضح دبلوماسيون روس وافارقة بان اعضاء مجلس الامن الدولي يناقشون الآن احتمال تمديد المهلة لفترة ثلاثة اشهر من اجل افساح المجال امام «يونيتا» للوفاء بتعهداتها. ومما يستحق الاشارة ان هذه الحركة كانت حليفا لنظام جنوب افريقيا العنصري السابق ابان حرب الاستقلال الانغولية ومن ثم الحرب الاهلية الانغولية، ثم حظيت بدعم قوي من الولايات المتحدة ولا سيما اثر تدخل السوفيات والكوبيين لدعم حكومة حزب الحركة الشعبية اليسارية الانغولية. الا ان اتفاقات السلام التي رعتها الامم المتحدة التي اوقفت الحرب نصت على انتخابات رئاسية وبرلمانية خسرتها «يونيتا» امام الحركة الشعبية، لكنها رغم ذلك اصرت على مواصلة العصيان والقتال.

لجنة التحقيق مع ويني مانديلا تواصل تحقيقاتها المغلقة

جوهانسبرغ - رويتر: قالت «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا امس انها ستواصل تحقيقاتها المغلقة التي ستشمل التحقيق مع ويني مانيكيزيلا ماانديلا مطلقة الرئيس نيلسون واحدى قادة حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» ولكنها ستلبي طلبها بعقد جلسة علنية في وقت لاحق.

وقد استدعيت ويني للتحقيق امام «اللجنة» للرد على تهم تزعم تورطها بجرائم قتل واختطاف وتعذيب يتردد انها وقعت اثناء وجود زوجها السابق في السجن تنفيذا لعقوبة مدتها 27 سنة. وابلغ محامي ويني التحقيق الذي تجريه وحدة تحقيقات تابعة للجنة ان موكلته راغبة بتسوية هذه المسالة بصفة نهائية».

وفي المقابل قال دوميسا نتسيبزا مسؤول اللجنة انه من الواضح ان ويني ترغب في طرح المسالة في جلسة علنية، بيد انه ذكر ان اللجنة ستواصل تحقيقاتها المغلقة المقررة امس واليوم.


ويني تغادر مبنى «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جوهانسبرغ مع مرافقيها (ا.ب)

من تركات انهيار الاتحاد السوفياتي .. ومن أجل المصالحة الارثوذكسية

بطريرك موسكو وبطريرك الفناريطويان صفحة الحرب

تحقيق اخباري

كييف - اف.ب: التقى الكسيس الثاني بطريرك موسكو وعموم روسيا وبارتولوميوس الاول بطريرك القسطنطينية (الفنار في اسطنبول) المسكوني، وهما راسا اكبر كنيستين ارثوذكسيتين، خلال الاسبوع في مدينة اوديسا على ساحل جنوب اوكرانيا لوضع حد لـ«صراع النفوذ» الدائر بينهما في مناطق الاتحاد السوفياتي السابق.

فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 ابتعدت بعض الكنائس الارثوذكسية في الجمهوريات السوفياتية السابقة والتي كانت معقل القوميات المعادية لروسيا، عن سلطة موسكو، وطلب الكثير من هذه الكنائس اعترافا رسميا بها من كرسي القسطنطينية في اسطنبول مع التمتع باستقلالية داخلية ضمن بطريركية القسطنطينية.

هذا، وتقوم منافسة قديمة بين كرسي البطريركية المسكونية في الفنار التي تتمتع بـ«سلطة فخرية» على العالم الارثوذكسي باسره، وبين بطريركية موسكو وعموم روسيا التي تعد اكبر عدد من الارثوذكس في العالم وتضم 6500 رعية في اوكرانيا وحدها.

واللقاء الذي عقد الاربعاء الماضي بين البطريرك المسكوني بارتولوميوس الاول وبطريرك موسكو وعموم روسيا الكسيس الثاني هو الاول منذ حصول جدل كبير نهاية فبراير (شباط) الماضي بينهما عندما اعلنت كنيسة استونيا انضمامها الى كرسي القسطنطينية، وعلى الاثر ردت الكنيسة الارثوذكسية الروسية بتعليق علاقاتها فجاة مع الكرسي المسكوني. ووجه الكسيس الثاني رسالة شديدة اللهجة الى بارتولوميوس الاول اتهمه فيها بـ«نسف الوحدة الارثوذكسية».

وتشير المصادر الى ان الكنيسة الروسية كانت اظهرت ارادة طيبة قبل ثلاثة اشهر معلنة نيتها اعادة العلاقات مع القسطنطينية وافساح المجال امام عقد لقاء بين البطريركين.

ويعتبر سيرجي جولوفاشينكو استاذ اللاهوت المسيحي في اكاديمية كييفو - موهيلانسكا في العاصمة الاوكرانية كييف ان «موقف كرسي القسطنطينية متناقض، فالكرسي الذي هو رمز وحدة الارثوذكسية طالما لعب ايضا دور الحكم، لكن الكنائس المنشقة عن الاتحاد السوفياتي لجأت الآن الى كرسي القسطنطينية الامر الذي سبب التوتر مع موسكو».

ويؤكد جولوفاشينكو ان «الكسيس الثاني الحريص على الا يخسر رعاياه يسعى الى تحاشي تكرار ما حدث مع كنيسة استونيا» كما يعرب عن اقتناعه ان الكنيسة الروسية «تنسخ موقفها عن سياسة الكرملين المتمثلة بتعزيز نفوذها السياسي والجغرافي في دول كومنولث الدول المستقلة».

مع الاشارة الى ان الكسيس الثاني وبارتولوميوس الاول لم يبحثا في مسالة الاعتراف بالكنائس الاوكرانية المستقلة الشائكة للغاية. ويوضح جولوفاشينكو ان «كرسي القسطنطينية رمز وحدة الارثوذكس. ولا يمكنها التدخل في النزاعات الجارية والا فقدت موقعها بصفتها الكنيسة المقدمة بين الكنائس الارثوذكسية المتساوية المكانة».

والجدير بالذكر ان ممثلي الكنائس الارثوذكسية في اوكرانيا ينقسمون بين الكنيسة الارثوذكسية التي ابقت على ولائها لسلطة موسكو والكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية التابعة لبطريركية كييف والكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية المستقلة.

وتعتبر بطريركية موسكو الكنيستين الاخيرتين «منشقتين»، في حين اعرب البطريرك المسكوني عن استعداده لمساعدة اوكرانيا على محاربة الانقسامات داخل الكنيسة الارثوذكسية، لكن كرسي القسطنطينية توخى الحذر ولم يعترف الا بسلطة الكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية التابعة لبطريركية موسكو.

ويقول بيترو ياروتسكي الخبير في اللاهوت الارثوذكسي في معهد الفلسفة بكييف ان «بارتولوميوس الاول مضطر الى ان يأخذ بعين الاعتبار رأي الكنيسة الارثوذكسية الروسية»، وهذا الموقف عمق الانشقاق داخل الكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية وعزز كذلك موقف الكنيسة الارثوذكسية الروسية في اوكرانيا.

القُمُر: انفصاليو جزيرة انجوان يوافقون على إجراء مفاوضات

نيروبي - اف.ب: ذكر مصدر قريب من القادة الانفصاليين في جزيرة انجوان، ثاني كبرى جزر القُمُر، امس ان القادة الانفصاليين وافقوا على المشاركة في مؤتمر حول مستقبل جمهورية جزر القُمُر برعاية منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية، الا انهم اشترطوا مسبقا نشر قوة افريقية على جزيرتهم.

وذكر المصدر في اتصال هاتفي اجري معه من العاصمة الكينية نيروبي، انه امكن التوصل الى هذا الاتفاق الذي يتضمن اجراء مفاوضات مع الحكومة الاتحادية اول من امس الخميس بعد مباحثات بين الانفصاليين ومبعوثي منظمة الوحدة الافريقية بيار ييري وجامعة الدول العربية محمد الخزندار. وقد غادر المبعوثان انجوان صباح امس متوجهين الى جزيرة موهيلي الصغيرة التي اعلنت هي الاخرى على غرار انجوان استقلالها من جانب واحد.

وبعد توقيع المبعوثين والمسؤولين في هيئة «التنسيق السياسي الاداري» (الحكومة المعلنة) في انجوان «وثيقة ختامية»، قال «الرئيس» الانفصالي عبد الله ابراهيم (71 سنة) لاذاعة الجزيرة «ان استفتاء حول حق تقرير المصير سينظم .ولكن قبل ان نتوجه لنتفاوض في اديس ابابا لا بد من نشر قوة افريقية في الجزيرة».

وعلق المصدر المقرب من القيادة بقوله «ان ثمة التباسا وسيسوى». علماً بان المساعي جارية لعقد المؤتمر في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) او بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين، ربما في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا حيث مقر منظمة الوحدة الافريقية.

وكان موفد منظمة الوحدة الافريقية الى جزر القُمُر قد صرح اول من امس لوكالة الصحافة الفرنسية «اف.ب» ان المنظمة على استعداد لنشر نحو 100 عسكري في جزيرة انجوان بغية تسهيل عقد مؤتمر حوار بينها وبين الحكومة المركزية، معتبرا أن نشر هذه الوحدة يمكن أن يسهم في اعادة الحوار المقطوع بين الحكومة والانفصاليين.



تحسبا للطوارئ

جنود أميركيون من قوة «سفور» المكلفة تثبيت السلام في البوسنة والهرسك يجرون تمارين على مواجهة الطوارئ في موقعهم ببلدة براتوناتس في المنطقة التي يسيطر عليها الصرب الى الجنوب الشرقي من مدينة توزلا. وتجري مثل هذه التمارين لاختبار الجاهزية القتالية للجنود المعرضين لخطر الاعتداءات. (أ ب)



بعيدا عن هموم السياسة

برناديت ونينا زوجتا الرئيسين الفرنسي والروسي جاك شيراك وبوريس يلتسين اغتنمتا امس القمة الفرنسية - الروسية التي عقدها زوجاهما في قصر الكرملين للقيام بجولة غير سياسية في موسكو، وتبدو «الرئيستان» في الصورة مع احد المرضى في مستشفى الأطفال للأمراض السرطانية بالعاصمة الروسية (ا ف ب)

صراع مع الجفاف

كهل من بابوا غينيا الجديدة (بين استراليا واندونيسيا) يجمع بيده ماء الشرب من نهر غارت مياهه في الاقليم الغربي من البلاد. وقد اقلقت ازمة الجفاف في بابوا غينيا الجديدة استراليا فبادرت الى بناء جسر جوي بدأ فيه سلاح الطيران الاسترالي اسقاط المؤن والمواد الإغاثية الى المنطقة المنكوبة.



حتى الطفولة مسيسة

طفل تايلاندي صغير يحمله ابوه على كتفه ويمسك بعلم صغير لدى حضور الأب تجمعا جماهيريا حاشدا عقد في قلب العاصمة التايلاندية بانكوك للاعراب عن التأييد لمشروع الدستور الجديد الذي سيصوت عليه برلمان تايلاند اليوم. (رويتر)



معرض حربي في الذكرى الـ54 لمعركة كييف

فتى اوكراني وكلبه يمران قرب دبابة بين معروضات معرض الحرب العالمية الثانية في الهواء الطلق. مع العلم ان كييف عاصمة اوكرانيا تعد العدة الآن للاحتفال بالذكرى الرابعة والخمسين لبدء معركة الدبابات التاريخية للسيطرة على المدينة في آخر اسبوع من سبتمبر (ايلول) 1943. (ا ف ب)

اللقاء كشف عن تطابق المواقف في جميع المجالات

البوسنة وقره باغ بجانب الشرق الأوسط تصدرت مباحثات يلتسين ـ شيراك

موسكو: من سامي عماره

اصدر الرئيسان الروسي والفرنسي بوريس يلتسين وجاك شيراك اربعة بيانات سياسية مشتركة حول المسائل الرئيسية الأربع التي تطرقا اليها خلال القمة التي عقداها امس في الكرملين بموسكو، وهي أزمة البوسنة والهرسك والوضع في قره باغ العليا وعلاقة روسيا بحلف شمال الأطلسي «ناتو» الى جانب لزمة الشرق الأوسط.

سبق قمة يلتسين ـ شيراك، وهي اللقاء الثالث بينهما العام الحالي، شهدت تقليد الرئيس الفرنسي اعلى اوسمة الدولة الروسية، ومعه قال يلتسين ان العلاقات الروسية ـ الفرنسية «ارتقت الى مستوى الشراكة الاكثر تميزا» مشيرا الى ان شيراك يدعم بصورة بالغة الزخم سعي روسيا نحو التكامل مع المجتمع العالمي، واشاد بالدور الشخصي لشيراك في تحويل «السبعة الكبار» الى «الثمانية الكبار» والانضمام الى «نادي باريس» والتقارب بين روسيا و«ناتو».

وخلال مداولات القمة بحث الرئيسان تفصيليا المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وبينها مستقبل علاقة روسيا بـ«ناتو» ودعم دور منظمة الأمن والتعاون في اوروبا، وعددا من القضايا الاقليمية كمستقبل البوسنة والهرسك وقره باغ العليا والشرق الاوسط والقضايا الثنائية في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، الى جانب التعاون في مجال بناء طائرة مشتركة وافتتاح جامعة القرن الـ21 الروسية الفرنسية وتدريب المتخصصين الروس في فرنسا.

وخلال لقاء مع الصحافيين بعد القمة حث يلتسين اوروبا على كفالة امنها بنفسها من دون الاعتماد على الولايات المتحدة قائلا ان الامن الاوروبي امر «يجب ان تكفله اوروبا نفسها مع روسيا ومن دون تدخل اي طرف آخر» في تلميح واضح الى دور الولايات المتحدة المهيمن داخل «ناتو». كما كرر الرئيس الروسي دعوته الى «عالم متعدد الاقطاب» ومعارضته قرار توسيع «ناتو» قريبا لتنضم اليه بولندا والجمهورية التشيكية والمجر، فقال «نحن ضد توسيع حلف شمال الأطلسي اذ ان هذا الاجراء يحدث شرخا في اوروبا ستكون تكاليفه باهظة ايضا على روسيا».

واشار الى انه قرر رغم ذلك التوقيع خلال يونيو (حزيران) الماضي في باريس على الوثيقة التأسيسية الهادفة الى تنسيق اوثق بين بلاده والحلف للتخفيف من الانعكاسات السلبية لتوسع الحلف على روسيا.

ثم قال انه لم يلحظ «اي خلاف (مع شيراك) على أي من المواضيع موضع البحث «التي بلغ عددها بضع عشرات». في حين نقلت مصادر روسيا ما اذاعته مصادر فرنسية عن ان شيراك قرر تحويل وجهة الصواريخ النووية الفرنسية بعيدا عن الأهداف الروسية.

من جهة ثانية، نوه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لدى لقائه امس بشيراك بمستوى العلاقات الثنائية بين موسكو وباريس، وعبر عن وطيد رغبة روسيا في تطوير تعاونها مع فرنسا في جميع المجالات. وذكرت المصادر الرسمية الروسية ان تشيرنوميردين بحث من مقر الحكومة الروسية مع الرئيس الفرنسي الى جانب القضايا الاقتصادية المسائل المتصلة بالأمن الاوروبي. وكان الجانبان قد ناقشا مجمع امور التعاون الاقتصادي في اطار عمل اللجنة الحكومية المشتركة التي يترأسها رئيسا حكومتي البلدين، وهي اللجنة التي تشكلت في يناير (كانون الثاني) 1996 عندما التقى شيراك بيلتسين في باريس.

وقالت المصادر ان اجتماع اللجنة كان مقررا في وقت سابق الا انه تاجل بسبب لجراء الانتخابات البرلمانية الفرنسية المبكرة.



يلتسين يتحدث أمام الصحافيين وبجواره شيراك (أ.ف.ب)

مقتل 5 من حرس الحدود الروس في تحطم طائرة هليكوبتر

● قال متحدث باسم ادارة حرس الحدود الروسية ان طائرة هليكوبتر عسكرية روسية سقطت وتحطمت في شرق سيبيريا امس، مما اسفر عن مقتل خمسة من حرس الحدود واصابة ثلاثة اخرين. واضاف المتحدث ان الهليكوبتر وهي من طراز «ام اي 8» سقطت فور اقلاعها من مطار كوكوي العسكري، ولم يذكر تفاصيل اخرى.

كاشفا عن تورط 2500 من كبار رجال الدولة في الفساد

يلتسين يقبل التحدي ويعلن الحرب على الجريمة المنظمة

● كشف الرئيس الروسي بوريس يلتسين النقاب عن تورط 2500 من كبار ممثلي السلطة التنفيذية والتشريعية والمؤسسة العسكرية في «الفساد»، واعرب كذلك في خطابه الاذاعي الدوري عن قلقه ازاء تنامي مستوى الفساد والجريمة المنظمة. واشار الى محاولات عناصر الجريمة وسعيا وراء الكسب السريع التسلل الى داخل السلطة وخلال تقلد شتى المناصب سواء كانت النيابية او التنفيذية في ادارات المقاطعات والجمهوريات.

وكشف يلتسين بهذا الصدد عن اسماء رؤساء بعض المقاطعات والجنرالات الذين تورطوا في الفساد. وتوقف يلتسين عند اسباب ومبررات هذه الظاهرة التي قال انها «تكمن» في سوء نشاط السلطة التنفيذية وتدهور الاوضاع الاقتصادية، حيث يدفع الفقر البعض احيانا الى ارتكاب السرقة، على حد قوله.

وأدان يلتسين «لا مبالاة» كثيرين ممن يتغاضون عن جرائم ممثلي السلطة والادارة بحجة لانهم رغم مثالبهم يبذلون ما في وسعهم من اجل محاولة تحسين الأوضاع الراهنة، وضرب مثالاً على ذلك بالمرشح لرئاسة مدينة لينينسك ـ كوزنيتسك الذي سبق الحكم عليه وسجنه ثلاث مرات ولكن سارع البعض بمجرد الاعلان عن بدء مراجعة اوراقه للمطالبة بالكف عن ملاحقته مع أنه متهم بتدبير احدى جرائم القتل المأجور.

ومضى الرئيس الروسي في سرد العديد من الوقائع التي تنم عن تقاعس النواب في «الدوما» (مجلس النواب) عن اصدار القوانين اللازمة لمكافحة الجريمة المنظمة والفساد. وأشار الى الضغط الذي يتعرض له ممثلو القضاء واجهزة التحقيق من جانب ممثلي الجريمة وكبار المسؤولين. ثم توقف عند الحصانة البرلمانية التي قال «انها تبدو ستاراً يعمل من ورائه بعض النواب لممارسة نشاطهم غير المشروع». واشار الى بيانات وزارة الداخلية التي كشفت عن تزعم لحد اعضاء المجلس النيابي في مقاطعة تشيليابينسك عصابة طالما مارست اختطاف الرهائن واعمال السرقة والابتزاز، بل وتدبير عمليات القتل المأجور.

وادعى يلتسين وجود «صداقة» ربطت هذا «النائب» بمن اسماهم «الارهابيين» الشيشان الذين تلقوا علاجهم في واحد من بيوت الراحة، «مما يعني أنهم استعادوا صحتهم للقيام بمآثر جديدة»، على حد زعمه.

اما عن سبل مواجهة هذا الموقف المتردي فقد قال الرئيس الروسي ان الحل لن يكون عبر تشديد العقوبات وتوقيع اقصى الجزاء، بل من خلال القوانين الجيدة وتأمين المجتمع واجراء الاصلاح القضائي الى جانب ضرورة اضطلاع الحكومة بمهام تصفية الاسباب الاقتصادية التي تدفع الى الجريمة ومنها الاحجام عن لجراء المناقصات والانتاج السري للكحوليات وتهريب السلع والبضائع التي تغذي «اقتصاد الظل».

واعلن يلتسين في ختام خطابه الاذاعي انه يقبل التحدي ولن يستكين امام تنامي الجريمة ويأمل في دعم الغالبية الساحقة من ابناء روسيا الذين حسب قوله «يشاطرونه الرأي».

كلينتون يجري مشاورات مع الكونجرس حول وضع القوات الأميركية في البوسنة

واشنطن ـ ليتل روك (ولاية اركنسو) ـ وكالات الأنباء: اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ليل اول من أمس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيجري مشاورات مع الكونجرس قبل ان يقرر تمديدا محتملا لمهمة القوات الاميركية ضمن قوة حفظ الاستقرار (سفور) التابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في البوسنة والهرسك التي ستنتهي مدة عملها في يونيو (حزيران) 1998. وقال كوهين ان دور الولايات المتحدة في البوسنة بعد مهمة «سفور» لم يتحدد بعد «وان امرا كهذا لا يمكن ان يحسم من دون التشاور مع الكونجرس» مع العلم ان الكونجرس الذي يهيمن على مجلسيه الجمهوريون اعرب عن نيته وقف تمويل القوات الاميركية في البوسنة بعد يونيو 1998.

من ناحية ثانية اعتبر كوهين، الذي ينتمي الى الحزب الجمهوري والذي كان قد اعرب مرارا عن معارضته بقاء القوات الاميركية في البوسنة بعد انتهاء مهمة «سفور»، انه «من الواضح جدا وجود شعور قوي في الكونجرس لوقف العملية العسكرية وعلى اي مستوى كان بعد هذا التاريخ».

على صعيد آخر، في ليتل روك عاصمة ولاية اركنسو، اثارت كلاب التفتيش عن المتفجرات انذارات كاذبة مساء اول من امس خارج عيادتين للاجهاض في المدينة التي تعد المعقل السياسي الرئاسي للرئيس كلينتون، وذلك قبيل إلقاء الرئيس خطابا مهما عن العلاقات بين الاجناس في الذكرى الـ40 لمعركة نبذ التمييز العنصري، في مدرسة ثانوية تقع على بعد بضعة كيلومترات من المكان.

وقد هرعت فرق المتفجرات لفحص شاحنتين كانتا واقفتين خارج العيادتين بعدما اشتم احد الكلاب عبوات مشبوهة ونبه مدربه اليها. وسارعت الشرطة الى محاصرة المكان واخلائه من الناس ولكن لم يعثر على اية متفجرات. واعلنت شرطة ليتل روك ان ما عثر عليه الكلب كان مشاعل خاصة تستخدمها الشاحنات في حالات الطوارئ على الطرق السريعة. وذكر احد متحدثيها ان هذه المشاعل تحتوي على مواد يمكن استخدامها في تصنيع عبوات ناسفة.

السجن المؤبد لصربي بوسني لتنفيذه أعمال «إبادة» مسلمين

دوسلدورف (المانيا) ـ الوكالات: أصدرت محكمة مدينة دوسلدورف في المانيا امس حكما بالسجن المؤبد على المتشدد الصربي البوسني نيكولا جورجيتش (.5 سنة) لادانته بارتكاب اعمال «ابادة» ضد بوسنيين مسلمين.

وقد وجدت المحكمة جورجيتش مذنبا في 11 جريمة «ابادة» و30 جريمة قتل، فضلا عن اعمال خطف والتسبب لآخرين بجروح. واعتبرت المحكمة ان جورجيتش، بصفته قائد ميليشيا صربية، مسؤول عن مجزرتين في القريتين البوسنيتين جرابسكا وسيفارليتيي في يونيو (حزيران) 1992.

كذلك ادين جورجيتش بقتل مسلمين في سجن دوبوي المركزي. وايدت المحكمة مرافعة النيابة العامة، مع العلم ان جورجيتش نفى الاتهامات المسندة اليه مدعيا انه ضحية التباس في الهوية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رأي
Opinion

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

صياد النمور

«هؤلاء الناس عنصريون، إنهم
ليسوا سعداء لرؤيتنا مزدهرين»

مخاتير محمد
(رئيس وزراء ماليزيا)



إذا باع باعوا
إذا اشترى اشتروا
إذا غزا «بورصة»
غزوها معه
إذا أعلن الحرب على عملة
حاربوا معه
إذا انسحب من عملة
انسحبوا معه
له حاسة شم اليهودي للمال السهل
ضارب وسمسر في الأسواق
فطبق صيته الآفاق
ربح 15 مليار دولار
طرح الجنيه الاسترليني أرضا
فربح مليار دولار
راهن ضد الدولار
فربح مليار دولار
نازل المارك ثم تراجع
استثمر في روسيا
ثم انسحب من «رأسمالية اللصوص»
غزا أسواق النمور الآسيوية
فكشفها أمام العالم نمورا من ورق
دمر أسواقها المالية
أسقط عملاتها إلى الحضيض
جمد نموها الاقتصادي
ربحت قبيلته المالية 200 مليار دولار
وفاز جورج سوروس بحصة الأسد

●

لا ضرورة للاستعمار بالجيوش
لا حاجة للمدافع لدك الحصون
يكفي أن تحتل القبيلة المالية «البورصة»
فنحن نعيش في عصر «العولمة»
تهاوت رقابة الحكومات
جلس الساسة في مقاعد النظارة
تقاعد الجنرالات في الخنادق
العالم اليوم محكوم بالسماسرة والمضاربين
قبيلة همجية تملك تريليون دولار
لا حدود أمامها ولا سدود
لا حقائب مالية ولا صناديق
المال ومضات الكترونية
المصارف المركزية عاجزة عن متابعتها
ولا تملك مال القبيلة
للدفاع عن عملاتها

●

«لن نترك دولة في العالم
خارج النظام العالمي الذي نبنيه»
جاءت أولبرايت لتبشر العالم بـ«العولمة»
«العولمة» أمركة العالم
الترويج لفضائل اقتصاد السوق
الترويج لتداخل جيوب الأغنياء والفقراء
الترويج لدمج الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي
سمعت النمور الآسيوية النصيحة
حررت اقتصادها
ازدهرت فحررت عملاتها وأسهمها
غزتها قبيلة المال
اشترت عملاتها وأسهم شركاتها
ارتفعت أسعار البورصة
فباعت القبيلة فجأة ممتلكاتها
قبضت الثمن بالدولار
واختفت من السوق

●

انتهت المعجزة الصفراء
صارت وجوه المخدوعين اكثر اصفرارا
وقف مخاتير محمد ليدين قبيلة سوروس:
«انهم وحوش كاسرة.. وعنصريون
يقولون اننا نمونا بسرعة كبيرة
وكم من السهل عليهم أن يدمروا خلال أسابيع
ما بنيناه خلال عقود»
تقدمت المصارف والصناديق الدولية لتغطية «العولمة»
دافعت عن قبائل «البورصة»
نصحت المخدوعين والخاسرين بشد الحزام
بضغط الميزانيات والإنفاق ومشاريع التنمية
فسيدفع الفقراء ثمن الخداع

●

في كتابه «سوروس عن سوروس»
يدين زعيم القبيلة نفسه بنفسه
يدين قيم السوق التي تشيع الأنانية
يدين المال الذي أصبح مقياس النجاح
يقدم نفسه بوجه انساني
ينشئ الجمعيات الخيرية
ينفق اليهودي الأميركي الملايين
ليساعد الذين سلبهم المليارات

المواجهات اللبنانية على تخوم «خطة المليار للتنمية»

ترانيم سياسية على أوتار الاقتصاد

راجح الخوري

يقدم السياق السياسي الراهن في لبنان افضل نموذج ممكن عن «الحلقة المفرغة»: كيف تبدأ وكيف تتطور فصولا، وكيف تنتهي من حيث بدأت، لتبدأ من جديد!

ثمة فعلا ما لا يصدق في هذا الاطار، لكن الوسط السياسي في بيروت غرق هذا الاسبوع في قضية عنوانها: «خطة المليار دولار للتنمية»، ويمكن ان تشكل في الواقع فصلا مثيرا من فصول الضرب في متاهات الحلقات المفرغة، التي لا تفضي الا الى المناكفات والانقسامات وبالتالي الى تضييع الوقت في بلد يفترض ان يشتري الوقت وهو يخوض معركة اعادة الاعمار والبناء.

ما هي خطة المليار دولار التي تعمدت الحكومة بتوجيه من رئيسها رفيق الحريري خفضها الى 800 مليون لخفض الحاجة الى فرض الضرائب والرسوم؟

لن نثقل بالتأكيد على القارئ العربي بتفاصيل هذه الخطة، ولكنها عمليا تنطوي على مجموعة من الملفات المتراكمة والموروثة من الحرب، التي لم يعد من الجائز ان تؤجل، وخصوصا ان النواب والسياسيين يطالبون يوميا بمعالجتها ووضع الحلول النهائية لها.

في مقدم هذه الملفات ملف عودة المهجرين الذين تركوا منازلهم وقراهم في الحرب وتشكل عودتهم الآن قاعدة اساسية من قواعد بناء الوحدة الوطنية، وهو ملف يحتاج عمليا الى 300 مليون دولار.

وهناك ملف تنمية المناطق المحرومة في الشمال مثل بعلبك والهرمل وعكار، وهو ملف متوارث منذ زمن بعيد فالحرمان والاهمال كانا من نصيب هذه المناطق منذ ما قبل الحرب، لكن ازدياد الضائقة المعيشية وقرع طبول «ثورة الجياع» في بعلبك على يد الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ«حزب الله»، دفعا المسؤولين في الحكومة ومجلس النواب الى وضع ملف العناية بهذه المناطق وتنميتها على نار حامية حيث رصد مبلغ 300 مليون دولار لهذه الغاية.

وهناك ملف الاستشفاء العالق بين الحكومة والمستشفيات التي تطالب بمستحقات متأخرة لها لقاء التقديمات التي تؤمنها للمواطنين والعسكريين، وهو ملف متراكم من ايام الحرب ولا يمكن تأجيله ويتطلب 130 مليون دولار.

اما الملفات الاخرى فهي: 50 مليونا للجنوب الذي يرقص على ايقاع النار والعدوان، و50 مليونا للنقل العام لتخفيف الاعباء عن المواطنين و70 مليونا للمدارس المهنية والتربوية التي تحتاج الى العناية والترميم منذ زمن بعيد.

واستجابة لضرورات معالجة هذه الملفات وضعت الحكومة في البداية خطة اقتصادية - تنموية بلغت تكاليفها مليار دولار اميركي، ثم خفض المبلغ الى 800 مليون بطلب من رئيس الحكومة الذي يحاذر التوسع في ترتيب الاعباء قدر الامكان ليخفف الضرائب والرسوم عن المواطنين قدر المستطاع.

الى هنا، يبدو الأمر طبيعيا، ولكن السؤال الاول الذي يطرح: من اين نأتي بالمبالغ المقررة لمعالجة هذه الملفات اذا كانت خزينة الدولة لا تتحمل زيادة الانفاق؟

طبعا لن تهبط الملايين من السقوف كما تخرج الارانب من القبعات، وان كان بعض اللبنانيين يطالب رفيق الحريري عن حق او باطل ومن منطلق الخبث او حسن النية بأن يلعب دور الساحر ويجترح المعجزات!

اذاً لا بد من ان تتصرف الحكومة كما تتصرف اي حكومة اخرى، اي ان تدرس الاوضاع وتضع خطة لفرض رسوم وضرائب تساعدها في تنفيذ المشاريع ومعالجة الملفات المذكورة... وهنا تبدأ معالم الحلقة المفرغة بالظهور فالذين يطالبون السلطة ليل نهار باقفال ملف المهجرين او بانماء المناطق المحرومة مثلا، يبدأون بتوجيه الانتقادات الى هذه السلطة لانها تريد فرض الضرائب على الناس في وقت باتت هذه الضرائب تثقل فعلا على اللبنانيين الذين يتحملون فواتير اعادة البناء المكلفة!

صحيح ان اللبنانيين يتحملون سيلا خانقا من الضرائب والرسوم ويواجهون ضائقة معيشية صعبة، ولكنهم يريدون ايضا معالجة الملفات الساخنة والمستعجلة التي تتطلب توفير اي 800 مليون دولار. فكيف يمكن معالجة هذه الاحجية؟

انها الحلقة المفرغة وقد تحولت مسرحا كبيرا للتجاذبات والمزايدات من منطلق ان عددا كبيرا من السياسيين ينخرط في ايقاع يومي يطالب بمعالجة مواضيع المهجرين وتنمية الارياف والاستشفاء وهو في هذا يستمطر اعجاب المواطنين وتأييدهم، ولكن هؤلاء السياسيين انفسهم سرعان ما ينخرطون في جوقة الانتقاد والمعارضة التي تقف ضد فرض الضرائب، وهم في هذا يستقطرون ايضا اعجاب الناس وتأييدهم.

وهكذا يجد رفيق الحريري نفسه تكراراً امام الاحجية او امام المثل العامي اللبناني المدهش: «صحيح لا تقسم ومقسوم لا تاكل وكل واشبع»!؟

●●●

في ظل هذه المعادلة سقطت «خطة المليار دولار للتنمية» يوم الاربعاء الماضي بعد عملية تصويت داخل الحكومة نفسها انتهت بوقوف 13 من اعضائها الحاضرين ضد زيادة الضريبة على البنزين مقابل 11 ايدوا هذا التوجه.

لقد حاول البعض تصوير ما حصل في الجلسة وكأنه منطلق سيدفع رفيق الحريري الى الاستقالة بعدما خسر جولة اقرار الخطة، ولكنه خرج من قصر بعبدا حيث عقدت جلسة مجلس الوزراء، ليؤكد في حديث تلفزيوني انه مستمر ومطمئن وان خطته للاسابيع المقبلة هي الاستمرار في الحوار لاقناع معارضيه بضرورة تأييد برنامجه وهو ما يوفر توافقا وطنيا حول مسألة حيوية ودقيقة في شقيها: تنفيذ خطة التنمية وتمويل هذا الأمر.

●●●

واذا كانت خطة المليار دارت دورة كاملة لتعود الى بداية الحلقة، فما هي عمليا الاستخلاصات المفيدة التي يمكن التوقف عندها في هذه المسألة؟

لعل العنوان الابرز في هذه الاستخلاصات ان ما حدث لم يكن نقاشا اقتصاديا وماليا في أوساط المسؤولين والسياسيين بل كان عبارة عن ترانيم سياسية على وقع الاقتصاد، وهي ترانيم تقع في اطار دوزنة السياسيين لحساباتهم الشعبية على هامش مالية الدولة وعلى حساب الحاجة الموضوعية الى تنفيذ خطة التنمية وطرق تمويلها.

ولم يكن مبالغة ان يرى بعض المحللين، ان خطة المليار دولار تحولت الى خطة مليار لغم وفخ تنس تحت اقدام الحكومة ورئيسها، وقد ساهم في هذا مجموعة من العوامل تضاف بالتأكيد الى حسابات السياسيين ورهاناتهم فليس سرا مثلا ان طرح الخطة وطرق تمويلها من خلال الضرائب صادف اسوأ الاوقات بالنسبة الى المواطنين اللبنانيين الذين يصرخون اصلا ضد الضرائب، وهو وقت دخول المدارس وما يتطلبه من اقساط مرهقة وتكاليف باهظة تضاف الى احتياجات الاستعداد لفصل الشتاء.

وقد يكون من الملائم هنا التوقف امام الطريقة المبتسرة التي طرحت الخطة عبرها دون شروح كافية للمواطنين والسياسيين تخفف بالنتيجة من غلواء معارضتها، فليس من المستحسن مثلا في بلد يئن من الضرائب ان تقول للناس: «حسنا نحتاج الى فرض خمسة آلاف ليرة (3 دولارات تقريبا) زيادة على تنكة البنزين لتمويل خطة التنمية».

ومن الافضل ان نقول لهم: «سنقدم لكم هذه الخدمات ونعالج هذه الملفات ولكننا مضطرون الى جعل سعر تنكة البنزين مساويا لما هي عليه في سوريا مثلا حيث الحد الادنى للاجور هو اقل بكثير مما هو في لبنان»!

هذا على الصعيد الشعبي، اما على الصعيد السياسي فقد جاءت الخطة عشية استحقاقين مهمين يجعلان السياسيين (بمن فيهم الوزراء) اكثر حساسية حيال رضى الناس وتأييد الرأي العام وهما:

● اولا: الانتخابات البلدية الاختيارية التي اكد الحريري في ندوته المتلفزة انها ستجري حتما في نيسان (ابريل) من السنة المقبلة، ولعل هذا ما يجعل اهل السياسة في موقع حساس حيث لا يريدون ان يظهروا في مظهر من يضغط على المواطن بالرسوم والضرائب.

● ثانيا: الانتخابات الرئاسية (وقد اكد الحريري انها ستجري حتما حيث لن يكون هناك تمديد للرئيس الياس الهراوي الذي يرفض هذا الامر) التي تخلق تداخلا في الحسابات السياسية والمراهنات الشخصية عند الوزراء والنواب تنعكس على مواقفهم من «خطة المليار» انطلاقا من اهداف غير اقتصادية وقراءات لا تتعلق بالخطة وبنودها.

وفي ضوء هذا الواقع، بدا التداول السياسي لموضوع الخطة غير متكافئ على الاطلاق لا بل ينطوي على شكل من اشكال الاجحاف التلقائي في حق الذين يتحملون المسؤولية وفي مقدمهم بالطبع رئيس الحكومة.

واذا كان الوزراء الذين صوتوا ضد الخطة ارادوا عمليا صون صورتهم الشعبية او تعزيزها، فإن الذين صوتوا مع الخطة ليسوا عمليا وواقعيا اقل حرصا على هذه الصورة منهم.. ولستطرادا واذا كان الأمر هكذا بالنسبة الى الوزراء، فكيف يكون بالنسبة الى رفيق الحريري الذي يخوض رهانا وطنيا وشخصيا يتجاوز «مليار التنمية» اي خطة اعادة الاعمار وعلى نطاق شامل يتضمن بناء المنشآت والمؤسسات واستعادة الدور اللبناني اقليميا ودوليا، وهو ما يجعله حريصا ايضا وفي اطار اوسع على الشعبية ودعم الرأي العام اللبناني.

ولكن المهم في النهاية ان يصفق الناس غدا بعد تجهم اليوم، لا ان يصفقوا اليوم ليكون مستقبلهم متجهما... وخطة المليار في بداية الطريق!

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

aaa.editorial@hhsaudi.com — ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

أولبرايت لا تملك مفاتيح الحل

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

عادت السيدة مادلين اولبرايت الى بلدها بعد انتهاء جولتها الشرق أوسطية التي ترقبناها نحن العرب والتي كان البعض يرى انها الحل الوحيد لتحريك عملية السلام.

عادت وزيرة الخارجية الأميركية وتركت خلفها سؤالاً مشوبا بخيبة الأمل في نفوس الذين تحمسوا لزيارتها وأملوا الكثير من ورائها.

هل حقاً كان (لا بد) من حضور السيدة اولبرايت (شخصياً)؟

لو افترضنا جدلاً ان الولايات المتحدة جادة تماماً وصادقة كل الصدق ومتحمسة لاخراج أزمة الشرق الأوسط من حالة الجمود التي فرضتها تداعيات الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة، لو افترضنا ذلك (بنية حسنة) فهل الولايات المتحدة بحاجة لارسال وزيرة خارجيتها (بشحمها ولحمها) لتفرض على ارض الواقع ما تطمح اليه حكومة بلدها؟

ان اولبرايت لا تملك مفاتيح الحل.. وليست هي على وجه التحديد التي تقرر - وتفرض - السياسة الأميركية على أية بؤرة صراع في العالم وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بقضية الشعب الفلسطيني، لأنها (أي السيدة اولبرايت) جاءت الى المنطقة بتوجيهات محددة ولم تكن لديها صلاحيات مطلقة لتقرر ما تراه هي شخصياً من خلال ما تلمسه وتسمعه من الأطراف المعنية سواء على الجانب العربي او الجانب الاسرائيلي (دون حاجة للاشارة الى بديهية الانحياز الأميركي الكامل لاسرائيل).

وقد أعجبني ما كتبه فهمي هويدي بالعدد 6866 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/9/15 تحت عنوان «المطلوب ضم السلطة الفلسطينية الى سجل المتعاونين مع اسرائيل» حيث استعرض أهم البنود (الستة عشر) التي تتضمن رؤية اسرائيل وتصورها لمقتضيات امنها. فلو ان الولايات المتحدة جادة وصادقة (كما أسلفت) لكان حتماً ان تقول لاسرائيل ان مطالبها غير منطقية وانه من غير المعقول ان تقبل السلطة الفلسطينية أغلب تلك البنود الاستفزازية.

و.. عودة الى السؤال الذي خلّفته زيارة السيدة اولبرايت: هل حقاً كان لا بد من حضورها شخصياً؟ وهل (خيبة الأمل) التي عبّرت عنها السيدة اولبرايت بعد انتهاء زيارتها مردها عدم نجاحها في تحقيق الأهداف (المعلنة) للزيارة أم ان خيبة الأمل هي بسبب تمسك الرئيس عرفات بقرارات أوسلو وبقية القرارات الدولية والاتفاقات الثنائية التي وقّعت عليها اسرائيل ثم تنصلت منها؟

ثم.. ما الذي تمخضت عنه مباحثات اولبرايت ومجمل نتائج زيارتها؟

هل التوصل الى اتفاق على عودة الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) الى مائدة المفاوضات يعتبر نجاحاً وانجازاً حقيقياً؟

وما الذي يمكن ان يتوصل اليه الطرفان؟ هل يتوقع احد أن توافق اسرائيل على تلبية أي من المطالب المشروعة والثابتة للفلسطينيين؟ وحتى لو وافقت ووقّعت على أية اتفاقية جديدة.. من الذي يضمن وفاءها والتزامها وهي (أي اسرائيل) قد اعتادت على التسويف والمماطلة وتقديم مبررات واهية دون زاجر او رادع؟

اسرائيل لم ولن - تقدم للفلسطينيين شيئاً ذا قيمة حتى لو جاءت اميركا كلها، وأيضاً.. وفي سياق ما اعتبره البعض انجازاً او نجاحاً (جزئياً) لزيارة السيدة اولبرايت.. هل موافقة اسرائيل على دفع مبلغ 24 مليون دولار للسلطة الفلسطينية (وهذا المبلغ يمثل نصف مستحقاتها من الضرائب والجمارك والرسوم)، هل موافقة اسرائيل على دفع هذا المبلغ يعتبر انجازاً؟ هل المشكلة هي في هذا المبلغ (برغم حاجة السلطة الفلسطينية الشديدة له)؟

وهل تخفيف الحصار (جزئياً) على الأراضي المحتلة والسماح بدخول اعداد محدودة من العمال الفلسطينيين وعودتهم الى عملهم داخل اسرائيل - هل هذا مما يمكن اعتباره نجاحاً لأولبرايت، ونحن نعلم ان الاغلاق - بكل درجاته - ورقة ضغط سوف تستخدمها اسرائيل دائماً وفي أي وقت؟

بقي سؤال هام: هل جاءت اولبرايت لتحريك عملية السلام فعلاً أم ان غايتها - وغاية حكومتها - الحقيقية كانت (تحريك) الرافضين للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

وحول هذه المسألة (التي فشلت فيها اولبرايت) فمن اللافت للنظر ان الرافضين للمشاركة في مؤتمر الدوحة لشترطوا تحقيق (تقدم) في عملية السلام مقابل موافقتهم على حضور المؤتمر.. فما هو نوع وحجم وطبيعة تلك التقدم؟

لماذا لا نحدد بالضبط وبشكل صريح الشروط التي لا نتنازل عنها كي نشارك (كلنا) في المؤتمر؟ ولماذا (مثلاً) لا نضع ستة عشر بنداً او شرطاً في مواجهة شروط اسرائيل التعجيزية؟

لماذا لا نضع الجولان وجنوب لبنان على قائمة شروطنا؟ وهي حقوق مشروعة لسورية ولبنان

لماذا لا نشترط اطلاق سراح جميع المسجونين العرب في سجون اسرائيل.

هذه مجرد أمثلة.. فلنا من الحقوق التي أقرها المجتمع والقانون الدوليين الكثير والكثير. الولايات المتحدة تصر على (عصر) النظام العراقي آخر (نقطة) في بنود قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعقوبات المفروضة عليه دون ان يتطلب الأمر ارسال وزيرة الخارجية الى بغداد!

فلماذا لا يحدث الشيء نفسه مع تل أبيب أليست كلها قرارات دولية؟

الأسئلة قد تكون ساذجة والاجابة عليها (تحصيل حاصل).

الشيء الوحيد الذي يدعو للاعجاب و(بعض الزهو) ان اولبرايت وجدت بيننا من يقول: لا.. وانها رغم الترحيب الذي قوبلت به في بلادنا، أيقنت استحالة استبدال شعار «الأرض مقابل السلام» بشعار «الأمن مقابل السلام»، و.. الحمد لله انه لا تزال هناك أمور لا تختلف عليها.

الربعي والشأن السوداني

● من الطاهر عمر ابراهيم - سوداني مقيم في المغرب:

طالعت في «الشرق الأوسط» عدد الأربعاء 1997/9/17 بالرقم 6868 عمود الكاتب احمد الربعي (بالمقلوب) بعنوان «السودان.. الحاجة الى الاستقرار»، وكنت اظن انه سيعالج فيه مواقف مقلوبة كتلك التي تواجه وطني وبقية بلادنا العربية والاسلامية، لكن للأسف لم اكن ادري انه سيقلب الحقائق ويشوهها بهذه الدرجة. ان اول صورة قفزت الى ذهني وانا اطالع مقال الربعي هي صورة المشهد الذي شخصه الفنان المبدع عادل إمام في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة»، عندما لطم زميله على وجهه وسارع الى اتهام المعتدى عليه قائلا بانه «هو الليل ضربني على وشي» ان هذا بالضبط هو ما فعله الكاتب في مقاله السابق. وإذا كان عادل إمام قد انتزع بذاك المشهد المسرحي ضحكاتنا وابتساماتنا، فإن الكاتب المحترم قد انتزع بموقفه المقلوب عقولنا وما تبقى في نفوسنا من حلم وتسامح، وإذا كان عادل إمام قد ادخل في نفوسنا بهجة وحبورا، فإن الكاتب قد ادخل فينا غضبا لا يعلم مداه الا الله واحساساً عميقاً بالظلم والمرارة.

اننا نسأل الربعي هل السودان هو الذي جيش الجيوش ودخل بها الى حدود تلك الدول وقتل الآلاف واغتصب المئات من نسائهم وشرد عشرات الآلاف ودمر بيوتهم ونهب ممتلكاتهم؟ هل السودان هو الذي صرح بانه سيطرد مسلمي تلك البلاد الى الجزيرة العربية حيث أتوا؟ الجميع يعلم ان ذلك بالضبط هو ما حدث للسودان، وعندما استنجدنا باخواننا في الدين والعروبة صمت الجميع، وقال أعقلهم ان ما يحدث للسودان هو شأن داخلي، واستبشر آخرون بأن ما يسمى بالسودان قد ذهب الى غير رجعة، وإذا كنا قد صبرنا على صمت الآخرين وشماتة البعض، فلا يمكن ان نصبر او نسكت على تحويل الاعتداء علينا بجرة قلم الى عدوان منا على جيراننا الذين لم يروا منا الا كل خير طوال سنوات وعهود جيرتنا معهم، ويكفي اننا في الوقت الذي يشردون فيه مواطنينا نستقبل الملايين من ابنائهم نؤاخيهم في بلادنا ونقتسم معهم لقمة العيش ومقاعد الدراسة وكل متطلبات الحياة الكريمة. ويكفي اننا في الوقت الذي لا يمارسون هم سوى الاعتداء علينا فإننا نقوم بصد عدوانهم بيد ونقدم لهم اليد الأخرى حاملة غصن زيتون من اجل ان يسود السلام والاستقرار بلادنا وبلادهم.

للأسف هذا الخطاب المعادي للسودان انما بثه ونشره مجموعة من الصحافيين والاعلاميين في اطار حملة مرتبة ضد السودان من اجل تحقيق بعض الاطماع في اراضيه ورغبة في اضعافه وشغله بمشاكل لصرفه عن النهوض وتحقيق الرفاهية لمواطنيه التي يرى البعض انها ستكون خصما على رفاهيتهم. لقد بدأت هذه الحملة في اوائل التسعينات ووجدت صدى وقبولا من البعض في اطار البلبلة والاضطرابات التي صاحبت حرب الخليج، لكن ما ان انقشع هذا الغبار واتضحت الحقائق حتى هجر هذا الخطاب معظم الصحافيين والكتّاب العرب، لكني اتساءل ما بال الكاتب احمد الربعي لا يزال متلبسا بهذا الخطاب، هل آراء هؤلاء الصحافيين بهذه القداسة التي لا تقبل الا التمادي في خطابهم وتبني كل كتاباتهم، أم ان حلاوة لسانهم قد سحرته فاصبح لا يستطيع الفكاك من قيودهم، انني اربأ بالكاتب الكبير الربعي الا يقدر إلا على نقل آراء هؤلاء الصحافيين ومواقفهم السلبية تجاه السودان. فنحن مجرد قراء صحف ولا يتوافر لنا من المعلومات ما يتوافر لكاتب كبير مثل الربعي لكننا فهمنا تماما حقيقة واهداف الحملة التي يقوم بها البعض.

انني اشاطر الربعي الرأي بانه من السذاجة الاعتقاد بامكانية الحسم العسكري لمشكلات السودان وهو الحمد لله نفس رأي الحكومة السودانية فهو ليس محق ابدا في وصفه بأن عقلية التصلب والتشنج والاعتقاد بالحل العسكري هي عقلية النظام السوداني، ففي قمة انتصارات الجيش السوداني على المتمردين وقمة انحدار هؤلاء، كان شعار الحكومة السودانية ان الحل العسكري لن يكون ابدا الحل لمشكلة الجنوب، ولم يكن ذلك مجرد شعار مرفوع بل صاحبته مبادرات سلام مختلفة وتنفيذ الحكم الفيدرالي. ولعل حادثة ذات دلالة عميقة في هذا المجال تعزز ما اقول هي ان الحكومة السودانية كانت قد فقدت طاقم مفاوضيها وأهم اركان نظامها في أوج الحرب اثناء مهمة تفاوضية في جنوب السودان في نفس الوقت الذي كانت تفقد فيه جنودها على ساحة القتال. ومثال آخر قد يكون بالغ الدلالة والمغزى هو ان السلطات السودانية ربما تكون اول سلطة في التاريخ تكلف جيشها في أوج الحرب بمهمة توصيل الغذاء الى اعدائه وتفقد في سبيل ذلك عددا مقدرا من جنودها، الصورة هنا اشبه باليوتوبيا والمدينة الفاضلة، لكنه قد حدث وسجلته وثائق الامم المتحدة، لكن لا احد سيذكر ذلك لأنها ببساطة ضد الصورة التي يريدها البعض ان تسود ضد بلادنا.

وبالفعل انا مع الربعي في ان بلدنا يحتاج الى استثمار كل موارده لإحداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية ولتوفير الحد الأدنى من حاجات مواطنينا.

اما عن دروس التاريخ لعل بلادي وبكثافة التدخلات والمشاكل التي واجهتها خلال الالفي عام الماضية من تاريخها المكتوب هي الأقدر على قراءة التاريخ قراءة جيدة وصحيحة، وخلال بضعة شهور قادمة ستمر على معركة كرري الكبرى ذكراها المائة وهي معركة استخلصنا منها الكثير من العبر والدروس اهمها اننا مستهدفين بسبب اسلامنا وخيرات بلادنا، وان لا عزة لنا الا بالتمسك بديننا، وانه لن تحمينا الا قوتنا ولن تدافع عنا الا ايدينا، ولن يحس احد بجراحنا الا نحن، وان الضعف والانكسار لن يكون ابدا سلاحا ندافع به عن انفسنا. لهذا السبب يتدافع الجميع في بلادي من اجل التدريب واعداد القوة ولهذا تزف احدى نسائنا ابنها الوحيد وتلبسه ملابس العرس وتتوسل الى المسؤولين حتى يتم قبوله ضمن المتحرك المتجه الى ساحة القتال، ولهذا يبكي البعض بصدق انا ارجع، ولهذا يلجأ البعض لتزوير شهادة ميلاده ليبلغ السن التي تتيح له الاشتراك في القتال من اجل حماية الارض والعرض، ولهذا يشارك الوزراء ومحاضرو الجامعات ويستشهد بعضهم (...)

علم التشفير عند السلف

● من لطف الله قاري - المملكة العربية السعودية:

في العدد 6844 بتاريخ 1997/8/24، وعلى صفحة «دين» نشرت الجريدة ان استاذا في الفيزياء بجامعة القاهرة قام بدراسة كشف فيها معرفة السلف بعلم التشفير الذي يعد من العلوم الحديثة، ولهم كتبوا المؤلفات العديدة في ذلك، وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة بعضا من تلك المؤلفات.

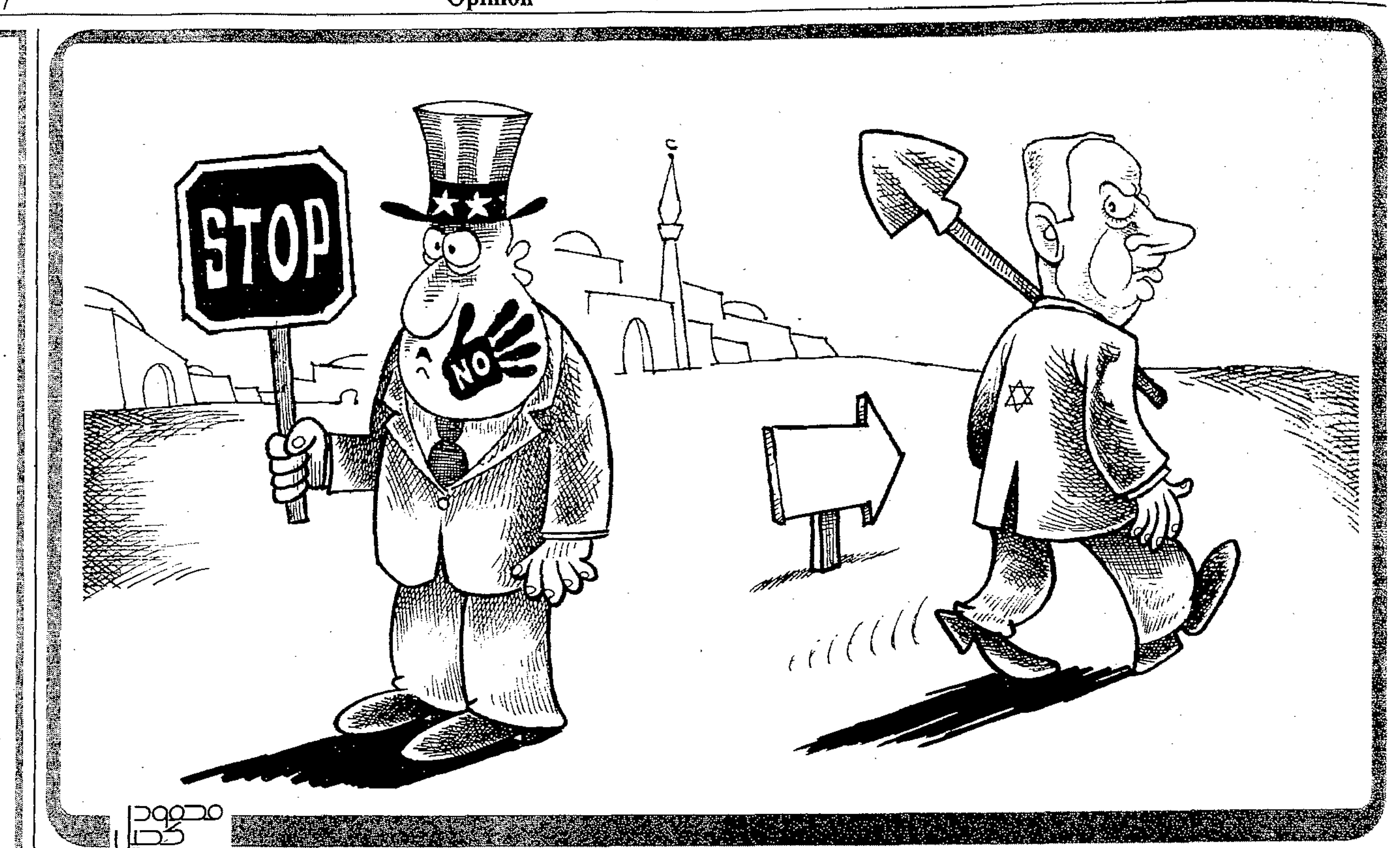
والصواب ان من اشار اليه التقرير ليس هو من اكتشف هذا المجال، ولا المؤلفات التراثية فيه. فالذين قدموا الدراسات الأصلية وحققوا المخطوطات التراثية في مجال التشفير، لو ما كان يعرف بعلم التعمية واستخراج المعمى هم الاساتذة الجامعيون الدكاترة محمد مراياتي وحسان الطيان ويحيى مير علم من دمشق. حيث لهم المؤلفات التالية:

1 - «علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب»، بحث قدم في الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، وهي التي عقدت بحلب عام 1987.

2 - كتاب في جزئين بنفس عنوان البحث السابق، نشر الجزء الأول منه عام 1989 من قبل مجمع اللغة العربية بدمشق.

والجزء الآخر نشر هذا العام 1997 من قبل نفس المجمع. وفي هذا الكتاب نشرت دراسة مطولة في 200 صفحة، كما نشرت الرسائل التي الفها علماء السلف في هذا المجال.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA:
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 ; 5 خطوط فاكس رقم 4419390
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التصالح مع الرجاء الصالح

اكبر لطمة وجهت للنفوذ العربي في العالم سددها البحار فاسكو دي جاما حينما اكتشف الممر البحري البديل عبر قاع العالم في جنوب افريقيا، جنوب العالم. وعلى مدى ثلاثة قرون لم يعد العالم الغربي الذي كان يعيش بداية ازدهار وتعاظم سطوته في حاجة الى الارض العربية الا كمصدر ولحد وسوق عامة. فقد تحولت تجارته مع الهند وجنوب الصين من خلال راس الرجاء الصالح. ولو لم يكتشف ذلك الممر في تلك الفترة لربما تغير مجرى التاريخ.

ومنذ ان رست السفن الهولندية في كيب تاون في عام 1652 وعلاقتنا مع هذا الجزء البعيد جداً من العالم في خانة سيئة.

فهذه الدولة، التي اصبح اسمها جنوب لافريقيا، ترتبط بكل فعل سيئ. فبالاضافة الى انها كانت الممر البحري البديل، في الماضي السحيق، صارت الممر البحري البديل لناقلات النفط بعد اغلاق قناة السويس. واصبحت الصديق الحقيقي لاسرائيل التي كانت تشترك معها في العنصرية والقمع.

العنصريون في جنوب افريقيا وجدوا في اسرائيل الرفيق الذي يشعر بالغربة والعزلة الدولية ويحس بكراهية العالم لنظامها وممارساتها. لهذا حولها الجنوبيون الافارقة الى محطة اساسية لتصدير الماس وزودوها بتقنية تصنيع السلاح المتقدم، بما في ذلك منصات اطلاق الصواريخ الذرية.

وبعد ان سقط النظام العنصري، الابرتايد، تحررت جنوب افريقيا من كل سوءاتها. وورث النظام الجديد صناعة قوية واضفى عليها وجهاً محترماً بفضل نيلسون مانديلا. وفي عهده لم ينتقل الافارقة من العبودية الى الحرية، ومن صف الخدم الى رئاسة الجمهورية وحسب، بل اهم من هذا كله انه مكن البلاد من النجاة من احتمال انهيار الوضع المحلي وسقوط السلم المدني.

وبسبب مانديلا تبدلت موازين العلاقة بين جنوب افريقيا وشمال افريقيا حيث الوجود العربي. ومن خلال الوضع الجديد ضاقت الارض على الاسرائيليين الذين اكتشفوا ان المصريين انتقلوا الى كيب تاون والسوريين ارسلوا جنرالاً متقاعداً للبحث عن وسيلة للتفاوض على مشتريات عسكرية، وبادرت المملكة العربية السعودية بارسال وفد على مستوى عربي برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز لفتح جبهة كبيرة مع جنوب افريقيا.

هذه الزيارة هي اعلان مصالحة تاريخية مع دولة الرجاء الصالح التي رغم انها تبعد نحو تسع ساعات بالطائرة فإنها اكثر تأثيراً على تاريخنا من كثير من الدول المجاورة.

إصلاح الأمم المتحدة والاستقلال التشريعي للدول

زين العابدين الركابي

نودي - هذه الايام - باصلاح الامم المتحدة.. وهو نداء او مطلب ينبغي تلبيته بصدق وجد.

لقد اعترى هيئة الامم المتحدة ركود اداري وفكري وسياسي كاد يفقدها الحركة والنشاط وهذه ظاهرة اكتنفت عصبة الأمم من قبل فماتت.

ولكن ما الاصلاح المطلوب؟

المجالات التي تقتضي الاصلاح عديدة.

وفي مقدمة هذه المجالات: تكثيف الجهود لـ (تجديد الاحساس والوعي) بميثاق الامم المتحدة.

مثلا. ينص هذا الميثاق على:

ا - «تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين اعضائها».

ب - «ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للامم المتحدة ان تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما».

وفي ضوء ذلك، وبايحاء منه، نص (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية) على انه: «لكافة الشعوب الحق في ان تقرر بحرية كيانها السياسي، وان تواصل بحرية نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

وفسر مؤتمر (سان فرانسيسكو) وحدد مبدأ المساواة في السيادة بين الدول بما يلي:

1 - المساواة بين الدول قانونا.

2 - تتمتع كل دولة بالحقوق التي تتضمنها السيادة الكاملة.

3 - شخصية الدولة مصونة وكذلك سلامة اقليمها واستقلالها السياسي.

ان تجديد الوعي والالتزام بذلك كله مطلب يعد من اولويات اصلاح الامم المتحدة.

فهناك من فقد الاحساس والوعي بهذه الحقوق المكفولة لكل دولة. ولقد تبدى ذلك في محاولات مس سيادة الدول من خلال الجدل الباطل حول تشريعاتها الجنائية ونظامها القضائي، وهما أمران مرتبطان بصميم السيادة الوطنية، ومعبران عن جوهرها ادق تعبير.

والجدل بالباطل في هذه الحقوق السيادية: (تفكير استعماري قديم) نسخته الوقائع الجديدة - في عالمنا هذا - والغاه ميثاق الامم المتحدة. يقول الدكتور حامد سلطان وآخرون، في كتابهم (القانون الدولي العام): «من الامور التاريخية المعلومة ان العضوية الاصلية في الاسرة الدولية كانت مقصورة على الدول المسيحية القديمة في غرب اوربا، وان نطاق تطبيق احكام القانون الدولي كان محدودا بها، لا يتعداها الى غيرها.. لذلك انطبع القانون الدولي منذ ظهوره بطابع اقليمي طائفي وهو لما يزل الى الان يعتبر نتاج الحضارة الاوربية المسيحية. ولا شك ان من الاسباب التي يسرت طبع القانون الدولي بهذا الطابع الاقليمي الطائفي ان العلاقات بين دول اوربا المسيحية والدول الاسلامية كانت علاقة عداء متبادل، واستمرت كذلك فترة طويلة من الزمن.. ثم هناك الاتجاه الاستعماري الذي دفع الدول الاوربية المسيحية الى اعتبار الدول غير المسيحية خارجة عن نطاق الاسرة الدولية، وعن نطاق القانون الدولي معا. ولذلك فانها اخضعت علاقاتها معها لحكم الاستغلال او الاستعمار، فعملت على توسيع نظام الامتيازات الاجنبية في الدول الاسلامية، وتمكنت بهذه الوسيلة من الدول الاسلامية، ومن الاحتفاظ لنفسها ولرعاياها باوضاع ممتازة والاستمتاع بحقوق لم يكن يستمتع بها مواطنو الدول الاسلامية انفسهم، واكتسبت لنفسها ولرعاياها اعفاءات واسعة المدى، كالاعفاءات من الخضوع للقوانين المحلية، وللسلطات الادارية المحلية في الدول الاسلامية، وتبعا لذلك صار لقناصلها في الدول الاسلامية سلطات القضاء والتشريع والادارة».

وعلى الرغم من الوقائع الجديدة، والارادة الدولية العامة التي نقضت هذه الحالة الاستعمارية الاستبدادية، فان في بريطانيا اليوم: احياء لهذا التفكير القديم، الخارج على سياق المواثيق الدولية، ولا سيما تلك التي تتعلق بسيادة الدول وحقوقها التشريعية والقضائية.

لقد اقدمت ممرضتان بريطانيتان على اقتراف جريمة قتل متعمدة في السعودية توافرت لها ملابسات وشروط الجريمة كافة.

وفي المملكة العربية السعودية تشريع جنائي يقضي بالحكم على القاتل بالقتل، سواء اكان القاتل سعودياً ام بريطانياً ام من جنسيات اخرى.

ومن حق كل احد - وهذا ما كفله النظام القضائي في المملكة - ان يطالب بمحاكمة عادلة.. وشروط المحاكمة العادلة هي:

1 - استقلال القضاء ونزاهته.. ومن المنصوص عليه: ومن المعلوم واقعيا: ان القضاء مستقل لا سلطان لاحد عليه ولا يتدخل احد فيه.

2 - اثبات وقائع التهمة على نحو موثق وامين.

3 - كفالة حق الدفاع عن المتهم.. ولقد اقيم للدفاع عن الممرضتين البريطانيتين محامون ارتضاهم الممرضتان واهلهما ودولتهما.

4 - مراجعة الحكم او الاعتراض عليه قبل ان يصبح نهائيا.. وهذا ما كفله النظام القضائي السعودي.. فمن القضايا التي يصح فيها التمييز اي المراجعة والاستدراك:

ا - قضايا القتل.

ب - الاحكام التعزيرية التي تزيد عن اربعين جلدة او سجن عشرة ايام.

ج - الاحكام التعزيرية - بعقوبتي السجن والجلد معا - تكون خاضعة للتمييز في حالة عدم القناعة بها من المحكوم عليه.

من حق كل احد ان يطالب بهذه المحاكمة العادلة - وهو امر مكفول ومعمول به - ولكن ليس من حق احد ان يتجاوز ذلك ليتدخل في الشؤون (السيادية) للمملكة، ويطالب - مثلا - بالغاء او تبديل النظام القضائي السعودي، وهي اصوات ارتفعت في بريطانيا هذه الايام.

ان هذه مطالب استفزازية، وغير محترمة.. وغير محتملة، ومع ذلك نصبر ونهدأ لنناقش القضية بموضوعية وعقلانية ونقول:

لا يمكن ان يخضع الاقليم الواحد - في وقت واحد - الا لدولة واحدة كاملة السيادة والاهلية.. ومن خصائص السيادة:

اختيار النظام التشريعي والقضائي.. وهذه قاعدة القواعد في السيادة، فاذا انهارت هذه القاعدة - بالتدخل الخارجي في حق السيادة التشريعية لدولة - فان الفوضى الشاملة ستعم وتطم.. وليس امام البشرية - والحالة هذه - الا خيارات محدودة، خيار: العودة الى الاستعمار وامتيازاته الطبقية الباطلة. وخيار تنصيب دولة دكتاتورية واحدة تملي على سائر الدول التشريعات والنظم القضائية.. ثم اذا انفتح باب الفوضى، فانه يكون من حقنا، ومن حق غيرنا: التدخل الخارجي لتعديل او الغاء الدستور الامريكي، وقوانين الولايات والنظام القضائي.. والتدخل الخارجي لالغاء تقاليد الحياة الحزبية، والنظام القضائي الانجليزي، والمطالبة باحلال النظام القضائي الاسلامي محله!! (الاخذ بتشريع الاسلام مسبوق بالاخذ بعقيدته، لانه لا يصلح تطبيق التشريع بدون التوحيد الخالص، وكما انه لا يصح الاكراه على الاعتقاد، لا يصح الاكراه على التشريع).

ومن الحجج الناصعة القوية في هذا الامر السيادي ما قررته محكمة العدل الدولية وهو: «ان احترام السيادة الاقليمية فيما بين الدول المستقلة يعد اساسا جوهريا من اسس العلاقات الدولية».. ولذلك من حق المملكة العربية السعودية ان تعد محاولات التدخل في سيادتها التشريعية، هدما صريحا لاساس متين من اسس العلاقات الدولية، وهو اساس لو انهار انهارت معه مصالح كثيرة.

اما الحجة الغالبة الحاسمة فهي (حجة الالزام الدستوري) في ضوء منهج الاسلام.

ان ملك المملكة العربية السعودية، لا يستطيع ان يغير او يبدل في (الدستور) الذي تاخذ به البلاد.

لماذا؟

اولا: لان امضاء التشريع الدستور شرط في وجود الايمان وفي صحته: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً».

ثانيا: لان الدستور او مصدر التشريع محفوظ من التبديل والتغيير:

أ - «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

ب - «وإنه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد».

ثالثا: لان مطالب التبديل مرفوضة لانها باطلة، وليست في الامكان: «وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدّله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي».

رابعا: عدم التنازل عن (بعض) الشريعة الملزمة: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك».. وبدهي ان عدم التنازل عن البعض يشمل عدم التنازل عن (الكل).

وقد يقال: ان هذه نصوص دينية عامة، فاين القاعدة الدستورية الملزمة على مستوى الدولة؟

القاعدة الدستورية هي المادة السابعة من نظام الحكم التي نصت على ما يلي: «يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع انظمة الدولة».

ولا مساومة على شريعة الاسلام، ولا مجاملة لكائن من كان في الاخذ بها، ولا خشية من احد مهما كان موقعه، ومهما كانت صفته: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً إلا الله».

وحسبنا اننا مطمئنون الى بواعثنا ومقاصدنا، فلسنا ظالمين، ولا معتدين، ولا متدخلين في شؤون احد.. والاطمئنان الى البواعث والمقاصد، يورث ثقة بالنفس، وبالموقف، لا تنال منها الحملات الاعلامية وان كثر اذاها: «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور».

يا شرعة الاسلام هل لك مطفئ

ربي يضيئك والعتيق يليك

آيرلندا الشمالية وخيار الحوار

إياد أبو شقرا

لا يصح الحوار السياسي ما لم تكن هناك رغبة مخلصة عند الافرقاء المعنيين، هذه مسألة بديهية لا يحتاج فهمها الى كثير عناء. وفي الازمات المتطاولة زمنا والمتشابكة تعقيدا قد يتطلب بناء الثقة ومساعدة النيات الحسنة للتغلب على الشكوك والاحقاد الكثير من الصبر والكثير الكثير من الجهد المبذول لايجاد ارضيات تلاق عقلاني ومصلحي.

طبعاً في عدد من الازمات العربية يبدو مثل هذا الكلام فلسفة لا طائل منها، الا انه يعني ما يعنيه في قاموس الوساطة السياسية الجادة في الدول الغربية.

ولكن مع هذا تمر حتى ارقى الدول في «فترات غيبوبة» تذهب فيها حكوماتها ضحية لخطاب سياسي ديماغوجي هستيري يصور الامور على غير حقيقتها، ويمارس نوعا من التقييم الذاتي الاعرج، الذي يوهم نفسه لنه مصدر الشرعية والركن الركين للحق المطلق.

في موضوع الازمة الايرلندية مفاصل تاريخية عديدة تمازجت فيها عدة عناصر: الاختلاف المذهبي البروتستانتي - الكاثوليكي، وتضاد القوميتين الانكلوسكسونية - الكلتية، واحتلال القوة الكبرى جارتها الاصغر واستعمارها ارضها على امتداد عقود عديدة. ولكن في نهاية المطاف، خلال الربع الاول من القرن العشرين قضت ظروف الطرفين الحكومي البريطاني والقومي الجمهوري الايرلندي (بغالبيته العظمى الكاثوليكية) بالحوار.. الاضطراري!

واجريت مفاوضات بين لندن والجمهوريين الايرلنديين بمثلهم مايكل كولينز - احد المع قادتهم الميليشياوين الشبان - واصرت الحكومة البريطانية على لعب ورقة «الخريطة الجغرافية الديموغرافية» التي لعبتها من قبل ومن بعد في العديد من الحالات، تحت شعار «حماية الاقليات».

وفي حالة ايرلندا كانت الاقلية بروتستانتية حملها تخوفها من هيمنة الكاثوليك على الجزيرة الايرلندية على بلورة هوية ايديولوجية متشددة في تصورها «الاتحادي» في علاقاتها مع بريطانيا. وقاد هذا التوجه ادوارد كارسون ابرز زعماء بروتستانت ايرلندا والاب الحقيقي لـ«الاتحاديين» وفكرهم ومخاوفهم. وكما يخبرنا التاريخ، اضطر كولينز امام إصرار لندن على مشروعها للاستقلال المجزوء لارض ايرلندا بحجة «احترام مطامح الاقلية البروتستانتية ومخاوفها» للقبول بخسارة ست مقاطعات - يشكل البروتستانت اغلبية فيها - من اصل المقاطعات الايرلندية الـ32، وابقائها تحت السلطة البريطانية. وقد برر انصار كولينز موقفه بانه كان افضل حل ممكن يومذاك والصيغة الوحيدة لضمان نجاح الثورة الاستقلالية. الا ان التيار الجمهوري المتشدد اعتبر تنازل كولينز اشبه ما يكون بالخيانة، فاشعل حرباً اهلية في صفوف الاستقلاليين شقت الجمهورية الوليدة وشهدت اغتيال كولينز في كمين مسلح، وانتهت بانهيار حزب «شين فين» الاستقلالي، وقيام حزبي «فيانا فويل» بزعامة ايمون دي فاليرا زعيم المتشددين و«فيني جايل» المعتدل الذي ضم انصار كولينز.

في هذه الاثناء تحولت المقاطعات الشمالية الست - وكلها في اقليم الستر، احد الاقاليم الايرلندية التاريخية الاربعة - الى «اقليم ايرلندا الشمالية»، واضحى حزب الستر الاتحادي حزبها البروتستانتي الرئيسي.

الا ان الاقلية الكاثوليكية في الشمال لم ترض بحرمانها من هويتها، ومع الوقت طورت احزابها، بل واستنهض المتشددون القوميون فيها اسم «شين فين» دلالة على ايمانهم بتحرير كامل تراب الجزيرة وتوحيدها تحت الحكم الجمهوري. وبعد نحو ثلثي قرن من الصدام المباشر وغير المباشر، التقى خلال الاسبوع المنتهي ولاول مرة ورثة كارسون من البروتستانت وورثة اسم «شين فين» من الكاثوليك الجمهوريين وجها لوجه في اجتماع دبرته الحكومة البريطانية..

الاجتماع جاء قصيرا جدا..ولم يخل من تسجيل المواقف، اذ بمجرد توضيح وفد حزب الستر الاتحادي بقيادة ديفيد تريمبل خلال الاجتماع اسباب قراره بالحضور كرر تهمه التقليدية للطرف الاخر بـ«الارهاب» و«انعدام الجدية بالحوار» وخرج افراده لاعلان موقفهم على الملأ.

وبغض النظر عما اذا كان بروتستانت ايرلندا الشمالية يوافقون على وصفهم بـ«الايرلنديين» ام لا فإن استسلامهم للعواطف والانفعالات تنم عن صفات ايرلندية اكثر منها انكليزية في شخصيتهم، وخروج وفدهم بالطريقة التي خرج فيها من الاجتماع التاريخي اكد ذلك تماما.

غير ان المسألة تتجاوز تسجيل المواقف والحقد او الانفعال..

فحزب تريمبل يمثل عمليا الآن تيارا معتدلا نسبيا بالمقارنة مع تنظيمات بروتستانتية اكثر تشددا يتمثل بعضها في البرلمان البريطاني، والشيء الاكيد ان البروتستانت، حتى اذا كانوا يريدون السلام، فإنهم لن يرضوه مجانياً، وتحت رحمة رشاشات تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» الكاثوليكي. وعليه فإن انسحاب الوفد الاتحادي برئاسة تريمبل لم يقض مضجع الوزيرة البريطانية، مارجوري مولام، بل ردت عليه باعرابها عن سعادتها بان الجانبين التقيا لاول مرة وان هذا معلم مشجع كخطوة اولى.

ثم ان الكاثوليك، حتى ولو كانوا متحمسين لمشروع الوحدة الايرلندية، بينهم قادة واعون يدركون ان الامور لا تُسلق سلقاً، وان استعداء حكومة العمال الحالية يفقدهم ثقة لندن بلا مبرر، في حين تحكم في لندن اكثر الحكومات البريطانية تجاوبا مع ظلاماتهم منذ نحو عشرين سنة.

وهكذا يظهر انه ثمة فرصة استثنائية الآن امام اللاعبين الثلاثة: لندن والاتحاديون البروتستانت والجمهوريون الكاثوليك، للتلاقي على بعض الجوامع المشتركة، لكن على كل منهم ان يعي بعض الحقائق الاساسية وهي:

-الحكومة البريطانية الحالية تشكل افضل رهان للجمهوريين شريطة الا يتراجع هؤلاء عن هدنتهم العسكرية.

-حزب تريمبل (حزب الستر الاتحادي) هو افضل قوة تستطيع التكلم باسم الاتحاديين، وبالتالي على لندن والجمهوريين احترام موقعها وتجنب السعي لإحراجها وإضعافها في الشارع البروتستانتي امام الجماعات الاكثر تطرفا.

- حزب «شين فين» الحالي في ايرلندا الشمالية بزعامة جيري ادامز رقم موجود على الساحة السياسية ولا مصلحة للندن او للبروتستانت في ابقائه بعيدا عن طاولة التفاوض، بل عليهما العمل على كسب قيادته.. بعيدا عن اغراء العودة الى البندقية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

«مفاجأة» نتنياهو

يصعب فصل الاصرار الاسرائيلي على تحدي دعوات الولايات المتحدة - والأسرة الدولية بأجمعها في الواقع - الى تجميد بناء المستعمرات الجديدة في الضفة الغربية عن المسعى الأميركي الراهن لتذليل العقبات التي تحول دون استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقد لا تكون مجرد صدفة أن يقرر رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تجاهل ضغوط الادارة الأميركية في الوقت الذي يجري فيه المسؤولون الأميركيون محادثات مع وفد فلسطيني في واشنطن لاعادة احياء العملية السلمية في المنطقة.

واللافت في موقف «التجاهل» الاسرائيلي لضغوط واشنطن انه يكتسي طابع اللامبالاة بملاحظات المسؤولين الأميركيين العلنية والصادرة على أعلى مستويات الادارة الرسمية:

● البيت الأبيض أكد، في ما يشبه اتهام رئيس الحكومة الاسرائيلية بسوء النية، ان قرار السماح بتوسيع مستعمرة يهودية في الضفة الغربية «مضر ويخلق مناخا سيئا» لعملية السلام.

● وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، ذهبت الى حد التلميح بنكوث نتنياهو بتعهداته الشخصية في كشفها عن انه سبق لها، إبان وجودها في الشرق الأوسط، ان طلبت من رئيس الحكومة الاسرائيلية «وقتا مستقطعا» في الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، وناشدته «احترام» هذا الوقف في عمليات البناء.

● السفير الأميركي لدى اسرائيل، مارتن انديك - المعروف بتعاطفه مع الطروحات الاسرائيلية - كاد ان يتهم نتنياهو بالتآمر على الدبلوماسية الأميركية في اعلانه ان توسيع المستعمرة اليهودية في الضفة الغربية «يقوض جهود الولايات المتحدة في الأمم المتحدة» و«ينسف» مساعي اولبرايت التي سترئس، الاثنين المقبل، في نيويورك اول اجتماع فلسطيني - اسرائيلي على مستوى عال منذ اكثر من شهر.

لم يترك المسؤولون الأميركيون مجالا لمزيد من انتقاد سياسة نتنياهو... ونتنياهو، رغم كل ذلك، غير أبه ولا مبال بل مستغرب للانتقادات الأميركية التي قال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية انها «فاجأته»!

والواقع ان السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: مَنْ فاجأ مَنْ في المواقف الأخيرة من سياسة بناء المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية؟

ربما تتوخى الحكومة الاسرائيلية الايحاء بأن لهجة الانتقادات الأميركية لتصرفاتها خرجت عن اطار «توزيع الأدوار» بين الافعال الاسرائيلية والأقوال الأميركية. اما اذا كانت جدية في الاعراب عن تفاجؤها بالموقف الأميركي - رغم المستوى المعروف لمصداقيتها - فقد توحي حملة التشهير الأميركية بالمسؤولين الاسرائيليين بأنها مقدمة لتعامل اميركي مباشر مع العملية السلمية في الشرق الأوسط.

... وهذا، بحد ذاته، قد يكون مدعاة «مفاجأة» لاسرائيل، خصوصا اذا اقترن هذه المرة بجدية اميركية في تسوية نزاع الشرق الأوسط قبل ان يبدأ انفجاره من شوارع القدس المحتلة.

«الشرق الأوسط»

أهداف العملية التركية الجديدة

التوغل التركي الجديد في شمال العراق، وانعطافه غربا في اتجاه الحدود السورية - العراقية، الذي يتم بحجة الضغط على حزب العمال الكردي - التركي، هو في الحقيقة ضغط على محور ايران - سورية.

تركيا تقول ان القصد من توغلها هو ضرب الاكراد - الأتراك، حيث لم تعد لهم قواعد عسكرية في تركيا، بل انهم منتشرون في شمال العراق وايران وسورية، لكن النقطة الأهم في التوغل الجديد، ان تركيا تدرب قواتها، في حال حدوث أمر طارئ، على كيفية هجوم هذه القوات، عبر شمال العراق، على سورية، لأن سورية حشدت قوات ضخمة باتجاه الشمال. الآن تركيا توغلت الى محور جديد، انما على زاوية قائمة حيث حشدت القوات السورية، مما يعني تشتيتا لتلك القوات. فسورية الآن مضطرة ان تفتح جبهة جديدة، مما يعني اضطرارها لسحب قوات من الجولان او من لبنان، الأمر الذي من شأنه ان يخلخل الوضع السوري.

المشكلة الآن، ان العرب في حاجة الى قمة عربية، ولكن لعدم الرغبة الأميركية في ذلك، فان القمة لن تعقد، ولو عقدت قمة عربية لردت على تركيا واسرائيل، هذا اذا استطاعت ان تجمع تكتلا عربيا قويا.

عمليا، تحتاج سورية الآن، ان تعيد حساباتها العسكرية. فالتعمق التركي في العراق هو التفاف على جبهة القوات السورية على الحدود مع تركيا، مما يعني ان القوات التركية اصبحت الآن في وضع «فك كماشة» يحصر داخله القوات السورية، وهذا لا بد ان يدفع سورية الى سحب قواتها من لبنان او الجولان، أو ان تقسم قواتها المرابطة عند الحدود التركية، مما يضعف الموقف السوري، لأنه سيطن الاستنفار العام، وسيضطر الى دفع مصاريف بأهظة في حين ان الوضع الاقتصادي السوري في حالة صعبة.

وقد يكون التوغل العسكري التركي الجديد، محاولة ضغط على سورية لتخفيض سقف طلباتها الكثيرة. ومن المحتمل ان المسؤولين السوريين يشعرون بقلق الآن، لأن عليهم ان يقرروا الطريق التي عليهم ان يسلكوا. والمعروف ان سورية، تقول: انها لا تريد الذهاب الى المفاوضات مع اسرائيل إلا للمواصلة من حيث النقطة التي انتهت اليها سابقا، وان تنزع الولايات المتحدة اسم سورية عن قائمة الارهاب، وان يعترف العالم لها، بأن لبنان شأن سوري، كما انها تريد اعترافا بدورها الاقليمي، خصوصا ان سورية ترفض القبول بمنطق ان اميركا وتركيا واسرائيل هي المسؤولة امنيا عن المنطقة. كل هذا يعني ان وضع منطقة الشرق الأوسط مطروح بأكمله على الطاولة، وان الأمور متداخلة في بعضها البعض، وستبقى بالتالي عملية السلام في الشرق الأوسط في الدرجة الثانية على القائمة. وبدل ان يتم فرض عملية السلام على الأطراف العربية عبر التفاوض، عندها اذا اشتعلت الحرب، سيتم فرض عملية السلام كما ترغبها الأطراف غير العربية، ونعرف جيدا صعوبة فشل تلك الأطراف.

هدى الحسيني

د. علي المرشد عضو الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك:

الإسلام دين خالد وسيبقى ما بقيت السموات والأرض

السعودية تتفاعل حكومة وشعبا مع قضايا المسلمين

الرياض: من سعد السهيمي

أكد الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات، عضو الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال، ان الهيئة تقوم بدور كبير في عون واغاثة المسلمين.

واوضح الدكتور المرشد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» الدعم الكبير الذي يلقاه المسلمون من حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

وأشار الى الدور الملموس الذي يقوم به الامير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة وحرصه الشديد ومتابعته الدائمة لأمورها.

وتناول الدكتور المرشد وضعية المرأة المسلمة ووصفها بأنها جزء لا يتجزأ من افراد مجتمعها، وتطرق الحديث للعديد من القضايا التي تهم المسلمين. وفي ما يلي نص الحوار:

● لكم تجربة كبيرة في العمل الاسلامي ببعض الهيئات الاغاثية بالسعودية، كيف ترون اثر هذا العمل على الشعوب الاسلامية المتضررة؟ وكيف ترون جهود السعودية لخدمة القضايا الاسلامية؟

ـ العمل الاغاثي والخيري في هذه البلاد مظهر من مظاهر عناية ولاة الامر فيها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني، الذين يحرصون على كل عمل خيري ينعكس اثره على اخواننا المسلمين المنكوبين. ولقد كان للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يرأسها ويرعاها بكل عناية ومتابعة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، دور كبير في عون واغاثة مسلمي البوسنة والهرسك، حيث شدت من ازرهم ورعت شؤونهم، وقدمت من الخدمات ما يعرفه الجميع مما اسهم وبكل جدارة في عونهم وبناء البنية التحتية التي هدمتها الحرب الظالمة وفتحت المدارس والمساجد والمستشفيات والمراكز الاسلامية، وهذا جزء من جهود كبيرة تؤديها هذه البلاد المباركة في اداء رسالتها الاسلامية للمسلمين كافة من العون والاغاثة والدعم والمساندة مما يعرفه القاصي والداني، وهو مظهر من مظاهر عناية ولاة الامر في هذه البلاد على كل ما من شأنه نصرة الاسلام وعز المسلمين فجزاهم الله عن ذلك خير الجزاء.

وتجربتي في هذا الشأن هي تشرفي بأن اكون جنديا لخدمة ديني ثم مليكي ووطني، شأني في ذلك شأن ابناء هذا الوطن الاوفياء لأمتهم ثم مليكهم ووطنهم وتفاعلهم مع كل نداء للخير يوجه اليهم من ولاة امرهم، ونحمد الله عز وجل ان جعلنا من اهل هذه البلاد المباركة وتحت قيادة هذه الدولة المخلصة المؤمنة، دولة التوحيد، والتي تحرص على تطبيق شريعة الله عز وجل زادها الله عزا، ونصرا الى قيام الساعة.

● كيف ترون تفاعل الشعب السعودي مع اخوانهم في البوسنة والهرسك باعتباركم عضوا في الهيئة العليا للتبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك؟

ـ ان من يطلع ويرى ما يقدمه اهل هذه البلاد من اعمال الخير يلمس مدى التفاعل والدعم المنقطع النظير الذي تقدمه هذه البلاد حكومة وشعبا للمسلمين كافة وليس (للبوسنة والهرسك فقط)، وقد لمحت الى شيء منه في الاجابة السابقة، وهو مظهر تتميز به السعودية، وذلك لما حباها الله به من حكومة مؤمنة مخلصة ترعى شؤون المسلمين وتحرص على مصالحهم تجاوبا مع الرسالة الاسلامية التي تحثنا على فعل الخير وبذل المعروف. وحسبنا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقيام السعودية بتقديم هذه التبرعات مثل يوضح بجلاء مدى حرص اهل هذه البلاد وقادتها على فعل الخيرات وعمل الصالحات واتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

● هناك من ينظر الى العمل الدعوي والاغاثي في البلدان الاسلامية على انه يغلب عليه طابع العشوائية والتسرع والفوضى مما يقلل من الجهود المبذولة؟

ـ الجمعيات الخيرية والاغاثية في البلدان الاسلامية تنطلق وفق الأهداف المرسومة لها، ويبذل القائمون عليها من الجهد والوقت ما يتفق مع اهداف هذه الجمعيات، ونرجو لهم الخير وان يكون عملهم هذا من باب التعاون على البر والتقوى ونفع اخوانهم المسلمين ابتغاء ثواب الله وطلب مرضاته، ووجود بعض الاخطاء من بعض الجمعيات او الهيئات لا يقلل من الجهود الطيبة التي تبذل في هذا الشأن في الجمعيات الاخرى، وبالنسبة للجمعيات والهيئات العاملة في المملكة فانها تبذل جهودا طيبة لجمع التبرعات للمحتاجين والمنكوبين من المسلمين وتحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لتحقيق الاهداف التي تحرص عليها السعودية في امور الخير ونفع المسلمين المحتاجين. وللهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك جهود طيبة، فهي تقوم بالدعم والاغاثة والعون للمنكوبين، وهذا ما تشهد به حكومة وشعب البوسنة، والله لا يضيع اجر من احسن عملا. وقد اثبتت الهيئة العليا لجمع التبرعات برعاية ورئاسة أمير منطقة الرياض الامير سلمان، حرص المملكة حكومة وشعبا على اغاثة المسلمين ومساعدتهم في هذه البلاد، واثمرت في عملها وحققت اهدافها ونتائجها المشرقة.

● ترأسون جهازا مهما في المملكة هو الرئاسة العامة لتعليم البنات، كيف تنظرون لدور الجهاز التعليمي في ظل ما يحيط بالفتاة المسلمة؟

ـ جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات جهاز تعليمي للفتاة السعودية له أسسه ومنطلقاته المعروفة التي وضحها الامر السامي الكريم عند انشائه، فهو يقوم بالاشراف على تعليم الفتاة السعودية العلوم النافعة مما يتمشى مع العقيدة الاسلامية. ويقوم على اعداد وتأهيل المعلمات اللاتي يؤدين رسالتهن في التعليم على احسن وجه، وأكدت هذه المنطلقات نجاح سياسة تعليم البنات في المملكة والتي تستهدف تربية الفتاة السعودية تربية اسلامية صحيحة لتقوم بمهمتها في الحياة ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية وأما صالحة، ولاعدادها للقيام بما يناسب فطرتها ويسهم في بناء مجتمعها بين بنات جنسها، ويتم هذا التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة. ويكون في كيفيته وانواعه متفقا مع احكام الاسلام، ومدارس الرئاسة على ضوء هذه المنطلقات الموضوعية خرجت آلاف الطالبات والمعلمات والموظفات، كما خرجت كليات البنات عددا من عضوات هيئة التدريس السعوديات في المدارس والكليات وغيرها ويسهمن في خدمة هذه البلاد بكل جدارة.

ولدى بناتنا التائبات من الحصانة العقدية والوعي الاسلامي والاعتزاز بأصالتهن وتقاليدهن ومعرفتهن بحقوق الله وولاة الامر والفهم لما هو موجود وواقع في هذا العصر ما يحول بينهن وبين السقوط في كل ما يشكك في عقيدتهن الصحيحة، عقيدة السلف الصالح، او يشكك في المكتسبات الحضارية الموجودة في بلادنا، وهذا ما يلمسه كل متابع لتعليم الفتاة السعودية الذي اصبح ولله الحمد بتطوره ونهضته مظهرا حضاريا من مظاهر تقدم هذه البلاد المباركة، وقدوة حسنة يطمح للوصول اليها كل مخلص ومنصف، فلله الحمد والمنة، وجزى الله حكومتنا على ذلك خير الجزاء.

المرأة المسلمة جزء لا يتجزأ من افراد مجتمعها وحسبنا في هذا المقام ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «النساء شقائق الرجال» فهي مربية في بيتها ومعلمة في مدرستها وداعية الى الخير بين بنات جنسها، وواجبها الاستفادة من كل ما تعلمته مما يعود بالخير عليها وعلى اسرتها ومجتمعها، وأن تكون مثالا حيا في طاعة الله عز وجل ورسوله ثم طاعة ولاة الامر والتحلي بالخلق الكريم والمعاملة الصحيحة والتمسك بآداب الاسلام وتعاليمه والاعتزاز بعاداتنا وتقاليدنا واحترام وتقدير من لهم فضل علينا من الوالدين وولاة الامر والاقارب وغيرهم، وعليها ان تكون نموذجا يحتذى لبناتها وطالباتها واخواتها لأداء ما هو واجب عليها في امور دينها ودنياها وان تسهم في بناء مجتمعها وصدق الشاعر الحكيم حينما قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق

● تواجه بعض الجاليات الاسلامية فقدان الهوية بانخراطها وسط المجتمعات الاجنبية التي تعيش فيها، كيف يمكن الحفاظ على هوية تلك الجاليات المسلمة حتى لا تذوب شخصيتها المسلمة؟

ـ لا شك ان ظروفا كثيرة قد دعت بعض المسلمين للعيش خارج بلدانهم الاسلامية منها الدراسة وطلب الرزق والعمل في القطاعات الخارجية مثل السفارات وغيرها، ومن المعلوم ان عناية المسلمين بالاهتمام بالجاليات الاسلامية وتوعيتها وفتح المراكز الاسلامية وعقد الندوات التي تقوم على توعية هذه الجاليات سيؤدي باذن الله الى تلافي هذه السلبيات. ومما يحمد لهذه البلاد المباركة قيام حكومة خادم الحرمين الشريفين بفتح الكثير من المساجد والمراكز التي تهتم بتوعية الجاليات المسلمة وتعليمهم اصول دينهم ومنها جامع خادم الحرمين الشريفين بجبل طارق والاكاديميات السعودية في امريكا وبريطانيا والمانيا وروسيا، وهناك مشروع مسجد خادم الحرمين الشريفين في ملقا باسبانيا، جزاه الله خير الجزاء واحسن مثوبته.

● يظهر بين فترة وأخرى من يسيء للاسلام والمسلمين سواء بالاساءة للقرآن او السنة او الرسول صلى الله عليه وسلم، ووضع ذلك في صور مهينة، فما هي الطرق التي يمكن التعامل بها مع مثل هذه التصرفات الخرقاء؟

ـ الاسلام دين الله الخالد وسيبقى ما بقيت السموات والارض ولا يضيره فعل بعض الجهلة الذين لا يعرفون عظمته ويسيئون لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولاتباع هذا الدين ولا شك ان حصول شيء من ذلك يعود للجهل وعدم معرفة حكمة التشريع الالهي لهذا الدين وعظمته، وانه الدين الخالد. وصدق الله اذ يقول: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين». ويقول تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» واذا ظهرت اساءة لهذا الدين فانه يجب علينا مواجهتها بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأفضل الطرق هو العمل وفق ما شرعه الله بقوله سبحانه: «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه»، ونحمد الله عز وجل اننا في هذه البلاد المباركة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني تسير الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتعتبر السعودية رائدة في مجال الدعوة الاسلامية وتبليغها للناس كافة.

قرآن كريم

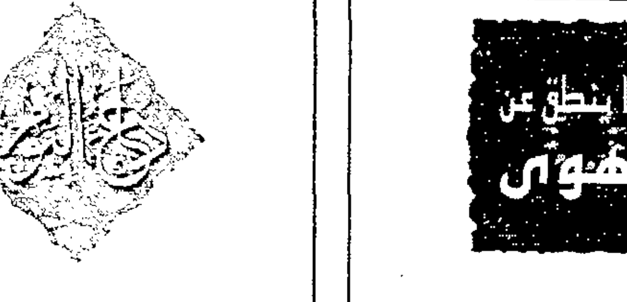
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٨)

الممتحنة / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة» رواه مسلم.



اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.53	6.11	12.12	3.36	6.13	7.43
المدينة المنورة	4.52	6.12	12.13	3.37	6.14	7.44
القدس الشريف	4.09	5.22	11.32	3.03	5.45	7.02
الرياض	4.23	5.44	11.44	3.09	5.45	7.15
القاهرة	5.19	5.28	12.46	4.13	6.49	8.07
الخرطوم	4.21	5.04	11.41	3.05	5.31	7.26
الرباط	4.50	5.25	12.23	3.47	4.22	6.45
تونس	4.45	5.21	12.17	2.54	3.40	6.56
الكويت	4.20	5.56	11.39	2.58	4.08	7.16
ابوظبي	4.55	5.40	12.22	3.38	4.10	7.04
المنامة	4.11	5.17	11.29	3.05	4.44	6.36
الدوحة	3.54	5.31	11.33	3.08	4.35	6.59
مسقط	4.36	5.10	12.01	3.37	4.10	6.46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.39	5.53	12.09	1.56	4.23	7.30
عمان	4.22	5.05	12.05	3.39	6.04	7.17
بغداد	5.57	6.11	12.00	3.37	5.35	7.42
اسطنبول	6.12	7.55	1.56	5.18	7.17	8.56
نيقوسيا	5.29	7.39	11.39	3.03	5.37	9.21
اثينا	5.57	7.16	1.17	4.41	7.17	8.04
لندن	5.25	6.55	12.23	4.06	6.49	8.19
باريس	5.51	7.43	1.43	4.58	7.41	8.37
روما	6.16	7.01	1.02	4.32	7.02	9.13
بروكسل	6.11	7.35	1.35	4.47	7.33	8.30
مدريد	5.39	8.06	2.07	5.39	8.07	9.34
جنيف	6.15	7.27	1.28	4.45	7.26	9.31
فيينا	5.28	6.47	12.47	4.02	6.45	8.58
برلين	5.24	6.59	12.59	4.09	6.56	8.17
فرانكفورت	5.56	6.18	1.18	4.31	7.04	8.47
ستوكهولم	6.28	6.42	12.40	3.40	6.36	7.33
كوبنهاجن	4.23	7.03	1.02	4.08	6.59	8.09
امستردام	4.13	7.33	1.33	4.44	7.30	8.03
نيويورك	6.54	6.47	12.48	4.10	6.48	8.48
واشنطن	6.05	6.59	1.01	4.23	7.00	8.13

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

انتعاش أعمال البناء ترفع مبيعات الإسمنت الأردنية

عمان ـ رويتر: قالت «شركة مصانع اسمنت الاردن» ان نمو انشطة قطاع التشييد في الاردن ساهم في انتعاش مبيعاتها في الشهرين الاخيرين مقارنة مع مبيعات قليلة في النصف الاول من العام الحالي.

وقالت ان صافي أرباحها زاد على المثلين الى 6 ملايين دينار (8,5 مليون دولار) بنهاية اغسطس (آب) من 2,8 مليون دينار في نهاية يونيو (حزيران).

وقال سماسرة ان اسهم شركة مصانع اسمنت الاردن تضررت اخيرا بعد اعلان نتائج ضعيفة عن اعمال النصف الاول من العام.

وقالت الشركة ان مبيعاتها في العام الحالي «لا تزال منخفضة قليلا» عن العام الماضي لكنها اضافت انها «تأمل في استمرار الانتعاش الاخير طوال العام الحالي». وقالت ان نتائج النصف الاول من العام «تأثرت سلبا» بارتفاع اسعار الطاقة من مايو (ايار) العام الماضي فيما لم ترتفع اسعار الاسمنت حتى ابريل (نيسان) 1997.

الكويت تتسلم الدفعة الثانية من تعويضات الغزو الشهر المقبل

الكويت: من قابلة الزعبي

تتوقع حكومة الكويت تسلم 105 ملايين دولار في الشهر المقبل كدفعة ثانية من مدفوعات لجنة الأمم المتحدة للتعويضات الناجمة عن الغزو العراقي. وسيتم توزيع المبلغ على نحو 42 الف متضرر كويتي من الغزو العراقي، والمتضررون هم من فئتي «أ» و«ج» من اصحاب الخسائر بالممتلكات الشخصية التي تقل عن 100 الف دولار.

وابدى خالد احمد المصنف رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي على الكويت امس ارتياحه لاعمال لجنة الامم المتحدة للتعويضات وموافقتها على صرف المستحقات للمتضررين. وقال قبل مغادرته الكويت امس لحضور اجتماعات اللجنة المقرر عقدها في جنيف والتي تبدأ يوم الاثنين المقبل وتستمر حتى يوم الاربعاء، انه سيجرى لقاءات على هامش الاجتماعات لمتابعة خطة الأمم المتحدة الخاصة بالاستكمال خلال 5 سنوات من تقييم كافة المطالبات المتبقية بما فيها المطالبات البيئية ومطالبات الشركات.

وتقدر قيمة مطالبات الكويت بنحو 104,5 مليار دولار موزعة على نحو 233 الف مطالبة ولا تشمل تعويضات الأضرار التي لحقت بمكامن النفط وخسائر حرائق آبار النفط.

المغرب يترأس دورة «انكتاد» حول الاستثمارات الأجنبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأس المغرب دورة منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية «انكتاد» في جنيف لبحث تعزيز الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول النامية.

وترأس حسن البرنوصي مدير الاستثمارات الخارجية في وزارة المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية الدورة التي اختتمت اعمالها امس بعد 3 ايام لبحث تعزيزجذب الإستثمارات الخارجية المباشرة في الدول النامية وتخفيف اجراءات دخوله.

وقال البرنوصي «تكتسي القضايا المطروحة في الدورة اهمية خاصة بالنسبة للمغرب الذي يعطي اهمية فائقة للاستثمارات الاجنبية التي تعتبر بمثابة عامل قوي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

واضاف انه من بين اهم محاور النقاش المطروحة في الدورة بحث وسائل استقطاب وإنعاش الإستثمارات الأجنبية والحوافز الضريبية والمالية الممكن توفيرها لجذب الاستثمارات الاجنبية. وقال «المشاركة في اجتماع من هذا القبيل تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمغرب الذي قام بإعادة صياغة شاملة للأسس المؤسسية للاستثمارات الاجنبية وبحث تجارب الدول الأخرى الأكثر استقطابا للاستثمارات الخارجية».

وقال «المنافسة على جذب الاستثمارات الاجنبية تفاقمت بشدة الان مما يدفع بعض الدول الى اتباع استراتيجيات أكثر هجومية لاستقطاب اكبر قدر من الاستثمارات».

واضاف انه نظرا لأهمية الاستثمارات الخارجية «التي تحمل معها العديد من الفوائد لميزان المدفوعات والأداء الاقتصادي عامة قام المغرب بوضع استراتيجية لجذب الاستثمارات الى قطاعات تتمتع بمزايا نسبية كبيرة على خريطة الاستثمارات الخارجية». مضيفا «تم تحديد 4 قطاعات هي السياحة والنسيج والصناعات الغذائية والمنتجات البحرية إضافة إلى الالكترونيات والتقنيات المتطورة التي يمكن أن تحظى بميزات نسبية».

وشدد على أن المغرب تمكن من تمهيد الطريق لجذب الاستثمارات لكنه مطالب «بإظهار القدرة على التجديد والتميز والابتكار في مواجهة المنافسة الحادة من دول أخرى تسعى لاستقطاب الاستثمارات الخارجية المباشرة».

واقترح على الدورة التقدم بتوصية إلى «لجنة الاستثمارات والتكنولوجيا والتمويل» في منظمة «انكتاد» لإعادة النظر في المعايير التي تحدد تصنيف الدول على اساس حجم تدفق الاستثمارات الخارجية التي تستقطبها قائلا أن التصنيف الحالي «يفتقر إلى التوازن والتمثيلية ويجب الأخذ في الحسبان تنوع القطاعات والثروات والقيمة المضافة التي تفرزها الاستثمارات الخارجية». وقال إنه في بعض الدول توجه الاستثمارات عادة نحو قطاع معين ولايترتب عنها سوى مكاسب ضعيفة في القيمة المضافة كما هو الحال في أعمال النفط.

وتقدمت المجموعة الافريقية في منظمة «انكتاد» بترشيح المغرب لرئاسة دورة جنيف التي خصصت لبحث الاستثمار الاجنبي المباشر وتقرير المنظمة السنوي عنه للعام الحالي الذي وصف المغرب بانه «نجم صاعد» في استقطابالاستثمارات الأجنبية، وقال انه يحتل المرتبة الثالثة في افريقيا بعد نيجيريا ومصر.

ودعت الدورة إلى مواصلة جهود النامية بتوفير الظروف الاقتصادية العامة المناسبة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة بما فيها تعزيز الشفافية واحترام حقوق الملكية الفكرية وتطوير برامج التدريب والبنيات التحتية وتبسيط الاجراءات الادارية.

وشددت دراسة مقدمة للدورة على 3 انواع من محفزات الاستثمار الاجنبي التي يمكن أن تلجأ الحكومات إليها وهي الحوافز الضريبية بما فيها الإعفاءات المؤقتة والحوافز الماليةالتي تسهل تمويل استثمارات جديدة وتخفض تكاليف البنية التحتية والتدابير التشجيعية الأخرى، خاصة تدريب العمال.

وقالت الدراسة إن عددا متزايدا من الدول يتوجه الآن نحوالاستثمارات في صناعات التقنيات المتطورة والقيمة المضافة المرتفعة ومشاريع البنيات التحتية فيما تفضل الدول الصناعية عادة الحوافز المالية على الضريبية، وتلجأ الدول النامية أكثر إلى الحوافز الضريبية.

الاتحاد الأوروبي: من المبكر تحديد معالم اتفاق الصيد البحري مع المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت ايما بونينو المفوضة الاوروبية للصيد البحري ان الاتحاد الاوروبي يعتبر انه «من المبكر الآن» الحديث عن طبيعة علاقات الصيد البحري مع المغرب مضيفة «ستحدد معالمها» في ديسمبر (كانون الاول) . 1999 وقالت في رد على سؤال للنائبة الاوروبية جيسوس كابيزون الونسو من الحزب الاشتراكي الاوروبي ان اتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي للموقع لمدة 4 سنوات ابتداء من اول ديسمبر 1995 «لم يدخل حيز التنفيذ إلا منذ نحو 18 شهرا وسيكون من الانسب أولا الوقوف على ما إذا كانت الاهداف التي حددها الطرفان في إطار الاتفاق الحالي قد تحققت وبعد ذلك يتم تقييم تطور التعاون في اعمال الصيد البحري الذي يشكل عنصرا أساسيا في العلاقات المقبلة بين المجموعة الاوروبية والمغرب». واضافت ان الاتحاد الاوروبي لا يتوفر له الآن معلومات عن نوايا الحكومة المغربية حول تجديد اتفاقيات صيد بحري الموقعة بين المغرب ودول أخرى تشمل اليابان وروسيا.

هبوط تداول أسهم السعودية 28% في أسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط مؤشر الأسهم السعودية في الاسبوع الماضي بنحو 1,12 نقطة الى 189,98 نقطة من 191,10 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق. وقال تقرير اصدرته مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس في الرياض ان عدد الأسهم المتداولة في الاسبوع الماضي هبط بنحو 28 في المائة الى حوالي 9 ملايين سهم من نحو 12,4 مليون سهم في الاسبوع السابق.

وبلغت قيمة الأسهم المتداولة نحو 1,9 مليار ريال مقابل 2,5 مليار ريال في الاسبوع السابق بهبوط قدره حوالي 25 في المائة. وجرى تنفيذ حوالي 12 الف صفقة في الاسبوع الماضي مقارنة بنحو 16,3 مليون صفقة في الاسبوع السابق بهبوط قدره حوالي 26 في المائة.

وقالت «ساما» ان «بنك الرياض» ترأس معاملات اسهم البنوك فيما قاد سهم «سابك» معاملات اسهم شركات الصناعة و«السعودية» معاملات شركات الاسمنت و«البحري» معاملات شركات الخدمات.

وقادت اسهم شركات الخدمات معاملات الاسبوع الماضي من ناحية اعداد الأسهم المتداولة، إذ تم تداول حوالي 4 ملايين سهم منها وتبعتها اسهم المصارف والمؤسسات المالية (2,3 مليون سهم) والصناعة (1,4 مليون سهم). واستأثرت اسهم البنوك والمؤسسات المالية بنحو 54 في المائة من قيمة المعاملات في الاسبوع الماضي وتبعتها اسهم شركات الخدمات (19,4 في المائة) وشركات الصناعة (16,7 في المائة) والاسمنت (7,6 في المائة).

وجرت 3697 صفقة في اسهم المصارف والمؤسسات المالية و2777 صفقة في اسهم الصناعة و3767 صفقة في اسهم الخدمات و1050 صفقة في اسهم شركات الاسمنت.

وتم تداول اسهم 10 مصارف و15 شركة صناعية و8 شركات اسمنت و16 شركة خدمات و4 شركات كهرباء و9 شركات زراعية.

وقالت «ساما» ان معاملات الاسبوع الماضي اظهرت ارتفاع اسهم 14 شركة وهبوط اسهم 48 شركة.

الصندوق وزع 8.1 مليون دولار أرباحا على المساهمين

«أونا» تدرس إمكانية إنشاء صندوق جديد بعد نجاح «موروكو فاوند»

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلن صندوق «موروكو فاوند» عن توزيع 8,1 مليون دولار من الارباح على مساهميه. وقال موحى بن ستي مدير الصندوق: ان قيمة المحفظة الاستثمارية للصندوق بلغت 88 مليون دولار حتى يوم الاربعاء امس الاول. ويبلغ رأسمال الصندوق عند انطلاقه في يونيو (حزيران) 1994، 50 مليون دولار.

وقال بن ستي خلال لقاء مع الصحافة العربية المعتمدة بالمغرب ان الصندوق سيعقد مجلسه الإداري خلال الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأعلن عن عزم فؤاد الفيلالي رئيس مجموعة «أونا» المغربية وصاحب مبادرة انشاء «موروكو فاوند» على القيام بجولة جديدة في دول مجلس التعاون الخليجي فور انتهاء أشغال مجلس إدارة الصندوق. وخلال هذه الجولة التي ستدوم 10 ايام سيلتقي الفيلالي مع شركائه في الصندوق ليطلعهم على النتائج التي تم تحقيقها وعلى الاستراتيجية الاستثمارية للصندوق خلال الفترة المقبلة.

وقال بن ستي: إن نجاح الصندوق قد أكسبنا ثقة واهتمام المستثمرين. وبما اننا قررنا أن لانقبل أي شريك جديد في إطار «موروكو فاوند» الذي لم تتغير تشكيلة مساهميه حتى الآن، فإننا نتدارس إمكانية إنشاء هيكل استثماري جديد لاستيعاب شركائنا القدماء الذين يرغبون في البقاء والاستمرار في السوق المالية المغربية بالإضافة الى شركاء جدد عبروا عن رغبتهم في الاستثمار في المغرب.

و«موروكو فاوند»، هو صندوق استثماري تاسس في عام 1994 بمبادرة فؤاد الفيلالي نجل الوزير الاول المغربي ورئيس أكبر مجموعة خاصة في المغرب وذلك من أجل انعاش السوق المالية المغربية والمساهمة في برنامج التخصيصية. وقد تم تسجيل الصندوق في جزر «كايمان»، ورأسماله الأساسي 50 مليون دولار ومدته 7 أعوام قابلة للتمديد حتى 10 أعوام. وبالنظر الى حجمه (50 مليون دولار) فإنه يعتبر أضخم صندوق استثمار موجه للأسواق الصاعدة في منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط، كما أنه أول صندوق استثماري خاص بالمغرب. ويعتبر انشاء الصندوق في عام 1994 مبادرة شجاعة وجسورة حيث أنه انشئ في وقت خرج فيه المغرب توا من مسلسل التقويم الهيكلي وإعادة جدولة الديون كما أن إصلاح السوق المالية المغربية وبرامج التحرير والتخصيص كانت في بدايتها. وفي ظروف اتفق المحللون على انها كانت هشة وكان الكل يتوقع أن يصل معدل التضخم في المغرب الى رقمين نتيجة مخلفات سياسة التقويم الهيكلي، كان فؤاد الفيلالي متفائلا. وسافر الى اميركا الشمالية يحمل مشروعه حيث أشرك مؤسسة «سالومون برادرز» في مساعيه، وبعد الجولة الاميركية طاف بأوروبا والشرق الاوسط بحثا عن شركاء. ويقول بن ستي إن بلدان مجلس التعاون الخليجي كانت أكثر استجابة لدعوة فؤاد الفيلالي. وساهم البنك السعودي الاميركي بفعالية كبيرة في اتمام المشروع وترويجه وساهم فيه وهو الآن عضو في مجلس إدارته.

وقال بن ستي إن الإنجاز الذي حققه الصندوق فاق كل التوقعات. «لقد التزمنا بتحقيق أداء 10% في السنة لكننا حققنا 28 في المائة في المتوسط سنويا إذا اعتبرنا تاريخ بداية النشاط الفعلي للصندوق». وفي نهاية يونيو الماضي التي تصادف نهاية السنة الجبائية للصندوق بلغت قيمة المحفظة 82 مليون دولار بزيادة 76 في المائة بالمقارنة مع الرأسمال الاساسي للصندوق. وخلال العام 1997/96 بلغت المردودية السنوية للصندوق 40,18 في المائة مقابل 18,57 في المائة في الموسم الماضي و5,73 في المائة في الموسم الذي قبله. وقد قام الصندوق بتوزيع ارباح مرتين منذ إنشائه. المرة الأولى في نوفمبر 1996 حيث وزع 2,5 مليون دولار على المساهمين والمرة الثانية خلال الاسبوع الماضي حيث وزع 8,1 مليون دولار. ويمثل مجموع الارباح التي تم توزيعها حتى الآن عائدا استثماريا نسبته 21 في المائة الى الرأسمال الاساسي.

ويقول بن ستي ان المحفظة الاستثمارية للصندوق تتكون بنسبة 65 في المائة من استثمارات أساسية في القيم القوية بالسوق المالية المغربية مثل البنك التجاري المغربي ومجموعة «أونا» وبنك الوفاء وأسمنت المغرب الشرقي.. أما 35 في المائة من المحفظة فتتكون من استثمارات ديناميكية رائجة. وحسب القطاعات فإن المحفظة تتكون من اسهم المؤسسات التمويلية بنسبة 52 في المائة ومن البنوك بنسبة 10 في المائة والصناعة 16 في المائة وسندات التخصيصية 3 في المائة. والباقي مستثمر في العقارات 7 في المائة من المحفظة (بالكلفة التاريخية للعقارات) و12 في المائة في شكل سيولة. وقال بن ستي ان أهم العمليات المقبلة للصندوق هي المشاركة في تكوين النواة الصلبة لشركة الصلب صوناسيد والمساهمة في الزيادة في رأسمال الشركة الوطنية للاستثمار التي يملك الصندوق حاليا 2,3 في المائة من رأسمالها.

قطاع الإسمنت الأكثر جذبا في سلة استثمارات أفراد البيوتات التجارية في السعودية

عائلتا الراجحي والراشد تسيطران على 7% من مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة في السعودية

جدة: من محمد سمان

سيطرت عائلة الراجحي السعودية على خمسة في المائة من مقاعد مجالس إدارات الشركات السعودية المساهمة بواقع 28 مقعدا من إجمالي عددها البالغ 588 مقعدا موزعة على 71 شركة يتداول أسهمها. واحتلت عائلة الراشد المرتبة الثانية بنسبة 2 في المائة وبواقع 12 مقعدا، تليها «العيسى» بنسبة 1,4 في المائة وبـ8 مقاعد، «السبيعي» و«الزامل» بنسبة 1,2 في المائة وسبعة مقاعد لكل منهما، «ابن لادن» و«كامل» بواحد في المائة بواقع ستة مقاعد، و«المعجل» بنسبة 0,85 في المائة بواقع خمسة مقاعد.

وتغطي مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة السعودية البالغة حسب القوائم التي تغطي فترة النصف الأول من العام الجاري ستة قطاعات هي: 100 مقعد لـ«المصارف» في عشرة بنوك، 149 مقعدا لـ«الصناعي» في 17 شركة، 83 مقعدا لـ«الاسمنت» في ثماني شركات، 137 مقعدا لـ«الخدمات» في 16 شركة، 46 مقعدا لـ«الكهرباء» في عشر شركات، و73 مقعدا لـ«الزراعة» في تسع شركات. مع ملاحظة أن هذا العدد قبل قرار ستتخذه شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة قريبا بتخفيض أعضاء مجلس إدارتها إلى تسعة بدلا من 12 عضوا.

وتكشف القوائم التي حللت نتائجها «الشرق الأوسط» أن قطاع «الاسمنت» حقق النسبة الأعلى في مساهمة عائلة الراجحي، إذ بلغت نسبته 10,9 في المائة تمثل عضويتها في جميع شركات الاسمنت عدا «الشرقية» و«تبوك». والواضح أن هذا القطاع بدا الأكثر جذبا مساهمة للعائلة السعودية وبالتالي رغبة الانضمام إلى مجلس الإدارة، وقد يفسر ذلك بسبب عوائده الثابتة إذ أن شركاته تعد الأعلى ربحية بعد «المصارف».

وجاء القطاع المصرفي في المرتبة الثانية بنسبة 8 في المائة تمثلت في عضوية ثماني منها في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار. ويفسر ذلك أن العائلة تمتلك 55 في المائة من أسهم البنك منذ صدور قرار بتحويله في عام 1987 من مؤسسة خاصة إلى شركة مساهمة وتم فيها طرح 43 في المائة للاكتتاب العام، 2 في المائة للموظفين.

وتوزعت حصص المحفظة الاستثمارية لـ«الراجحي» في الشركات السعودية المساهمة بنسب مختلفة على القطاعات الأخرى عدا الكهرباء، إذ بلغت «الزراعة» 6,9 في المائة، «الصناعة» 2,7 في المائة، و«الخدمات» بـ 1,5 في المائة.

والاعتقاد السائد أن السلة الاستثمارية لأسرة الراجحي في الشركات السعودية المساهمة بنوع من التكامل والتناسق طبقا للنشاطات التي تمارسها، فهذه العائلة التي تنحدر من مدينة البكيرية في منطقة القصيم - جنوب وسط السعودية - اشتهرت بأعمال عدة في نشاطات في الصرافة، العقارات، الثروة الحيوانية والزراعة. وقد يفسر ذلك سيطرتها مثلا على 10,9 في المائة من مقاعد عضوية شركات الأسمنت و6,9 في المائة في «الزراعة».

وتظهر قوائم أعضاء الشركات أن الشقيقين صالح عبد العزيز الراجحي وسليمان عبد العزيز الراجحي هما القاسم المشترك في سيطرة الأسرة على النسبة السابقة من مقاعد مجالس الإدارات، فالأول يرأس مجلس إدارة شركات الراجحي المصرفية، الخزف السعودية، الاسمنت السعودية وعضوية في «اسمنت اليمامة» و«الجنوبية». أما سليمان فهو العضو المنتدب في «الراجحي المصرفية»، ونائب رئيس مجلس إدارة «اسمنت ينبع» وعضوية في اسمنت «اليمامة» و«القصيم». وتتوزع باقي افراد العائلة على الشركات الأخرى.

وفي المقابل، بدا القطاع المصرفي الأكثر جذبا لعائلة الراشد - وتنحدر من منطقة الأحساء شرق السعودية - في عضوية الشركات المساهمة إذ بلغ نسبته ستة في المائة من إجمالي عدد مقاعدها البالغ 12 مقعدا. يليه «الزراعي» بـ2,7 في المائة، الصناعي 2 في المائة وأقل من واحد في المائة في الخدمات. ويمتلك صلاح راشد الراشد بمفرده ثلاثة مقاعد كعضو في «العربي الوطني» وعضو منتدب لـ«الجبس» وعضو في «الأحساء للتنمية». يليه عبد المنعم الراشد بمقعدين في بنك الجزيرة و«تهامة» فيما يتوزع البقية على: بنك الرياض، السعودي للاستثمار، السعودي الفرنسي، الوطنية للتنمية الزراعية «نادك»، والشرقية للتنمية الزراعية «شادكو». ويعتلي أحد افراد هذه الأسرة وهو راشد عبد العزيز الراشد قمة الهرم في مجلس إدارة بنك الرياض.

ولا يعني بالطبع عدم انضمام رجال الأعمال بمفردهم او من خلال عائلاتهم إلى مجالس إدارات الشركات عدم امتلاكهم حصصا أو مساهمات. وتنص المادة 68 لنظام الشركات السعودية الصادر في عام 1960 على انه يحق لأي مساهم يملك 200 سهم كحد أدنى ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة.

العيسى والسبيعي

اما عائلة العيسى - وتنحدر من مدينة عنيزة في منطقة القصيم - فتتوزع عضويتها في مجالس إدارات الشركات المساهمة في معظم القطاعات عدا الكهرباء والزراعة إذ بلغت أعلاها في الاسمنت بـ2,4 في المائة، يليه الصناعي بـ2 في المائة، ثم المصرفي بواحد في المائة وأقل من ذلك في الخدمات. ويمتلك محمد إبراهيم العيسى بمفرده ثلاثة مقاعد في: «اسمنت ينبع» «الفنادق والمناطق السياحية» و«الراجحي». ويتوزع الآخرون على: السعودي الفرنسي، صافولا، سابك، والصناعات المتطورة.

أما عائلتا السبيعي والزامل، التي تتساوى حصتهما من إجمالي مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة بـ 1,19 في المائة، فتتوزع سلتهما الاستثمارية في جميع القطاعات عدا الكهرباء والزراعة للأولى والبنوك في الثانية. وسيطرت العائلتان - اللتان تنحدران من مدينة عنيزة في منطقة القصيم - على نسبة متساوية 2,4 من مقاعد قطاع الاسمنت. ويمتلك عضوان في «السبيعي» مقعدين من إجمالي عدد مقاعدها البالغة سبعة وهما إبراهيم عبد الله السبيعي وناصر محمد السبيعي، فالأول عضو في مجلس إدارة بنك الجزيرة واسمنت العربية والثاني عضو في «الراجحي» و«الفنادق» فيما توزعت المقاعد الأخرى على «الخزف، المنتجات الغذائية، واسمنت الشرقية». وفي الوقت نفسه يمتلك احمد الزامل عبد الله ثلاثة مقاعد في شركات: تهامة، رئيسا لاسمنت الشرقية، والصادرات الصناعية وتوزع البقية على: النقل الجماعي، النقل البحري، واسمنت السعودية.

ابن لادن وكامل

واحتلت عائلتا ابن لادن وكامل المرتبة الخامسة في قائمة بيوت الأعمال، التي تسيطر على نسبة كبرى من مقاعد مجالس إدارات الشركات السعودية، حيث بلغت 1,02 في المائة بواقع ستة من أصل 588 مقعدا. وتوزعت سيطرة الكبرى على مقاعد مجلس إدارات القطاعات كالتالي: الخدمات 2,1 في المائة و1,2 في الاسمنت. ويملك صالح محمد عوض بن لادن ثلاثة مقاعد بمفرده في شركات: جازان للتنمية الزراعية، الباحة للاستثمار، ومكة للانشاء والتعمير، يليه أخوه بكر في طيبة للاستثمار والتنمية العقارية والكابلات السعودية. وفي المقابل يمتلك عبد الله صالح كامل عضوية في «اللجين»، «بنك الجزيرة»، كما يرأس مجلس إدارة شركة عسير. أما والده صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة البركة فهو عضو في «طيبة»، ويرأس مجلس إدارة «تهامة».

أما عائلة المعجل فتبلغ مساهمتها في مقاعد مجالس إدارات شركات الاسمنت 2,4 في المائة تليها الكهرباء بـ2,1 في المائة، الصناعة 0,76 في المائة، الخدمات 0,73 في المائة. وتوزعت هذه العضوية في شركات: اسمنت الشرقية، ساسكو، الخزف السعودي، اسمنت تبوك، وكهرباء الشرقية.

وتسيطر بيوتات أعمال على اربعة مقاعد امثال «زينل» «بحلان» و«كعكي». ويملك عبد الله صادق بحلان أمين عام غرفة تجارة وصناعة جدة السابق ثلاثة مقاعد منها في: اللجين، صافولا، وساسكو. وتتوزع مساهمة «كعكي» في: بنك الرياض، المصافي العربية السعودية، الجبس الأهلية، والعقارية السعودية. اما «زينل» فيراس عبد الله أحمد يوسف زينل مجلس إدارات الكابلات السعودية كما يشغل أخوه خالد منصب العضو المنتدب ونائب رئيس مجلس إدارة «اللجين».

أما العائلات التي تملك ثلاثة مقاعد مجلس ادارات الشركات المساهمة: كانو، الجميح، والعيسائي. ويملك عبد العزيز قاسم كانو مقعدين في «النقل الجماعي» و«اسمنت الشرقية»، كما يمتلك إبراهيم محمد الجميح مقعدين في «النقل الجماعي» و«الأحساء للتنمية»، كما يشغل عمر قاسم العيسائي عضوا في «اسمنت ينبع» و«الراجحي».

مستثمرون منفردون

وتظهر قوائم أعضاء مجالس إدارات الشركات أن هناك رجال أعمال - وبصفة منفردة - يمتلكون أكثر من مقعد، فعلى سبيل المثال يمتلك محمد سليمان أبا نمي ثلاثة مقاعد في البنك السعودي الأميركي «سامبا»، الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، والأسمدة العربية السعودية «سافكو». ومثلاه أيضا إبراهيم شمس في «المصافي»، «الكابلات»، و«الأسمنت العربية»، ومشاري المعمر في «المنتجات الغذائية»، «اللجين»، ورئيسا لـ«الصادرات الصناعية». وفي المقابل هناك رجال الأعمال يمتلكون مقعدين، مثل عمر خليفتي في «الكابلات» و«اللجين»، فؤاد بحراوي في «السعودي البريطاني» و«صافولا»، سليمان السحيمي رئيسا لـ«السعودي الهولندي» و«اميانتيت»، وعبد العزيز الجريوع في «بنك الرياض» و«ايمانتيت».

النظام يحمي

أيا كان هدف رجل الأعمال في الانضمام إلى عضوية مجالس إدارات الشركات المساهمة، فإن هناك اتفاقا كبيرا على أن وجودهم يعطي مزيدا من الدعم لها من خلال خبراتهم المتراكمة في شتى القطاعات التي يعملون فيها.

ويقول رجل الأعمال إبراهيم السبيعي - يمتلك مقعدين «بنك الجزيرة» و«الاسمنت العربية»، إن العديد من المستثمرين يرغب في أن يكون مشرفا على استثماره من خلال عضويته في مجلس الإداة خاصة إن كان حجم مساهمته كبيرا. وهذه وجهة نظر منطقية كما يعتقد السبيعي وهي أن رجل الأعمال يمتلك استثمارا حيويا في الشركة، وبالتالي يملك الحق في أن يكون عضوا في المجلس.

واقعيا فإن بعض رجال الأعمال يرغب في ممارسة الدور الرقابي والاشراف على استثماراته.

لكن السبيعي يرى ايضا أن ما يحكم ذلك الانضمام بالطبع الميول والخبرات في مجال نشاط الشركة المساهمة. فالصناعي مثلا - والحديث للسبيعي - تجده ميالا إلى الشركات الصناعية والتاجر إلى الشركات الخدمية والإنتاجية.

ويواجه تعدد عضوية بعض أعضاء البيوتات التجارية او رجال الأعمال بصفة منفردة انتقادا من قبل كثير من صغار المساهمين، وتدور هذه الانتقادات حول ظهور نوع من الشللية والتجمع بهدف الوصول إلى هرم مجلس إدارة الشركة ولو كان على حساب مصلحة القطاع الأكبر من خلال تقديم الوعود والسعي لحماية كبار المساهمين. وإضافة إلى ذلك يعتقد البعض أن العديد من الشركات المساهمة يغلب عليها طابع الاستمرارية بغض النظر عن الربحية وكفاءة الأداء. ويلمح البعض أيضا الى توقع حدوث نوع من تضارب المصالح في حالة تشابه نشاط المستثمر مع الشركة المساهمة.

لكن الواقع أن نظام الشركات السعودية ومن خلال مواد متعددة بين 66 إلى 82 حدد ضوابط عديدة تنفي تلك الانتقادات، فقد عالجت المادتان 69 و70 عملية تضارب المصالح بين ما يقوم به عضو المجلس وبين عمله الخاص، فالأولى تمنع الممارسة والمنافسة في حين تجيز الثانية الممارسة للنشاط المنافس بترخيص من الجمعية العامة. كذلك اوقفت المادة 71 القروض الشخصية لأعضاء المجلس ولم تمنعها عن المديرين التنفيذيين كما استثنت البنوك من عملية وقف الإقراض لأعضاء المجلس وشركاتهم.

ويقول المحامي عبد الله مرعي بن محفوظ الذي يشغل منصب المدير العام في مجموعة ابن محفوظ والعمودي، إن هناك مواد أيضا تحد كثيرا من ممارسات أعضاء مجلس الإدارة، فالمادة 72 نصت على عدم إذاعة أسرار الشركة على الغير من قبل أعضاء المجلس بحكم مناصبهم، وهي بذلك تعتبر مستندا جيدا للجهة المسؤولة عن السوق في حالة وجود عملية تداول غير طبيعية ومكاسب غير مشروعة لمن يمت بصلة قرابة لأعضاء المجلس، وفي حال متاجرته بمعلومات خاصة يمكن مقاضاة العضو واقاربه بناء على هذه المادة.

وواقعيا تعتبر هذه المادة نقطة انطلاق في صالح المساهمين لأنها تحد من أي تصرف أو تلاعب من أعضاء المجلس بالمعلومات التي يطلعون عليها بحكم عضويتهم في مجلس الإدارة.

وتوضح المادة 79 أن استمرار العضو ممكن فليس هناك تحديد فترة لعضويته، كما تتيح أيضا الجمع بين رئاسة المجلس والعضو المنتدب. اما بالنسبة للجمع بين عضويتي شركتين منافستين، فإن الأمر ممكن شريطة الحصول على الترخيص، في ما عدا البنوك.

كما توضح المواد 75 و76و77 صلاحيات ومسؤوليات ومكافآت أعضاء المجلس، حيث حددت عقوبات للعضو الذي يرتكب ممارسات غير مشروعة، حيث تطالبه بالتعويض عن الضرر من سوء الإدارة او مخالفة النظام. كما اتاحت للمساهمين رفع الدعوى بعد استنفاد الشركة حقها في رفع الدعوى إلى الجهات المختصة.

ولم تسجل السوق السعودية مثل هذه الحالة ويعود ذلك بالطبع إلى البيئة الثقافية والاجتماعية التي جعل البعض يتحرج عن المطالبة بحقوقه والقيام بالمقاضاة عن سوء الإدارة.

مجالس الإدارات

الإسم	المنصب
● عائلة الراجحي	
صالح عبد العزيز الراجحي	رئيس مجلس الإدارة في «الراجحي المصرفية»
سليمان عبد العزيز الراجحي	العضو المنتدب «الراجحي المصرفية»
عبد الله سليمان الراجحي	عضو مجلس الإدارة والمدير العام لـ«الراجحي المصرفية»
عبد الله عبد العزيز الراجحي	عضو «الراجحي المصرفية»
محمد عبد العزيز الراجحي	عضو «الراجحي المصرفية»
علي محمد عبد الله الراجحي	عضو «الراجحي المصرفية»
محمد عبد الله عبد العزيز الراجحي	عضو «الراجحي المصرفية»
سليمان صالح عبد العزيز الراجحي	عضو «الراجحي المصرفية»
عبد المحسن صالح الراجحي	عضو المصافي العربية السعودية «ساركو»
صالح عبد العزيز الراجحي	رئيس مجلس الإدارة في الخزف السعودية
محمد عبد العزيز الراجحي	عضو مجلس الجبس الأهلية
صالح محمد الراجحي	عضو الجبس الأهلية
عبد الله سليمان الراجحي	عضو الأسمنت العربية
صالح العبد العزيز الراجحي	عضو اسمنت اليمامة
سليمان العبد العزيز الراجحي	عضو اسمنت اليمامة
صالح عبد العزيز الراجحي	رئيس الأسمنت السعودية
فهد سليمان الراجحي	عضو الأسمنت السعودية
سليمان الصالح الراجحي	عضو اسمنت القصيم
صالح العبد العزيز الراجحي	عضو اسمنت الجنوبية
سليمان العبد العزيز الراجحي	نائب رئيس اسمنت ينبع
علي محمد الراجحي	عضو اسمنت ينبع
أحمد سليمان الراجحي	عضو الوطنية للنقل البحري
فهد العبد الله الراجحي	عضو النقل الجماعي
عبد المحسن صالح الراجحي	عضو الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك»
عبد المحسن صالح الراجحي	عضو رئيس هادكو
محمد العبد الله الراجحي	عضو تادكو
عبد الله عبد العزيز الراجحي	عضو تادكو
عبد الرحمن عبد العزيز الراجحي	عضو جازادكو
● عائلة الراشد	
راشد عبد العزيز الراشد	نائب رئيس مجلس الإدارة في بنك الرياض
عبد المنعم راشد العبد الرحمن الراشد	عضو بنك الجزيرة
محمد محمد الراشد	عضو السعودي للاستثمار
عبد العزيز الراشد	عضو السعودي الفرنسي
راشد سعد الراشد	عضو العربي الوطني
صلاح راشد الراشد	عضو العربي الوطني
صلاح راشد عبد الرحمن الراشد	عضو منتدب شركة الجبس
راشد سعد الراشد	عضو الأحساء للتنمية
صلاح راشد الراشد	عضو الأحساء للتنمية
عبد العزيز الراشد	عضو السعودي الفرنسي
عبد المنعم الراشد	عضو تهامة
عبد الله سعد الراشد	عضو نادك
عبد المحسن الراشد	عضو شادكو
● عائلة العيسى	
إبراهيم العيسى	عضو السعودي الفرنسي
إبراهيم العيسى	عضو صافولا
عبد الله محمد العيسى	عضو سابك
عبد المحسن عبد اللطيف العيسى	عضو الصناعات المتطورة
عبد الله محمد العيسى	نائب رئيس الأسمنت العربية
محمد إبراهيم العيسى	عضو اسمنت ينبع
محمد إبراهيم العيسى	عضو الفنادق والمناطق السياحية
محمد إبراهيم العيسى	عضو الراجحي
● عائلة السبيعي	
براهيم العبد الله السبيعي	عضو الجزيرة
ناصر محمد السبيعي	عضو الراجحي المصرفية
عبد الله عبد العزيز السبيعي	عضو الخزف السعودية
عبد العزيز محمد السبيعي	عضو المنتجات الغذائية
إبراهيم عبد الله السبيعي	عضو الأسمنت العربية
إبراهيم محمد السبيعي	عضو اسمنت الشرقية
ناصر محمد السبيعي	عضو الفنادق والمناطق السياحية
● عائلة الزامل	
أحمد عبد الله الزامل	تهامة
عبد الرحمن عبد الله الزامل	النقل الجماعي
عبد الرحمن الزامل	النقل البحري
أحمد عبد الله الزامل	رئيس أسمنت الشرقية
محمد عبد الله الزامل	الأسمنت السعودية
يوسف عبد الرحمن الزامل	نائب رئيس سافكو
أحمد الزامل	الصادرات الصناعية
● عائلة المعجل	
سعد المعجل	عضو اسمنت الشرقية
محمد سعد المعجل	عضو ساسكو
سعد إبراهيم المعجل	عضو الخزف السعودي
سعد محمد المعجل	عضو رئيس اسمنت تبوك
سعد المعجل	عضو كهرباء الشرقية

خبراء مصرفيون: تدفق رؤوس الأموال الأجنبية يفوق التوقعات

ارتفاع الودائع الخاصة في المصارف اللبنانية نحو مليار دولار في ثلاث سنوات

بيروت: من ليلى المر *

كانت سمعة المصارف اللبنانية وقوة القطاع المصرفي تعد من اعمدة الاقتصاد اللبناني ما قبل الحرب الاهلية. وقد اثبت هذا القطاع خلال سنوات الحرب قدرة على الصمود والتكيف مع الظروف الاستثمارات في هذا القطاع واثبت دور المؤسسات المالية في دعم عملية الاعمار في لبنان تشجيع المستثمرين ورؤوس المال العربية.

وتشير الدراسات الى ان حجم الاموال الخاصة الاساسية وهي راس المال والمساهمات النقدية والاحتياطات والارباح المدورة، لدى المصارف العاملة في لبنان قد ارتفع من نحو 260 مليون دولار اميركي نهاية العام 1993 الى نحو 1292 مليون دولار في نهاية فبراير (شباط) 1997، مما يعني ان هذه الاموال قد زادت خلال 3 سنوات اكثر من مليار دولار.

ويؤكد الخبراء ان هذه الزيادة تمثل فعلياً استثمارات في القطاع المصرفي حتى ولو ان قسماً منها كان ناتجاً من تحويل قسم من الارباح الى راس المال.

ويقول نبيل صوابيني المدير التنفيذي في شركة «ميدل ايست كابيتال جروب» وهي شركة مصرفية عربية اسست العام الماضي وتمارس نشاطها في لبنان ومسجلة في لوكسمبورغ، انه من الصعب تحديد نسب الاستثمارات المحلية او العربية من مجمل هذه الاستثمارات، غير انه من الممكن القول ان هامشاً لا يستهان به يعود الى مستثمرين عرب سواء عبر زيادة مساهماتهم القائمة في المصارف العامة في لبنان، او من خلال مساهماتهم في الاكتتابات التي تم تسويقها في الخارج لبعض البنوك. وبذلك يكون القطاع المصرفي هو الاكثر نشاطاً بعد قطاع البناء، ويعزو الخبراء الاقبال على الاستثمار في المصارف الى خبرة المصارف اللبنانية والسمعة التي تتمتع بها منذ ما قبل الحرب الاهلية والى قدرتها على تخطي المصاعب والظروف الصعبة، يضاف ان المصارف اللبنانية لفتت الانتباه بفضل الارباح الطائلة التي حققتها وكانت ناتجة عن الهامش الواسع بين الفائدتين المدينة والدائنة حيث راوح العائد على السهم بما بين 25 و28 في المائة في معظم السنوات.

ويشير صوابيني الى تضاؤل تاثير الوضع السياسي الاقليمي على الاقبال على الاستثمار في لبنان قائلاً «هذا الوضع لم يعد له تأثير مباشر كما ان الارتباط مع حالة عدم الاستقرار بدأ يخف لأن الوضع الأمني داخلياً جيد كذلك ان الأمن في المنطقة تحسن ولم يبق سوى الحل السياسي. وهذا امر سيأخذ وقته المهم ان هناك رغبة لدى المستثمرين والتصور بدأ يتغير ونحن لن ننتظر السلام للاستثمار».

وفي الواقع تتفق اراء معظم الخبراء الماليين على ان تدفق رؤوس الاموال الاجنبية بدأ يفوق التوقعات. يقول صوابيني: «في العمليات المالية التي نفذناها للبنوك وبلغ مجموعها 120 مليون دولار حيث اضفنا اسهماً لبنكين وسوقنا لبنك آخر باليوروماركت وجدنا رغبة لدى المستثمر العربي والأجنبي واللبناني».

يشار الى ان مجموعة «ميدل ايست كابيتال جروب» نظمت في لندن خلال شهر مايو (ايار) الماضي الى جانب بنك «باريبا» تسويق اصدار سندات لبنك بيروت بقيمة 50 مليون دولار، وكانت المرة الاولى التي يدخل فيها «بنك بيروت» سوق السندات الدولية، وساهمت المجموعة في زيادة راس مال البنك اللبناني للتجارة. ويذكر ان احتياجات لبنان للتنمية كانت تقدر في الخمسينات بعشرات ملايين الدولارات.

وتقدر خطة الدولة لتنمية الاقتصاد واعادة الاعمار بـ 18 مليار دولار وذلك لفترة تتراوح ما بين 7 الى 10 سنوات. وحصة القطاع الخاص في هذه الخطة كبيرة جداً. اذ يقول صوابيني ان لبنان لا يملك داخلياً رؤوس المال اللازمة لاعادة الاعمار ولكن التحول بدأ والرغبة لشراء سندات واسهم مالية تدل على عودة الثقة وهذا عامل هام جداً. وعن تاثير هجرة الادمغة يقول «من المؤكد ان هجرة الادمغة عامل سيئ، فالمستثمر يهمه التعامل مع اشخاص كفوئين على درجة من العلم. واهم الشروط لعودة اصحاب الكفاءة والخبرة من شباب الوطن هي الأمن، وتوفر بنية تحتية متطورة ووظائفه والواقع اننا نشهد عودة الكثيرين ولدينا خبرات جيدة ونحن في مؤسستنا نصف عاملينا من الشباب اللبناني الذي عاد من الخارج». ويضيف قائلاً «اهم شيء هو استيعاب التكنولوجيا والقدرات البشرية ونحن في المنطقة العربية ينقصنا عينة من القدرات غير موجودة في المنطقة لبعض الصناعات ومنها صناعة المال والاستثمار».

وتسعى المصارف اللبنانية لان تصبح قوة مؤثرة مالياً بين مصارف الدول العربية ويقول صوابيني «بدأنا نعمل سوياً في عدة قطاعات لنحاول تشجيع بعضنا البعض وفي نفس الوقت لتنفيذ مشاريع لم نكن نستطيع تنفيذها في السابق لأن يداً واحدة لا يمكنها ان تصفق».

ويعتقد ان نجاح اجتذاب رؤوس المال والتكنولوجيا في اي منطقة يجب ان يبدأ بتأمين المواهب والكفاءات. فهذا يسهل عبور التكنولوجيا والمال الى اسواقنا. ويذكر صوابيني ان في عقدي السبعينات والثمانينات حيث توفر المال بكثرة في بلدان الخليج العربي لم يكن لدينا مشكلة في استقطابها الا ان هبوط اسعار النفط وحرب الخليج، تزامنت مع بداية تطور ونمو اقتصاديات منطقة الشرق الاوسط نمواً يجعل من المنطقة من اكبر الاسواق النامية. والآن تشهد المنطقة توجه الرساميل بالخط المعاكس اي باتجاه اسواق المال العربية الموجودة في الخارج مما يترتب عليه اعادة قسم من رؤوس المال العربية المستثمرة في الخارج واعادة توطين اموال الانتشار وتشجيع مؤسسات الاستثمار العالمية للمشاركة في فرص الاستثمار الواعدة في الأسواق العربية سواء في عمليات التخصيص ام في المناقصات التي تطرحها السلطات الرسمية لتامين المشاركة العادلة او في تمويل المؤسسات الاقليمية او في مشاريع التنمية.

فردي باز من بنك عودة يقول ان الاقتصاد اللبناني خضع في غضون الستة اشهر الماضية الى عمليات تقييم من اربع مؤسسات تصنيف دولية وستة مصارف اعمال دولية، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالاضافة الى ملاحق خاصة من ثلاث صحف مالية دولية. ويوضح انه يتعذر تحديد قواسم مشتركة بين جميع هذه التحليلات الا انه يستنتج «ان المعجزة اللبنانية ما تزال قائمة، وان الاقتصاد اللبناني اظهر منذ العام 92 قدرة استثنائية على النهوض».

وفي هذا السياق تؤكد الدراسات انه في السنوات الاربع الاخيرة سجل الناتج المحلي الاجمالي اللبناني نمواً فعلياً بمعدل 6,5% سنوياً، وذلك نتيجة الطلب الداخلي والصادرات. كما ان الاستثمارات الخاصة زادت من مليارى دولار في العام 92 الى 4 مليارات دولار حالياً. وهذه الاستثمارات هي في العموم تمويلات ذاتية بنسبة 70%، كما يدل تطور التسليفات المصرفية للقطاع الخاص. والتي زادت من 2,8 مليار دولار في العام 92 الى حوالي 9 مليارات دولار حالياً.

ويعلق بالقول انه على الصعيد النقدي، رافق هذا النمو تدفق للرساميل الوافدة التي بلغ معدلها في السنوات الاربع الماضية 20 مليون دولار يومياً، وانخفاض شديد للتضخم الذي بلغ معدله في مارس (اذار) الماضي، محسوباً على اساس سنوي، 7,5 في المائة اضافة الى تراجع مهم لدورة الودائع الى 55 في المائة وهو ادنى مستوى لها منذ العام 1985. ففي هذه المرحلة الانتقالية حسب فردي باز «لن يستطيع لبنان الاستفادة من فوائد فعلية متدنية الا عندما تقتنع الاسواق بعزمة على خفض عجزه ولجم التضخم. وعلى هذا الصعيد، تتحمل الحكومة مسؤولية اساسية تتعلق بعقلنة خيارات الموازنة، وتحسين سياسة الايرادات، والحد من الهدر والتهرب من الضريبة، وتعبئة الموارد المحلية والأجنبية في سبيل الاستثمار».

وبلغ اجمالي قيمة الاموال التي حصل عليها لبنان من الاسواق الدولية من الاصدارات التي نظمها في الاسواق الخارجية 800 مليون دولار. والمعروف ان الحكومة اللبنانية مخولة بموجب القانون لاقتراض 950 مليون دولار عن طريق اصدار سندات في الأسواق الدولية.

اما حاكم مصرف لبنان رياض سلامة فيؤكد على قدرة لبنان على النهوض من الجمود الاقتصادي ويقول «لبنان يتحرك بسرعة لاننا ننهض من فترة طويلة من الجمود»، مؤكداً ان مسيرة التصحيح التي بدأت منذ ثلاث سنوات مستمرة وستظهر نتائجها. ويقول «هناك توجه لتخفيض اسعار الفائدة لكن متطلبات استقرار النقد لم تساعدنا وذلك سيتم تدريجياً».

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

المفوضية الأوروبية تحقق بشأن معونات حكومية غير قانونية لبنك ألماني

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تبدأ مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل الاسبوع المقبل تحقيقاً بمزاعم ذكرت ان ثالث اكبر بنك في المانيا قد تلقى معونات مالية غير قانونية من الدولة بلغ اجماليها 5,9 مليار مارك الماني (3,2 مليار دولار).

ويشك المسؤولون في الاتحاد الاوروبي بأن مدفوعات نقدية تم تسلمها في عام 1992 من خلال دمج صناديق تطوير عقاري، قد منحت مصرف «ويستدويتشه لاندزبانك» (ويست.إل.بي) مزايا تنافسية غير منصفة تجاه بنوك اوروبية اخرى.

وتعد عملية التحقيق التي ستجري بموجب قواعد الاتحاد الاوروبي المتعلقة بالمعونات الحكومية آخر قضية ضد الاعانات يتم رفعها على بنك الماني من قبل المفوضية. وتوقع مراقبون مصرفيون ان يضطر بنك «ويست.إل.بي»، الذي يعد اقوى البنوك الاقليمية المملوكة للدولة في المانيا، الى اعادة تسديد الاموال التي تسلمها.

وبدأت الشكوك تساور المسؤولين في الاتحاد الاوروبي بشأن البنك بعد ان قدمت الجمعية المصرفية الالمانية، التي تمثل بنوك القطاع الخاص، شكوى بهذا الشأن. وزعمت الجمعية ان المدفوعات المالية الحكومية قد مثلت معونات حكومية غير قانونية ومكنت «ويست ال بي» من توسيع عملياتها بتكاليف اقل من التكاليف التي واجهتها البنوك الخاص. وقالت صحيفة الفايننشيال تايمز امس ان قرار كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، بالقيام بعملية التحقيق ستسبب بالتاكيد الحرج للحكومة الالمانية، التي فشلت في العام الماضي في تامين اتفاق مساومة بين «ويست.إل.بي» والبنوك الخاصة. ومن المحتمل ايضا ان توجه هذه القضية الانظار الى الضمانات الحكومية التي تتميز بحساسية سياسية بالغة والتي تتمتع بها البنوك الاقليمية الالمانية «لاندزبانكين».

وتساعد الضمانات الحكومية بنوك «لاندزبانكين» بتسلم تصنيفات ائتمانية عالية، تمكنها من من اقتراض الاموال باسعار فائدة تفضيلية واكتساب ميزات على منافسيها من بنوك القطاع الخاص.

وكان المستشار الالماني، هيلموت كول، قد نجح في مؤتمر قمة الاتحاد الاوروبي الذي انعقد في امستردام في يونيو (حزيران) الماضي، في الحصول على اعلان تضمنته اتفاقية الاتحاد الاوروبي المعدلة يهدف الى حماية بنية القطاع المصرفي العام في المانيا.

غير ان مسؤولين في المفوضية الاوروبية يجرون الان مسحا بشأن الآثار السلبية المترتبة للضمانات الحكومية على المنافسة عبر بلدان الاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع صدور تقرير بشأن اثار الضمانات الحكومي بالتحقيق اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل. وسيكون لدى الحكومة الالمانية مهلة شهر واحد خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وسيبدأ مسؤولو المفوضية الاوروبية بالتحقيق في هذه القضية اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل. وسيكون امام الحكومة الالمانية مهلة شهر واحد للرد على الشكوى.

بطاقات الائتمان تستأثر بـ 2% فقط من معاملات منطقة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

عقدت شركة «ماستركارد» العالمية في القاهرة اجتماعها الاقليمي السنوي للمصارف الاعضاء في شبكتها في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبمشاركة أكثر من 200 ممثل عن المصارف العربية والافريقية. وبحث الاجتماع مستقبل النقود والتطور الذي تقوده بطاقات ائتمان «ماستركارد» حول العالم وفي منطقة الشرق الاوسط وافريقيا في مجال الدفع الالكتروني والمعاملات المالية.

وقال انجلو ليتيميير، نائب الرئيس لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا في «ماستركارد» ان حصة الشركة ارتفعت الى 46 في المائة مقارنة مع 39 في المائة و11 في المائة على التوالي لثاني وثالث اكبر شركات منافسة. لكن محمد بلعرج نائب الرئيس لمنطقة شمال وغرب افريقيا في «ماستركارد» قال ان استخدام بطاقات الائتمان ما زال في بداياته، اذ ان نسبة البطاقات في السوق ما زالت ضئيلة جدا مقارنة مع الامكانيات الهائلة التي تطرحها سوق المنطقة. وقال عمر مراد نائب الرئيس لمنطقة الشرق الاوسط ان المعاملات النقدية تشكل 95 في المائة من المعاملات في المنطقة فيما لا تفوق معاملات البطاقات 2 في المائة فقط مما يوفر فرصا كبيرة لتطوير سوق البطاقات والتعاون بين المصارف و«ماستركارد» في التحول من مجتمع يعتمد على النقد بشكل شبه كلي الى مجتمع يطور معاملاته المالية لتتماشى مع التغييرات السريعة في عالم الدفع الالكتروني.

ويتم تداول حوالي 400 مليون بطاقة من بطاقات الائتمان والدفع التابعة لماستركارد ويوجد اكثر من 14 مليون موقع يقبل البطاقات حول العالم.

في تقرير الشال الأسبوعي

تباطؤ تطبيق برنامج «التوازن» الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يصف «تقرير الشال» الاقتصادي الاسبوعي اليوم تطبيق برنامج «التوازن ـ الأوفست» في الكويت بانه «بطيء» واستعرض في جهة اخرى اداء البورصات العربية، والاموال الباحثة عن فرص استثمار في العالم قائلاً ان نصيب الاقتصادات العربية منها لا يتعدى 3 في المائة رغم وجود فرص جذب لو تحسن اداؤها.

وحول برنامج «الاوفست» في الكويت قال التقرير ان الكويت اعلنت عن نوايا تاسيس شركة براسمال مليون دينار كويتي لادارة صندوق تحت التاسيس بقيمة 30 مليون دينار للتعامل مع مشروعات الاوفست والتي يتطلب تنفيذها مشاركة في راس المال من القطاع الخاص الكويتي، وتتجه النوايا الى زيادة قيمة الصندوق الى نحو 100 مليون دينار كويتي تبعا للحاجة، الا ان الاكتتاب في الصندوق الحالي قد يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) بافتراض موافقة الجهات الرسمية. وتشارك في تاسيس شركة الادارة والصندوق 5 شركات كويتية 4 منها مسجلة في البورصة والخامسة موقوفة لوجود قضايا عالقة بينها وبين بنك الكويت المركزي، كما تشارك فيه مؤسسة اقليمية ضخمة تملكها بالتساوي حكومات دول مجلس التعاون الخليجي. والمشاركة في الصندوق المذكور مفتوحة حتى للشركات الاجنبية ولعل المبرر هو اضافة بعض الخبرات الاستشارية والتقنية باعتبار ان مفهوم الاوفست جديد وحجمه كبير ومجالاته استثمارية متنوعة الى حد كبير.

وقال وزير المالية الكويتي في رد على سؤال نيابي: ان قيمة التزام الشركات الاجنبية في برنامج الاوفست حتى الآن تبلغ نحو 1,5 مليار دولار مما يعني استنتاجا ان قيمة العقود تبلغ نحو 5 مليارات دولار. والمعلوم ان العقود الخاضعة لبرنامج الاوفست كلها عقود عسكرية باستثناء عقد واحد في قطاع الكهرباء مما يعني ان العقود العسكرية قريبة من الحجم المذكور، ويذكر الوزير ان النوايا تتجه الى ان يشمل برنامج الاوفست العقود المدنية ايضا. ويضيف بان المشروعات التي تم تنفيذها او هي تحت التاسيس قد بلغت نحو 7 مشروعات شاملا الصندوق الحالي ومشروعات صناعية وتعليمية وطبية وخدمية متنوعة. لكنه لا يذكر قيمة المشروعات. وقال الوزير ان المشروعات وفرت 216 فرصة عمل للكويتيين وتساهم في تسهيل نقل التكنولوجيا الى الكويت.

لكن تقرير الشال يقول ان البرنامج يتعلق بعقود التسليح تضاف تكلفته على قيمة تلك العقود خاصة اذا كان وكيل المورد لديه ما يكفي من نفوذ وهو في العادة كذلك مما يرفع التكلفة الى جانب شراء ما لا نحتاج. ومشكلته الاخرى انه حتى بافتراض عقد صفقات عادلة ما زال تطبيق البرنامج بطيئا اذ احتاج الى نحو 3 سنوات لاصدار اللائحة التنفيذية والى نحو 5 سنوات لخروج 7 مشروعات الى النور.

وتقول نشرة فصلية لصندوق النقد العربي بان قيمة معاملات الاسواق المالية العربية في نهاية الربع الثاني من عام 1997 بلغت نحو 125 مليار دولار وعدد الشركات المسجلة فيها نحو 1281 شركة في نهاية يونيو (حزيران) 1997. وتشمل الاحصائية 9 دول عربية هي الاردن والمغرب وتونس ولبنان ومصر بالاضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء الامارات وقطر.

واكبر الاسواق هو السوق السعودية بقيمة راسمالية تبلغ نحو 48,3 مليار دولار او نحو 38,7% من حجم الاسواق العربية ولكن سيولته لا تتناسب مع حجمه اذ يبلغ معدل التداول اليومي نحو 34,6 مليون دولار او نحو 21,1% من حجم الاسواق العربية لكن بسيولة متفوقة اذ بلغ معدل التداول اليومي خلال الربع الثاني نحو 184,5 مليون دولار او نحو 69,5% من معدل التداول اليومي في كل الاسواق العربية.

واصغر الاسواق العربية على الاطلاق هما السوق التونسي والسوق اللبناني والاخير سوق حديث الافتتاح في بلد حديث العهد باعادة البناء، ويبلغ حجمها نحو 2,5 مليار دولار. لكن السوق اللبناني يتفوق في سيولته على كل من السوق التونسي والسوق البحريني والسوق الاردني الاكبر منه بمعدل تداول يومي بلغ خلال الربع الثاني نحو 2,4 مليون دولار بينما يبلغ المعدل للسوق التونسي نحو 0,88 مليون دولار وللبحريني 1,21 مليون دولار وللاردني 1,97 مليون دولار.

وكانت قيمة التداول في كل الاسواق العربية بلغت خلال الربع الثاني من عام 1997 نحو 16,1 مليار دولار كان نصيب السوق الكويتي منها نحو 10,9 مليار دولار او ما نسبته نحو 67% اي ان ثلثي تداول الاسواق العربية كان من نصيب السوق الكويتية. وتلاه السوق السعودية بنسبة 15% والسوق المصري بنسبة 8% من جملة قيمة التداول في الاسواق العربية، وتشير النشرة الى ان النمو في الاسعار في الاسواق العربية كان سالبا في الربع الثاني ولو بشكل طفيف بلغ نحو 0,89% وكان النمو في الاسعار موجبا في الربع الاول بحدود 6,52%.

ويبلغ حجم الاسواق العربية مقارنا بالاسواق الناشئة نحو 6% بينما تبلغ مقارنة لسوق نيويورك وحدة نحو 1,6% وبالنسبة للاسواق الدولية مجتمعة نحو 0,7% مما يعكس عدم تطور الاسواق العربية وما يفترض ان ينتظرها من توسع، لكن الامر مرتبط بمناخ الاستثمار فيها ومعظمه طارد شاملا ذلك الاستقرار السياسي وسلامة البناء الاقتصادي وسلامة البنى التحتية سواء تلك المتعلقة بالنظم والقوانين والهياكل الادارية او البنى المادية والخدمية. وتبقى بعض المؤشرات التي ربما توحي بتحسن ذلك المناخ ان كان بشكل غير متوازن، اذ نمت القيمة الراسمالية للاسواق العربية بنحو 45% ما بين نهاية الربع الثاني من العام الفائت ونهاية الربع الثاني من العام الحالي، كما ارتفع معدل التداول اليومي ـ سيولة الأسواق ـ خلال نفس الفترة بنحو 233%. والمعلوم ان حجم فوائض القطاع الخاص العربي المهاجرة تبلغ نحو 800 مليار دولار.

ولا شك ان هناك فرصة امامها للتوطين لو وجدت المناخ الملائم لها، والأسواق المالية هي اسهل واكثر المفاهيم تقدما ضمن قنوات تمويل التنمية. المعلوم ان جملة الاموال الخاصة عربية وغير عربية الباحثة عن فرص استثمار في العالم تفوق المائتي مليار دولار في عام واحد ولا يفوق نصيب الاقتصاديات العربية منها 3% رغم توفر فرص جذب في حالة تحسن اداؤها.

هبوط التضخم في الأردن الى 1.6%

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن الاردن من السيطرة على التضخم خلال السنوات القليلة الماضية وفق سياسة نقدية استخدمت الادوات غير المباشرة التي كان من اهمها ادوات السوق المفتوحة، مما أدى الى ضبط السيولة النقدية وتوجيه التسهيلات الائتمانية نحو القطاعات الانتاجية. وقال البنك المركزي الاردني ان التضخم خلال فترة السبعة اشهر الاولى من العام الحالي تم ضبط لنموه بنسبة 1,6% اذ ارتفع الرقم القياسي لمستوى المعيشة من 116,6 نقطة في نهاية العام الماضي الى 118,5 نقطة في نهاية يوليو (تموز) الماضي بزيادة قدرها 109 نقاط.

وارتفع اجمالي التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك المرخصة لمختلف القطاعات الاقتصادية خلال العام الحالي بنسبة 2,9% بنحو 151,3 مليون دولار الى 5,678 مليار دولار في آخر يوليو الماضي. وحصلت الصناعة والتعدين والزراعة على 101,5 مليون دولار (حوالي 67,1%) من الزيادة في التسهيلات، وهي قطاعات ذات طابع انتاجي في الاقتصاد الاردني. وكشفت الاحصاءات الرسمية الاخيرة عن ان المصدر الاساسي لارتفاع تكاليف المعيشة هو ارتفاع الرقم القياسي للمواد الغذائية من 118,1 نقطة الى 124 نقطة بزيادة قدرها 5% خاصة ان المواد الغذائية تحظى باهمية كبيرة في انفاق الاسرة وتشكل نسبتها في عتبة الرقم القياسي لتكاليف المعيشة حوالي 40,6%.

ويعود النمو في الرقم القياسي للمواد الغذائية نتيجة ارتفاع الرقم القياسي الخاص بالحبوب ومنتجاتها التي ارتفعت من 154,6 نقطة الى 198,6 نقطة بنمو قدره 28,5%.

وتظهر الاحصائيات ايضا انخفاض الرقم القياسي للملابس والاحذية 3,5% من 129,8 نقطة الى 123 نقطة وتشكل حوالي 8,2% من انفاق الاسرة. وتراجعت ايضا النفقات على العناية الشخصية وحافظ الرقم القياسي لتكاليف المعيشة الخاص بالسكن والنفقات المنزلية مستقرا عند 117,7 نقطة فيما استقرت نفقات النقل عند 99,6 نقطة والعناية الطبية عند 116,3 نقطة.

«سوليدير» اللبنانية تفتح الباب أمام المستثمرين الأجانب لتملك أسهمها

بيروت ـ رويتر: قررت شركة «سوليدير» اكبر شركات لبنان التي تتزعم جهود اعمار تتكلف مليارات الدولارات امس فتح الباب امام تملك المستثمرين الاجانب لاسهمها.

وقال متحدث بلسان الشركة ان اجتماع الجمعية العمومية غير العادي لحملة اسهم الشركة وافق بالاغلبية على الخطوة.

وقال المتحدث الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه لرويتر ان الجمعية العمومية للشركة التي اجتمعت امس لهذه الغاية اقرت بحضور ممثلين عن حملة نحو 99 مليون سهم اعطاء الاجانب حق تملك اسهم في الشركة.

وقال الناطق ان الموافقة تمت بموافقة اغلبية حملة الاسهم الذين حضروا الجمعية العمومية غير العادية بما يمثل نحو 97 مليون سهم.

واستقر سعر اسهم «سوليدير» من الفئة (أ) والفئة (ب) في بورصة بيروت للاسهم عند سعر 13,5 دولار و14 دولارا على التوالي.

وقال متعاملون ان السوق لم تشهد تغييرات كبيرة في اسعار اسهم «سوليدير» من جراء القرار الاخير لانه كان متوقعا طوال الاشهر الماضية ولا يزال بحاجة لموافقة الحكومة حتى يدخل حيز التنفيذ.

وقال متعامل انه لا يعتقد ان الانباء انتشرت بعد حول سماح الشركة للمستثمرين الاجانب تملك اسهمها مشيرا الى انه كان قرارا متوقعا على اي حال.

وجرى تداول شهادات الايداع العالمية لشركة «سوليدير» بسعر 16,20 دولار في بورصة لندن امس انخفاضا من 16,25 دولار.

ولم يكن مسموحا قبل قرار الجمعية العمومية المجتمعة امس ببيع اسهم «سوليدير» لغير العرب. ولم يكن مسموحا ايضا للبنوك اللبنانية واغلبية الشركات المحلية شراء اسهم في الشركة. ويعني هذا القرار فتح باب شراء اسهم الشركة امام المؤسسات الاستثمارية في كافة انحاء العالم.

كما قرر حملة الاسهم في «سوليدير» فتح الباب امام المؤسسات المحلية لتملك اسهم الشركة.

وستزيل هذه التغييرات كافة القيود على امكانية تحويل ملكية الاسهم باستثناء الحد الاقصى الذي يمكن لمستثمر واحد ان يتملكه في الشركة وهو نسبة عشرة في المائة من اجمالي الاسهم.

وقال رئيس الوزراء رفيق الحريري وهو من المساهمين الرئيسيين في هذه الشركة انه يتوقع ان تحصل «سوليدير» على موافقة الحكومة على خططها السماح للمستثمرين الاجانب بتملك اسهمها. واضاف ان هذه الخطوة تاتي في اطار جهود لجذب المستثمرين الى لبنان الذي لا يزال يتعافى من آثار الحرب الاهلية التي دارت رحاها في الفترة بين عامي 1975 و1990.

وقال المسؤول في «سوليدير» ان من المرجح ان توافق الحكومة على قرار الجمعية العمومية للشركة. واضاف قائلا ان الخطوة تاتي في تناسق مع روح القانون التجاري اللبناني الذي لا يمنع الاجانب من تملك اسهم.

وحققت «سوليدير» زيادة في أرباحها خلال عام 1996 بنسبة 81 في المائة بفضل صفقات كبيرة لبيع اراض في منطقة وسط بيروت التي دمرتها الحرب الاهلية وتتولى الشركة اعادة اعمارها.

وبلغ صافي ارباح الشركة 58,5 مليون دولار مقارنة مع الارباح المتحققة لعام 1995 التي بلغت 32,3 مليون دولار. وقد بدأت «سوليدير» إعادة اعمار وسط بيروت عام 1994. ومن المقرر الانتهاء من اعمال البنية الاساسية في اغسطس (آب) من العام المقبل وتقيم «سوليدير» بالفعل مباني جديدة وتبيع قطع اراض لتطويرها.

ووصفت الشركة مشروعها على ارض مساحتها 1,8 مليون متر مربع على شاطئ البحر المتوسط بانه اكبر مشروع اعمار في الحضر خلال التسعينات.

ويأمل لبنان ان تتمخض جهود اعادة الاعمار المكلفة عن اعادة بيروت الى مجدها عندما كانت مركزا اقليميا للمال والبنوك.

وقالت الشركة ان مشروعاتها الضخمة لعام 1997 تتضمن استكمال ترميم جميع المباني الباقية في وسط المدينة تقريبا وتدشين سوق تاجير قوية وبدء مشروعات رئيسية ومشروعات تنموية عديدة للحكومة اللبنانية.

التوترات السياسية تضعف الليرة اللبنانية

لندن: «الشرق الأوسط»
بيروت: رويتر

قال متعاملون ان التوترات السياسية اضعفت الليرة اللبنانية في سوق الصرف الاجنبي في الأيام الاخيرة من اسبوع المعاملات المنتهي امس.

وقال متعامل «كان الطلب على الدولار اقوى في اليومين الاخيرين بسبب الوضع السياسي». واضاف «واصيبت السوق ببعض القلق».

وكان المتعامل يشير الى رفض الحكومة يوم الاربعاء دعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري لاصدار سندات قيمتها مليار دولار.

وقال متعامل اخر ان مخاوف السوق خفت، واضاف «كنت اعتقد انها ستكون اسوأ بكثير. كانت الامور هادئة اليوم (الجمعة)».

وكان نطاق تدخل مصرف لبنان عند 1528,5/1538,50 ليرة بالمقارنة مع 1,529,00/1539,00 ليرة في الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان سعر الدولار في المعاملات بين البنوك بلغ 1538,50/1539,00 ليرة لبنانية بالمقارنة مع 1538,75/1539,25 ليرة في الاسبوع السابق.

وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان الليرة اللبنانية تعرضت لضغوطات ملموسة بعد قرار مجلس الوزراء رفض خطة اقتصادية وضعت قيمتها عند 800 مليون دولار اقترحها رئيس الوزراء رفيق الحريري. وقالت ان الحريري سعى لتأمين المصادقة على الحصول على 800 مليون دولار من خلال طرح سندات في الاسواق الدولية بهدف دفع تكاليف برامج اجتماعية، تتدرج من توسيع المدارس الى اقامة وتوسيع مرافق النقل العام. وكان من المفترض تمويل خدمة الدين الاجنبي من خلال زيادات في الضرائب والاسعار.

كما استهدفت خطة زيادة الايرادات ايضا ان يتم استخدام تلك الزيادة في تخفيف عجز الموازنة الذي يبلغ الآن 53 في المائة من الانفاق، حيث يزيد كثيرا عن الهدف المرسوم عند 36 في المائة.

وفي بورصة بيروت ارتفع مؤشر «ليبانون انفست» للاسهم بنحو 0,41 في المائة إلى 98,51 نقطة امس في اغلاق الاسبوع من 98,10 نقطة في اغلاق الخميس فيما هبط عدد الاسهم المتداولة بنحو 7 في المائة الى 146,6 الف سهم من 157,2 الف سهم. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة امس نحو 1,8 مليون دولار.

وقالت شركة «ليبانون انفست للابحاث والدراسات» في بيروت امس ان ارتفاع مؤشرها يعود اساسا الى صعود سهم «بنك بيروت» الى 6,125 دولار وسهم «انترنيت» الى 1,8125 دولار، واستقرت اسعار سهم فئة «أ» من اسهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري عند 13,5 دولار للسهم واسعار سهم فئة «ب» عند 14 دولارا فيما استقرت اسعار اسهم «البنك اللبناني للتجارة» عند 21 دولارا واسهم «بنك عودة» عند 28,375 دولار.

واغلق مؤشر «ليبانون انفست» لاسهم المصارف مرتفعا بنحو 0,43 نقطة الى 200,45 نقطة في معاملات الجمعة من 199,77 في اغلاق الخميس فيما قفز عدد اسهم المصارف المتداولة بنحو 18 في المائة الى 89,9 الف سهم من 76,5 الف سهم في اغلاق الخميس.

وبلغت قيمة اسهم المصارف المتداولة عند اغلاق أمس 942,7 الف دولار.

إقرار موازنة «الصندوق الاجتماعي» اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

اقر مجلس ادارة الصندوق الاجتماعي اليمني ميزانية الصندوق لعام 1998 بعد استعراض مشروع الموازنة الذي يشمل البرامج المستهدفة في تنمية المجتمع والمحددة بدعم وتوفير الخدمات الاجتماعية الاساسية في التعليم الاساسي والصحة الاولية والمياه والمشاريع الصغيرة والتدريب. كما اقر مجلس ادارة الصندوق في اجتماعه برئاسة فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء اتفاقية القرض بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة 6 ملايين دينار كويتي (20 مليون دولار) لدعم انشطة الصندوق.

ووافق المجلس ايضا على اتفاق بين الاتحاد الاوروبي والحكومة اليمنية على تقديم منحة للصندوق الاجتماعي بقيمة 18 مليون دولار لتمويل انشطة الصندوق. واكد مجلس ادارة الصندوق على اهمية «انتهاج المرونة» في اجراءات انشطته واهدافه وطالب الحكومة بالتعاون مع ادارة الصندوق وتسهيل اعمال ونشاطات الصندوق لتمكينه في تحقيق اهدافه خاصة انه يمثل «تجربة جديدة» لتنمية وتطوير المجتمع ومكافحة الفقر والبطالة.

موجز

ارتفاع إنتاج المغرب من الحمضيات

● قالت رابطة منتجي الحمضيات المغربية أن انتاج المغرب من الحمضيات في عام 1998/1997 سيرتفع الى 1,57 مليون طن بالمقارنة مع 1,19 مليون طن في الموسم السابق.

وقال احمد دراب المتحدث باسم الرابطة لرويتر انه «ربما يتجاوز انتاجنا 1,6 مليون طن اذا بقيت الاحوال المناخية جيدة».

وتضع التوقعات حجم الصادرات عند 700 الف طن بزيادة نسبتها 36,2 في المائة عن موسم 1997/1996. وتتجه معظم صادرات المغرب من الحمضيات الى اوروبا.

صعود أسهم بنك بيروت الى مستوى قياسي

● ارتفعت أسهم بنك بيروت في البورصة اللبنانية الى مستوى قياسي جديد امس لليوم الثالث على التوالي فصعدت الى 6,1250 دولار من 6,0625 دولار اول أمس.

ونقلت رويتر أن الطلب على أسهم البنك بلغ 129,70 سهم بينما بلغ العرض 87650 سهما. وجرى تداول 68453 سهما من أسهم البنك.

وكانت أسهم البنك ارتفعت في اليومين الماضيين بعد ان ترددت أنباء عن اعتزامه زيادة رأسماله.

5.4 مليون دولار أرباح أسمنت الشرق المغربية

● أعلنت شركة «سيور ـ أسمنت الشرق» ثاني أكبر الشركات المغربية في قطاع الاسمنت امس ان أرباحها الصافية ارتفعت وفق البيانات المبدئية الى 51,8 مليون درهم (5,4 مليون دولار) في النصف الاول من العام الجاري.

ونقلت رويتر أن ارباح الشركة في الفترة المقابلة من العام الماضي بلغت 49 مليون درهم.

وقالت الشركة ان اجمالي الايرادات حتى نهاية يونيو (حزيران) عام 1997 بلغ 464,7 مليون درهم ارتفاعا من 382,5 مليون درهم في النصف الاول من 1996.

«الزامل» السعودية تصدر أجهزة مكيفات إلى 30 دولة عربية وأوروبية وأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مكيفات «الزامل» المصنعة للمكيفات في الدمام، عن خطط لزيادة صادراتها بنحو 70 في المائة في العامين المقبلين.

وقال عبد الله الزامل، نائب رئيس الشركة ان القدرة الانتاجية لمصنعها ارتفعت الى 350 الف وحدة سنويا من 200 الف وحدة.

وتقوم الشركة حاليا بتصدير نحو نصف انتاجها لكنها تسعى لرفع نسبة التصدير بحدة. وقال الزامل ان الشركة تسوق منتجاتها في 30 دولة في اوروبا وشمال وجنوب اميركا والشرق الاقصى والدول العربية. واضاف ان الشركة تشغل مكاتب تمثيلية في عدة دول من بينها بريطانيا وتونس ولبنان والاردن واليمن والامارات وتعتزم فتح مكاتب اخرى قريبا بدءا بالكويت.

وتسوق «الزامل» وحدات مكيفات باسمائها التجارية الخاصة تشمل «كلاسيك» و«كولاين» واجهزة تصنعها نيابة عن اسماء عالمية منها «جنرال الكتريك» و«هوت بوينت» ولاسماء تجارية عالمية اخرى. وتصدر نحو 80 في المائة من الوحدات وفقا لاتفاقية تصنيع الاجهزة الاصلية.

ارتفاع أرباح «بنك التجارة المغربي» في النصف الأول

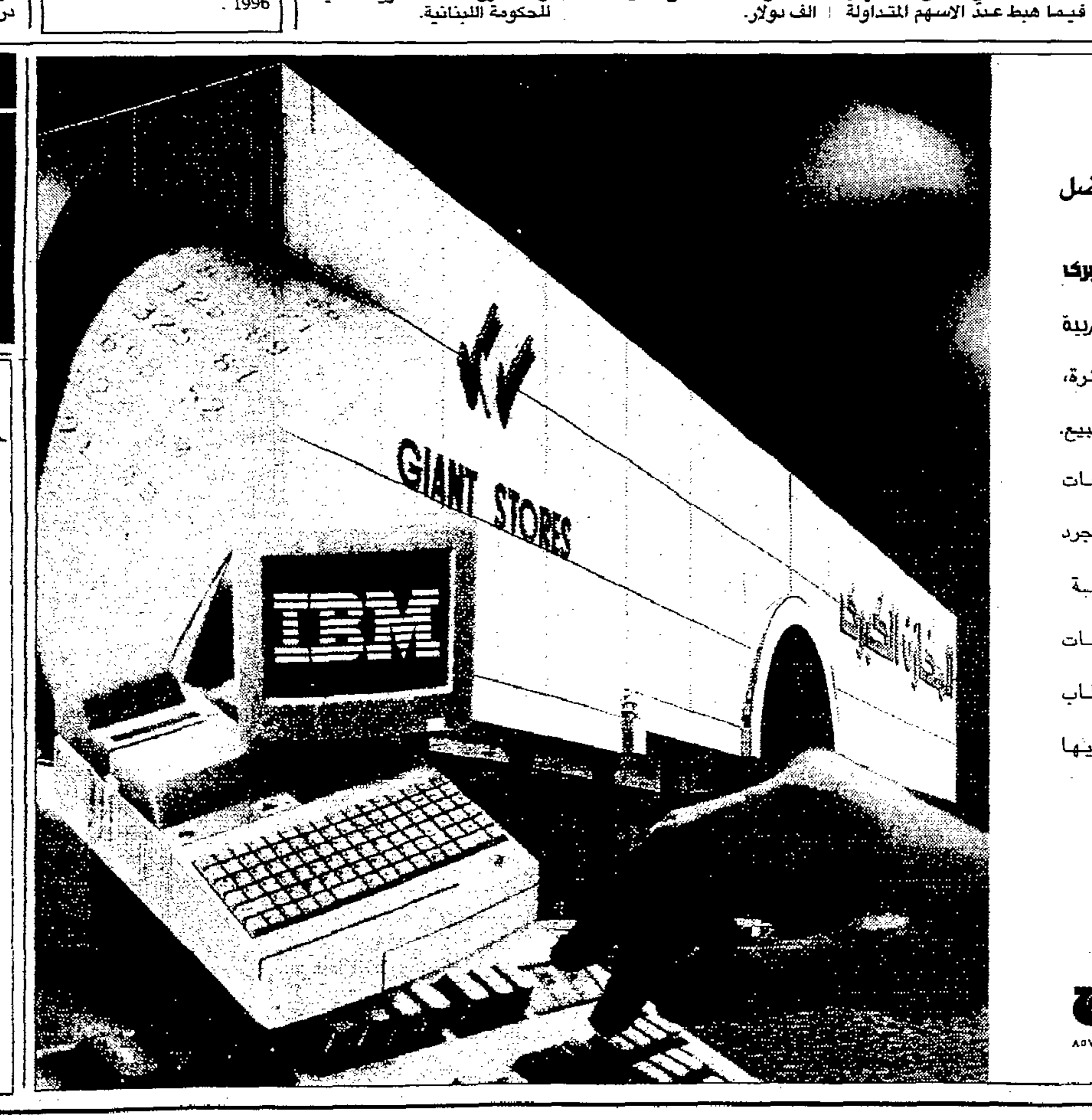
الرباط ـ رويتر: أعلن «بنك التجارة المغربي» ثاني اكبر البنوك المغربية امس ان أرباحه الصافية ارتفعت وفق البيانات المبدئية الى 314 مليون درهم (23,7 مليون دولار) في النصف الاول من العام الحالي من 271,7 مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي.

واضاف ان قيمة معاملاته في النصف الاول من العام الحالي ارتفعت الى نحو 1.38 مليار درهم من 1.28 مليار درهم في النصف الاول من العام الماضي.

وتملك مجموعة «أونا» اكبر الشركات الخاصة المغربية 20 في المائة من اسهم البنك من خلال شركة «فاينانسيه ديوان» لادارة المحافظ المالية.

وبلغ سعر سهم «بنك التجارة المغربي» في بورصة الدار البيضاء 888 درهما في اغلاق الاسبوع الماضي المنتهي يوم الجمعة.







«إل. جي» الإسم الجديد لشركة الإليكترونيات

أخبار السوق

● خلال مؤتمر صحافي عقدته اخيرا في فندق «انتركونتيننتال» في جدة اطلقت شركة «ال جي اليكترونيكس» اسمها الجديد حيث حضر المؤتمر العديد من مسؤولي الشركتين السعودية والكورية المنتجة، وفي مقدمتهم محمد الناغي وحسن شاكر وكيلا منتجات «ال. جي» في السعودية.

وقد قام واي. اتش. كيم رئيس قسم عمليات الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وإس. جي. يون رئيس قسم التصدير لاجهزة التلفزيون بالقاء كلمتين شرحا فيهما مغزى ومدلولات الاسم الجديد.

كما تحدثا عن توقعاتهما للسوق السعودي خلال الفترة المقبلة. واوضحا ان الاسم الجديد للشركة، وهو «ال. جي» سيكون دافعا اضافيا لمزيد من التجويد وتلبية حاجيات الزبائن.

وقد تحدث في ختام المؤتمر محمد الناغي مشيدا بالتعاون النموذجي الذي تبديه الشركة الأم نحو وكلائها، كما اشاد بثقة المستهلكين في منتجات الشركة التي تجد القبول والانتشار والترحيب في الاسواق العالمية المزدهرة.

كما اشاد شاكر بأداء الشركة والتزامها بالجودة والتطور المتواصل في كافة منتجاتها التي اصبحت مكان ثقة الجميع وتقديرهم لجودتها وامكانياتها التقنية الواسعة.

محمد الناغي ورؤساء شركة «ال. جي» خلال المؤتمر الصحافي

«توشيبا» تطرح غسالتها الجديدة

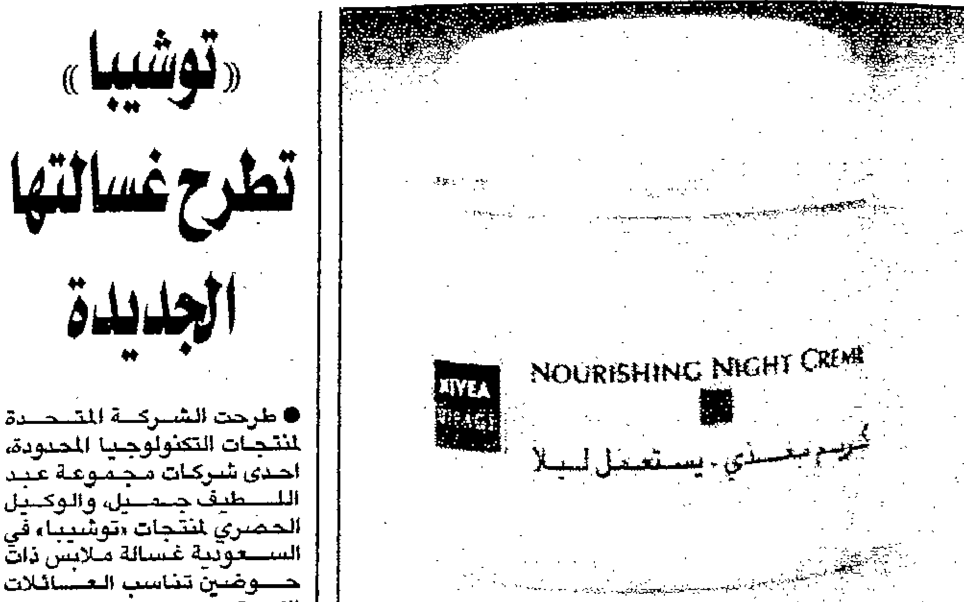
● طرحت الشركة المتحدة لمنتجات التكنولوجيا المحدودة، احدى شركات مجموعة عبد اللطيف جميل، والوكيل الحصري لمنتجات «توشيبا» في السعودية غسالة ملابس ذات حوضين تناسب العائلات الكبيرة،

وبها لوحة تحكم مسطحة حديثة التصميم مع مفتاح للغسيل بثلاث مراحل، وجرس تنبيه بنهاية دورة الغسيل ومميزات اخرى عديدة.

وتتمتع الغسالة الجديدة بسهولة التركيب، وسهولة التنظيف وتتوفر في ثلاثة احجام، ويتراوح سعرها ما بين 650 و1100 ريال.

3.5 Kg. Load

غسالة «توشيبا»



كريم «نيفيا»

كريم «نيفيا» المغذي للبشرة

منتجات جديدة

● طورت كريمات «نيفيا» مستحضرا جديدا خاصا بتقوية عملية التجديد للبشرة اثناء النوم، وقد تميزت التركيبة الجديدة بمكونات فريدة تتضمن زيت ماكداميا، ومادة الكولاجين، اضافة لفيتامين 5. وتتضافر كل هذه التركيبة لتقوم بانعاش البشرة لتساعد على التخلص من آثار التعب والانهاك الناجمة عن النشاط اليومي.

ويتميز كريم «نيفيا فيزاج» بتركيبته الغنية وملمسه الخفيف، حيث تمتصه البشرة بسهولة ليتركها طرية وناعمة، ويمكن ممارسة النشاط اليومي بكل ثقة وقدرة، ودون خوف من آثار على الوجه عقب النوم.

«كريستوفل» يقدم تشكيلة جديدة من أطقم المائدة

● ابتكر «كريستوفل» تشكيلة جديدة من طقم المائدة فينيا لتقديم الطعام في اطقم مزينة وذات مستوى فخم وكاملة القطع.

والتشكيلة الجديدة مستوحاة في شكلها من اوراق العنب والكرمة في صورة نقوش تزين الاطقم بكل دقة.

وتلازم القطع التسع التي تكون هذا الطقم الفاخر كافة اساليب المائدة من شوك وسكاكين مع اللمسة الجمالية التي تعزز جمال المائدة وتعطي الضيافة طعما اجمل.

كريم «كي. دي 12» من كاثي دالاس

● نتيجة لأبحاث مركزة قامت بها شركة «كاثي دالاس» الاميركية، تم انتاج الكريم الجديد «كي. دي 12» للعناية بالجلد والبشرة. وللايفاء بكل الاحتياجات اللازمة للعناية بالجلد والبشرة، بدلا من استخدام انواع متعددة ومتداخلة التركيبات والمواد.

وقد تم انتاج هذا الكريم من «كاثي دالاس» للتخلص من العديد من مشاكل البشرة مثل: الندوبات والبثور والنمش والكلف وآثار الترهلات، والتشققات التي تتكون اثناء فترة الحمل وبعد الولادة، والندوبات الناتجة عن الحروق او الجروح. اضافة الى مكافحة عوامل الاكسدة المختلفة التي تؤدي الى التغيير في ملمس ولون البشرة.

«برانس دوغال» عطر شرقي من «كويست»

● اطلقت شركة «كويست انترناشيونال» عطرها الرجالي الجديد «برانس دوغال غولد» وهو عطر شرقي يجمع بين اللافندر والتوابل، حيث صمم قارورته الفاخرة وغلافه الخارجي الجذاب الفنان الموهوب فريدريكو ريستوب.

وقد تكونت قمة هذا العطر الرجالي المدهش الى جانب اللافندر من اكليل الجبل وزيت النيرولي وقلب العطر المليد بالتوابل، وجوزة الطيب، والكمون والهيل، وقد جاءت قاعدة العطر من الباتشولي، وخشب الصندل والعنبر.

وكانت الشركة المنتجة لهذا العطر الجديد قد اطلقت عطرها الجديد الآخر للرجل وهو عطر «برانس دوغال - سيلفر» الذي يجعل الرجل يتعم برائحة ريفية هي خليط من رائحة الليمون والبرغاموت.



«برانس دوغال» عطر الرجل الشرقي

شاشة كومبيوتر «جولد ستار»

● أعلن جون جن المدير العام المساعد في شركة «ال. جي اليكترونيكس» بالمملكة العربية السعودية بأن شاشات كومبيوتر «جولد ستار» التي تصنعها الشركة في كوريا الجنوبية قد استطاعت أن تحقق حصة كبيرة في سوق الشاشات المماثلة على مستوى العالم.

وفي غضون الاجتماع الذي عقد أخيرا مع الوكيل المحلي بالسعودية افاد جمال جاسم رئيس شركة الجاسم للكومبيوتر بأن شركته بالتعاون مع «ال. جي» استطاعت تحقيق حصة معتبرة في السوق، بلغت 20 في المائة خلال النصف الاول من العام الجاري 1997، بالاضافة الى اعطاء صورة انطباعية ايجابية لدى العملاء. حيث اصبحت شاشات جولد ستار 17 و15 بوصة تاتي في مقدمة اختيارات العملاء، الامر الذي دعا الشركة للتخطيط لتحقيق نسبة 30 في المائة في السوق السعودي للعام القادم 1998.

وعلى صعيد آخر توقع مدير الشركة المساعد جون جن ان حصة شركتهم في السوق العالمي ما زالت 9 في المائة «الامر الذي يجعلنا نتوقع أن تبلغ جملة مبيعاتنا من شاشات التلفزيون 6,5 مليون شاشة كومبيوتر من جملة المباع العالمي الذي يتوقع له ان يبلغ 71,5 مليون شاشة».

دبابات «تايجر» في سباق درة العروس

● شهد سباق درة العروس للدبابات البحرية والذي اقيم اخيرا في جدة منافسة قوية بين عدة طرازات من الدبابات البحرية، مع حضور عدد كبير من محبي هذه الرياضة ومن الجمهور الذي استمتع بها لفترة زمنية طويلة. وقد اكتسحت دبابات «تايجر» البحرية الاميركية الصنع والمزودة بمحركات «سوزوكي» اليابانية هذا السباق. وفي اعقاب السباق تقدم الحضور بالتهنئة لكل من الكابتن فيصل القثمي الذي فاز بالمركز الاول في كسر الزمن، والكابتن حسام ابو حلاوة صاحب المركز الثاني في الدبابات

ندوتان عن السلامة والأمن المدني بالرياض

● تقيم البعثة التجارية الفرنسية بالتعاون مع الغرفة التجارية بالرياض ندوة بعنوان «الخبرة الفرنسية في مجال السلامة والأمن الصناعي»، وذلك بعد غد بقاعة الاجتماعات بمقر الغرفة في الرياض.

كما تقيم البعثة ندوة مماثلة يوم 30 من الشهر الجاري بمقر الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية، وستشارك فيها العديد من الشركات الفرنسية المتخصصة في مجالات السلامة.

«زيروكس» من بين أفضل 10 شركات

شركات

● صنفت شركة المستندات «زيروكس» كواحدة من افضل عشر شركات تعمل في مجال ادارة وتقديم ارقى الخدمات المكتبية للعملاء، وذلك وفقا لدراسة واسعة اجراها باحثان متخصصان في هذا المجال ونشرت اخيرا في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكانت «زيروكس» قد حصلت عام 1996 على جائزة دبي للجودة، وقبلها جائزة «بالردج» الوطنية المحدودة، وجائزة «ديمغ» للجودة الرفيعة في اليابان، والجائزة الاوروبية عام 1992، وذلك تقديرا لمستوى اعمالها المقدمة للعملاء.

وقال طوني كونيل ستي مدير المبيعات المحلي في «زيروكس» الامارات، ان المنافسة تتزايد بين الشركات العاملة في هذا المجال، والشركة التي تستطيع المنافسة والثبات هي التي تتقدم باستمرار وتقدم خدمات متطورة وعصرية لعملائها.

THE DOCUMENT COMPANY
XEROX

شعار «زيروكس»

«عبد اللطيف جميل» تقتحم رياضة السيارات

سيارات

● تدخل شركة عبد اللطيف جميل المحدودة الوكيل المعتمد لشركة «تايوتا» في السعودية، عالم رياضة السيارات كراع وداعم مشارك للبطل السعودي عبد الله باخشب. وكانت بداية الدعم قد بدأت من خلال رالي لبنان 1997، وستواصل الدعم من خلال راليات الكويت وقطر ودبي.

وكان باخشب قد خاض سباق العام الماضي على متن سيارة تايوتا سلكا جي تي 4، وفاز برالي لبنان الدولي لعام 1996 كأول سعودي يظفر بهذا اللقب، كما فاز بالمركز الثاني على الترتيب العام للبطولة. وفي هذا العام شارك بسيارة «تويوتا» الجديدة والاكثر تقنية وتطورا.

وقد اثنى البطل باخشب على دعم شركة عبد اللطيف جميل. وقال: ساكرس جهدي لاستعادة لقب البطولة الذي فقدته العام الماضي.

الجدير بالذكر ان فريقا من «تايوتا» يقوم بتجهيز سيارة عبد الله باخشب الذي سيشارك ايضا في موسم 1998 بسيارة «كورولا» التي تعتبر احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا السيارات الرياضية.

وكان مايكل فونغ نائب رئيس شركة عبد اللطيف قد اهدى لخيرا سيارة «لانكروزر برادو» لبطل الراليات باخشب لاستخدامه اليومي، وذلك تقديرا لبطولاته واسهاماته الدولية الواسعة.

نشرات

البنك الأهلي التجاري يصدر نشرة عن الاتصالات التسويقية

● اصدرت دائرة الاتصالات التسويقية بالبنك الاهلي التجاري العدد الاول من نشرة الاتصالات التسويقية.

وتضمن العدد عدة مواضيع منها أهمية الإعلان ودوره ونبذة عن حساب العصرية للسيدات واخرى عن منتجات السفر وعن القروض الشخصية ومواضيع اخرى.

وفي كلمة الافتتاحية كتب الدكتور جمال عبدالله الخطيب مدير دائرة الاتصالات التسويقية قائلا: انطلقت استراتيجية البنك التي تهدف الى اعطاء نشاطها التسويقي طابع التخاطب الشخصي الذي يؤدي الى تحقيق الهدف التسويقي بفعالية كبيرة ومن اجل تحقيق هذا الهدف كان من الطبيعي ان يبدأ البنك بالأهم وهو العميل، فمن العميل نفهم احتياجاته المصرفية المتنوعة واليه نرجع بمستوى خدمات متطورة تلبي توقعاته من بنكه الرائد.

يذكر ان النشرة تضمنت احصائية لدراسة اجرتها شركة بارك للاحصاءات عن الانفاق الاعلاني لاول خمسة بنوك في عام 96م حيث كان البنك الأهلي في مقدمة البنوك الخمسة في الانفاق الاعلاني اذ بلغ الانفاق 11 مليون ريال وهذا الرقم يعكس اهتمام البنك بايصال رسائل مبتكرة الى جمهور عملائه من خلال الحملات الاعلانية وغيرها من الوسائل الاعلانية والاعلامية الاخرى.

«مكة للانشاء والتعمير» تختتم مهرجان العطلة الصيفية

مهرجان

● برعاية الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة اختتمت يوم الاربعاء الماضي شركة مكة للانشاء والتعمير (الادارة العقارية) مهرجان العطلة الصيفية حيث قام امين عام الغرفة عبد الله عبد الغفور تجار الشامي السحب على جوائز المهرجان والتي يبلغ مجموعها اكثر من مليوني ريال.

وقال عصام عوض مدير الادارة العقارية بشركة مكة للانشاء والتعمير ان المهرجان حقق النجاحات المطلوبة وهو امتداد للمهرجان الصيفي الذي اقيم في العطلة الصيفية العام الماضي.

واكد بأنه تم اعتماد خطة اعلانية مكثفة من خلال الاعلان في محطات التلفزيون الفضائية بالاضافة الى الاعلانات في الصحف المحلية والاعلانات في الطرق واللوحات الالكترونية حيث تكلفت هذه الحملة الاعلانية اكثر من مليون ريال.

من جهته قال انور الطنجي المدير التنفيذي لقطاع المركز التجاري بالشركة ان المهرجان استمر لمدة شهرين حيث اشترك في فعاليات هذا المهرجان جميع المعارض بالمركز التجاري والبالغ عددها 500 محل تجاري تشمل الاسماء التجارية المشهورة والتي تعرض مختلف السلع التي يحتاجها المواطن والزائر لبيت الله الحرام كما تم توفير العديد من الخدمات ومواقف للسيارات تتسع لاكثر من 700 سيارة.

وقال الطنجي ان المركز التجاري لشركة مكة للانشاء والتعمير استقبل خلال مهرجان الاجازة الصيفية لهذا العام اكثر من خمسة ملايين زائر حيث توافق اقامة هذا المهرجان مع اجازة العطلة الصيفية وتوافد المعتمرين من جميع اقطار العالم الاسلامي.

ورشة عمل خليجية عن نظام التحليل الاقتصادي والبيئي

بيئة

● تناقش ورشة عمل لمتدربين من الاجهزة الاحصائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اهم معالم نظام الحسابات القومية والهيكل المحاسبي والتصنيف القطاعي وتصنيف المعاملات ضمن الاطار المركزي للنظام.

كما تتناول الورشة التي ستعقد في العاصمة العمانية مسقط في الفترة من (25) اكتوبر (تشرين الاول) الى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين - تتناول استخدامات النظام في التحليل الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

واشار مسؤول بامانة مجلس التعاون الخليجي الى انه الى جانب العرض النظري للنظام سوف يتم اعداد تطبيقات عملية يقوم بها المشاركون في مجال ميزان المدفوعات والحسابات القومية بالاسعار الثابتة والتكوين الراسمالي، بالاضافة الى ان الورشة ستتطرق الى الاحتياجات الاحصائية والبيانات اللازمة لتشكيل النظام في دول المنطقة وطرق توفيرها.

وقال انه من الموضوعات الهامة التي ستناقش بالورشة تجربة دول المنطقة في مجال المشاركة في برنامج المقارنات الدولية والمشاكل الصعوبات لقياس القوة الشرائية ومعاملاتها وكذلك استمرارية المشاركة في البرنامج. كما سيناقش المتدربون برنامجا مرحليا لتطبيق النظام في مجموعة دول مجلس التعاون.

ويجيء عقد هذه الورشة في اطار التعاون في مجال التخطيط والتنمية بين دول المجلس. وعلى ضوء ما اوصت به لجنة مديري عموم الاحصاء قامت امانة المجلس بالترتيب مع سلطنة عمان (الدولة المضيفة) والجهاز المركزي للاحصاء بدولة قطر واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) لعقد هذه الورشة عن نظام الحسابات القومية لعام 1993 وبرنامج المقارنة الدولية.

فندق «البلاد» وشركة «باسمح التجارية» يستضيفان دورة تنس

● يستضيف فندق «البلاد موفنبيك» الدورة الرياضية السنوية السابعة لمباريات بيريه للتنس الارضي الكلاسيكية بمدينة جدة خلال الفترة من 97/9/25 الى 1997/10/31 بالمساهمة مع شركة باسمح التجارية.

وسيحضر الدورة ضيوف بيريه، وستوزع خلالها كميات من الهدايا المجانية للمشاهدين والزائرين طيلة فترة الدورة.

ويتوقع أن يكون عدد المشاركين في هذه الدورة الرياضية الهامة نحو 250 لاعبا، ويتوقع ان يكون فريق المجموعة (أ) قوي بكثير من فريق نفس المجموعة في الدورة السابقة، وستكون قائمة اللاعبين خليطاً من جنسيات مختلفة من كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا وفرنسا والمانيا ومصر وباكستان والهند ودول اخرى عديدة. وتتوفر استمارة بطاقة الدورة الآن بالفندق وبعدد من محلات «السوبر ماركت» الكبيرة.

«السعودي الفرنسي» يقدم صندوق البدر الاستثماري

بنوك

● أعلن البنك السعودي الفرنسي اخيرا عن طرح صندوق البدر الاستثماري. وهو صندوق جديد يأتي ضمن سلسلة الصناديق الاستثمارية التي عمد البنك على طرحها في الآونة الاخيرة استجابة للطلب المتزايد في السوق على مختلف المنتجات الاستثمارية.

ويعتمد صندوق البدر في تشغيله على عمليات المرابحة، ويتيح للمستثمر فرصة المشاركة في عمليات المتاجرة بالسلع والبضائع في الاسواق العالمية.

وقال احد مسؤولي البنك ان البدر رمز للأمان والرخاء عند العرب منذ القدم، كما ان القوافل التجارية كانت تقطع الصحراء مهتدية بضوئه. واليوم سوف يقدم البدر الى المستثمرين الامان والثقة والبصيرة لتحقيق اهدافهم المالية.



النفط	
خام برنت تسليم نوفمبر	0,01
أمس	السابق
19,15	1914

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
101,8	67,5	160,8	67,80
18240,10	7915,54 عند الافتتاح	5226,3	4080,78

الذهب	
	1,20
أمس	السابق
326,65	325,45

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,64	الين 194,59	الاسترليني 0,0051	الين 121,0
الدولار 0,5673	الدولار 1,6083	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6218
الاسترليني 0,3528	المارك 2,8385	المارك 0,0145	المارك 1,7626

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5625	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0579
ريال قطري	3,6405	5,8794
ريال عماني	0,3850	0,6218
درهم اماراتي	3,6730	5,9319
دينار بحريني	0,3770	0.6089
دينار كويتي	0,3045	0,4918
دينار اردني	0,7090	1.1450
جنيه مصري	3,4000	5.4910

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.1500
شلن نمساوي	12.34
فرنك فرنسي	5.8840
فلورين هولندي	1.9730
ليرة ايطالية	1712.00
ايكو	1.1170
دولار كندي	1.384
بيزيتا اسبانية	148.05
فرنك سويسري	1.4460
دراخما يونانية	277.40
كرونة دنماركية	6.671

صعود حاد في بورصة لندن وهبوط الاسترليني أمام المارك والدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قفزت الاسهم البريطانية بحدة الى مستويات قياسية امس في حين انخفض الجنيه الاسترليني بسبب تكهنات بانضمام بريطانيا مبكرا للوحدة النقدية الاوروبية. غير ان ضعف الدولار والخسائر التي منيت بها بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية دفعت الاسهم الاوروبية الاخرى نحو الانخفاض.

واثار الحديث عن الوحدة النقدية الاوروبية تقرير صحافي قال ان الحكومة البريطانية ستصدر بيانا قريبا ربما في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) بأن «الاسترليني سينضم على الارجح الى الوحدة النقدية الاوروبية في فرصة مبكرة بعد بدء استخدام العملة الموحدة في عام 1999».

وسارعت الحكومة الى وصف هذا التقرير بانه «محض تكهنات» لكن مستثمري الاسهم رحبوا بالارتفاع الذي شهدته السندات الحكومية البريطانية وانخفاض الاسترليني مما ادى الى ارتفاع مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من 100 سهم الى اعلى من 5200 نقطة للمرة الاولى. وقفز المؤشر الى 5230 نقطة بعد ظهر امس بزيادة بلغت 3,5 في المائة عن اغلاق امس الاول. وجاء صعود الاسهم في بورصة لندن نتيجة لارتفاع العقود الآجلة ونقص في المعروض من الاسهم. وتأثر المؤشر ايضا بارتفاع حاد في اسعار السندات الحكومية البريطانية.

وقال لي فيريدج خبير العملات في «كومرسبانك» في لندن «الجميع يتحدثون عن تقرير صحيفة الفايناشال تايمز واتوقع ان يتعرض الجنيه الاسترليني لمزيد من الضغوط في المعاملات الاوروبية اليوم (الجمعة)». وقال متعاملون ان ضعف الجنيه الاسترليني عزز الشركات التي تعتمد على التصدير.

لكن البورصات الاوروبية الاخرى شهدت انخفاضا نتيجة لتراجع بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وانخفاض الدولار وهو امر سيئ للمصدرين غير الاميركيين وترك اثره على اسعار العديد من الاسهم.

وواصل مؤشر داو جونز اقتداءه بأسعار السندات نحو الانخفاض وتراجع بدرجة اكبر امس الاول بعد تقريرين اقتصاديين قويين اثارا مخاوف من ان الاقتصاد ربما ينمو نموا تضخميا. وانخفض مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الصناعية 58,70 نقطة الى 7848,01 نقطة في ثالث جلسة على التوالي تتعرض فيها بورصة «وول ستريت» لخسائر. وفي طوكيو خيم مزاج كئيب ايضا على التعاملات واغلق مؤشر نيكي اقل من مستوى 18 الف نقطة بسبب التوقعات الاقتصادية المتشائمة.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار والين قبل ان يرتفع المارك بعد ان ادت تصريحات مستشار استثماري اميركي الى اثارة توقعات بارتفاع اسعار الفائدة الالمانية قريبا. وتم تداول المارك بسعر 1,7468 مقابل الدولار وهو اعلى مستوى للعملة الالمانية منذ العاشر من يوليو (تموز) وارتفع المارك ايضا الى 69,15 ين وهو افضل مستوى له منذ 15 مايو (ايار) الماضي. وبلغ الدولار 1,7526 مارك في بداية التعاملات من 1,7690 مارك في اغلاق المعاملات الاوروبية امس الاول.

وتذبذب الاسترليني صعودا وهبوطا عندما قال متحدث باسم الخزانة البريطانية ان تقرير صحيفة فايناشال تايمز «توقعات محضة». لكن محللين قالوا ان التخمينات بشأن مستوى الجنيه الاسترليني عند الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية سيترك آثاره على الارجح على الاسترليني. وهبط الجنيه الاسترليني الى 2,8150 مارك في بداية التعاملات امس من 2,8795 مارك عند الاغلاق في اوروبا امس الاول. واستأنف انخفاضه عند الظهر ليصل الى 2,8100 مارك.

وادى ضعف الدولار الى هبوط الاسهم الالمانية لتنخفض بنسبة 2 في المائة تقريبا في بداية التعاملات.

وفي فرنسا انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما عند الفتح وهبط بمقدار 22 نقطة قبل الظهر الى 2983 نقطة.

وانتظر المتعاملون اعلان بيانات اقتصادية تشمل مؤشر اسعار المنتجين في المانيا واحصائيات الربع الثاني لاجمالي الناتج المحلي الاميركي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر مارك وين بالمقارنة مع 1,77 مارك و121,30 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6039 دولار و2,8272 مارك بالمقارنة مع 1,6295 دولار و 2,8840 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايناشال تايمز في بورصة لندن 165,5 نقطة الى 5231,0 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 67,80 نقطة مسجلا عند الاقفال 4080,78 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 3,96 نقطة الى 3001,42 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن عند 325,45 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 326,95 دولار عند الاغلاق امس الاول.

منظمة التجارة تدعو الاتحاد الأوروبي لتغيير سياسة استيراد الموز

جنيف ـ رويتر: وافقت الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية على حكم يرى ان سياسات الاتحاد الاوروبي الخاصة باستيراد الموز تنتهك قواعد التجارة الحرة ويتعين تغييرها.

وحظي القرار الذي توصلت اليه في البداية لجنة من ثلاثة اعضاء ثم ايدته لجنة استئناف بموافقة جماعية وتم اقراره خلال اجتماع لهيئة تسوية النزاعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية بعد ان قال الاتحاد الاوروبي انه سيقبل الحكم. وجاء في بيان رسمي ان رودريك ابوت مبعوث الاتحاد الاوروبي ابلغ لجنة تسوية النزاعات ان بروكسل ستقدم بادرة اولى على نواياها تنفيذ الحكم خلال الاجتماع المقبل للهيئة المقرر له يوم 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. غير ان مصادر تجارية نقلت عن ابوت قوله ان بروكسل «تشعر بقلق بالغ ازاء العواقب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السلبية» لبعض اوجه الحكم على مستعمرات اوروبية سابقة يعتمد اقتصادها بشكل اساسي على صادراتها من الموز.

وقال مبعوث جزيرة سانتا لوشيا احدى جزر الكاريبي التي تمثل مبيعاتها من الموز المصدر الوحيد تقريبا للحصول على العملة الصعبة انه بمجرد ان يتم تنفيذ الحكم فان المنتجين في المنطقة لن يستطيعوا بيع الموز بسعر يغطي تكاليفه.

وطرحت الولايات المتحدة ازمة الموز امام منظمة التجارة العالمية التي تضم في عضويتها 132 دولة بعد ان شكت شركات لتسويق الموز تتخذ من امريكا مقرا لها من انها تمنى بخسائر من مزايا يتمتع بها مستوردو الفاكهة في الاتحاد الاوروبي.

وتشدد واشنطن على انها لا تهاجم المزارعين الصغار في الكاريبي الذين يحظون بمعاملة متميزة بمقتضى اتفاقات للاتحاد الاوروبي مع جزر كانت اغلبها ذات يوم مستعمرات تابعة لبريطانيا او فرنسا.

وايدت الولايات في شكواها الاكوادور اكبر منتج للموز في العالم وجواتيمالا وهندوراس والمكسيك.

وبدأت دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة التي تنقسم بشدة حول سياسة استيراد الموز مناقشات غير رسمية حول كيفية تطبيق الحكم.

وقال دبلوماسيون تجاريون انه ليس امام بروكسل التي تدافع عن منظمة التجارة العالمية كمنتدى لتسوية النزاعات التجارية من خيار سوى قبول الحكم وتنفيذه اذا ما كانت ترغب في تفادي تقويض سلطة المنظمة.

وقال السير ليون بريتان المفوض التجاري للاتحاد ان على بروكسل قبول الحكم سواء وافقت عليه ام لا كثمن لعضويتها في منظمة تحدد قواعد التجارة الدولية.

موجز

انخفاض معدل النمو الأميركي في الربع الثاني

● قالت وزارة التجارة الاميركية اليوم ان الاقتصاد الاميركي نما بمعدل أقل مما كان مقدرا من قبل في حين ارتفعت الاسعار قليلا.
وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي وهو أوسع مقياس للنشاط الاقتصادي العام في الولايات المتحدة نما بنسبة 3.3 في المائة في الربع الثاني من العام بدلا من 3.6 في المائة وفق البيانات الاولية التي أعلنت منذ شهر.
ولن يتسنى الحصول على تقدير رسمي لنمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث قبل مرور شهر آخر وارتفعت الاسعار في الربع الثاني بسرعة تزيد عما كان متوقعا من قبل الا انها لم تكن بنفس سرعتها في الربع الاول. كما انها لا تزال تسير ببطء نسبيا بالمعايير التاريخية.

الأسهم التركية تغلق مرتفعة على مستوى قياسي

● قال متعاملون ان الاسهم في بورصة اسطنبول اغلقت على مستوى قياسي جديد امس الجمعة نتيجة لتوقعات ايجابية بشأن برنامج التخصيص واستقرار اسعار الفائدة. وطبقا لرويتر اغلق المؤشر العام للبورصة المؤلف من 100 سهم عند 2592 نقطة بارتفاع قدره 37 نقطة أي 1.45 في المائة من الاغلاق القياسي السابق امس الاول.

3.2 مليار دولار الفائض في الميزان التجاري الايطالي

● قال مكتب التبادل الايطالي اول من امس ان ايطاليا حققت فائضا في ميزان التجارة العالمية في يوليو (تموز) الماضي بلغ 5.561 تريليون ليرة (3.2 مليار دولار). وكان الفائض في يونيو (حزيران) الماضي 2.549 تريليون ليرة. وبلغ الفائض في العام المنتهي في يوليو الماضي 20.223 تريليون ليرة.
وتقوم هذه الحسابات على اساس التدفقات عبر القطاع المالي في صفقات تزيد قيمة الواحدة منها عن 20 مليون ليرة.

هبوط صادرات نيجيريا النفطية إلى فرنسا

● قال مسؤول فرنسي اول من امس ان صادرات نيجيريا من النفط الخام الى فرنسا سجلت انخفاضا حادا في النصف الاول من العام الحالي مقابل السنة الماضية. وابلغ جي بيبه المستشار التجاري للسفارة الفرنسية في لاجوس ندوة تجارية في لاجوس ان نيجيريا صدرت ما قيمته 294 مليون دولار من النفط الخام الى فرنسا في النصف الاول من العام الحالي مقابل 545 مليونا في نفس الفترة من السنة الماضية. واضاف «من المتوقع ان يبلغ اجمالي صادرات نيجيريا من النفط الخام الى فرنسا في عام 1997 بأكمله نحو 750 او 800 مليون دولار مقابل 1.39 مليار دولار في عام 1996». الا ان بيبه قال انه ليس هناك تفسير واضح لهذا الهبوط.

توقع الإعلان قريبا عن نية الانضمام الى العملة الموحدة بعد تدشينها في 1999

بريطانيا تتبنى موقفا أكثر إيجابية نحو الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تتبنى الحكومة البريطانية موقفا اكثر ايجابية تجاه الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية، حيث ينتظر صدور بيان قريبا يرجح انضمام الاسترليني الى العملة الاوروبية الموحدة بعد تدشينها في بداية عام 1999.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن وزير في حكومة العمال البريطانية قوله «اصبح واضحا الان ان علينا الاشارة الى استعدادنا لنكون هناك» (اي في الوحدة الاوروبية). الا انه اضاف قائلا «لا يزال هناك ما يتعين القيام به بشأن كيفية صياغة اعلان النوايا».

وتذكر الصحيفة ان كبار الوزراء في الحكومة البريطانية يناقشون الان علنا آفاق مساهمة الاسترليني في العملة الاوروبية الموحدة بحلول القرن المقبل، وربما قبل موعد الانتخابات العامة المقبلة. ويمثل ذلك، طبقا لـ«الفاينانشيال تايمز»، تحولا كبيرا عن الموقف السلبي تجاه الوحدة الذي ميز اغلبية البيانات الحكومية قبل اربعة اشهر فقط من هذا الوقت.

وقال وزير آخر للصحيفة «لم يعد الامر مضحكا لو افترضنا الفوز باستفتاء (يعد شرطا اساسيا لعضوية المملكة المتحدة) فقد تغيرت الاوضاع». واضاف الوزير ان بيانا يلخص شروط عضوية الاسترليني ستتم صياغته بعد ان يستأنف البرلمان اعماله في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال «بسبب الاهمية الدستورية علينا الانتظار حتى بعد عودة اعضاء البرلمان».

وترى الصحيفة ان التغير في موقف بريطانيا حيال الوحدة النقدية الاوروبية قد نشأ جزئيا من تزايد التقارب في الآراء بين روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني، وجوردون براون، وزير الخزانة، اللذين تميزت مواقفهما السابقة بالاختلاف حول تلك القضية. وكان وزير الخزانة قد اقتنع منذ وقت طويل بضرورة مساهمة الاسترليني في الوحدة النقدية، في حين ابدى وزير الخارجية شكوكا حول مبدأ الوحدة النقدية. ونقلت «الفاينانشيال تايمز» عن زميل للوزيرين قوله «ان روبن ما زال يعتقد بان مشروع الوحدة هو مشروع خاطئ لاوروبا في وقت خاطئ».

غير ان روبن كوك بدأ يشعر الان انه في حالة تدشين الوحدة النقدية الاوروبية وقيامها على اسس قوية، فان المملكة المتحدة ستواجه اضرارا في حالة بقائها خارج الوحدة.

وبموجب شروط الاتفاقية التي منحت بريطانيا خيار البقاء خارج الوحدة، والتي تفاوضت حولها حكومة المحافظين السابقة، هناك موعد نهائي هو الاول من يناير (كانون الثاني) 1998 لاصدار قرار بشأن المشاركة في اول وجبة من البلدان المنظمة للوحدة عند بدايتها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وكان رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، قد اوضح في مناسبات عديدة خلال الفترة الماضية ان انضمام بريطانيا في بداية الوحدة النقدية الاوروبية امر غير محتمل، الا انه توخى الحذر بشأن استبعاد الانضمام جملة وتفصيلا.

وهناك ادراك متنام لدى الوزراء البريطانيين مفاده ان طموحهم في لعب دور رئيسي في الاتحاد الاوروبي سيتعرض الى تقويض خطير اذا بقيت المملكة المتحدة خارج العملة الاوروبية الموحدة عند تدشينها او لم تتعهد بالانضمام اليها في وقت لاحق.

ومن المنتظر ان تتولى المملكة المتحدة رئاسة الاتحاد الاوروبي في النصف الاول من العام المقبل، عندما يتم اتخاذ العديد من القرارات بشأن الوحدة النقدية الاوروبية. وقال الوزير للصحيفة البريطانية «علينا ان نكون في غمار هذا الجدال. الا ان ذلك سيكون مستحيلا اذا اعتقدت الحكومات الاوروبية الاخرى ان ليس لدينا نية بالانضمام». ومن المتوقع ان تفي المملكة المتحدة بشروط اتفاقية ماستريخت لعضوية الوحدة النقدية الاوروبية، وبالتالي فان عليها ان تحدد سلسلة من الشروط الاخرى لانضمام الاسترليني.

6.5 مليار دولار قيمة العجز في ميزانية تركيا

انقرة ـ رويتر: قالت وزارة المالية في بيان امس ان العجز في الميزانية التركية ارتفع الى 897 تريليون ليرة (6,47 مليار دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (آب) من 660 تريليون ليرة خلال نفس الفترة من العام السابق.

وقالت الوزارة ان الدخل خلال هذه الفترة بلغ 3177 تريليون ليرة بينما بلغ اجمالي النفقات 4,74 تريليون ليرة. ولا تأخذ الزيادة الاسمية السنوية في العجز التي تبلغ 35,9 في المائة في الاعتبار معدل التضخم السنوي في تركيا الذي بلغ نحو 80 في المائة.

وقالت الوزارة ان النفقات في الفترة من يناير الى اغسطس تشمل تحويلات قدرها 2312 تريليون ليرة واستثمارات قدرها 259 تريليون وتكاليف عمالة قدرها 1269 تريليون ونفقات جارية اخرى قدرها 234 تريليون ليرة.

وقال البيان ان النفقات ارتفعت بنسبة غير معدلة قدرها 81,8 في المائة عما كانت عليه في العام السابق. وقفزت الايرادات في الاشهر الثمانية بنسبة سنوية بالليرة قدرها 103.2 في المائة.

ويشمل الدخل في الاشهر الثمانية 2657 تريليون ليرة ايرادات ضرائب و 211 تريليون ليرة ايرادات غير ضريبية بخلاف الضرائب و 254 تريليون ليرة من الدخول الخاصة والصناديق و 55 تريليون ليرة دخول اخرى.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



حرب كويتية على الإبل السائبة

• تفشت في الكويت أخيراً ظاهرة شكلت هاجساً مؤرقاً للمسؤولين والمواطنين على حد سواء لا سيما انها تسببت في ازهاق ارواح الأبرياء، فالجمال السائبة باتت المعضلة التي تشغل بال وزارة الداخلية بعدما كانت السرعة الجنونية وعدم التقيد بالنظم واللوائح المرورية أهم المشاكل التي تواجه رجال المرور خصوصاً في ظل وجود شباب استمرأوا حياة اللهو والعبث بأرواح الآخرين.

(عالم «الشرق الأوسط»)

بعد مرور خمسة اعوام على قمة الارض التي شهدتها مدينة ريو دي جانيرو عام 1992 تظل «المذكرة 21» في معظمها بلا جدوى. فالى متى نستطيع تحمل رفاهية الجمود؟ اننا نهرول نحو المستقبل بدون اية مكابح ودون اية رؤية واضحة، ولذلك فكلما اسرعت السيارة يجب ان تكون اضواء انارتها واضحة. هكذا حذر مدير عام منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية (اليونيسكو) فيديريكو مايور

مشاكل البشرية لا تحلها الإجراءات القصيرة المدى

مستقبل العالم لا يعني ترميم الحاضر فقط



الفقر والتفرقة الاجتماعية يهددان ملايين البشر في انحاء العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باريس من جيرومي بايندي *

تتعرض الاجيال المقبلة لخطر الوقوع في اسر عمليات غير قابلة للادارة مثل ازدياد التلوث، وانحطاط البنية الكونية، وتزايد الفوارق بين الشمال والجنوب وبين المجتمعات في حد ذاتها، وتفشي التفرقة الاجتماعية والمدنية، والتهديدات التي تواجه الديمقراطية وسيطرة عصابات المافيا.

علاقة مشوهة

وتعاني المجتمعات الحديثة من العلاقة المشوهة مع الوقت. ويظهر التناقض الكبير في العمل. فمن جهة تحتاج المجتمعات الى استكشاف آفاق المستقبل من اجل البقاء والرخاء، ومن جهة اخرى عليها ان تعمل بجد «في وقت حقيقي» وان تتبنى سياسات قصيرة المدى للتأقلم مع تحديات العولمة، بينما تواجه اكتساح التقنيات الحديثة.

ويبدو انه لا يوجد مفر من طغيان حالة الطوارئ: الاسواق المالية ووسائل الاتصال، والسياسات (خاصة التي تظهر وقت الانتخابات) والمساعدات التنموية جميعها تمضي في وتيرة واحدة. وبالنسبة لشخصية ديلبرت الكرتونية التي فقدت في عالمه التكعيبي، فان آفاق المجتمعات قد تقلصت من حيث الوقت والمكان وبعيدا عن كونها ظاهرة عابرة، فان منطق حالة الطوارئ اصبح ظاهرة دائمة في مجتمعاتنا وفي سياساتنا. والآن كما ظهر في تناقضات المساعدات الانسانية او كما حدث في اوروبا، من حالة مقاومة البطالة، فان الاجراءات الطارئة وقصيرة المدى احدثت تأثيرا بسيطا على المشاكل طويلة المدى. وستتطلب التنمية في القرن المقبل رؤية طويلة المدى واستثمارات طويلة المدى تخصص للتعليم والصحة للجميع وللعلم والتقنية، خاصة للمعلومات الجديدة ولتقنيات الاتصال وللبنى الاساسية.

تأسيس المستقبل

فعملية التعمير على المدى الطويل تعني ان على الاطراف الاجتماعية وصانعي القرار ان يتوقفوا عن ترميم الحاضر وان يبدأوا في استباق الاحداث. فتأسيس المستقبل لا يمكن اعتباره مهمة يسيرة: فجيل واحد واحيانا اجيال مختلفة قد تنقرض قبل ان نجني ثمار عملنا. ويقول فيديريكو مايور: ان فلسفة المستقبل هي فلسفة المزارعين، انها تضمن نقل التراث. فاعادة فرض الاستباق والقدرات الواقعة تعد بالتالي ذات اهمية بالنسبة للحكومات والمنظمات الدولية، وللمؤسسات العلمية، وللاطراف الاجتماعية والقطاع الخاص.

وقد تبنت اليونيسكو خطوات في هذا الاتجاه خلال السنوات القليلة الماضية بانشاء وحدة للتحليل والتوقع، بالتعاون مع كانديو ميندين، رئيس المجلس الاعلى للمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، الذي التأم في اللقاء الدولي الذي تم خلال يوليو (تموز) من العام الجاري في مدينة ريو دي جانيرو تحت عنوان «فلسفات المستقبل» كما اقر كوفي أنان امين عام منظمة الامم المتحدة تشكيل وحدة تخطيط استراتيجي تابعة لمكتبه تتولى مهمة تحديد مجريات وقضايا الطوارئ العالمية، واقترح الدعوة لاجتماع يعقد في عام 2000 بمناسبة الألفية الثالثة للتحضير للقرن المقبل.

مواطنو المستقبل

وفلسفة المستقبل تعني اكثر من مجرد رؤية بعيدة المدى. انها تعني، قبل كل شيء، ان المسؤولية يجب ان تتحول باتجاه المستقبل البعيد. فما عهد الينا من قبل الطبيعة ومن الاجيال السابقة يبدو بشكل اساسي هشا ومتلاشيا: الحياة، والكون، والمدينة نفسها.

نحن بحاجة الى توسيع العهد الاجتماعي للاحاطة بمواطني المستقبل. واحساسنا بالمسؤولية تجاههم يعد شرطا لبقائهم على قيد الحياة. ثانيا: انها تعني ايضا ممارسة مبدأ الحذر، ان نأخذ في الاعتبار النتائج المحتملة لقراراتنا ولما قد يكون غير واضح، بما في ذلك غير المتوقع، بمعنى ان نتعلم كيف نتعامل مع الخطر. وثالثا: انها تعني ان التراث يتجاوز مجرد الصخور. انها تحتوي على ما لا يلمس والرموز، الفلسفات، آثار البنية في الحيوان والنبات وعلم الوراثة. وفي هذا الاطار اعدت لجنة اليونيسكو الدولية المختصة بقضايا فلسفة الحياة مشروع اعلان يدعو لحماية العنصر البشري. وهكذا يصبح التراث اساسا لمسؤولية بشرية تجاه الاجيال المقبلة، وذلك لان غياب الربط بين الماضي والمستقبل، واي مرجعية للتقاليد يبدو مهلكا وكأنه غرور ايديولوجيا.. او بشكل اسوأ عملية متقهقرة كما يقول الفيلسوف البلجيكي فرانسوز اوست.

تشابكات سياسية

والاهتمام بالمستقبل ادى الى تعميق التشابكات السياسية. فقد حذر ماكس ويبر بان «المهمة المثلى للسياسي هي المستقبل ومسؤوليته قبل المستقبل». وعلينا ان نسير في طريق يقربنا من آفاق المستقبل، من خلال تشكيل مشروعات متوسطة تبدو في متناولنا. وفلسفة المستقبل هي ببساطة فلسفة الوقت، التي لا تعيد الى المستقبل اعتباره فقط بل تفعل ذلك بالنسبة للماضي والحاضر واولئك الذين قد يدفعوننا لتجاهل حالة الفقراء والمهمشين عادة هم اولئك الذين قد يدفعوننا لاغماض اعيننا عن اللغات المعرضة للاختفاء او لتجاهل ثقب الاوزون. فتحمل المسؤولية مع الاجيال الحالية والاهتمام بالاجيال المقبلة مرتبطان بشكل لصيق.

وعود أقرب الى الواقع

وفلسفة المستقبل ستكون بلا جدوى اذا لم تتحول الى اجراءات تعليمية، وعلمية وتقنية، واقتصادية ومالية وسياسية، بحيث تمهد الطريق لتنمية بشرية متواصلة واصيلة. وبالنسبة لملايين البشر واكثرهم الاطفال، فان فلسفة المستقبل قد تجعل وعود المستقبل اقرب الى الواقع.

وكما قال كريج كيلبرجر من مؤسسة منظمة «انقذوا الاطفال» «انها ايضا تساعد الطفل على تعمير قرية»، وكما قال محسام كبير فان تعطيل المستقبل هو حجبه.

---

* مدير وحدة التحليل والتوقع باليونيسكو

اقترحت بيطاط لعضوية مجلس الثورة لكني واجهت معارضة من أعضائه



أعلنا «التصحيح الثوري» شعارا للانقلاب وطبقناه!

● بوتفليقة لـ(بومدين): «أعمل مثل تيتو وعبد الناصر»

● كان همنا أن نحطم قوات الأطلسي ولم تكن الرتب العسكرية هدفنا

● بومدين اقترح علي «الاستجمام» في الخارج او الاعتزال بمسقط رأسي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستعرض الطاهر الزبيري في حلقة اليوم تفاصيل بدء الخلافات مع الرئيس الجزائري الاسبق هواري بومدين خلال العامين اللذين اعقبا اطاحة الرئيس احمد بن بيلا، وكيف قادت هذه الخلافات الى اعتكاف الزبيري في بيته، مما استهل «ازمة» بين بومدين وبينه:

● ما قصة مجلس الثورة مع رابح بيطاط؟

- حاولت ان اقترح السيد رابح بيطاط لعضوية مجلس الثورة، لكنني واجهت معارضة داخل المجلس. واختصر العقيد بومدين المناقشات باقتراح السيد رابح بيطاط لمنصب وزير الدولة.

وعلق عبد العزيز بوتفليقة على هذا الاقتراح قائلا: «انه منصب مهم». وعلقت عليه قائلا: «لا قيمة له بدون عضوية مجلس الثورة».

● هل فكرتم في محاكمة الرئيس السابق بن بيلا؟

- لم نفكر في قضية بن بيلا، واستبعدنا مناقشتها، لاننا كنا نهدف الى تصحيح الوضع ثم التحضير لمؤتمر حزب جبهة التحرير، وبعدها ياتي التفكير في من سيشارك فيه بمن فيهم بن بيلا.

● كيف كنتم تتصورون المشاركة في مؤتمر الحزب ان عقد؟

- كنا نسعى الى ان نشارك نحن فيه الى جانب قادة الثورة التحريرية بمن فيهم الذين يوجدون خارج البلاد، بمعنى في المعارضة. وبعد مناقشات قررنا ان يكون انعقاد المؤتمر في مدة تتراوح بين العام والعامين. واضعين في الاعتبار كسب الرأي العام الداخلي والخارجي واستتباب الامن، والاستقرار السياسي.

● هل هناك دولة عربية او اجنبية حاولت تدعيمكم سياسيا؟

- لا اعتقد. ولا توجد دولة لها علم بما قمنا به. كانت العملية داخلية تستهدف تصحيح وضع سياسي معين. واميل الى ان الدول التي اعترفت بنا هي تلك التي كانت غير متفاهمة مع نظام بن بيلا.

● لماذا شعار «التصحيح الثوري»؟

- كان لا بد من شعار او صفة نطلقها على ما قمنا به. وكان «التصحيح الثوري» اكثر تعبيرا عما قمنا به.

● يلاحظ عدم وضوح بيان 19 حزيران 1965، حيث لم يشر الى ضرورة الاعتماد على المؤسسات السياسية البديلة، كالاشارة الى ضرورة عقد مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني؟

- فكرنا في انعقاد المؤتمر في اجل ادناه عام واقصاه عامان. ولكن ليس بالضرورة ان يقال او يكتب في بيان.

● لو جاء في بيان 19 حزيران لالتزمت الاطراف به؟

- الاتفاق حول المؤتمر كان في البداية، وكانت الثقة متبادلة بيننا كاساسيين في حركة «التصحيح الثوري»، بدليل اننا قمنا بعملية ابعاد العناصر التي لم تكن لنا الثقة الكافية فيها مثل عبد الغني الذي كان في الخارج اثناء الانقلاب.

● بعد عام من تأسيس «دولة الانقلاب»، ما هي التساؤلات التي بدأت تطرح بين ياداتها؟

- كنا ننتظر الاعتراف الكامل بنا، ونشر الاستقرار والامن عبر التراب الوطني.

بومدين يتفرد بالقرار

● وبعد عامين، ماذا حدث؟

- لم يعد بومدين يستشير مجلس الثورة او يتخذ قراراته بناء على المناقشات التي تجري في المجلس، بل اصبح يعالج الامور فرديا. فكان يعالج الشؤون العسكرية مع عبد القادر شابو وكيل وزارة الدفاع، والشؤون الداخلية مع مدغري وزير الداخلية، والشؤون الخارجية مع عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية، وشؤون الحزب مع الشريف بلقاسم، والشؤون الاقتصادية مع بلعيد عبد السلام وزير الطاقة، وهكذا.

بل ان بعض الوزراء تم تعيينهم بعيدا عن مجلس الثورة. ولم اكن موافقا على ان يقوم عبد العزيز بوتفليقة نفسه بتعيين السفراء، وكذلك الحال بالنسبة لمدغري الذي عين (11) واليا من وهران، من مجموع (13) واليا. ومثل هذه التصرفات كثيرة. وقد حاولت التصدي لها لكن دون جدوى.

● وكيف اصبح قادة الانقلاب يفكرون في النهج السياسي للبلاد؟

- اصبح مدغري يسال بومدين امامنا قائلا: «ما الحكم؟». ثم يجيب عن سؤاله بنفسه: «انه اربعون او خمسون سنة من الوفاء للسلطة. لقد بقي «فرانكو» اربعين سنة في الحكم».

وكان عبد العزيز بوتفليقة يقول لبومدين: «تصرف كالكبار. ماذا نفعل نحن بالمجالس الشعبية؟ واحد يتحدث اربع ساعات والآخر اكثر. اعمل مثل تيتو وعبد الناصر.

وسمعت آخر يقول: يجب ان «نطلق» مع التاريخيين نهائيا.

- ويبدو ان بومدين كان يشعر براحة، لذا اصبح يمارس سلطاته بشكل مطلق.

● هل كانت اسماء الوزراء المقترحة تناقش في مجلس الثورة قبل 1967؟

- طبعا نوقشت بعض الاسماء.

● كيف تفسر موقفك من بلعيد عبد السلام عندما وصفته بـ«الهارب» لما اقترح وزيرا خلفا لخليفة لعروسي؟

- اولم يهرب من الولاية الخامسة للجيش وتسجله الشرطة المغربية؟

كأني بك تقيم المناضلين عسكريا. وانت الذي رفضت تقييم خيضر للجيش عندما اعتبر المكان الحقيقي للجيش هو الثكنات العسكرية. وما اعرفه، وما صرح به بلعيد نفسه، هو انه رفض العمل تحت قيادة شخص يطعن في ماضيه السياسي...

- المسالة ليست كما تراها او تتراءى لك، لان المسؤول الاول عن بلعيد عبد السلام هو العقيد عبد الحفيظ بوصرف. وليس خليفة لعروسي الذي كان مجرد منفذ للاوامر العسكرية. وبغض النظر عن ماضي الاشخاص، فان الطاعة والخضوع للاوامر العسكرية اثناء الثورة المسلحة كان امرا مفروغا منه، وعدم الخضوع لها يعني الاعدام، بل ان مجرد مناقشتها قد تترتب عليها بعض العقوبات. هذا هو منطق الثورة.

انا لا انكر على بلعيد عبد السلام نضاله وماضيه ولكن، واسمح لي باستعمال بعض المفردات الدارجة «النضال درابات وشجاعات ورتب وحتى حركة «عملاء فرنسا» كنا نسعى الى كسبهم الى صفوف الثورة لتدعيمها بهدف مواجهة الابادة التي كان يتعرض لها الشعب الجزائري.

● يبدو لي وكأنك تريد ان تبرر موقف الثورة من الابقاء على الرتب العسكرية لكل من يلتحق بها، بالرغم من ان بعض الرتب لم يتقلدها قادة الثورة بعد؟

- لقد قلت لك، وكررت مرات، ان الثورة كانت في حاجة لمن يدعمها. وكان يهمنا ان نحطم قوات الحلف الاطلسي. ولم تكن الرتب العسكرية هدفنا وانما الهدف هو مواجهة العدو والمستعمر الفرنسي.

الموقف من الضباط الذين عملوا مع فرنسا

● ربما لم يطرح قادة الثورة اسئلة حول مستقبل الجزائر، بعد استرجاع السيادة الوطنية ولهذا اعطوا ثقتهم لضباط فرنسا. لكن ما لاحظناه بعد الاستقلال ما يزال يطرح اسئلة حول مستقبل الجزائر؟

- المشكلة ليست في الضباط الجزائريين الذين كانوا في الجيش الفرنسي وانما كانت تتعلق بالادارة الفرنسية. والسؤال الذي كان لا بد من طرحه هو: هل نستطيع ان نبني مستقبلا دولة من العدم؟

في الاول، كانت القيادة غير متجانسة ولا تخلو من انحرافات نجمت عن تعدد الزعامات والخلافات الحزبية. وكان استرجاع السيادة الوطنية بالنسبة الينا يعني بناء الدولة الجزائرية. ونظرا لعجز بعض القيادات عن تسيير البلاد فاننا بدلا من ان ندخل «اتباع» فرنسا في قوانين الثورة، وقوالبها ونهجها، وجدنا انفسنا ندخل في قوانين اتباع فرنسا وقوالبهم، ونخضع لسيطرتهم.

عمل لنا هؤلاء «الاتباع» قوالب وادخلوا الثورة فيها. ربما كان حكم بن بيلا قصيرا ولهذا من الصعب وضعه في الاعتبار، ولكن ما حدث بعد ذلك هو اننا حاولنا ان نستفيد من خبراتهم العسكرية، وكذلك الادارية. وكان الخيار المطروح علينا ابان الاستقلال هو: هل نأتي بمتعاونين اجانب لتسيير شؤون الدولة اداريا وعسكريا واقتصاديا، أم نستخدم العناصر الجزائرية التي تركها لنا الاستعمار الفرنسي بغض النظر عن ماضيها. وهنا ظهرت كلمة العقيد بومدين الشهيرة «من يطهر من؟» والتي كان من المفروض ان يجيب عنها بن بيلا آنذاك.

خلاف مع «جماعة وجدة»

● وكيف تطورت الامور بعد عامين ونصف العام من وجودك في نظام الرئيس الراحل هواري بومدين؟

- بعد حل المؤسسات السياسية المنبثقة عن مؤتمر الحزب لعام 1964، اثر الانقلاب الذي اطاح الرئيس السابق بن بيلا، تم انشاء امانة تنفيذية للحزب تضم قادة بارزين، هم: محمد ولد الحاج، وصالح بوبنيدر (صوت العرب)، والعقيد حسن الخطيب، والطيبي العربي، ووضع على رأسهم الشريف بلقاسم. ونظرا للخلافات التي نشبت بينهم اصبحوا يشكلون خمسة منابر سياسية. وعندما جاءني البعض منهم وشكا لي الوضعية، صارحت بومدين بالحقيقة لكنه لم يعر ذلك اهتماما.

ولم تكن الامانة التنفيذية فحسب منقسمة بل كذلك انقسم مجلس الثورة هو الآخر الى شبه كتل او تجمعات تتالف من اعضاء اساسيين، واعضاء مرحليين، واعضاء شرف. وقد ترتب عن هذا الوضع غير المتجانس لمجلس الثورة بعض السلوك والتصرف

لدى بعض اعضائه ادى الى انسحاب كل من علي مهساس (وزير الفلاحة) والبشير بومعزة (وزير الاعلام)، وبالتالي تقلص عدد اعضاء مجلس للثورة الى 24 عضوا عوضا عن 26 عضوا.

وتعقدت الامور عندما تصادم علي منجلي مع قائد احمد، وخاصة بعد تدخل العقيد هواري بومدين لصالح هذا الاخير، مما دفع بعلي منجلي الى مواجهة بومدين بقوله: «انما وضعناك هنا لترأس الجلسات لا لتكون طرفا فيها». وزاد الطين بلة عندما تالب من تسميهم انت بـ«جماعة وجدة» على علي منجلي. واجتمعوا بقيادة بومدين لفصل علي منجلي ومعاقبته.

● وماذا وقع في هذا الاجتماع الضيق الذي دعا اليه بومدين وحضرته انت؟

- اعلن مدغري عن موقفه قائلا: «اذا عاد منجلي الى مجلس الثورة بعد الآن فاعتبروني خارجا منه».

وهنا، لم اجد بدا من حسم الموقف حيث اعلنت بدوري موقفي قائلا: «اذا كانت كلمة مدغري هي الفصل فاعتبروني انا ايضا، منذ الساعة، خارج المجلس». ثم غادرت الاجتماع.

ليلة عزل بن بيلا

● ولماذا لم يكن يصر بقية اعضاء مجلس الثورة على المشاركة في الاجتماع؟

- يجب الا يغيب عن بالك انني ذهبت الى (فيلا جولي) لعزل بن بيلا وانا بسلاحي. اذكر انها كانت الواحدة بعد منتصف ليلة 19 حزيران 1965، عندما دخلت عليه لاقول له: «لم تعد رئيسا للجمهورية. لقد تم تعيين مجلس ثورة. وهو الذي يتولى مقاليد الامور منذ هذه اللحظة. فتعال معي. وعليك أمان الله». بينما غيري شارك في الانقلاب بدون سلاح او الحق بمجلس الثورة باقتراح منا.

ولهذا فان هؤلاء او اولئك لا يعلنون مواقفهم خوفا من «طردهم» من مجلس الثورة او ابعادهم عن الحكم.

● هل ناقشت مع بومدين سبب عدم دعوة كامل اعضاء مجلس الثورة للاجتماع؟

- نعم. وسالته عن سبب عدم دعوة البعض للاجتماع في مجلس الثورة فاكد لي انه لا يدعو للمجلس الا المعني بالامر، لان هناك اسرارا يجب الا يعرفها الجميع.

وقلت له آنذاك: «لا اظن ان لنا اسرار القنبلة الذرية حتى نمنعهم من الحضور. ثم اننا عندما ننشر بلاغ مجلس الثورة نقول انه «اجتمع مجلس الثورة» وليس «اعضاء منه». ثم بدأت الاجتماعات تتقلص شيئا فشيئا حتى اصبحنا نادرا ما نجتمع.

● وبعد ذلك؟

- بدأت الامور تتردى. طالبت بان تقدم «الامانة التنفيذية» لتحضير مؤتمر الحزب حصيلة عملها للمجلس، وان يحترم مجلس الثورة اوقات اجتماعاته، ولكن «لا رأي لمن لا يطاع» كما يقول سيدنا علي بن ابي طالب.

وناقشت مع السعيد عبيد «هذه الوضعية» وفاتحنا بومدين بانشغالاتنا مطالبين اياه بضرورة دعوة مجلس الثورة للاجتماع بكامل اعضائه وتوسيع اعضائه ليصلوا الى (40) عضوا عوضا عن (26) عضوا ريثما ينعقد المؤتمر.

واستمع بومدين الينا ولكنه، وكعادته، لم يفه بكلمة واحدة.

● هل يعني انك بدأت تفكر في ايجاد حل لهذه الوضعية او «الازمة»؟

- بدأ التفكير في ايجاد صيغة للعمل على تقليص سلطة بومدين، وذلك بفتح ازمة مباشرة معه بهدف دفعه الى استدعاء مجلس الثورة للاجتماع. وانتهزت فرصة الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة لثورة اول نوفمبر حيث قررت مقاطعة الاحتفالات.

اتصل بي رئيس قسم التشريفات مرتين يدعوني الى حضور الاستعراض العسكري ولكنني كنت اجيبه، في كل مرة، بلغ السيد بومدين انني ادعو الى اجتماع مجلس الثورة.

● وهل انتهى الامر عند هذا الحد؟

- انزويت ببيتي، فبدا يتردد علي الاصدقاء والزملاء. فانزعج بومدين. وبعث لي العقيد السعيد عبيد ليطلب مني الكف عن استقبالات الزوار في بيتي. قلت له: «انني في بيتي، ولا يمكن ان اطردهم. فاذا اراد بومدين وقفهم عن زيارتي فما عليه الا ان يعترض سبيلهم بقواته من الشرطة والدرك».

● وماذا كان رد فعل بومدين؟

- عقد اجتماعا مع مسؤولي الامن العسكري والمدني واتفقوا على ابعادي عن بيتي، واخبرني بهذا الامر العقيد عباس (قائد كلية شرشال العسكرية)، وذلك بعد ان تدخل لدى بومدين لتاجيل قرار الابعاد عن البيت. واقترح علي الذهاب الى «الاستجمام» في الخارج او الاعتزال بمسقط رأسي في الاوراس. وتذكرت آنذاك، نهاية بن بيلا، وما كاد يقع لعلي منجلي. فنزلت الى «الليدو» لاعتصم بفيلق مدرعات كان يتاهب للذهاب الى مصر غداة هزيمة يونيو (حزيران) 1967. وكان على رأس هذا الفيلق النقيب العياشي حواسنية.

ومرة اخرى، حاول بومدين ان يثنيني عن عزمي. فارسل الي كلا من العقيد عباس والرائدين ابن سالم والسعيد عبيد. ليخبروني بان بومدين قد وافق على جميع مطالبي. ورغم انني كنت اشك في نواياه ومتاكداً من انه كان يناور، الا انني وافقت على العودة الى بيتي، بناء على الاتفاق المبدئي، وجاءني بومدين شخصيا الى البيت .

بومدين يزور الزبيري

● وماذا جرى في اجتماعكم في بيتك؟

- بعد نصف ساعة او ساعة من عودتي الى البيت، تلقيت خبرا من الحراس، بان بومدين بالباب، كان معه سائقه وثلاثة حراس. دخل برفقة حرسه، فطلبت من رفيقه الخروج، وبقيت مع بومدين في البيت. وبعد ان احتسينا فنجان القهوة بادرني قائلا: «ما الذي فعلته يا سي الطاهر، خلقت لنا ازمة عالمية. واش تحب.. نلقي عليك القبض؟»

قلت له: «اذا اجتمع مجلس الثورة ساقدم الحجة». وذكرته بما اتفقنا عليه قبل نزع السلطة من بن بيلا. وقلت له انني نزلت الى «الليدو» (ثكنة عسكرية شرق العاصمة) حتى اشعرك بموقفي. وقلت له انك وقعت في نفس ما وقع فيه بن بيلا. ولم يطل المكوث. قال لي وهو يغادر البيت: «راني نشوف فيك منرفز، سنتحدث في ما بعد».

● وهل انتهى الامر عند هذا الحد؟

- الجماعة (العقيد عباس ومحمد الصالح يحياوي والسعيد عبيد وابن سالم) الذين كانوا يشكلون الوساطة بيني وبين بومدين زاروني بالبيت، بعد ان علموا بالزيارة المفاجئة التي اداها بومدين لي، ليطلعوا على الامور، فحدثتهم عما جرى بيننا. فاقترحوا علي «رد الزيارة». وبعد يومين، زرت بومدين في بيته وتكلمنا حول المشاكل، فاعترف لي بان هناك اوضاعا يجب تسويتها. واقترح علي ان نختار قائد احمد على رأس الحزب. فنبهته الى ضرورة تقديم الاخوة اعضاء الامانة التنفيذية تقاريرهم وحصيلة اعمالهم، وعلى ضوئها يتحدد دور كل واحد منهم، ثم نترك لمجلس الثورة اتخاذ القرار. وسلمت لبومدين بعض الملفات المتعلقة بالوضعية الاقتصادية، وطالبته بحسم الصراع الذي كان بين وزير العمل ووزير الطاقة.

وفي نهاية الجلسة، سالني بومدين قائلا: «اذا كانت لك قائمة باسماء تريد تعيينهم في مناصب فما عليك الا ان تعطيها لي». لم اكن اتوقع منه ذلك، ولهذا اكدت له ان المسالة لا تتعلق بالاشخاص وانما بقيم ومبادئ يجب ترسيخها في مجلس الثورة، ونبهته الى ضرورة سن قوانين يخضع لها اعضاء مجلس الثورة. وصارحني قائلا: «اراك تقدم لي الوجه الاسود من السبورة، وانا لا ارى لهذه السبورة وجها اسود». ورددت عليه: «كيف يمكننا مناقشة المشاكل عندما يصبح لنا برلمان ولجنة مركزية وغيرهما من المؤسسات السياسية؟. وغادرت بيته.

● ما تعليلك لاصرار بومدين على عدم اجتماع مجلس الثورة بكامل اعضائه؟

- اميل الى ان بومدين كان يتجنب المناقشات، وكان يخشى ان تطرح قضية علي منجلي التي يعتقد انها حسمت. ولما كان علي منجلي عضوا في مجلس الثورة فانه بمجرد ان يسمع بانعقاد المجلس يأتي لتأكيد حضوره، لانه شخص ملتزم وجدي. الى جانب بان الازمة التي فتحتها معه قد تطرح في اجتماعات المجلس، وبالتالي فان الاجتماع قد ينعكس سلبا على بومدين، بمعنى انه يحدد له بعض السلطات. وفي تقديري، ان بومدين كان يتجنب كل مناقشة تطرح فكرة السلطة او الرجوع الى الشرعية، بمعنى انه يتجنب انعقاد مؤتمر الحزب، وان موقفه من منجلي كان حادا.

الحلقة الأخيرة بعد غد



قمة كروية بين اتحاد جدة والنصر في نهائي كأس الاتحاد السعودي 3 أكتوبر

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

واصل فريق اتحاد جدة لكرة القدم تألقه الموسم الرياضي الحالي بعد ان تأهل الى المباراة النهائية في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم امام فريق النصر الكروي حيث سيدافع عن اللقب الذي يحمله يوم الاربعاء المقبل بعد ان يجد الاتحاد السعودي لكرة القدم مكان اقامة المباراة النهائية بعد لجراء القرعة سواء على ارض النصر او اتحاد جدة مساء اليوم.

وجاء تأهل فريق الاتحاد في المباراة النهائية بعد فوزه مساء اول من امس على فريق الوحدة 3/4 في اللقاء الذي جمعهما على أرض ملعب الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع بمكة المكرمة. وحسم الاتحاد النتيجة لصالحهم بالهدف الذهبي بعد أن انتهى وقت المباراة الأصلي بالتعادل بين الفريقين 3/3 سجل الهدف الذهبي اللاعب البديل حسن اليامي في بداية الشوط الاضافي الأول بعد أن تلقى تمريرة ماكرة من المحترف المغربي احمد بهجا.

ويتقابل اتحاد جدة حامل اللقب مع النصر، الذي اقصى الهلال بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الاصلي والاضافي الاحد الماضي، في المباراة النهائية التي تقام في 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ولعب الفريقان مباراة متقلبة انتقلت فيها السيطرة من طرف الى آخر، واجتمعت فيها كل عناصر الاثارة فشهدت ركلتي جزاء وسجل معظم الاهداف في اللحظات الحرجة الى ان حسمت بهدف ذهبي وتحديدا في الدقيقة الاولى من الوقت الاضافي وكان العرض ممتعا في كل مراحله واثبت الفريقان انهما من مستويات جيدة حتى في غياب الدوليين المنضمين الى المنتخب مع رجحان كفة الاتحاد الاوسع خبرة.

ورغم خطورة الاتحاد ومهاجمه المغربي بهجا امام مرمى الوحدة، تقدم الاخير في الشوط الاول واحرج منافسه الذي تمكن من ادراك التعادل وانهاء الشوط في مصلحته 2-1 اثر خطأ من الحارس ياسر سروجي استغله بهجا.

وفي الشوط الثاني، خطف الوحدة التعادل من خطأ دفاعي واضاف هدفا ثالثا من ركلة جزاء، وعادل الاتحاد في الدقيقة القاتلة عبر بهجا وحسم الصراع في الدقيقة الاولى من الوقت الاضافي.

ووضح تفوق الاتحاد منذ البداية وحصل على ركنية (2)، وسدد الخطيب صاروخا من كرة مرتدة ابعده سروجي باقتدار (8) وحصل على ركلة حرة لم تستغل (15)، قبل ان يسجل الوحدة هدف السبق من كرة عرضية تابعها ادماوي في المرمى بعد نقلات عدة في المنطقة شارك فيها المغربي سيمو وحاتم خيمي وخالد العلي (18) احتج عليها الاتحاديون بحجة ان صاحب الهدف كان في وضع تسلل لكن الحكم عبد الرحمن الزيد لم يعرهم اذانا صاغية. وقبل الهدف، لم يهدد الوحدة مرمى خصمه الا مرة واحدة من كرة لسيمو بين احضان حسن خليفة (5). وفي الدقيقة 22، نفذ بهجا ركلة حرة بين يدي سروجي، ورد ادماوي في احضان خليفة (23) لترجح كفة الاتحاد بوضوح ويهدر له بهجا من ركنية لم يحسن التعامل معها (30).

وتابع الاتحاد ضغطه، وحصل على ركلة حرة لم يستطع سروجي السيطرة عليها لشدة قوتها فعادت الى الخطيب الذي سددها بقوة ايضا داخل الشباك وسط ذهول مدافعي الوحدة الذين لم يحركوا ساكنا لها مدركا التعادل لفريقه قبل 3 دقائق من نهاية الشوط الاول.

واذا كان الحارس ومدافعوه يتقاسمون مسؤولية الهدف الاول، فانه يتحمل بمفرده مسؤولية الهدف الثاني عندما نفذ الكرة من ضربة مرمى قصيرة زاحفة وصلت الى بهجا الذي تمكن من الافلات من ظله السوداني عاكف عطا وانفرد ووضعها باناقة المحترف على يسار سروجي مانحا فريقه التقدم (45). وفي بداية الشوط الثاني، فتر الاداء قليلا من الجانبين، ثم تحرك بهجا وانفرد وسدد لكن خالد الغزيلي ابعد كرته الى ركنية (57) وهدد سعيد ركبي الذي قاد الهجوم الوحداوي مع مواطنه سيمو في الشوط الثاني، مرمى الاتحاد (59).

وابى اليامي الا ان يرد المعروف لسروجي عندما حاول تشتيت كرة عرضية ارسلها الصبحي من الجهة اليسرى فوضعها في شباك فريقه هدفا ثانيا للوحدة (66). وبعد الهدف مباشرة، لعب بهجا كرة البداية بين الخشبات مستغلا تقدم سروجي الذي عاد بسرعة وانقذ الموقف باخراجها الى ركنية (67)، ونصب الوحدة مصيدة التسلل في ربع الساعة الاخير فوقع بهجا في الفخ وقلت خطورته نسبيا وقاد جيرتي علي هجمة انتهت الى ركنية (79)، وسدد الخطيب كرة طائرة ارتطمت بالارض وخرجت (80)، وسدد مشعل التركي بين يدي سروجي (83). وارتكب حسين مبروك خطا ضد الصبحي في المنطقة المحرمة فاحتسبت ركلة جزاء للوحدة نفذها ركبي في الزاوية اليسرى لمرمى خليفة، وامر الزيد باعادة تنفيذها لتسارع اللاعبين باتجاه المرمى، ووضعها ركبي في الزاوية ذاتها (85) وحصل الاتحاد بدوره على ركلة جزاء اثر خطا على اليامي نفذها بهجا زاحفة من تحت سروجي مدركا التعادل (90) مانحا فريقه فرصة لعب وقت اضافي بعد ان كان على وشك الخروج من المسابقة. وعوض اليامي الهدف الذي اهداه دون مقابل الى الوحدة بهدف ذهبي في الدقيقة الاولى من الوقت الاضافي من تمريرة بهجا الخلفية سددها طائرة بيسراه في الزاوية اليمنى هطلت على اثره دموع مهاجم الوحدة سيمو.

لقطة من مباراة اتحاد جدة والوحدة، والتي تأهل فيها الاول بالهدف الذهبي الى الدور النهائي (عدسة «الشرق الأوسط»)

منتخب السعودية يطمئن على لاعبيه بفوز كبير على مالي

● حقق المنتخب السعودي فوزا كبيرا على نظيره المالي 5 - 1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت أول من امس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض ضمن لستعدادات الاول للقاء الصين في 3 لكتوبر تشرين الاول المقبل في تصفيات كأس العالم. وسجل خالد مسعد (9) وسامي الجابر (27 و29) وعبيد الدوسري (48) وعبدالله الجمعان (71) اهداف السعودية، ومامادو باي هدف مالي.

وسيطر المنتخب السعودي على الشوط الاول ثم تناقل الكرة بهدوء في الشوط الثاني لدرء خطر الاصابات عن لاعبيه بسبب الاداء الخشن للضيوف من دون ان يمنع كل ذلك اصابة عبد العزيز الدوسري. ويهدف مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) فنجادا الى ابقاء لاعبيه في فورمة المباريات حتى لا تضعف درجة استعدادهم في اللعبة. وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم المنتخب السعودي 3/1 وبدأ خالد مسعد بتسجيل الهدف الاول فيما سجل سامي الجابر الهدفين الثاني والثالث وسجل منتخب مالي هدفه الوحيد في هذا الشوط. وفي الشوط الثاني اضاف عبيد الدوسري مهاجم المنتخب السعودي هدف فريقه الرابع واختتم المهاجم عبد الله الجمعان اهداف المنتخب السعودي بتسجيل هدف فريقه الخامس لتنتهي المباراة بفوز السعودية 1/5.

واشرك المدرب نيلو فينجادا الحارس المبدع محمد الدعيع، وعبدالله سليمان واحمد جميل واحمد الدوخي وسالم سرور، وابراهيم ماطر وخميس العويران وخالد مسعد وعبد العزيز الدوسري (خميس الزهراني)، وسامي الجابر وابراهيم السويد في الشوط الاول، ثم اخرج الدعيع وسليمان وماطر والجابر والسويد واشرك مكانهم حسين الصائق ومحمد الصحفي وعبيد والمهلل والجمعان.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

نقطة طهران

اثبت المنتخب السعودي انه فارس الخليج بلا منازع، بذهابه الى طهران يوم الجمعة وعودته منها بنقطة ثمينة جدا. واستطيع القول انه من الصعب على فريق آخر الذهاب الى طهران والعودة منها بنقطة، اذ لا شك ان المنتخب الايراني يضم اكبر قوة ضاربة في آسيا كلها، ولا اريد ان افت في عضد منتخبينا العربيين القطري والكويتي ولكن أيا منهما يعود بنقطة من طهران سيكون له امل كبير في الوصول الى فرنسا. وابطال آسيا الذين ذهبوا الى طهران محملين ببركات ودعوات الارض المقدسة كانوا عمالقة في صمودهم امام الموجات المتتالية لهجمات علي دائي وكريم باقري ومهدي مهداوي، موجات في اثر موجات وفق الله الدفاع السعودي في صدها وتشتيتها. كما وفق الحارس المقاتل محمد الدعيع في صد ضربة الجزاء التي نفذها باقري.

من يذهب الى طهران ويعود بنقطة لا بد ان تكون طريقه الى فرنسا سالكة، ما زالت الامور في بداياتها. وبالرغم من ان الامور بخواتيمها الا ان المكتوب يعرف من عنوانه، والعنوان السعودي حتى الان يدل بوضوح على مضمون فرنسي.

علما بان فوز الكويت في الدوحة على قطر. خلط الاوراق خلطة عجيبة. وهذا امر يحسب لمنتخب الكويت الذي دخل الملعب امام شقيقه المنتخب القطري وكله عزيمة على تحقيق الفوز.

فقد كان هناك اصرار على عدم العودة الى الكويت بخفي حنين. فقد كان مقررا في اعقاب مباراة السعودية ان يعود المنتخب الى الكويت. لكن الاداريين واللاعبين قرروا عدم العودة بدون «الثلاث». ولو ادرك مدرب قطر ذلك لغير خطته ولعب بطريقة اكثر ايجابية لتحقيق الفوز ذلك لان الفرق التي تصل خط النهاية عادة، هي التي لا تلعب بعض مبارياتها كما يجب لكنها تخرج بنتيجة ايجابية. سواء اكانت هذه الايجابية نقطة واحدة او ثلاث نقاط.

ما نأمله الان ان يضع المنتخب القطري هزيمته امام الكويت وراء ظهره، ويقدم اداء مشرفا امام الصين، ليصيد عصفورين بحجر واحد ثلاث نقاط في الجعبة القطرية واخراج الصين من حلبة التنافس لينحصر الصراع بين الدول الخليجية الاربع.

منتخبا مصر والمغرب ضمن المجموعة الرابعة

بوركينا فاسو أمام الكاميرون في افتتاح نهائيات الأمم الأفريقية 7 فبراير المقبل

واجادوجو: «الشرق الاوسط» - أ ف ب

سحبت مساء اول من امس في واجادوجو قرعة نهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تستضيفها بوركينا فاسو من 7 الى 29 فبراير (شباط) المقبل. واسفرت القرعة عن وقوع منتخبي مصر والمغرب في المجموعة الرابعة التي تضم ايضا زامبيا وموزامبيق، والجزائر في الاولى الى جانب بوركينا فاسو والكاميرون وغينيا، وتونس في الثانية مع غانا وتوجو والكونجو، وتشكلت المجموعة الثالثة من جنوب افريقيا حاملة اللقب وانجولا وساحل العاج وناميبيا.

وتقام مباريات المجموعتين الاولى والثانية في واجادوجو، ومباريات المجموعتين الثالثة والرابعة في بوبو ديولاسو (320 كلم جنوب غرب واجادوجو). وتحتضن واجادوجو المباراة الافتتاحية بين بوركينا فاسو والكاميرون في 7 فبراير والمباراة النهائية في 29 منه. وتوخى الاتحاد الافريقي عدم وضع المنتخبات الاربعة التي بلغت نهائيات كأس العالم ونهائيات المسابقة في مجموعة واحدة. يذكر ان نيجيريا التي بلغت نهائيات مونديال فرنسا ايضا ابعدت عن تصفيات كأس الامم الافريقية 1998 لانها رفضت خوض الكأس السابقة عام 1996 في جنوب افريقيا لخلافات سياسية مع الدولة المنظمة. والبرنامج الكامل جاء على النحو التالي:

الدور الاول: السبت 98/2/7: بوركينا فاسو - الكاميرون

الاحد 2/8: الجزائر - غينيا، وجنوب افريقيا - انغولا، وساحل العاج - ناميبيا

الاثنين 2/9: توجو - الكونغو، وغانا - تونس، وزامبيا - المغرب

الثلاثاء 2/10: مصر - موزامبيق

الاربعاء 2/11: الكاميرون - غينيا، وبوركينا فاسو - الجزائر وجنوب افريقيا - ساحل العاج

الخميس 2/12: تونس-الكونغو، وغانا-توجو، وانغولا - ناميبيا

الجمعة 2/13: ناميبيا - مصر والمغرب - موزامبيق

الاحد 2/15: بوركينا - غينيا، والكاميرون - الجزائر

الاثنين 2/16: غانا - الكونغو، وتونس - توغو، وانغولا - ساحل العاج، وجنوب افريقيا - ناميبيا الثلاثاء 2/17: المغرب - مصر، وزامبيا - موزامبيق

ربع النهائي: الجمعة 2/20: اول المجموعة الاولى ضد ثاني المجموعة الثانية (في بوبو ديولاسو)

السبت 2/21: اول المجموعة الثانية ضد ثاني المجموعة الاولى (في واجادوجو)، واول المجموعة الثالثة ضد ثاني المجموعة الرابعة (21,00 في واجادوجو) الاحد 2/22: اول المجموعة الرابعة ضد ثاني المجموعة الثالثة (في واجادوجو) نصف النهائي: الاربعاء 2/25: في واجادوجو وبوبو ديولاسو - مباراة المركز الثالث: السبت 2/28

المباراة النهائية: الاحد 2/29

تسع مجموعات في تصفيات بطولة الأمم الأوروبية

هلسنكي - أ.ف.ب: ستوزع المنتخبات الـ49 المشاركة في تصفيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم على تسع مجموعات تضم خمسا منها 5 منتخبات والاربع الاخرى 6 منتخبات. وحتى يصبح هذا الاقتراح نافذا يجب ان تتم المصادقة عليه من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل قبل ان تسحب قرعة التصفيات في 18 يناير (كانون الثاني) 1998 في مدينة غاند البلجيكية علما بان النهائيات ستقام عام 2000.

ويشارك في النهائيات 16 منتخبا منها منتخبا بلجيكا وهولندا صاحبا الضيافة. ويتأهل بطل كل مجموعة الى النهائيات وافضل منتخب يحتل المركز الثاني. اما المنتخبات الثمانية الاخرى التي ستحتل المركز الثاني فيلعب كل منتخبين ضد بعضيهما لاختيار المنتخبات الاربعة الاخيرة.

وهذا النظام هو المعمول به حاليا في تصفيات مونديال فرنسا 96 للقارة الاوروبية.

وخلال القرعة سيتم اعتماد 9 رؤوس للمجموعات على ضوء تصفيات اوروبا 96 وتصفيات مونديال 98.

فالنسيا يستضيف ريال مدريد في الدوري الإسباني اليوم

أرسنال يتطلع لتعزيز صدارته أمام إيفرتون

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

لن تكون هناك مباريات «استثنائية» في البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم، لكن لقاءات تشلسي ونيوكاسل في الدوري الانجليزي اليوم، وفالنسيا وريال مدريد في اسبانيا، وسمبدوريا ويوفنتوس في ايطاليا ستكون في الواجهة. عموما، فان المباريات ستكون تجربة للفرق المشاركة في كؤوس اوروبا الثلاثاء والاربعاء والخميس. ويحتل تشلسي المركز الخامس برصيد 13 نقطة من 7 مباريات وله مباراة مؤجلة، وقد افلت منه اول من امس فوز شبه مؤكد على ارض مانشستر يونايتد (2 - 2). اما نيوكاسل فله ثلاث مباريات مؤجلة، اذا ما فاز فيها جميعها سيتصدر.

واكثر المدربين سعادة في انجلترا حاليا هو الفرنسي ارسين وينجر لان فريقه ارسنال بات يحتل الصدارة برصيد 18 نقطة بفارق الاهداف عن مانشستر ولان مهاجميه ايان رايت والهولندي دينيس برجكامب فضلا عن لاعب الوسط الهولندي المتقدم مارك اوفرمارس في القمة حاليا. ويلعب ارسنال مباراة يفترض ان تكون سهلة نسبيا ضد مضيفه ايفرتون.

اما مانشستر يونايتد الساعي الى اللقب للمرة الخامسة في ستة مواسم فيحل ضيفا على ليدز الذي يمر بمرحلة انحدار واضحة. كذلك يلعب استون فيلا مع شيفيلد ونزداي، وبارنسلي مع ليستر، وكريستال بالاس مع بولتون، ودربي مع ساوثمبتون، وتوتنهام مع ويمبلدون. ووست هام مع ليفربول. وتختتم المرحلة الاحد بلقاء بلاكبيرن وكوفنتري.

من جهة أخرى وقع ويمبلدون اتفاقا لضم لاعب منتخب ايرلندا الشمالية مايكل هيوز مقابل 1,6 مليون جنيه استرليني (نحو 2,6 مليون دولار) من نادي وست هام الذي يلعب بالدوري الانجليزي الممتاز.

● الدوري الاسباني: في المرحلة الرابعة، اليوم يواجه فالنسيا ضيفه العتيد ريال مدريد حامل اللقب الذي يحتل المركز الثاني مع 3 فرق اخرى وله 7 نقاط.

والابرز في اللقاء ان مدرب فالنسيا الجديد كلاوديو رانييري، الذي سيقود الفريق للمرة الاولى بعد اقالة الارجنتيني الاسباني خورخي فالدانو في نهاية المرحلة الثالثة اي بعد 3 هزائم متتالية، قد يشرك المهاجم البرازيلي الدولي روماريو. وقد اصيب الاخير قبل بداية الدوري وعولج في بلاده.

ويعود الى الفرق نجومها الاجانب الذين شاركوا في تصفيات كاس العالم خلال الايام الاخيرة او في المباريات الدولية الودية، وسيكون مدرب ريال مدريد الالماني يوب هاينكس قادرا على اشراك البرازيليين روبرتو كارلوس وزي روبرتو بغية تحييد روماريو والارجنتيني الدولي اريل اورتيجا.

ويتوجه برشلونة المتصدر برصيد 9 نقاط الى خيخون ليواجه سبورتينج، وسيبقى جورديولا والبرازيلي جوفاني غائبين عن صفوفه. وسيلعب ايضا اتلتيكو مدريد مع سلتا فيجو، وديبورتيفو كورونا مع راسينج سانتاندر، وسلمنقة مع اتلتيك بلباو، وريال سوسييداد مع بلد الوليد. ويلعب غدا سرقسطة مع كومبوستيلا.

● بطولة ايطاليا: يلعب اليوم سمبدوريا مع يوفنتوس حامل اللقب في ابرز لقاءات المرحلة الرابعة ولكل من الفريقين 7 نقاط بفارق اثنتين عن انتر ميلان المتصدر الذي يحل ضيفا على ليتشي. ويلعب ايضا بارما مع اودينيزي، ولاتسيو مع باري. وتستكمل المرحلة الاحد فيلعب ميلان مع فيتشنزا، وبريشيا مع بياتشنزا، وفيورنتينا مع امبولي، ونابولي مع اتالانتا، وبولونيا مع روما.

وسام الاتحاد الدولي لليد للأمير فيصل بن فهد يؤكد جهوده المتواصلة لخدمة الرياضة العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

كان تعبيراً جميلاً من الاتحاد الدولي لكرة اليد حينما كرم ممثلاً برئيسه ايرون لانج الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز وقلدهما وسامين عالميين تقديراً للانجازات التي قدماها للرياضة العربية بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة.

ولا تخفى على كل عربي الأعمال التي قدمها الأمير فيصل بن فهد للرياضة العربية وتجاوزه بكثير من التفاؤل والجهود جميع المحطات السلبية ليساهم في ايجاد رياضة عربية تنافسية عالية القيمة غطت شعاراتها السامية على كثير من المثالب التي اقلقت حال الشباب العربي.

والاتحاد العربي للالعاب الرياضية احد تلك الأعمال الرائعة ويكفيه فخراً انه العمل الوحيد الذي جمع العرب تحت لواء واحد عنوانه المحبة والاخوة والدورات الرياضية العربية اكدت ذلك.

ولم يكن الأمير فيصل بن فهد داعماً مالياً لها فقط بل جامعاً لقلوب شتى اندرجت تحت لواء واحد ومنافسة واحدة يخرجون بعدها متعانقين ومتمنين التواصل.

الأمير فيصل بن فهد لم يكن ذا توجه عربي فقط بل أرسى دعائم الرياضة السعودية وجعل منها عنواناً يحتذى في الرقي والتقدم، ويكفي ان العمر الزمني لهذه الرياضة لم يتجاوز العقدين والنصف وفقاً لانشاء الحركة الأولمبية السعودية.

فبعد التاسيس انطلقت الرياضة السعودية بقوة لتتبوأ مقعدها بجدارة عربياً وقارياً وتعدت ذلك بحضورها العالمي.

وعندما يقف رئيس اكبر هيئة عالمية الدكتور جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ويعلن على الملأ ان السعودية مؤهلة وبجدارة لاستضافة وتنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم اكثر البطولات العالمية حضوراً، وشعبية فمن الاكيد ان هذا المسؤول الكبير قد لامس الحقيقة التي انطلق منها في تصريحه هذا لا سيما ان كل كلمة يدلي بها للاعلام مدروسة ومقننة.

وغير هافيلانج رؤساء الاتحادات الرياضية العالمية وكان آخرهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ايرون لانج. وحقيقة فان هؤلاء قد اطلعوا شخصياً على حجم الانجازات والمنشآت والرقي التقني والبشري الذي تعيشه السعودية.

وفي اطار تلك الشهادات المأخوذ بها فلا جدال انه ما زال يعمل لأجل الرياضة السعودية ولمصلحة الشباب العربي دون كلل وفي كل مراحله حتى العصيبة منها كما حدث في التجمع العربي الأخير في بيروت.

ففي سجل الانجازات السعودية من ناحية تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى يأتي في الطليعة بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم (الرياض 1989) والنجاح الهائل لبطولة العالم للقارات على كأس الملك فهد التي ستحتفل في ديسمبر المقبل بدورتها الثالثة وسط تجمع كروي وصفه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بالحدث الأهم بعد كأس العالم لكرة القدم، وغير ذلك الكثير من التنظيمات لبطولات قارية وعربية وهي التي لازمها جميعاً النجاح تنظيمياً وادارياً بشهادة الجميع.

غير ذلك فان المؤازرة السعودية ممثلة بالأمير فيصل بن فهد كرئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية حاضرة وقائمة في اي تجمع رياضي تضطلع به دولة عربية، والكل يذكر مواقفه الفاعلة تجاه العراق إبان حربه مع ايران ومن ثم مع الكويت ولبنان، وثقة مسيري الرياضة العالمية بشخص الأمير فيصل وحضوره المؤثر في الرياضة العالمية.

والمكانة التي اوجدها الأمير فيصل للرياضة السعودية في المحافل العالمية اوجدت الثقة في القيادات الرياضية السعودية وجعلتها تتبوأ مراتب قيادية في اتحادات عالمية وعلى سبيل المثال ابراهيم علي العلي نائب رئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع، والدكتور صالح بن ناصر نائب رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، وعبد الله الدبل عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم وغيرهم.

الإنجازات قياسية

قياساً بالعمر القصير للرياضة السعودية مقارنة بغيرها آسيوياً وعربياً فان الانجازات المحققة تبدو كبيرة جداً، وتدخل في حساب التطور السريع والقياسي ان صح القول، ففي كرة القدم التي يرأس الأمير فيصل بن فهد اتحادها كانت القفزة كبيرة جداً فرغم المشاركة السعودية المتأخرة في المناسبات العالمية والقارية (آسيوياً منذ منتصف السبعينات)، إلا انها لامست البطولات منذ مطلع الثمانينات ليكون انجازها الأكبر على مستوى بطولة أمم آسيا بتحقيق كأسها ثلاث مرات. وتعدت ذلك بان كانت البلد الآسيوي الوحيد الذي قدم أفضل العروض في نهائيات كأس العالم.

وفي بطولات الشباب والناشئين فالمشاركة العالمية اكثر اتساعاً فقد فاز ناشئو السعودية بكأس آسيا مرتين وتأهلوا الى نهائيات كأس العالم ثلاث مرات وهو الرقم نفسه لمنتخب شباب السعودية، باشارة الى ان المنتخب الأول تأهل الى الأولمبياد مرتين (لوس انجليس 1984، واتلانتا 1996).

وسيبقى الحدث الأكبر أهمية مرتبطاً بالناشئين ممثلاً بتحقيق المنتخب السعودي كأس العالم التي اقيمت احداثه في اسكتلندا 1989. يضاف الى ذلك الكؤوس العربية والآسيوية التي كانت من نصيب الفرق السعودية.

الأمير فيصل بن فهد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الجولة السادسة للدوري التونسي غدا

النجم الساحلي يسعى للفوز على مستقبل المرسى والعودة لقمة المسابقة

تونس: «الشرق الأوسط»

احدث نادي اولمبيك الكاف اول منعرج في منافسات الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بتعادله مع نادي النجم الساحلي وصعد بفريقه الى المركز الخامس برصيد 5 نقاط.

وبعد اربعة انتصارات متتالية اصيب النجم الساحلي المرشح الابرز للمحافظة على لقب الدوري بأول عثرة له في السباق والتحق مؤقتا بالنادي الصفاقسي في صدارة الدوري برصيد 13 نقطة لكل منهما. وسيواصل الدوري نشاطه غدا باقامة مباريات الجولة السادسة التي تبدو فيها مهمة الفرق المؤهلة لنيل اللقب سهلة باستثناء النادي الصفاقسي الذي سيلعب خارج قواعده امام نادي حمام الانف بطل الجولة الماضية بفوزه الساحق على نادي شبيبة القيروان بستة اهداف مقابل هدف وهي اكبر نتيجة مسجلة حتى الآن في منافسات الدوري التونسي.

وسيسعى نادي الترجي الرياضي الى الفوز على ضيفه نادي شبيبة القيروان الذي يعيش حاليا اجواء مكهربة بعد فضيحة الاحد الماضي والتي ادت الى انسحاب المدرب خميس العبيدي وشطب ثلاثة لاعبين الى نهاية الموسم مع اتخاذ عقوبات اخرى ضد بعض اللاعبين الذين اتهمهم جمهور القيروان بالتخاذل في حق ناديهم وتدبير مؤامرة لطرد او اجبار المدرب العبيدي على الاستقالة.

كما سيحاول نادي النجم الساحلي الفوز على ضيفه نادي مستقبل المرسي وتدارك عثرة الاربعاء الماضي امام نادي الكاف قبل مواجهته يوم 7 اكتوبر القادم بملعب المنزه لمنافسه التقليدي النادي الافريقي في اطار منافسات الجولة السابعة التي ستشهد كذلك قمة ثانية في ملعب صفاقس بين النادي الصفاقسي والترجي الرياضي.

وسيحاول نادي مدنين احداث المفاجأة لدى استضافته للنادي الافريقي العازم على تدارك اوضاعه بعد عثرة الجولة الماضية امام الاولمبي للنقل والتي كلفته مغادرة مقعد الزعامة.. في حين سيسعى نادي الملعب التونسي الى تحقيق اول انتصار له منذ انطلاق الموسم الحالي امام ضيفه نادي ترجي جرجيس الذي يحتل حاليا المركز الاخير بالدوري بنقطة واحدة.

وتبدو مهمة النادي البنزرتي سهلة امام ضيفه الاولمبي للنقل هذا الفريق المخضرم الذي لم يعرف استقرارا في نتائجه ويوجد حاليا في المركز الخامس بالدوري. في حين سيسود الغموض مباراة «دربي الشمال» بين نادي الكاف وضيفه نادي باجة وكلاهما يحتل المركز الخامس بالدوري.

4 مباريات ودية للاتفاق السعودي في الإمارات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

توجه فريق الاتفاق السعودي الى الامارات لاقامة معسكر اعداد استعدادا لخوض مباريات دوري كأس خادم الحرمين الشريفين الذي سينطلق خلال الاسبوعين المقبلين.

وكان مدرب الفريق التشيكي ماتوفيتش قد قدم تقريرا لادارة النادي طالب باقامة معسكر اعدادي لرفع المستوى الفني. وقد ضمت البعثة 25 لاعبا وسيلعب فريق الاتفاق 4 مباريات ودية مع اندية الامارات الوحدة والشباب والنصر والوصل.

على صعيد آخر لم تتوصل ادارة الاتفاق مع لاعب منتخب نيجيريا مارك وليم الى اتفاق بخصوص احتراف الاخير في صفوف الفريق حيث اشترط اللاعب مبلغ 600 الف ريال مقابل توقيع العقد، فيما عرضت ادارة الاتفاق نصف المبلغ على اللاعب الذي رفض ذلك.

وكانت ادارة الاتفاق قد سجلت اللاعب عبد الفتاح شعيب مدافع النادي الاهلي سابقا في صفوف الفريق مقابل راتب شهري قدره 13 الف دولار.

هذا اليوم في التاريخ

27 أيلول (سبتمبر)

إعدام نجيب الله الرئيس الأفغاني السابق

في مثل هذا اليوم قبل سنة واحدة، أي في 27 أيلول (سبتمبر) سنة 1996، أعدم في العاصمة الافغانية كابول محمد نجيب الله الذي كان رئيسا لأفغانستان لمدة ست سنوات، بعد ان وضعه الاتحاد السوفيتي في هذا المنصب في عام 1986، فتمكن من الاحتفاظ بالسلطة لمدة ثلاث سنوات تقريبا بعد انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان في العام 1989، وكاد ان ينجح في تأسيس حكومة شيوعية على الرغم من انها كانت حكومة قمعية تستند الى الدعم السوفيتي عسكريا واقتصاديا.

ولد محمد نجيب الله في مقاطعة باكيتا في سنة 1947، وكان أبوه من رؤساء عشيرة احمد زائي غيلزائي وواليا من درجة متوسطة في مقاطعة باكيتا، وبعد ان اكمل دراسته الثانوية بدأ بدراسة الطب في كابول في العام 1964 وحصل على شهادته في سنة 1975 وقد استغرقت دراسته الطب نحو عشر سنوات بسبب انقطاعها مرة بعد اخرى بفترات من السجن، وقد سجن في احدى المرات بسبب القائه متفجرات على موكب نائب رئيس الجمهورية الامريكي سبيرو آغنيو.

اتصل نجيب الله في بدء دراسته بـ«بابراك كارمال» الذي وجهه وجهة ماركسية، وقد خلفه نجيب الله في رئاسة الجمهورية بعد ذلك، وانتمى الى جناح «بارتشام» من الحزب الديمقراطي الافغاني.

وكان التحريض الشيوعي في البداية موجها ضد نظام الرئيس سردار داود خان، الذي سبق ان أطاح نظام ابن عمه الشاه محمد ظاهر بدعم من الضباط المنتمين الى جناح «بارتشام» من الحزب، وتمكن هذا الجناح من القيام بانقلاب ناجح في سنة 1978 ولكن جناح «خلق» (الشعب) تمكن من الحصول على اليد العليا. وعين نجيب الله سفيرا في ايران لمدة قصيرة، ثم ذهب الى المنفى في أوربا الشرقية، الى ان تدخل الاتحاد السوفيتي في سنة 1979 ودعم قيام حكومة شيوعية في افغانستان مؤلفة من جماعة «بارتشام». وعلى أثر ذلك عين نجيب الله رئيسا للشرطة السرية، وعرف بقسوته الشديدة وتنكيله في معاملة المعارضين وتعذيبهم وقتلهم. وقد أدت أساليبه الى قيام حرب العصابات (الغوريلا) الاسلامية، ولكن حين اتسع نطاق الحرب انسحب الاتحاد السوفيتي، وأصبح نجيب الله رئيسا للجمهورية خلفا لـ «بابراك كارمال» الذي أزيح عن منصبه بسبب ادمانه على الخمر مما جعله مصدر احراج وخجل للحكومة. دشن نجيب الله عهده بسياسة ذات شقين: تقوية معنويات الجيش بزيادة الرواتب وتحسين الطعام والتدريب، والابتعاد عن الممارسات الشيوعية التي كانت غريبة على الشعب الافغاني. وأعلن نجيب الله ان البلاد اصبحت متعددة الأحزاب، وعهد بمناصب وزارية مهمة لأشخاص غير حزبيين، بل دعا الملك السابق ظاهر خان. وزعماء المجاهدين الاسلاميين الى الانضمام اليه في «حكومة الاصلاح الوطني».

ولم يتجاوب الملك السابق وزعماء المجاهدين مع هذه الدعوة، وحاول نجيب الله ان يظهر لشعبه انه وطني افغاني قبل ان يكون شيوعيا. ووجد المستقلون من الأسهل عليهم الانضمام الى الحكومة، وسمح نجيب الله لوسائل الاعلام التي تسيطر عليها الحكومة بتوجيه النقد العنيف اليها، ولكن هذه الاجراءات كلها جاءت متأخرة، وبعد فوات الآوان. واستمرت الحرب الأهلية في افغانستان بلا هوادة، ولما استولت عصابات طالبان على العاصمة كابول، عاش نجيب الله في حماية مكاتب الأمم المتحدة فيها، وكان يعاني من مرض السكري. ولما استولى رجال طالبان على العاصمة حاول الهرب الى الهند للالتحاق بزوجته وابنته هناك، ولكن بعض المحاربين من رجال العشائر ممن سبق ان خدموا في الحكومة، انقلبوا عليه، وقطعوا الطريق على طائرته. وقد جاءت نهاية حكم نجيب الله مع انهيار الاتحاد السوفيتي الذي أوقف كل مساعدة اقتصادية أو دعم عسكري في حين ان جماعة طالبان كانوا لا يزالون يحصلون على الدعم من الجهات التي تؤيدهم. وبعد ساعات قليلة من دخول قوات الطالبان الى كابول القي القبض على نجيب الله وأعدم مع أخيه «شامبور» الذي كان رئيسا لقوات الأمن في عهده. وكان نجيب الله عند اعدامه في التاسعة والأربعين من عمره.

عزيزة بناني وزيرة الثقافة المغربية لـ «الشرق الأوسط»

الثقافة ليست مسؤولية الدولة وحدها

حوار

الرباط: من علي أنوزلا

عزيزة بناني امرأة محظوظة، فهي أول امرأة تولت منصب عميدة جامعة في المغرب، وهي أول امرأة تراس المندوبية السامية لرعاية المعاقين، وكانت من بين أربع نساء عينهن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الحكومة الحالية التي تتولى فيها عزيزة بناني حقيبة وزارة الثقافة، ورغم انه لم يمض بعد الكثير من الوقت على تعيينها في المنصب الجديد، ورغم ما يقال حول قصر عمر الحكومة الحالية، فان لعزيزة استراتيجية وخططا مستقبلية لا تريد الكشف عنها لأنها حسب قولها ما زالت بصدد دراستها.

«الشرق الأوسط» التقتها وكان معها هذا الحوار:

● ما بين تعيينك قبل 8 سنوات كأول امرأة في منصب عميدة جامعة بالمغرب وتوليك حقيبة وزارة الثقافة في الحكومية الحالية، ما الذي تغير عند عزيزة بناني؟

- في هذه المناسبة افضل ان اتحدث عما تغير في وضعية المرأة في المغرب، أما عزيزة بناني فما زالت تلك المواطنة الغيورة على بلادها، تساهم قدر المستطاع وبوسائلها المتواضعة بتحمل كل المسؤوليات التي تناط بها، واستطيع ان اقول انه بالنسبة الي لم يتغير شيء.

● وبالنسبة لوضع المرأة المغربية، ما الذي تغير؟

- تعيين أربع نساء في الحكومة الحالية هو اكبر دلالة على التغيير الذي حصل، فهذا حدث تاريخي ليس فقط بالنسبة للمرأة المغربية وانما بالنسبة للمرأة العربية والاسلامية عموماً، واعتقد ان هذا الحدث سيغير من الصورة النمطية عن وضعية المرأة العربية في وسائل الاعلام الغربية، وقرار الملك الحسن بتعيين اربع نساء في الحكومة الحالية يعني ان الاسلام مرادف للحداثة، ولا يضع اية عراقيل في وجه المرأة للمساهمة في تسيير شؤون بلادها، وبالنسبة للمرأة المغربية يعتبر هذا الحدث قفزة نوعية مهمة جداً، والكل يتمنى ان يستوعب الجميع مغزى القرار الملكي، نحن مقبلون على انتخابات تشريعية واتمنى ان يكون حظ تمثيل المرأة داخل البرلمان المقبل اكثر مما هو عليه في البرلمان الحالي، فهناك أشياء جديدة تنتظر المرأة المغربية.

● لا أريد ان أنتقص من دور المرأة، لكن اسمحي لي ان أقول لك انك تشرفين على قطاع أغلب العاملين فيه من الرجال، فكيف تتعاملين مع مسؤوليتك الجديدة؟

- ان كانت لديك دراسة في هذا الموضوع، فهي تهمني جداً، لا اعرف كيف ابديت حكماً مثل هذا، هل تتحدث عن الوزارة كجهاز اداري أم عن قطاع الثقافة بصفة عامة؟

استراتيجية جديدة

● أقصد قطاع الثقافة ومجال الابداع بالضبط..

- هناك مبدعون رجال ونساء في جميع الفنون، وكما قلت لك اذا كانت لديك معطيات دقيقة في هذا الموضوع فانا أرحب بها.

● هذا انطباع عام يشترك فيه الكثيرون، نحن الآن على مشارف الدخول الثقافي، والملاحظ ان مستوى هذا الدخول لا يواكب مستوى الحركة الأدبية والثقافية في المغرب، الى ماذا تعزين هذا الوضع؟

- بالنسبة لي كمسؤولة فليس هناك دخول أو خروج ثقافي، الثقافة هي اهتمام في كل يوم ودقيقة، وأعتقد ان اهتمامنا بهذا المجال مستمر، تقاليدنا في المغرب لا تحتم علينا تحديد موعد معين لاصدار الكتب او لاخراج المسرحيات، هذه مجرد مسألة برمجة، يمكن التفكير فيها في اطار الاستراتيجية التي انوي نهجها في مجال الثقافة، طبعاً هناك ايضاً مشكلة امكانيات، لذلك يجب تقوية البنيات التحتية، وتشجيع المبدعين والمفكرين، وأستطيع ان أقول لك بأن هذه هي أولويات وزارة الثقافة في الفترة الحالية.

● في اطار الحديث عن الاستراتيجية وتقوية البنيات التحتية هناك عدة أزمات مزمنة يعاني منها مجال الابداع في ما يتعلق بمجالات الطبع والتوزيع والقراءة.. هل لديك أفكار أولية لايجاد حلول لهذه الأزمات؟

- انا الآن بصدد دراسة العديد من الملفات، لوضع خطة عمل مدققة مع مختلف المديريات، وكما تعلم هناك مديرية خاصة بالكتاب وهي الان تدرس وتخطط لكيفية معالجة هذه المشاكل التي تحدثت عنها، الآن ما زال الوقت سابقا لأوانه لأتحدث بتفصيل عما تنوي الوزارة اتخاذه من تدابير واجراءات، لكن هذا الموضوع من بين انشغالات الوزارة في الفترة الحالية.

● هل يمكن ان أعرف ما هو الملف صاحب الأولوية المطروح حالياً على طاولة مكتبك؟

- لا يمكن ان اتحدث الآن عن ملف بعينه، الأولوية هي لتحسين الوضعية الثقافية بالمغرب بصفة عامة، وهذا الأمر يقتضي تحسين التسيير الاداري والمادي داخل الوزارة حتى يمكنه مواكبة البرامج التي تنوي الوزارة تنفيذها في اطار استراتيجيتها العامة، ويمكن ان اقول ان من اولويات الوزارة حالياً تشجيع قيام تفكير جماعي حول دور الثقافة في المغرب، فالثقافة ليست مجرد وقت للترفيه أو شيئاً زائداً، وانما هي شيء ضروري ومهم، بل اصبحت عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية الشاملة، لذلك يجب ان نفكر ونخطط لها انطلاقاً من هذا المنظور، فالثقافة يمكن ان تساهم في ايجاد فرص للشغل. عموماً نظرتي الى هذا القطاع هي ذات بعد مستقبلي مثل الحفاظ على التراث، وتشجيع الابداع، فهناك طاقات ابداعية كبيرة في المغرب يجب تشجيعها ودعمها.

وزيرة الثقافة المغربية عزيزة بناني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ميزانية هزيلة

● لكن يبقى دائماً جانب مهم، هو جانب التمويل. نحن نعرف مدى هزالة ميزانية وزارة الثقافة، فكيف ستواجهين تغطية تكاليف كل هذه الخطط التي تفكرين فيها؟

- الكل متفق على ان الميزانية المخصصة لقطاع الثقافة والمدرجة في اطار الميزانية العامة للدولة ضعيفة، لكن ليست الدولة وحدها هي المسؤولة عن الثقافة، الدولة لها مسؤوليات في ايجاد البنيات التحتية وتقويتها، وتبقى الثقافة هي مسؤولية الجميع، من جماعات محلية ومجالس بلدية ومقاولات وجمعيات ثقافية وخواص.

الامكانيات المتوفرة حالياً ذاتية، وهناك امكانيات أخرى تسمح بها علاقة التبادل والتعاون مع دول اجنبية ومنظمات عالمية.

التمويل يبقى مشكلة حقيقية، لكن قبل ان نفكر في هذه المشكلة علينا ان نبدأ في التفكير في البرمجة والتخطيط لمشاريع محكمة، وعندما تكون لنا مثل هذه المشاريع المدروسة فان مشكلة التمويل تجد حلاً لها.

● في اطار حديثك عن تشجيع المبدعين، هناك عدة جمعيات ثقافية نشطة في المغرب، هل أتيحت لك الفرصة لاستقبال اعضائها ومعرفة مشاغلها الآنية؟

- الاتصال مستمر مع هذه الجمعيات منذ البداية، وهناك اتصالات يومية مباشرة مع الجمعيات والهيئات العاملة في حقل الثقافة، هذه ليست مجرد نقطة في خططنا الجديدة، وانما هي مسألة مستمرة.

● دائماً بصدد تشجيع الابداع والمبدعين، ثمة جائزة للكتاب تمنحها وزارة الثقافة سنوياً، وفي كل مرة يثار الكثير من الجدل حول معايير منح هذه الجائزة، هل تفكرين في اعادة النظر في شروط منح هذه الجائزة؟

- في الحقيقة لم أطلع بعد على هذا الملف، هناك لجنة مشرفة على الجائزة وهي مكونة من أساتذة جامعيين ومن مبدعين. ولا أظن ان هناك أي مشكلة في هذا الجانب.

● أنت ايضاً رئيسة المندوبية السامية لرعاية المعاقين، ما الذي اكسبته لك هذه التجربة؟

- كانت بالنسبة لي تجربة مهمة جداً، فملف الاعاقة يقتضي اهتماما كبيرا ويومياً، وفي كل المجالات في الصحة والتربية والتكوين والشغل والفن... ومن جهة أخرى اتاحت لي هذه التجربة فرصة الاطلاع على جانب اجتماعي مهم، ومعايشة مشاكل شريحة من المواطنين.

ومن يتولى ادارة هذا الملف سوف يدرك معنى المسؤولية الجماعية، فالاعاقة لا يمكن مواجهتها من طرف قطاع واحد بعينه، وانما هي مسؤولية جماعية، وقد اتاحت لي ايضاً هذه التجربة فرصة التعرف على مجتمعنا العربي والاسلامي المغربي، فما زالت عندنا قيم كبيرة مثل التضامن والتعاون.

● هل تفكرين في الوقت الحالي في كيفية جعل الثقافة في خدمة المعاقين داخل المجتمع؟

- لقد سبق لي ان باشرت بفتح هذا الملف من قبل، والآن ساعمل على متابعة هذا المجهود، لأن الثقافة من بين العناصر الأساسية المساعدة على ادماج المعاق في المجتمع. وقد قمت بمبادرات لدى عدة قطاعات حكومية لتحقيق ادماج المعاق عن طريق الثقافة واتت بعض هذه المبادرات أكلها، والآن سأعمل على نشر هذه التجربة. وبالنسبة لي ليس هناك أي تقاطع بين هاتين المسؤوليتين الموكولتين الي، بل العكس هناك تكامل وتداخل في ما بينهما.

بريطانيا تستعد لمهرجانها الأدبي الأضخم

300 كاتب يقرأون في المقاهي والأمكنة العامة

مهرجانات

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرف بريطانيا في 10 اكتوبر (تشرين الاول) اكبر كرنفال ادبي في تاريخها. فمهرجان تشلتنهام البريطاني يدخل عامه الثامن والاربعين بانطلاقة جديدة.

اكثر من 300 كاتب من مختلف انحاء العالم سيشاركون في 150 فعالية على امتداد عشرة ايام. من الروائيين: دوريس ليسنج، يان مكوان، مارتن آمس، روز تريمين، مالفين براج، پي دي جيمس، لويس دي برنيريه، مايكل روبرتس، سبستيان فولكز، كانديا ماكوليم وغيرهم.

ومن الشعراء سيقرأ الاوسترالي ليس موري، والايرلندي بول دوركان، والشاعر السوريالي جون هيجلي، ودون باترسون، ولافينيا جرينلو، واوريان ميشيل، وسارا مايجوار.

وسيلتقي مشاهير الكتاب على هامش المهرجان، مع الجمهور في امسيات خاصة موزعة على كل انحاء لندن، ومنهم: مايكل پالن، وروي سترونج، ويان هيسلوب، وريك ستاين، ونيكولا هورليك، وجيرالد كوفمان، وجان رسل، وكيث ووترهاوس، وادونيا كيوري.

وبعد مئة سنة من احياء ييتس للموروث السلتيكي - نسبة الى ثقافة الشعوب الهندو - اوروبية التي سكنت بريطانيا وفرنسا وايرلندا - ستقرأ نماذج من هذا الموروث. ويشارك في القراءة ادنا اوبراين، وجون بانڤيل، وروي فوستر، وكولم تويبين، وايدان هيجينس، وديرموت هيل وآخرون.

وستكون هناك ايضا سلسلة محاضرات حول تاريخ الامبراطورية البريطانية وما بعده يساهم فيها: جوناثان ديمبلي، وتريڤور رويك، وجون كي، وموكول كيسافان، وباتريك فرنتش وغيرهم.



دوريس ليسنج

وحول «ادب الانحطاط» من نهاية القرن التاسع عشر حتى اليوم، والمقصود من تلك الكتابات التي طرحت مواضيع اثارت الناس حينها لتعارضها مع المفاهيم السائدة. وسيحاضر في هذا الجانب تشارلز نيكول حول رامبو، وفيليب هور حول اوسكار وايلد، وماثيو سترجيس حول برنسلي، وآلن دي بوتن حول بروست. ويصاحب هذه الفعاليات معرض ضخم لكتب الاطفال (من سنتين الى 12 سنة)، تضم قصصا ملونة، وروايات عالمية بشكل مبسط.

وهذه الفعاليات لن تقام في امكنة محددة فقط وانما ستنتقل الى المطاعم والمقاهي والامكنة العامة، «لتنقل الادب الى الناس»، بدل ان يأتي الناس الى القاعات المغلقة، كما يقول منظمو المهرجان

يوم للكتابة الايرلندية

خصص الثاني عشر من الشهر القادم يوما للكتابة الايرلندية وسيساهم فيه عدد من الكتاب بالقاء محاضرات تتناول جوانب متعددة من الثقافة الايرلندية منها: الرواية الايرلندية: النخبة الجديدة يلقيها كولم تويبين.

وستتحدث ليندا كيلي عن الكاتب المسرحي ريتشارد برنسلي شريدان ومسرحيته «مدرسة الفضائح»، المترجمة للعربية. وبالرغم من ان شريدان ترك ايرلندا وهو طفل، الا انه بقي يعتبر نفسه ايرلنديا، ويدرجه النقاد دائما ضمن دائرة الادب الايرلندي.

وبالطبع لا بد ان يكون رائد الثقافة الايرلندية وليم بتلر ييتس حاضرا، وفي اكثر من محاضرة. روي فوستر، اول استاذ للتاريخ الايرلندي في جامعة اوكسفورد سيتحدث عن الجوانب السياسية في حياة ييتس، وكذلك قصة علاقته مع مود جون. هذه العلاقة العاطفية المعقدة ستكون موضوع عمل مسرحي تقدمه الممثلة كاثي كلانسي والممثل كولين، وكلاهما من ايرلندا، ويركز العمل على تلك العاطفة المتقدة التي لازمت ييتس طوال حياته تجاه مود جون، المرأة الاستثنائية التي كانت من قادة حركة التحرر الوطني الايرلندية.

اما الروائية ادنا اوبراين، فستتحدث عن روايتها الجديدة «مع انحدار النهر»، ويشاركها الفعالية جون وولش الذي سيتحدث عن مكانة الروائية في الادب الايرلندي المعاصر.

عدد مزدوج من «النص الجديد»

الحوار والانغلاق والخطاب الاجتماعي

مجلات

الدمام: من ميرزا الخويلدي

منذ عددها الاول، حرصت مجلة «النص الجديد»، الصادرة عن كتاب النص الجديد في المملكة العربية السعودية على انتهاج اسلوب الحوار كمستخدم لجمع وتلاقح الافكار والآراء سواء على الصعيد الأدبي الابداعي او الفكري، او حتى موقف الادباء والمثقفين من تطور الحياة الفكرية والاجتماعية.

في هذا العدد المزدوج الذي يقع في 480 صفحة، العديد من المقالات المختلفة التي تثير قضايا هامة وحساسة، بيد أن ملف العدد عن «المجتمع وخطاباته.. الحوارية والانغلاق» كان السمة البارزة في هذا العدد والذي حاز على القسم الاوفر من مساحة المجلة. وتناولت المجلة مضمون المصطلح من خلال الآراء التي تضمنها الملف، وبذلك يتضح أن مفهوم الحوارية هو مفهوم متعدد الجوانب يختلف باختلاف السياقات والاشتغالات على الخطابات المختلفة، كما انه يختلف باختلاف المشتغلين به والمتناولين لمفرداته، على ان المجلة تعود لتؤكد ان جوهر هذا المفهوم مهما اختلف هو «القراءة النقدية المتفتحة في بصيرتها وهي تحفر في طبقات مختلف الخطابات ولذا فإن الخطاب الحواري خطاب زماني ينبني على جدل حوار الانسان مع اشكال التعبير عن واقعه المتغير ويرنو دائما الى المستقبل الحضاري الذي تعمل فيه كل الطاقات من أجل إغناء حياة المجتمع الروحية والابداعية والمادية بقيم الخير والتسامح والمساواة والاحترام الحقوقي العادل».

وفي الملف سبع قضايا مثيرة للجدل مقسمة لسبعة اقسام. أولها، قراءة في خطاب التأويل والتوظيف الديني. وفيه تناول الكاتب محمد العلي موضوع الفرق بين الرؤية والموقف.

كما تناول تركي الحمد بعض الملاحظات الاولية حول الدين والسياسة. وفي هذا المقال استكمال لما اثاره محمد العلي حيث ناقش الدكتور الحمد مسألة الحلال والحرام والكفر والايمان في الفعل السياسي.

والقسم الثاني: الخطاب التعليمي، حيث تحدثت فيه الدكتورة فوزية البكر عن دور المرأة في الخطاب التعليمي، وتناولت مسيرة تعليم المرأة السعودية، والتحديات التي تواجهها في مسيرة التحديث.

اما القسم الثالث فشمل موضوعاً للدكتور معجب الزهراني بعنوان اشكالية الظاهرة المسرحية «الحوارية» في الثقافة العربية، كما شمل موضوعاً آخر للدكتور محمد صالح الشنطي بعنوان تأملات في حوارية الرواية السعودية.

ويتضمن القسم الرابع: الخطاب الابداعي - الاجتماعي، ثلاثة مواضيع في موقع كتابة المرأة في ساحة الخطاب الابداعي الحديث لفوزية ابو خالد وقراءات في مسيرة ملاحقنا الادبية لأحمد بوقري، وصورتنا في مرآة الآخر، للدكتور ابو بكر باقادر. هذا اضافة الى الأقسام الاخرى.

عشاق الكتاب التقليديين يراودهم الحنين الشديد الى غرفة أكثر هدوءا وسكينة

المكتبات منقسمة على نفسها بين الكتب و«البيتات» الكومبيوترية

قضايا

كاثي لين جروسمان *

اعلن الملياردير بيل جيتس صاحب شركة مايكروسوفت العملاقة عن رصد مبلغ 200 مليون دولار كجرعة سريعة بغرض انشاء وتطوير اكثر من 8 آلاف مكتبة جديدة. كما ان النجمة التلفزيونية اوبرا وينفري التي تحلك ما يسمى بنادي قراء التلفزيون، اعلنت عن رغبتها في استقطاب ناشرين لطباعة حوالي 10 الاف نسخة من كل مجموعة من محتويات مكتبتها وتوزيعها على بعض المكتبات العامة على نطاق الولايات المتحدة.

ان الاهتمام الذي ظلت المكتبات الاميركية العامة، البالغ عددها حوالي 16 الف مكتبة، تستاثر به طيلة العقود الماضية لم يكن يتجاوز مرحلة الهمس، اما الآن فقد ارتفع الصوت قليلا وتجاوز الامر مرحلة التقاعس الى مرحلة النقد الذاتي ومحاولة معالجة القصور والسعي بهذه المكتبات الى آفاق الكمال.. وتمثلت مراحل المعالجة في كيفية ترميم المباني التي عفا عليها الزمن، ورفع ميزانية هذه المكتبات بما يسمح بتعيين المزيد من العاملين والمشرفين عليها، مع ضرورة ازدياد ساحات العمل تمكينا لها من العمل لاطول فترة يومية ممكنة، والعمل على محو الامية عند بعض المواطنين ثم اجراء بعض التعديلات في قوانين الهجرة.. وهذه المعادلات جميعها تمثل تقريبا السمات الرئيسية لما يمكن ان يتواكب مع مكتبة القرن الحادي والعشرين وبعبارة اخرى بدلا من ان يصرف المال على تقوية اغلفة الكتب يمكن ان يذهب الى دعم الناحية الفنية في عملية ادارة المكتبة نفسها.

ان عشاق الكتاب التقليديين يراودهم الحنين الشديد الى غرفة اكثر هدوءا وسكينة، ويجدون كثيرا متعة الخلوة بالكتاب في مثل ذلك النوع من الهدوء المتميز، من الذي بامكانه قراءة 740 صفحة من مختارات اوبرا وينفري الصيفية «اغان في الوقت العادي»، التي اعدتها ماري ماكجاري، على شاشة الكومبيوتر.

ان هذا المعسكر المزود بالاسلاك الهاتفية والكهربائية لا يسعه سوى الاصرار على القول بان المكتبات اصبحت عبارة عن مراكز اجتماعية تعج بالتقنية الكومبيوترية، حيث اصبحت تنقب في آثار الماضي، وتوجه المستقبل عن طريق هذه التقنية.. وهذا بالطبع ـ من جهة اخرى ـ لا يمكن ان يتفق وامكانات العديد من رواد هذه المكتبات. تقول ديي بوش مديرة مكتبة عامة صغيرة في منطقة ريفرسايد غرب شيكاغو: «في كل يوم يجيء الينا بعض الناس ممن استبد بهم الغضب جراء هذه التقنية، اما لانهم لم يجدوا ضالتهم في نظام الكروت العادية القديمة التي استحدثت بالكومبيوتر، واما لان بعضهم على النقيض يشكو من عدم مواكبتنا لآخر صيحات الكومبيوتر اذ لا تزال المكتبات العامة تستخدم الانظمة (العادية) من الكومبيوترات، اذن فكلا الطرفان من الصعب ارضاؤه».

وقد تم توجيه الكثير ممن النقد لمكتبة سان فرانسيسكو العامة ـ رغم عصريتها ـ بسبب اهمالها للعديد من الكتب القديمة وتفضيلها نظام الكومبيوتر على تقليب الصفحات. وحسب المؤرخ الاخباري للاحداث لمدينة سان فرانسيسكو فانه يطلق عليها «المثال الاساسي للمكتبات الذي يتحرك بخطورة بعيدا عن مهمته الاساسية ليصون الماضي ويلتقي بالحضارات والاجيال المتعاقبة ويعمل على تطوير التبجيل اللازم للكتاب».وللتدليل على ذلك فقد جاء في مذكرة اعدها اتحاد المكتبات الاميركية (AAA) الى الكونجرس: ان المهمة الاساسية للمكتبات في هذا العصر الالكتروني هي موافاة الشعب الاميركي بالمعرفة اللازمة لمصادر المعلومات».

وفيما يتجادل الخبراء حول هذا او ذاك النوع من المكتبات، نجد ان الجمهور يفضل التطور ويسعى اليه سعيا. فقد اثبتت مكتبة سان فرانسيسكو الرئيسية انها الاكثر شعبية، اذ قفز روادها الى 2,1 مليون زائر في هذا العام مقارنة بـ1,1 مليون قبل 12 شهرا من افتتاح المقر الرئيسي الجديد في ابريل 1996. وقد ارتفع عدد المواد التي فحصت الى الضعف بينما قفز تسجيل حملة الكروت الجديدة الى ثلاثة اضعاف، وذلك حسب رواية مارسيا شنايدر المتحدثة باسم المكتبة المذكورة.

كما يؤكد ذلك قادة اتحاد المكتبات الاميركية بقولهم: ان المكتبات بامكانها السير في الاتجاهين. تقول ماري سمرفيل المدير السابقة للاتحاد: ان رواد المكتبات في تصاعد مستمر.. وما زلنا نحصل على زبائن اكثر من «ماكدونالدز»، والسيدة سمرفيل هي حاليا مديرة «مكتبة ميامي ديد العامة»، وهي المكتبة رقم 9 من حيث كبر الحجم في الولايات المتحدة وتمتد جذورها وتنظيمها الى حوالي قرن من الزمان. وتواصل ماري: ان هذه المكتبة تقدم خدماتها الى 816,000 زائر وهي تحوي 3,5 مليون مجلد و900 دائرة كومبيوترية خلال 30 فرعا، وكلها على اتصال بشبكة الانترنت. وتبلغ ميزانية هذه المكتبة 33 مليون دولار وشعارها هو «توفير الملجأ للعقل في عالم عدواني متقلب». اننا نود ان يملك اي شخص الاحساس بانه في منزله عندما يكون في المكتبة، وعندما ترسل اوبرا بعض الناس للمكتبة ربما يدهشهم وجود مركز اجتماعي حقيقي، ان المكتبة تتمسك بدرجات المواطنة الاميركية، وتمنح الاميركيين الجدد بطاقات العضوية عندما يؤدون قسم الولاء للدولة. وهذه المكتبة تعتبر رائدة في مجال برامج محو الامية للكبار. اما في مجال تعليم الصغار فقد عملت المكتبة على نشر وتوزيع حوالي 4,124 برنامجا تشمل القراءة والرسومات واعداد الاطفال ممن هم دون سن التعليم، وذلك باللغات الانجليزية والاسبانية ولغات اميركا اللاتينية وجزر الهند الغربية لحوالي نصف مليون طفل قبل مرحلة الدراسة. وتواصل سمرفيل بقولها: حاجتنا للمزيد من الكتب في ازدياد مطرد، اذن ان الناس اصبحوا يقرأون كما لم يقرأوا من قبل، والاطفال يتشوقون للمعرفة ويجب ربطهم بالمكتبة بصورة اوثق. ولكننا في صراع مع محافظة ديد التي تصر على تمويل المكتبة بميزانية التشغيل فقط ولا شيء لشراء المعدات، وكل ما نحصل عليه ياتينا من «هيئة الكتاب» التي استحدثت في عام 1988 وهي تستثمر اموالها عن طريق دعمها لمبيعات الكتب لمدة عشر سنوات تنتهي في 1998، الا ان سمرفيل تسعى الى تمديد الفترة حتى عام 2000 للحصول على المزيد من الدعم المادي، وفي سبيل ذلك لا بد لها من الحصول على موافقة الناخبين بالموافقة على فرض ضرائب جديدة حتى تأتي كعائد مادي لهيئة الكتاب.

وحتى لو ساهم دافعو الضرائب عموما او بيل جيتس بشكل خاص بدعم المكتبات بالمزيد من اجهزة الكومبيوتر سواء أكانت برامج الكومبيوتر او الاتصالات السلكية فان المكتبات لا تزال تواجه المزيد من الاعباء المطردة في ما يتصل باسباب التجديث والصيانة والحفظ.. الخ.

والى الشمال قليلا حيث مدينة فورت لوردبل في مقاطعة بروارد يناقش صمويل موريسون كل الطرق الممكنة على المستوى الخاص او العام التي يمكنه الاعتماد عليها في تمويل مكتباته الثلاثين التي يشرف عليها في المقاطعة كمدير، وطرق تحديثها بالاجهزة التكنولوجية الحديثة. وقد وجد دعما ملحوظا من مؤسسات تجارية وبنوك محلية في حدود 500,000 دولار و100,000 دولار في ولاية فلوريدا، كما وجد متبرعين قدموا له برامج المايكروسوفت بالمجان.. وهناك دعم مقدر قدمته له مكتبة «بروارد كوميونيتي كولدج»، وهي المكتبة الرئيسية التي تخدم «فلوريدا اتلانتيك يونيفرسيتي». كما ساهمت المدارس المحلية وقطاعات من الشعب في حملة تبرعات كان لها اثرها في تمويل مكتبة «فورت لوندري العامة»، وهي المكتبة رقم 11 على نطاق الولايات المتحدة من حيث الحجم والاهمية والحائزة جائزة العام لعام 1997/1996 من مجلة «لايبري جورنال اند جيل ريسرش» ويؤكد كل من موريسون وسمرفيل على ان الغرض الرئيسي من المكتبة هو للتنوير والثقافة والتمكن من العلم حسب مقتضيات العصر. ويقول موريسون ان مبدأنا في تطوير المكتبات هو الشعار «من يوجد هنا وماذا يحتاج».

تقول يوريكو الين التي ظلت تشرف على تعليم ابنائها طيلة ثلاثة عشر عاما: ان ابني تلميذ في «بروارد كوميونيتي كولدج» وهو يستغل مكتبة المنطقة الشمالية، وابنتي في الصف العاشر، وهي تعتمد على «مكتبة تامارك» في ضواحي بروارد.. ونحن جميعا نستخدم الكومبيوتر في المكتبة ونربطه بجهازنا في المنزل بغرض الاشارة الى المواد التي نود معرفتها والبحث والاحتفاظ بالكتب المستعارة.. الخ ولكن رغم ذلك فان ابنائي يستعيرون الكتب بكثرة.. وانا ايضا احب ان انفرد بكتاب في خلوتي».

* خدمة «يو إس ايه توداي»، توزيع هيئة لوس انجليس العالمية

هل تستعيد المكتبات التقليدية مجدها بعد غزو الكومبيوتر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الغزو التكنولوجي على المكتبات

من خلال بحث اجري على 450 مكتبة عامة في الولايات المتحدة تقدم خدماتها لحوالي 100 الف مواطن او اكثر في عام 1989 اتضح ما يلي:

- 95,4 في المائة لديهم كتالوجات كومبيوترية تسمح لهم بالاتصال المباشر مع الجمهور من داخل المكتبة و80,2 في المائة يمكنهم الاتصال من خارج المكتبة.
- 49,6 في المائة يعرضون قاعدة معلوماتية تجارية.
- 75,3 في المائة لديهم لتصال مباشر بشبكة الانترنت كزبون دائم.
- 70,2 في المائة يقدمون قواعد معلوماتية، اعلامية كالصحف المحلية والاعلام الحكومي.
- 70 في المائة يقدمون دوائر كومبيوترية كزبائن دائمين لاستخدامها في المكتبة.
- 61,4 في المائة يقدمون برامج سوفت وير لاستخدامها في المكتبة و24,7 في المائة يعرضون برامج سوفت وير لاستخدامها خارج المكتبة.

تعريف بمخطوط التنبيهات المستنبطة في شرح مشكلات المدونة والمختلطة

تراث

د. محمد الراضي الشوفاني

تزخر الخزانة الاسلامية بكنوز من المخطوطات في شتى مجالات الثقافة الاسلامية مما يشهد على عطاء السلف الغزير، وعلى ما بذله الاجداد من جهد جهيد من اجل بناء صرح الحضارة الاسلامية. ومن المؤسف ان ذلكم العطاء يملك معظمه الاجانب، كما ان جله ما يزال منزويا في المكتبات الخاصة والعامة بالاضافة الى ما هو في حكم المفقود والامل في النشء الصاعد وعليه العمل في البحث والتنقيب ومواصلة العمل من اجل بعث تراثنا وبثه وبفضل البحث العلمي تم العثور على مخطوطات كان يعتقد ـ ولزمن طويل ـ انها في حكم العدم.

ومن المخطوطات القيمة في مجال الفقه الاسلامي (التنبيهات المستنبطة في شرح مشكلات المدونة والمختلطة) للقاضي عياض المتوفى سنة 544 هجرية.

والقاضي عياض غني عن كل تعريف فهو الامام الحجة في سائر العلوم تفسيرا وحديثا وفقها واصولا ولغة. فهو عياض بن موسى بن عياض بن موسى اليحصبي، ترجم له ابن خلكان في وفيات الاعيان وابن فرحون في الديباج المذهب ومحمد مخلوف في شجرة النور وولده في التعريف والمقري في ازهار الرياض وابن بشكوال في الصلة وابن العماد في شذرات الذهب. وتوجد التنبيهات المستنبطة بخزانة القرويين بفاس تحت رقم 333، كما توجد بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم 534 نسخها محمد بن الفقيه المرحوم الهادي فرموج الصنهاجي، والمدونة او المختلطة هي مجموعة رسائل تبلغ نحو ستة وثلاثين الف مسألة، وهي من جمع الامام عبد السلام سحنون بن حبيب التنوخي المتوفي 240 هجرية. وهي من الامهات في الفقه الاسلامي كالواضحة لعبد الملك بن حبيب المتوفى سنة 238 هجرية وكالعتبية او المستخرجة لمحمد بن احمد بن عبد العزيز العتبي القرطبي المتوفى سنة 254 هجرية. وكالموازية لمحمد بن ابراهيم بن زياد الاسكندري المعروف بابن المواز المتوفي سنة 269 هجرية. واصل المدونة كتاب (الاسدية) وهولاسد بن الفرات، ذلك ان هذا العالم الجليل كان اول من سال الامام ابن القاسم وكانت اجوبة هذا الاخير انطلاقا مما سمعه من شيخه الامام ملك ـ ت 179 هجرية ـ او من اجتهاده فيما اذا لم يجد جوابا لمالك. وقد اضاف ابن الفرات في اسديته مسائل فقهية كان قد تلقاها عن الفقهاء العراقيين تلاميذ ابن حنيفة لما انتقل الى العراق. وقد تلقى الامام سحنون الاسدية عن شيخه اسد بن الفرات ثم بعد ذلك رحل الى ابن القاسم للتاكد من هذا السماع ولتصحيحه وتهذيبه وتبويبه مضيفا ما وقف عليه من خلاف لكبار اصحاب مالك.

هذا بالاضافة الى تذييل الابواب بالحديث والاثار الا فصولا منها بقيت مفرقة على اصل اختلاطها في السماع ولذلك سميت بالمختلطة.

اذن هي نتيجة جهود اربعة ائمة مالك ـ ابن القاسم ـ أسد بن الفرات ـ سحنون. وقد حظيت باهتمام العلماء فشرحوا مشكلاتها ـ كما هو صنع عياض من خلال التنبيهات ـ كما علقوا عليها وكانوا يتنافسون في استظهارها. وكان على رأس المعجبين بها الامام سحنون نفسه حيث كان يوصي طلابه بالاعتناء بها والاقبال عليها.

وتمضي على هذه الوصية نحو ثلاثة قرون ليطلع علينا عياض بكتاب التنبيهات. لقد حاول ـ رحمه الله ـ ان يوضح مشكلات المدونة كما صرح بذلك في العنوان الذي اختاره لكتابه وهي ما يلتبس على العوام مما يتعلق باسماء رجالات الحديث المهملة وبيان معاني الالفاظ الفقهية وكذلك اصطلاحات الفقهاء واصل الاشتقاق وذلك تسهيلا على من لم يعتن بعلم العربية وغريب اللغة. يقول القاضي عياض: (الحمد لله الذي عمنا بفضله العظيم واتم نعمته علينا بهدايتنا الى الصراط المستقيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه المصطفى الكريم صلاة دائمة مشفوعة بالبركة والتسليم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
إذاعة وتلفزيون
T.v & Radio
العدد 6878 - السبت 1997/9/27
No. 6878 - Saturday 27/9/1997

هكذا منه الأصل

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,00 برنامج وثائقي 08.20 مسلسل كوميدي/ابرياء في المصيدة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي/الرجل والحصان 11,00 نشرة الأخبار 11.20 برامج الاطفال 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13.20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 بوب فيديو - اعادة 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الاخبار 17.05 برنامج وثائقي/عالم الاسلام ح1 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/ليلة القبض على بكيزة وزغلول سهير البابلي وحيد سيف 20,50 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21,35 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 22.35 العالم سينما/اعادة 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 00,15 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 مراحل النمو 09,35 القضائية في اسبوع 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وامثال من التراث 14,00 موجز الاخبار 14,06 العالم الرياضي 14,30 نادي الكلمات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الاسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 مسرح النجوم.

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حتى نلتقي (فاتن حمامة/عماد حمدي) 02,00 فيلم سمارة (تحية كاريوكا/ محسن سرحان) 04,30 فيلم ابو حديد (هدى سلطان/ ليلى طاهر) 08,00 فيلم العميل رقم 13 محمد صبحي / صابرين) 10,20 فيلم انفجار (فاروق الفيشاوي/ عزت العلايلي) 12,00 فيلم عندما تغيب الزوجات (فريد لحام/ايمان) 14,00 فيلم المر الاخير (فؤاد شريف) 16,00 فيلم الاشرار (رشدي اباظة/ناهد شريف) 18,00 فيلم الانسان يعيش مرة واحدة (عادل امام/ يسرا) 20,00 فيلم الباشا (احمد زكي/مني عبد الغني) 22,15 فيلم الاستاذ يعرف اكثر (يوسي/فاروق الفيشاوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 من لبنان.. والف صحتين - ضيعة الكورة 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب - التخصيص في الوطن العربي (الجزء الثاني) اعادة 12:30 مسلسل بعد الظهر - سليمان الطيب 13:30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج الخلفاء - المهدي والهادي 16,00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج محاكمة 17:30 مسلسل السهرة - دوائر الشك 18:30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20:00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة (الجزء الرابع) 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 مسلسل السهرة - دوائر الشك 00:15 برنامج بيانو بيانو 01:15 مسلسل بعد الظهر - سليمان الطيب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 مباراة الاسبوع الدولية 06,00 كرة قدم اميركية للجامعات 09,00 المركز الرياضي 10,00 الصفارة الاولى 10,30 سباق Whitbread العالمي لليخوت 11,30 مقابلات رياضية 12,00 مباراة الاسبوع الدولية 13,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق يخوت 18,00 تسعون دقيقة - الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 ركبي اميركي 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 مغامرات رياضية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الاطفال 5,00 باص المدرسة السحري 6,00 الحورية الصغيرة 6,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 وجهة نظر 2,00 فيلم اجنبي 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 مسلسل عربي: ما وراء النهر 6,30 مسلسل مكسيكي 7,30 ظل القمر 10,30 فيلم عربي: الخاتم 12,30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

7,00 فن الطبخ 7.30 مسلسل مصري 8.30 شمس الإسلام 9,05 الموسوعة الطبية 9.25 حديث الحب - إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل نزوة - اعادة 11.50 مدن عربية - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14.40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20.00 كامل الاوصاف 21.05 فوازير فوانيس 21,35 غرناطة بين الماضي والحاضر 22.15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 03,15 الوان من الحب 04.20 مسلسل تاريخي - إعادة 05.55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01.20 اذكياء لكن اغبياء 03.00 PASSION AND PARADISE 04.30 صحافة والسينما 05.00 بخيت وعديلة 07.00 ابيض واسود 07.30 رجل في عيون امرأة 09.00 ميرهم سفر هندي 11.00 سفينة العشاق 12.30 Rome 13.00 القتلة 15.00 صحافة وسينما 15.30 معسكر البنات 17.30 الرجل الثاني 19.00 الفرقة 12 21.00 ابيض واسود 21.30 انا حرة 23.00 انا بنت مين

قناة الرياضة

03.00 قرآن + برنامج ديني 03.30 تمارين رياضية AEROBICS 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح مينج يانغ وانت 05.00 V-MAX MOTOR 05.30 جمباز سيدات 06.30 مباراة الجمعة من الدوري الالماني - اعادة 08.30 اخبار ART 09.00 اخبار سباقات سيارات دولية 10.00 ملاكمة تايلندية 11.00 استعدادات فورمولا 1 من لوكسمبورغ 12.00 مباشر: تنس - بطولة كومباك جراند سلام للرجال من المانيا مباراتا دور نصف النهائي 19.00 بث متأخر من الدوري الالماني 21.00 اخبار ART 21.30 ستار ART - اعادة 2.00 ملاكمة تايلندية - اعادة 23.30 تنس - بطولة كومباك - اعادة

الإذاعة الأردنية الموجهة تستقطب المستمع العربي في الاغتراب

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الاذاعة الموجهة في اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية بثها باللغة العربية في الأول من يناير (كانون الثاني) 1990 على الموجة القصيرة الى استراليا والشرق الأقصى لمدة ساعة ونصف يوميا وفترة بث اخرى الى اميركا الجنوبية وأميركا الشمالية لمدة ساعة ونصف يوميا ايضا. وفي الأول من يناير 1992 تم زيادة عدد ساعات البث لمدة ثلاث ساعات يوميا لكل فترة.

عن طبيعة برامج هذه الاذاعة والفكرة من انشائها وتواصلها مع المستمع العربي في الاغتراب تحدث لـ «الشرق الأوسط» سليم السعيدات مدير البرامج العربية الموجهة لإذاعة المملكة الاردنية الهاشمية فقال: «هناك نشرتان للأخبار الرئيسية تتضمنان نشاطات المنطقة العربية والأردن والقضايا المهمة على الساحة العربية وبرنامج خاص عن الصحافة المحلية يتناول النشاطات المختلفة التي تتناولها الصحافة المحلية وتعليقاتها وتحليلاتها بالنسبة للقضايا المحلية والعربية والدولية، بالاضافة الى برامج اذاعية تتحدث عن تاريخ الأردن بمراحله المختلفة والدور الأردني على امتداد هذه المراحل وبرامج سياحية تهدف الى تعريف المستمع العربي بالمواقع السياحية الأردنية وأمكانيات الاستثمار السياحي وبرامج اقتصادية وثقافية وتراثية تبرز اوجه النشاطات الأردنية المختلفة فيها وبرامج تتحدث عن العالم العربي من النواحي المختلفة، بالاضافة الى برنامج بريد المستمعين يتم من خلاله التواصل مع المستمع العربي حيث يصلنا ما لا يقل عن 300 رسالة شهريا من مستمعين عرب حيث يصل البث في اتجاه الحزمة الموجهة الى دول الخليج العربي وإيران والباكستان ودول شمال افريقيا.



سليم السعيدات

للإذاعة الموجهة - اضاف السعيدات - كادرها البرامجي والاخباري، الا انه يتم الاستعانة بالمنيعين من دائرة البرنامج العام. وتهدف الاذاعة عبر رسالتها الاعلامية التي تتضمنها البرامج الى ايصال الحدث الأردني والعربي الى جميع انحاء العالم والى ان تكون جسرا يربط المغترب الأردني بالوطن والى تعريف المستمع العربي في الاغتراب بالأردن.

فضائيات

أنس زاهد

الدعوة التي وجهها العملاق منصور الرحباني لتلفزيون المستقبل كي يقوم بأعادة انتاج وتصوير احد الاعمال المسرحية القديمة التي شاركت في بطولتها السيدة فيروز.. لم تكن ابداً موجهة لتلفزيون المستقبل وحده، ولكنها موجهة لأي تلفزيون عربي لديه الاستعداد والامكانات والقناعة اللازمة لاعادة انتاج هذه المسرحيات.

لقد قدم الرحابنة مع فيروز ما لا يقل عن عشرين عملاً مسرحيا لم يتم سوى تصوير ثلاثة منها، «لولو، ميريم، بترا» لحساب التلفزيون.. والمسرحيات الثلاث ليست افضل ما قدم الرحابنة لفيروز، فهناك مثلا «الشخص»، «ناطورة المفاتيح»، «جبال الصوان»، «المحطة»، و«يعيش.. يعيش» وغيرها.. وهذه المسرحيات تعتبر تحفاً مسرحية وموسيقية وشعرية، واعادة انتاجها لا بد أن تعود على المحطة المنتجة بعوائد مالية ضخمة نظرا لوجود جماهير عريضة تتطلع الى مشاهدة هذه المسرحيات.. هذا بالاضافة الى وجود عدد كبير من الجماهير التي تنتظر الفرصة المناسبة للتعرف على التراث الرحباني والتفاعل معه.

من مصلحة أية محطة أن تلبي دعوة منصور الرحباني.

الفضائيات العربية... وغياب الفيلم الاستعراضي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعتقد الكثيرون من المخرجين التلفزيونيين والسينمائيين ان القنوات الفضائية وحجم انتاجها المتميز وما تفرضه المنافسة سيجعل الفرصة مهياة لإنتاج اعمال استعراضية متميزة خاصة وانها مادة محببة من المشاهدين، والدليل على ذلك ما نشهده من منافسة في مجال انتاج الفوازير الاستعراضية التلفزيونية.

ويبقى الفيلم الغنائي الاستعراضي هو بلا شك أحب الافلام العربية لروح الجمهور والدليل هو ان هذه النوعيات من الافلام استطاعت أن تحقق أكبر قدر من النجاح طوال السنوات الذهبية للفيلم التي ارتبطت بمرحلتي الاربعينات والخمسينات وحتى الستينات بعد ذلك شهدت هذه النوعيات قدرا من التقلص.

ان ازمة السينما وتضاؤل عدد الأفلام المنتجة لا شك أدى الى تقلص السينما الاستعراضية التي لم نعد نشاهدها إلا قليلا.

ومن المخرجين الذين قدموا إبداعا متميزا في هذا المجال المخرج حسين كمال الذي ارتبط بفيلمي «ابي فوق الشجرة» الذي لعب بطولته عبد الحليم حافظ و«مولد يا دنيا» الذي لعبت بطولته عفاف راضي وحقق الفيلمان ايرادات مرتفعة.

وعن تجربته في الاستعراض يقول المخرج حسين كمال: ان الذي رشحني لإخراج «ابي فوق الشجرة» هو عبد الحليم حافظ وكنت قبل هذا الفيلم قد اخرجت افلاما أشاد بها النقاد وحصلت على جوائز ولكنها لم تحقق رواجا جماهيريا مثل «المستحيل» و«شيء من الخوف»، إلا ان عبد الحليم حافظ استوقفته اللغة السينمائية التي قدم بها الفيلمان رغم معارضة العديدين ولهم حق لان عبد الحليم حافظ اسم جماهيري كبير ولا شك ان اخفاق أي عمل فني وعدم تحقيقه الايرادات سوف يتحمل مسؤوليته عبد الحليم حافظ لانني كنت في تلك السنوات في بداية المشوار ولكن عبد الحليم حافظ أصر على موقفه.

وفي هذا الفيلم قدمت بعض الاغنيات التي اتحدى فيها ما يعرف باغنيات الفيديو كليب مثل اغنية «دقوا الشماسي» من الاغاني التي لعبت فيها الصورة والانتقالات من لقطة الى اخرى دورا مميزا وكانت تعتبر سابقة لعصرها ولا تزال هذه اللقطات تحمل قدرا كبيرا من المفاجاة والدهشة عند الناس عندما يعاد عرضها.

واخراج الاغنية الاستعراضية ينبغي ان يحمل وجهة نظر لدى المخرج لا يكفي فقط ان تفرض الدراما هذه الاغنية لتصبح لها مبرر في سياق العمل الفني، ولكن ينبغي ان يتواءم تواجد الاغنية دراميا مع وجهة النظر التي يتمناها المخرج في اخراجه للاغنية مثل «طيب يا صبر طيب» في فيلم «مولد يا دنيا» التي اداها عبد المنعم مدبولي في الفيلم وكان يؤدي دور سائق حنطور شعر بان الايام قد تغيرت ولم يعد أحد يطلبه ويقدم مدبولي اغنية رائعة كتبها مرسي جميل عزيز باحساس ولحنها كمال الطويل وأداها عبد المنعم مدبولي وهو ليس مطربا ولكن بأداء تعبيري متميز ونجحت انا في نسج العلاقة الحميمة وحالة الشجن بين الحصان ومدبولي. ان الاستعراض ليس مرتبطا دائما كما يعتقد البعض بتقديم اغان مبهجة ولكن من الممكن ان اغنية حزينة ومليئة بالشجن يتم توظيفها جيداً في هذا الاطار.

وعن سر اختفاء الفيلم الاستعراضي يقول حسين كمال: الامكانيات المادية هي دائما الحجة التي يرددونها عندما يختفي الفيلم الاستعراضي، ولكن دائما الفكر قبل المادة وان الفيلم الاستعراضي يحتاج الى مخرج لديه خيال خصب وقدرة على ان يحلق ويتجاوز فنيا الكثير ولا يعني ذلك ان الفيلم الاستعراضي خيال مكلف ولكن يحتاج الى مجهود ابداعي قبل المجهود الانتاجي ومع الأسف فإننا لدينا تناقض في الاثنين لانه لم يعد وانا اتحدث عن النسبة الغالبة - لدى البعض متسع من الوقت للتفكير والاضافة ولذلك فإن التلفزيون في تصوري من الممكن ان يتصدى لهذه الأزمة.

الفيلم الاستعراضي يحتاج الى متفرج لديه خيال خصب
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

المخرج الشاب محمد النجار يلتقط هذا الخيط ويقول: منذ ثلاث سنوات وانا اتمنى تقديم فيلم استعراضي ووقع اختياري على قصة فيلم «فرقة دندي» ورشحت المطرب مصطفى قمر وكان في ذهني ان اعيد من خلال هذا الفيلم تلك الاجواء التي كنا نشاهدها في افلامنا في الماضي وفي نفس الوقت وجدت ان مطربا جديدا مثل مصطفى قمر حقق قدراً من النجاح لدى الناس وانه من الممكن ان يقدم في فيلم استعراضي مع مجموعة من الوجوه الجديدة ولكن تعثر المشروع انتاجيا لا تزال هذه الفكرة تؤرقني ولا أزال اشعر بأن فيلم «فرقة دندي» قادر على ان ينجح جماهيريا وربما نتمكن من تقديمه قبل نهاية هذا العام.

ويضيف محمد النجار ان القنوات الفضائية يمكنها المساهمة بشكل فعال في انقاذ الفيلم الاستعراضي.

وتقول صابرين: انا اعتقد ان الفيلم الاستعراضي لديه جمهور متعطش يتمنى ان يشاهد مجموعة في مثل هذه النوعيات ولكن هناك تراجعا ما من المنتجين وتخوفا من ان الفيلم الاستعراضي مكلف وربما لا يحقق الايرادات وأنا اعتقد ان هذا غير صحيح وأفكر جديا في ان اقدم رؤية عصرية لفيلم الفنانة الكبيرة ليلى مراد «غزل البنات»، وبالطبع لا وجه للمقارنة لان الرؤية التي سوف يقدمها الفيلم تختلف تماما عن «غزل البنات»، وانا أحلم دائما بأن اقدم فيلما استعراضيا من خلال التلفزيون لأننا اعتدنا خاصة من التلفزيون المصري تقديم أعمال ضخمة.

وتضيف صابرين: كانت لي تجربة في فوازير رمضان منذ 8 سنوات مع الراحلة هالة فؤاد والفنان يحيى الفخراني ولخرج هذه الفوازير الراحل فهمي عبدالحميد وهذه التجربة الثلاثية نجحت مع الناس وكان ينبغي ان يتم استثمارها في أعمال فنية أخرى إلا ان هذا لم يحدث مع الأسف. ويقول الكاتب يوسف عوف: مأزق الفيلم الاستعراضي ليس في التكاليف وليس ايضا في النجوم ولكن هناك مفهوما خاطئا لدى البعض وهو ان كتابة هذا النوع من الأعمال هو الأسهل ويخلطون بين سذاجة التناول وبساطة التناول. انا رأيي ان الفيلم الاستعراضي ينبغي ان يراعى فيه شرط البساطة ولكن ليس السذاجة، والكثير من الأعمال الفنية التي رأيتها في السنوات الأخيرة أساءت لمفهوم الفيلم الاستعراضي كثيرا وانا بالفعل اكتب فيلما استعراضيا يحمل وجهة نظري في البساطة وخفة الظل وأرجو أن يظهر للناس ليعيد المفهوم الصحيح للفيلم الاستعراضي.

المخرج شريف عرفة الذي قدم افلاما استعراضية غنائية مثل «سمع هس» و«يا مهلبية يا» للكاتب ماهر عواد يقول: المأزق يبدأ في التأليف وموهبة صياغة هذا النوع من الافلام تكاد تتضاءل في السينما المصرية لانها تتطلب قدرا من الهارمونية من الكتب والمخرج وواضع الموسيقى التصويرية والممثلين انها حالة من الانسجام بين كل من هذه العناصر تبدأ مع كتابة النص والذين برعوا في هذا اللون على مستوى التأليف عددهم ضئيل جدا ولا شك ان ماهر عواد هو من هذا الجيل القادر على صياغة هذا اللون ولكن في ظل ازمة السينما لا يتحمس المنتجون كثيرا لهذه النوعيات، ولا شك ان كثيرا من المنتجين تحول الى العمل في الفيديو او الفضائيات لذلك اعتقد ان الحل سيأتي على ايدي التلفزيونيين كما يحدث في العالم كله.

تشاهد هذا اليوم

MBC

المفكر البحريني محمد جابر الأنصاري ضيف «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم الدكتور محمد جابر الأنصاري، المفكر القومي البحريني في حديث عن دور المثقف في المجتمع العربي المعاصر، وعلاقته بالسلطة ودوره في تجسيد طموحات الشعب الذي خرج من صفوفه. ويتحدث الدكتور الأنصاري عن تجربته الدراسية والفكرية، والمؤثرات الفكرية والاجتماعية والأسرية التي حكمت خياراته وتوجهاته في الدراسة والعمل، كما يتحدث عن تجربته الدراسية في الجامعة الأميركية في بيروت حيث خاض تجربة فكرية وسياسية اثرت على خياراته في اتجاه تعميقها وتأصيلها.

ويتحدث الدكتور الأنصاري ايضاً عن عمله وزيراً للاعلام في دولة البحرين بعد الاستقلال. وعن صراع الأضداد في الفكر العربي الحديث، وكذلك عن اسباب استقالته من هذا الموقع، ومواصلة العمل كمستشار لرئيس وزراء البحرين، بالاضافة الى موقعه الأكاديمي في جامعة الخليج في البحرين. ويتناول الحوار قضايا التيارات الفكرية والسياسية المتصارعة في الوطن العربي في مجاليها الاجتماعي والسياسي. البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله. ويمكن متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

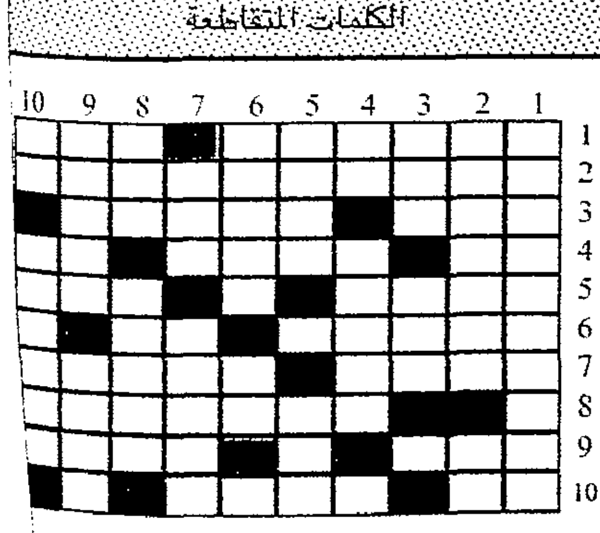
«اكثر من رأي» في اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية

● حلقة برنامج اكثر من راي تتناول الاجتماع الأخير لمجلس وزراء خارجية الدول العربية. هل انتهى الاجتماع الى اصدار بيان فضفاض وعبارات الشجب والادانة كما عودتنا جامعة الدول العربية أم ان البيان تضمن خطوات عملية تتناسب مع المعطيات الاقليمية والدولية. هل تعني الجامعة ما تقول عندما تتحدث عن تفعيل المقاطعة من الدرجة الأولى ضد اسرائيل وعدم الالتزام بالحظر الجوي ضد ليبيا ام ان هذه التعهدات ستضاف الى البيانات التي تتخم سجلات الجامعة العربية.

هذه الأسئلة وغيرها مدار بحث بين عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن والدكتور ابراهيم كروان من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والكاتب الصحافي قدران قره داغي. يدير الحوار سامي حداد.

تبث الحلقة على القناة الجزيرة مساء اليوم في تمام الساعة العاشرة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

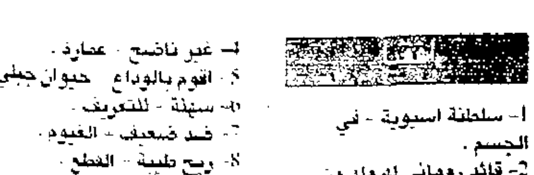


أفقياً

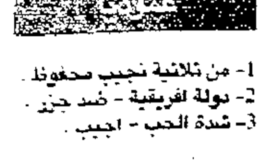
1- سلطنة اسيوية - في الجسم.
2- قائد روماني له ولد من كليوباترا
3- نترك - كتاب الشعر.
4- للتفسير - يخيف معكوسة - من الوالدين.
5- في الفم - طمأنينة.
6- وحدة وزن - للتعريف.
7- عطشان - يسبق الرعد.
8- اديب روسي له "الحرب والسلم"
9- يعبر - تلهو معكوسة.
10- نظير - الفندق.

عمودياً

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- دولة افريقية - ضد جزر.
3- شدة الحب - اجيب.


4- غير ناضج - عمارة.
5- اقوم بالوداع - حيوان جبلي.
6- سهلة - للتعريف.
7- ضد ضعيف - الغيوم.
8- ريح طيبة - القطع.
9- اوثان - عاصمة اوروبية.
10- بين الاثنين - الاحيد.

الحل السابق



تركز على المسابقات واللقاءات المباشرة

59 برنامجا في الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

تبدأ اليوم الدورة التلفزيونية الجديدة للتلفزيون السعودي والتي تستمر لمدة عام تتخللها الدورات التلفزيونية لشهر رمضان وبرامج العيد وبرامج الحج، وقد جاءت الدورة الجديدة هذا العام حافلة بكم كبير من البرامج لم يسبق ان اشتملت عليه دورة سابقة ويبلغ 59 برنامجاً اسبوعيا منها 19 برنامجاً جديداً وبقية البرامج مستمرة من الدورة السابقة، وقد روعي في البرامج الجديدة التي تم اعتمادها من وزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي ان تكون منوعة وشاملة لمختلف الميول والرغبات وموجهة لجميع الفئات العمرية واغلب شرائح المجتمع، وكعادة التلفزيون السعودي في جميع دوراته فان جزءاً كبيراً من البرامج خصص للبرامج الدينية حيث تحتوي هذه الدورة على 18 برنامجاً دينياً اسبوعيا ما بين برامج أحاديث وفتاوى وندوات دينية، حيث يركز الحديث الاسبوعي «من اداب الاسلام» على آداب الاسلام التي يجب ان يتحلى بها المسلمون ويتناوب على اعداد البرنامج وتقديمه مجموعة من المشايخ من مختلف محطات التلفزيون في المملكة.

اما برنامج «دين ودنيا» فهو عبارة عن مناقشة لقضية اسلامية معاصرة في كل اسبوع وسيكون هذا البرنامج على غرار بعض البرامج الاخرى في بعض القنوات والتي تعتمد على البث المباشر والحوار مع الضيوف والمشاهدين، ومن البرامج الدينية الجديدة ايضاً برنامج الاسلام والحياة وهو ندوة دينية اجتماعية يشارك فيها عدد من العلماء والمشايخ وتنتج بالتناوب في محطات التلفزيون، وبالاضافة الى هذه البرامج الجديدة يستمر عرض بعض البرامج الدينية من الدورة السابقة مثل برنامج حديث المجتمع، ومن علوم القرآن، ومنهاج الصالحين، وقبس من الهدى النبوي، في ظلال السيرة، حديث الجمعة، الافتاء، منكم واليكم، الدين النصيحة، في رحاب الاسلام، آية واعجاز، في ظلال القرآن، المجلة الاسلامية، قضايا قرآنية، حديث اليوم.

اما برامج الأطفال فيبدو الاهتمام بها واضحاً في هذه الدورة وذلك من خلال عرض سبعة برامج منها خمسة برامج جديدة عدا أفلام الرسوم المتحركة والأفلام المدبلجة، ويلاحظ التركيز على الجانب التربوي والتعليمي في هذه البرامج الجديدة حيث يهتم برنامج «هيا بنا نلعب» بتعليم الأطفال وتعريفهم على مفاهيم الحياة مثل معرفة الله سبحانه وتعالى والأم والأسرة والوطن وغيرها، وهو موجه للأطفال ما قبل الدراسة وتعده وتقدمه وفاء بكر يونس، أما برنامج «زيارة الى مدرسة» فيهدف الى اكتشاف المهارات والقدرات لدى الطلاب وتنميتها لخدمة الفرد والمجتمع، ويتكون البرنامج من عدة فقرات مثل فقرة النشاط الثقافي ومعرض الوسائل التعليمية وهو من اعداد الدكتور زهدي الخواجا وتقديم مجموعة الأطفال، ومن برامج الأطفال الجديدة ايضاً برنامج واحة الطفل وهو عبارة عن فقرات متنوعة من أعداد المدارس ويتولى تقديمها الطلاب انفسهم وهو من اعداد ناصر الخرعان، اما البرنامج الخامس من البرامج الجديدة فهو برنامج الأسرة والأطفال وهو عبارة عن فقرات منوعة للأسرة والأطفال منها لقاء مع طبيب وجولة الكاميرا ولقاء الشعر ويتم خلاله طرح سؤال للمشاهدين في كل حلقة ويعد البرنامج علاء شوشة ورانيا زكي.

ومع ان برامج الأطفال نالت نصيباً من الاهتمام في هذه الدورة الا ان البرامج الأسرية لم تنل نفس الاهتمام حيث لم تشتمل الدورة سوى على برنامج واحد من البرامج الجديدة هو «أطباق شهية» وهو خاص بالطبخ من اعداد وتقديم عين سعاوات، وسيكون هذا البرنامج هو البرنامج الثاني الخاص بالمرأة والأسرة بالاضافة الى برنامج «العائلة» الذي يستمر عرضه في هذه الدورة بعدما لقي نجاحا جيداً في الدورة السابقة نظراً لاشتماله على عدد من الفقرات المميزة.

وتتضمن هذه الدورة برنامجين صحيين هما «الصحة والدواء» من اعداد وتقديم الدكتور عبد الرزاق الحمد، و«الصحة تاج» من اعداد وتقديم الدكتور محمد جعفر ثابت وهو عبارة عن ندوة طبية يتم خلالها طرح قضية صحية تهم المجتمع بمشاركة عدد من المسؤولين والأطباء والمشاهدين من خلال الاتصالات الهاتفية، كما تشتمل الدورة على برنامج توجيهي اسمه «تحت المجهر» يهدف الى توعية المشاهد وتوجيهه الى الطريقة الصحيحة لاستخدام الكثير من الأجهزة ذات العلاقة بالحياة اليومية، يعد البرنامج ويقدمه عبد الرحمن المرشد.

وسيعرض في الدورة مجموعة من البرامج المنوعة منها برنامج «الارشيف» والذي يعتمد على عرض برامج وفقرات قيمة، وبرنامج «علمتني الحياة» وهو عبارة عن لقاءات مختلفة مع عدد كبير من وجوه المجتمع وقادة الفكر والرأي، وبرنامج «على مائدة السفير» والذي يتضمن لقاءات مع بعض السفراء العرب تتطرق الى الجانب الانساني والاجتماعي والثقافي للضيف وهو من اعداد محمد الماضي واخراج عبد الكريم السيف، والبرنامج المتجدد مجلة التلفزيون والذي يهتم برصد الاحداث والمناسبات بشكل اسبوعي، والبرنامج الاعلامي «وطني الحبيب» الذي يتم من خلاله تسليط الضوء على مدن وقرى المملكة وابراز الوجه الحضاري فيها.

وبالاضافة الى هذه البرامج الجديدة ستتواصل في هذه الدورة مجموعة كبيرة من البرامج التي عرضت في الدورة السابقة وعددها 40 برنامجاً منها: حديث المجتمع، ومن علوم القرآن، منهاج الصالحين، في ظلال السيرة، منكم واليكم، الدين النصيحة، آية واعجاز، المجلة الاسلامية، حديث اليوم، العائلة، من ارجاء الوطن، الفنون الشعبية، شريط المنوعات، افراح وتهاني، سؤال وجائزة، مسائل مهمة، ابحاث علمية، ارضنا الخضراء، سواعد سعودية، ابطال الارادة، أمن وأمان، ما يطلبه المشاهدون وسيتم في هذا البرنامج في الدورة الجديدة طرح اسئلة مسابقات للمشاهدين، وبرنامج أغاني زمان، أحلى الليالي، المملكة هذا الصباح، معكم على الهواء، وجهاً لوجه، الفترة الرياضية، ملتقى الأطفال، مسابقات الأطفال، الرياضة للجميع.

وبدمج البرامج المستمرة مع البرامج الجديدة تكون الدورة الجديدة متميزة بالشمول ومحاولة تلبية معظم الرغبات وتوجيه البرامج لمختلف فئات العمر، ويلاحظ ان هذه الدورة تميزت بعدد من المميزات السلبية منها والايجابية فمن سلبياتها عدم التركيز على البرامج الثقافية والاقتصادية حيث تخلو الدورة من برنامج اقتصادي كما لا تتضمن برنامجاً ثقافياً عدا برنامج «علمتني الحياة» وهو برنامج لقاءات لا يشتمل على اخبار او قضايا ثقافية، ومن ايجابياتها تكثيف البرامج التي تبث على الهواء مباشرة مما يمثل اقتناع التلفزيون السعودي باهمية هذا النوع من البرامج التي تتواصل مع المشاهدين والتي تركز عليها أغلب القنوات حالياً فبالاضافة الى برنامج وجهاً لوجه ومعكم على الهواء والمملكة هذا الصباح والتي تعرض في الدورة السابقة والجديدة، فان هناك ايضاً برامج جديدة من هذا النوع هي برنامج «دين ودنيا» و«مسابقة الخميس» و«الصحة تاج» وبذلك سيعرض التلفزيون السعودي في دورته الجديدة ستة برامج تبث على الهواء ومباشرة.

الأطفال والأسرة من أهم البرامج التلفزيونية (أرشيف«الشرق الأوسط»)

وتستقبل اتصالات المشاهدين ومشاركاتهم.

وسعياً من التلفزيون السعودي لاستقطاب اكبر عدد من المشاهدين في ظل المنافسة القوية مع القنوات العربية فقد ركز في هذه الدورة على المسابقات باعتبارها احدى أهم وسائل جذب المشاهد وتواصله مع البرنامج، فضمن ستة من برامج هذه الدورة مسابقات باشكال مختلفة هي برنامج «واحة الطفل» و«مسابقات الطفل» و«الأسرة والطفل» و«ما يطلبه المشاهدون» بالاضافة الى برنامجين يبثان على الهواء مباشرة ويشترك فيها المشاهدون مباشرة هما «معكم على الهواء» و«مسابقات الخميس» وكل هذه المسابقات موجهة للمشاهدين في منازلهم. وبشكل عام فإن مستوى الدورة جيد وبرامجها تحمل افكاراً متميزة ويبقى طريقة الاعداد ومستوى التقديم والاخراج الذي سيتوقف عليه نجاح هذه البرامج.

في الحلقة الثالثة والاخيرة من ملف ظاهرة تسخين الارض وتأثيراتها على المناخ تستعرض «الشرق الأوسط» أحدث التوجهات الجديدة لنشر شبكات لرصد التقلبات الجوية توفر للباحثين امكانات كبرى لاستباق الأحداث ودرء وقوع الكوارث.

ظاهرة تسخين الأرض وتأثيرها على المناخ (3-3)

شبكة أميركية متطورة لرصد التقلبات الجوية والأعاصير تعرض صورا ومعلومات تتجدد كل سبع دقائق ونصف

الفيضانات التي وقعت في البرازيل بداية هذا العام ادت الى تشريد سكان 13 الف منزل في ولاية ساوبولو
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انطلقت في الولايات المتحدة اخيرا اعمال هيئة خدمات الطقس القومية التي تتوجه لاستخدام كل النظم التكنولوجية الحديثة، سواء كانت من الرادارات العاملة بتقنيات دوبلر للرصد، او نظم المراقبة الارضية والمجسات الخاصة بالتقلبات الجوية، او الاقمار الصناعية، كل ذلك في شبكة موحدة يطلق عليها اسم «النظام المتقدم المتفاعل لمعالجة معلومات الطقس».

وتهدف هذه الشبكة الى حماية مختلف مناطق الولايات المتحدة من اخطار التقلبات الجوية.

أعاصير مدمرة

وتشهد الولايات المتحدة تقلبات جوية لا مثيل لها في اي دولة اخرى، حسب قول خبراء دراسات الطقس الاميركيين الذين يشيرون الى الكوارث التي وقعت هذا العام في مناطق الشمال الغربي والفيضانات في منطقة السهول الكبرى، والى الاعصار الذي دمر مدينة جاريل في تكساس في مايو (ايار) الماضي.

وقد سجل خبراء المركز القومي للاعاصير العام الماضي حوادث تحولت فيها كل عملية اختلال وهبوط في الضغط الجوي الى عملية لتوليد العواصف، وهي ظاهرة لم يسبق حدوثها على مدى 110 سنوات من تاريخ رصد الاعاصير.

ويتحدث الخبراء عن اعاصير جديدة ستضرب الولايات المتحدة خلال هذا العام مما قد يقود الى خسائر بشرية ومالية فادحة. وقد بلغت الخسائر من اضرار الاعاصير العام الماضي مليارات الدولارات منها 3,2 مليار دولار احدثها اعصار ضرب ولايتي كارولينا الجنوبية والشمالية وقتل فيه 32 شخصا.

ولن تكلف خدمات الشبكة المتفاعلة الجديدة المواطن الاميركي اكثر من مبلغ سنوي يساوي نفقات شراء وجبة من «الهامبورجر» مع بطاطا محمرة وقنينة من الكولا فقط!

مراقبة فورية

ويرتكز عمل الشبكة على كومبيوتر «كراي» العملاق الذي يوضع في موقع سويتلاند على مقربة من مركز المراقبة الرئيسي لهيئة خدمات الطقس في ماريلاند بمدينة واشنطن. ويقوم الكومبيوتر باستخلاص المعلومات الواردة من مركز المراقبة الارضية والاقمار الصناعية ومعالجتها بسرعة كبيرة، وسوف يرتبط معه 152 موقعا لرصد الطقس بحلول عام 1999.

وتختبر حاليا احدث النظم والاجهزة المعدة لدراسات التقلبات الجوية في مناطق ولاية كنساس، وهي المناطق التي شهدت ميلاد اعاصير عنيفة وذلك للتأكد من كفاءتها وسرعتها في وضع سيناريوهات التقلبات الجوية الخطيرة.

وتتيح الشبكة الجديدة للخبراء امكانات متابعة كل الصور الملتقطة من نظم الرصد، والمعطيات من الاجهزة الاخرى في الوقت نفسه وذلك لدى وجودهم في محطة واحدة ترتبط بالشبكة. كما يستطيع الخبراء وضع نماذج مختلفة لسيناريوهات التقلبات الجوية المحتملة على الكومبيوترات لوضع توقعات مقاربة للواقع.

وتسمح التقنيات المتفاعلة بضخ الصور وتجديدها كل ربع ساعة كما تتيح لهم الانتقال للعمل على وظائف المسح السريع لحالة الطقس لدى ظهور تقلبات مفاجئة مثل ظهور غيوم العواصف المطرية.

وتوفر هذه الوظائف سرعة اكبر في رصد الصور والمعلومات حيث تتجدد كل سبع دقائق ونصف الدقيقة. واخيرا تسمح التقنيات الجديدة بتكبير الصور للتعرف على دقائق التفصيلات في المناطق الجغرافية المدروسة.

وبالمقارنة مع الشبكات الحالية التي توفر المعلومات والصور كل ساعة تقريبا فإن الشبكة الجديدة ستكون ذات مزايا افضل بكثير، مما يعطي الخبراء وقتا كافيا لتحذير السكان في المناطق المعرضة للاخطار قبل نصف ساعة من وقوع الكوارث.

رادارات دوبلر

وتعتبر رادارات دوبلر، التي ترسل الموجات نحو الغيوم ثم ترصد عملية ارتدادها للتعرف على حركتها المتسارعة نحوها او المتباعدة عنها، اهم التقنيات المطورة لدراسة حالة الطقس خصوصا حالات نشوء العواصف الخطيرة. وقد نصبت خلال هذا الصيف 123 محطة لهذه الرادارات سوف يتم توصيلها لاحقا بشبكة من الرادارات المماثلة التابعة لوزارة الدفاع وهيئة الطيران الفيدرالية من شبكة متكاملة تحتوي على 164 محطة.

وتقوم هذه الرادارات بارسال حزمة من موجات المايكروويف ثم ترصد الموجات المرتدة عن دقائق الغبار والحشرات والدقائق المتطايرة وطبقات الهواء المختلفة في كثافتها. ويعتمد عمل الرادارات على التعرف على ترددات الموجات المرتدة عن الاجسام، فلدى ابتعاد الاجسام عن موقع الرادار فإن الموجات المرتدة عنها ستزداد في الطول، اي ستقل تردداتها، اما لدى اقتراب الاجسام من الموقع فإن الموجات ستنضغط وتزداد تردداتها، فيما ترتد موجات رادارات دوبلر بنفس الترددات عن الاجسام الثابتة الموقع.

ويستطيع خبراء الانواء الجوية بالاعتماد على هذه الرادارات تقسيم طبقات الجو الى اقسام دنيا ووسطى وعليا تمتد حتى ارتفاعات 70 الف قدم، والتركيز على دراسة احد هذه الاقسام، والتعرف على الاندفاعات المفاجئة للرياح في قطر يصل الى 250 ميلا وعلى حركتها الدورانية الخطيرة.

وقد اثبتت هذه الرادارات نجاحها في التنبؤ بالاعصار الذي ضرب اركنساس في الاول من مارس (آذار) هذا العام حيث تم تحذير السكان قبل 32 دقيقة من وقوعه، وهو الوقت الذي سمح لهم بالاختباء في الملاجئ، مقارنة مع فترة 11 دقيقة، وهي معدل الفترة التي وجهت فيها التحذيرات للسكان في الولايات المتحدة العام الماضي. وتبشر الرادارات الجديدة بآمال كبيرة لتامين حماية المواطنين. واثبتت رادارات دوبلر كفاءتها في مساعدة السكان على مواجهة اخطار الفيضانات التي وقعت هذا العام في كاليفورنيا ونيفادا واوريجون وداكوتا الشمالية وولاية واشنطن التي حدثت على نطاق لم يسبق له مثيل.

وسوف تجري عمليات تكامل الرادارات مع 13 مركزا تخصص لرصد حالة الطقس قرب الانهار وبذلك تصبح الشبكة الجديدة اشد فاعلية في رصد احتمالات الفيضانات.

محطات جوالة

واضافة الى هذه المراكز الارضية ستوضع قيد الخدمة رادارات جوالة على العجلات للحاق بمناطق ميلاد الاعصاير ونشوئها حيث تتوقف العربة التي تحمل هذه الرادارات على مقربة من حافة منطقة نشوء الاعصار لتقوم بمسح شامل لحركة الرياح في الاتجاهات الثلاثة في طبقات الجو السفلى تحت حدود 100 متر، وذلك لأول مرة في تاريخ دراسة التقلبات الجوية.

وقد استخدم راداران جوالان من هذا النوع ربيع هذا العام لدراسة ميلاد احد الاعاصير.

مجسات الاضطرابات الجوية

لكن لرادارات دوبلر نقائصها ايضا، حيث انها تخفق في عملها لدى حدوث البروق الرعدية او لدى وجودها قرب المناطق الجبلية، ولذلك يجري العلماء اختبارات على نظم جديدة للكشف عن الاضطرابات الجوية توضع قرب مناطق المطارات المجاورة للجبال لتحذير الطيارين من الرياح العنيفة، كما يقوم الباحثون في المراكز القومي للابحاث الجوية بتطوير رادارات تستطيع قياس حجم قطيرات المطر بشكل ادق، وذلك لتمكينهم من بث التحذيرات المسبقة عن اخطار الامطار الطوفانية.

ولا تستطيع رادارات دوبلر تحديد موقع هبوط الاعصار ولذلك يقوم باحثون في مؤسسة هنتسبيلة من مدينة هانتسفايل بولاية آلاباما باستخدام مجسات للكشف عن احتمالات وقوع الهزات الارضية، وينفذ الباحثون «المطاردون» للاعاصير في مناطق الغرب الوسطى الاميركية اختبارات بهذه المجسات لرصد ادق الاهتزازات التي تحدثها الاعاصير.

محطات مراقبة اوتوماتيكية

وتتاهب هيئة خدمات الطقس لتوسيع شبكة محطات المراقبة الاوتوماتيكية التي سوف تتواصل ايضا مع الشبكات الجديدة، وتحتوي هذه المحطات الارضية على سلسلة من المجسات القريبة من سطح الارض تقوم بتسجيل حركة الغيوم ومدى الرؤية ودرجات الحرارة وشدة الرياح ومستويات الضغط الجوي، وهي ترسل انذارات الى اجهزة الاذاعة لدى وصول التقلبات الجوية الى حالة الخطر.

واضافة الى ذلك تستخدم تقنيات جديدة لرصد العواصف الاستوائية خصوصا على الساحل الاطلسي للولايات المتحدة الذي ضربته 34 عاصفة منذ عام 1995. وتطور هذه التقنيات على شكل مجسات تزود بنظم تحديد المواقع الشاملة توضع في مظلات تطلق من الطائرات.

واخيرا ستتواصل الشبكة الاميركية الجديدة مع سلسلة من الاقمار الصناعية المخصصة لدراسة البيئة، حيث اطلق الاميركيون ثالث قمر من اقمار تدور في مدارات مستقرة حول الارض في مايو (ايار) هذا العام. وتساعد احدث التقنيات المطورة من قبل خبراء وكالة (ناسا) الفضائية على قياس حركة الرياح وجبهات العواصف بمعدل 19 الف مرة في اليوم من الفضاء المحيط بالارض.

طقس حسب الطلب

وعلى الجانب الجنوبي لحدود الولايات المتحدة يقوم باحثون من المركز القومي للابحاث الجوية في بولدير في ولاية كولارادو سوية مع باحثين من الجامعات المكسيكية باستخدام المفرقعات والالعاب النارية لرش الغيوم وطبقاتها السفلى. وتحلق طائرات الابحاث على طول قاعدة الغيوم لتقذفها بتوهجات تحمل دقائق تجتذب نحوها الرطوبة، وذلك لتشكيل قطرات كبيرة من المطر الذي لا يلبث ان ينزل على الارض.

وقد استخدمت هذه الطريقة لأول مرة في جنوب افريقيا عام 1990 ويأمل الباحثون بواسطتها تغيير حالة الطقس مثل منع تشكيل البرد الذي يولد اضرارا كبيرة للمحاصيل والفواكه.

وان كنت لا تحب الطقس فعليك تغييره، هذا هو شعار اكثر من 40 مؤسسة ومجموعة حكومية وخاصة تعمل في ميدان تحسين الطقس ومنع الكوارث المحتملة. وتقف خلف هذه المؤسسات مئات الوكالات وشركات التأمين ومؤسسات الخدمات العامة، وذلك لتقليل الخسائر المترتبة على حدوث الاعاصير والعواصف والفيضانات المدمرة.

جزر صغيرة في المحيط الهادئ قد تختفي عن وجه الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت سلطات بعض جزر المحيط الهادئ استراليا بضرورة العمل على الحد من ظاهرة التسخين، والا فان الجزر سوف تختفي تماما على وجه الأرض. فقد وجهت سلطات جزيرة «توفالو» التي يصعب رصدها على خارطة الكرة الأرضية سوية مع سلطات جزر المحيط الهادئ المجاورة لها نقدا حادا لاستراليا بسبب تماديها في النشاطات المؤدية الى الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي للأرض، مما يهدد بارتفاع منسوب المياه في المحيط وغمر الجزر بها.

وقد رفضت استراليا حتى الآن دعوات تخفيض الغازات المسببة للظاهرة بحجة انها لا تزال دولة صغيرة السكان، حيث لا يزيد عددهم عن 18 مليون نسمة، ويعتمد اقتصادها اساسا على حرق وقود باطن الأرض. لكن سلطات الجزر القريبة منها اعلنت ان تأثيرات النشاط الصناعي لاستراليا اكثر خطرا من النشاطات الاشعاعية المتخلفة عن التفجيرات النووية الفرنسية. وقد احتدم الجدال حول هذا الموضوع في ندوة مشتركة عقدت في جزر كوك في المحيط الهادئ نهاية الاسبوع الماضي.

ويقطن حوالي 9 آلاف شخص جزيرة «توفالو» حيث يعتاشون على زراعة جوز الهند وصيد الأسماك.

وترتفع الجزيرة 6 امتار عن سطح البحر وتتخوف السلطات فيها ان تغمر بالمياه خلال الـ20 عاما المقبلة، ما لم يتم كبح جماح النشاط المؤدي الى ازدياد ظاهرة تسخين الأرض.

ابتكارات

قارب طائر صيني

بكين: «الشرق الأوسط»

نجح المهندسون الصينيون في تصميم واسطة نقل جديدة لها مزايا الطائرة والقارب في آن واحد. فقد استطاع الباحثون في معهد الصين لأبحاث السفن بمدينة ويكسي صنع نموذج لقارب طائر اطلق عليه اسم «القارب المجنح الطائر». وهو يستطيع التحليق والهبوط بسهولة على سطح المياه والصحارى والمستنقعات والبراري. ولا يستهلك اكثر من نصف كميات الوقود التي تستهلكها طائرة بنفس الكفاءة.

وتمكنت الصين من انتاج اول نموذج لقارب طائر عام 1995 استطاع حمل راكب واحد فقط.

لكن القارب الجديد وهو من سلسلة «الباتروس» ويحمل الرقم 4، قد زود بمحركات طائرات وصنع بدنه من الالمنيوم. وتم بناء النماذج الاولى التي سبقته من مواد بلاستيكية طعمت بالألمنيوم، وجهزت بمحركات عادية. ويستطيع القارب الجديد حمل 20 شخصاً، أو نقل حمولة بزنة 6 أطنان. وهو ينطلق بسرعة 180 كيلومتراً في الساعة. كما يحلق على ارتفاع 4 أمتار عن سطح المياه يمكن زيادتها الى ما بين 10 و100 متر لدى اقترابه من السفن.

وتعتبر الصين من الدول القليلة التي تقوم بأبحاث لوضع تصاميم على هذا النوع من وسائط النقل. وتعتبر روسيا رائدة في هذا الميدان، كما يطور المهندسون الألمان نماذج لها.

آلة تصوير جديدة تتواصل مع الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة هيتاشي الالكترونية اول آلة تصوير في العالم تعمل بمواصفات «ام بي اي جي» وهي المواصفات الخاصة بتسجيل المعلومات والصور المتحركة.

وتسجل آلة التصوير شريطا من الصور المتحركة والأصوات المرافقة لها لفترة 20 دقيقة ثم تنقلها نحو اجهزة الكومبيوتر مباشرة.

كما تستطيع خزن 2888 لقطة ثابتة باستخدام برنامج الكتروني بمواصفات اخرى، او التقاط 1000 صور ثابتة تسجل معها شريطا صوتيا لفترة 10 ثوان.

وتمتاز الآلة التي تسمى «MPEG Cameraâ» بخفتها حيث لا يتعدى وزنها 540 جراما. كما انها تستطيع تكبير الصور مرتين لدى العمل على التقنيات الرقمية وثلاث مرات على التقنيات البصرية، وتشتمل على مكملات لتوصيلها مع الكومبيوتر وتطرح في بريطانيا بثمن 2000 جنيه استرليني.

آلة تصوير «ام بي اي جي» الجديدة من شركة هيتاشي

حالة طوارئ في ماليزيا بسبب الدخان المضبب

اعلنت حالة الطوارئ بعد ازدياد مؤشر التلوث الجوي الى 625 نقطة في الاسبوع الماضي

بروناي
صباح
بحر الصين الجنوبي
ماليزيا
كوالالامبور
كوتشنج
ساراواك
سنغافورة
سومطرة
اندونيسيا
كاليمنتان
0
300 كلم

مؤشر التلوث الجوي

المؤشر
0 ـ 50 جيد
51 ـ 100 معتدل
101 ـ 200 غير صحي
201 ـ 300 سيء
301 ـ 500 خطر

كوتشنج
كوالالامبور

	13 سبتمبر	14	15	16	17	18	19 سبتمبر
كوالالامبور	167	197	242	302	139	181	185
كوتشنج	144	86	84	70	116	137	625

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

تدهورت مستويات الهواء النقي في معظم مناطق جنوب شرق آسيا بعد انتشار الدخان المضبب الناجم عن حرائق اندلعت في احراش اندونيسيا. وقد ارتفعت مؤشرات مقياس التلوث الجوي التي تحدد نوعية الهواء بشكل ملحوظ وطلبت السلطات في سنغافورة وماليزيا من السكان الكهول والمرضى البقاء في منازلهم.

وغطت اعمدة الدخان المضبب مناطق واسعة في ماليزيا وسنغافورة وبروناي ووصلت الى الفلبين.

عروض لطائرات هليكوبتر مدنية وعسكرية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم في لندن الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الحالي المعرض الدولي لطائرات الهليكوبتر المدنية والعسكرية حيث ستعرض اكثر من 50 من التصاميم الجديدة اضافة الى النظم والاجهزة الالكترونية المكملة لها والمخصصة للتحليق او تحديد المواقع.

وتشارك في المعرض شركات دولية كبرى تعرض احدث منجزاتها في ميدان استخدام الهليكوبترات في عمليات الطوارئ والانقاذ والاسعاف الطبي ومهمات حماية الأمن ومكافحة الحرائق، اضافة الى مساهمتها في بناء المنشآت الضخمة وعمليات انتاج النفط والغاز البحريين.

كما تعرض انواع من الطائرات الأخرى العاملة في ميدان الزراعة وحماية الغابات واغراض النقل المدني، واجراء المسوحات البيئية والتصوير الجوي، وفي مجالات السياحة وجمع الأخبار ايضا. وتقدم الصناعات العسكرية انواعاً جديدة من نظم الصواريخ والاسلحة الهجومية التي تنصب على المروحيات.

طائرة حديثة من طراز «اجوستا 109 باور» تعرض في المعرض، وهي تحلق بسرعة 160 ميلاً في الساعة ولها ثمانية مقاعد تستخدم لرحلات رجال الاعمال.

«مدن على الحافة» معرض عن تراث اليمن المعماري

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في لندن معرض «مدن على الحافة» المخصص للتراث المعماري والتصاميم الهندسية وذلك ضمن فعاليات مهرجان اليمن الذي يتواصل حتى نوفمبر (تشرين الثاني).

ويحتوي المؤتمر على عروض الكترونية بصور متنوعة ورسوم وموسيقى يمنية تضاف اليها روائح عطور القرفة والعطور اليمنية الأصلية.

وقد صمم المعرض بالاستفادة من اقتراحات الدكتورة سلمى دملوجي المتخصصة في المعمار اليمني وخبراء آخرين. وقد اختيرت اربع مدن يمنية لتمثيل التصاميم في المعرض، وهي مدن صعدة وجبلة ويافع وتريم، وذلك لعرض التراث المعماري والتقاليد المحلية والتصاميم وطرق البناء. وتظل مدن اليمن محافظة على تراثها المعماري في وقت تغيرت التصاميم المعمارية ومخططات المدن في الكثير من الدول المجاورة.

نظم لمعالجة وتكبير الصور على «الإنترنت» وفي الأكشاك الإلكترونية

روتشيستر (نيويورك) ـ «الشرق الأوسط»

انطلقت رسمياً الشهر الماضي أعمال «شبكة كوداك للصور» التي تهدف الى مساعدة المشتركين بالشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» على خزن الصور في الملفات الالكترونية.

ويعتبر الخبراء هذا التطور الجديد بمثابة «غراء لاصق» سوف يشد الأواصر بين تقنيات التصوير الفوتوغرافي الحالية والتقنيات الرقمية الجديدة. وتقول شارون فرنيكس المسؤولة في خدمات الشبكة ان «الشبكة سوف تساعد الزبائن على العبور في المرحلة الانتقالية، حيث سيتعلمون أسس التصوير بالتقنيات الرقمية كل حسب قابلياته، بسرعة او ببطء».

شبكة خدمات

وتتيح الشبكة، التي يمكن ان تتحول الى موقع الكتروني شعبي، للزبائن خزن الصور، وشراءها وتكبيرها عبر «الانترنت». كما تتوسع على الارض لتشمل عشرات الآلاف من الاكشاك التي تحتوي على تقنيات الكترونية لمعالجة الصور توضع داخل المخازن الكبرى في العالم.

وبهذا تتواصل الشبكة مع الملايين من الكومبيوترات وأصحابها الذين يشتركون بـ «الانترنت»، ومع الآلات الموضوعة في المواقع الارضية التي يطلق عليها اسم «اميج ما جيك» التي تقوم بالتصوير واستنساخ الصور ومعالجة الشرائط والسلايدات واقراص الذاكرة المقروءة، أي تقديم الخدمات للزبائن قرب مواقع عملهم وسكناهم مباشرة.

وتوحد شركة كوداك جهودها مع عدة شركات منها آي بي ام ومن مايكروسيستمس لبناء شبكة بتكاليف تصل الى عشرات الملايين من الدولارات يشارك بها ويستخدمها 1,5 مليون مشترك يدفع كل منهم اجوراً لا تتجاوز 5 دولارات شهرياً. ويستطيع كل مشترك خزن 100 صورة مقابل هذه الاجور، ويدفع اجوراً اخرى لدى خزن اي صور اضافية. وقد اعلنت الشركة عن فتح سجل الاشتراك المجاني لفترة تجريبية تمتد 3 أشهر.

ويأمل الخبراء ان تحقق الشركة مدخولات كبيرة تصل الى مليارات الدولارات في المستقبل لدى توسيع نطاق الشبكة، حيث سيمكن الحصول على مبالغ لقاء تنفيذ الخدمات مثل الطبع والتصوير والاستنساخ اضافة الى شراء الافلام وبيع ورق التصوير ومعالجة الصور وتحويلها الى صور رقمية.

سوق كبرى

لكن كوداك ليست اللاعبة الوحيدة في ميدان التصوير، حيث تقوم شركات اخرى بمنافستها ولو على نطاق اقل طموحاً. وتؤسس شركة «كونيكا» شبكة لخدمات مماثلة فيما تتهيأ شركة فوجي للتصوير للاعلان عن تأسيسها شبكة جديدة.

وترتبط نجاحات خدمات شبكات الصور على «الانترنت» بعدة عوامل اهمها عدم ثقة المشتركين بالشبكة الدولية للمعلومات بتقنيات تحويل الاموال بالطرق الالكترونية، تضاف الى ذلك المصاعب الخاصة بمعالجة الصور، حيث لا توفر اغلب الكومبيوترات الحالية سرعة كافية لها، حتى مع توسع انتشار الكومبيوترات من طراز «بينتيوم».

ويشير خبراء كوداك الى ان الشركات الالكترونية سوف تسارع الى زيادة قدرات وسرعات الكومبيوترات للاستفادة من المدخولات التي تحققها عمليات اعادة طبع الصور. ففيما يلتقط هواة التصوير 18 مليار لقطة سنويا في الولايات المتحدة، فان اعداد الصور التي توجد داخل البومات الصور العائلية تصل الى 150 مليار صورة. وترغب الكثير من العائلات في اعادة طبع صورها بشكل انيق وجذاب جديد.

كما يشيرون الى ان المدخولات سوف تزداد بسبب الاقبال على العمليات السريعة لتكبير الصور. ففي حين تكبر اليوم نسبة 2٪ من الصور الملتقطة، مما يوفر عائداً يقدر بثلث المدخولات من عمليات معالجة الصور، فان زيادة هذه النسبة الى الضعف ستحقق مدخولات كبيرة تصل الى 7 مليارات دولار.

تصوير الكتروني

ويستطيع الزبائن الذين يستخدمون عمليات معالجة الصور على الخطوة الالكترونية طبع اي منها على طابعاتهم الملحقة بالكومبيوترات الشخصية ويقود ذلك الى ازدياد ارباح الشركات العاملة من انتاج الكومبيوترات وملحقاتها، خصوصا ان خزن صورة رقمية واحدة يماثل خزن المعلومات داخل ملف للنصوص المكتوبة يحتوي على 4000 صفحة كاملة.

ويحتاج مستخدمو الكومبيوترات الى انواع متقدمة من رقائق الكترونية سريعة المعالجة وبرامج الكترونية اكثر تطورا لتحرير وتنقيح الصور ومخزونات ذاكرة اكبر لخزنها، وتقنيات اسرع لارسالها واستقبالها عبر الشبكات.

وتقوم شركة هيوليت باكارد للكومبيوترات بتطوير نظم اخرى موجهة لعشاق التصوير، حيث طرحت نظام «فوتوسمارت» PHOTO SMART للاستخدام مع الكومبيوتر الشخصي يحتوي على جهاز «سكانر» لمسح الصورة وآلة طابعة وآلة تصوير رقمية، بثمن 1400 دولار.

وتختلف توجهات هذه الشركة عن توجهات شركة كوداك، حيث يعتقد خبراؤها ان المشتركين يرغبون في العمل من داخل منازلهم، فيما يعتقد خبراء كوداك ان الكثير من الناس لا يرغبون كثيراً في العمل على التكنولوجيا المعقدة ولذلك فان كوداك توفر لهم اكشاكا اضافية لاجهزة يسهل التعامل معها.

ومهما يكن الحال، فان النظم والاجهزة والبرامج الجديدة، سواء تلك التي يمكن استخدامها مع الكومبيوترات الشخصية أو عبر «الانترنت» او داخل الاكشاك الالكترونية للتصوير الموزعة على الارض، ستنقل عمليات معالجة الصور واعادة طبعها وتكبيرها نحو واقع جديد يسهل على عشاق التصوير التعامل معها، ويحقق ارباحا كبيرة في سوق رائجة.

حريتها في الطرق السريعة كلفت الكثيرين حياتهم

حرب كويتية على الإبل السائبة

الكويت: من فرحان الفحيمان

تفشت في الكويت أخيراً ظاهرة شكلت هاجساً مؤرقاً للمسؤولين والمواطنين على حد سواء لا سيما أنها تسببت في ازهاق ارواح الأبرياء، فالجمال السائبة باتت المعضلة التي تشغل بال وزارة الداخلية بعدما كانت السرعة الجنونية وعدم التقيد بالنظم واللوائح المرورية أهم المشاكل التي تواجه رجال المرور خصوصاً في ظل وجود شباب استمرأوا حياة اللهو والعبث بارواح الآخرين.

ان السيطرة الجزئية وتشدد وزارة الداخلية في معاقبة هؤلاء المستهترين ونصب «كاميرات» المراقبة على الطرق السريعة حدت كثيراً من حوادث الطرق لكن هذه الكاميرات لم يكن بمقدورها السيطرة على الجمال السائبة المنتشرة على امتداد الطرق السريعة، والتي ساقت الكثير من الأبرياء الى حتفهم، فهذه الجمال لا يوجد قانون مروري يردعها، ولا لائحة تعاقبها، فهي تعبر الشوارع دونما رقابة حيث تركت تتحكم في مصائر الناس بعد ان تركها اصحابها سائبة.

وتعتبر محافظة الاحمدي جنوب الكويت اكثر المحافظات التي يتعرض قاطنوها لمثل هذه الحوادث، وللحد من هذه الظاهرة عقدت اجتماعات عدة في محافظة الأحمدي ضمت اعضاء من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية اضافة الى مجلس المحافظة برئاسة الشيخ علي الجابر الصباح محافظ الأحمدي.

وتمخضت الاجتماعات عن ضرورة تنفيذ القوانين المتعلقة بالجمال السائبة والتي صدرت عن الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية منذ العام 1988 ولم تطبق وظلت حبيسة الادراج.

لكن بعد كل المآسي التي حدثت آن اوان استخراجها من الأدراج وتطبيقها على ارض الواقع للحيلولة دون زيادة نسبة الوفيات الناجمة عن خطر الجمال السائبة ولردع اصحاب هذه الجمال الذين تركوها دون رقابة تفتك بأرواح الأبرياء علماً بأن الهيئة اشترطت على اصحاب الجمال منعها من الخروج من محيطها المحدد لها والا فانه يحق للهيئة مصادرتها فوراً وفرض غرامة مالية على اصحابها. كما سمح لموظفي الهيئة بتوجيه طلقات مخدرة الى الجمال التي لا يرافقها الرعاة تمهيداً لنقلها الى أماكن تجمع استحدثتها الهيئة لحين حضور اصحابها ولا تسلم اليهم الجمال الا بعد دفعهم للغرامة المالية.

آلية التنفيذ بدأت وموظفو الهيئة انتشروا على طول الطرق السريعة آملين ان تساهم جهودهم في ايقاف النزيف وتوفير اقصى درجات الأمن في الطرقات السريعة.

الجمال.. معضلة المرور في الكويت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

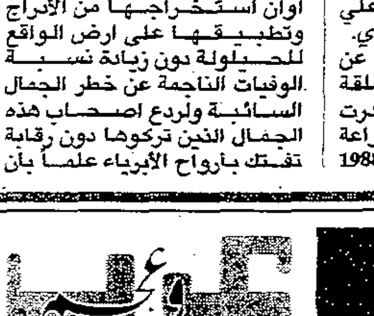
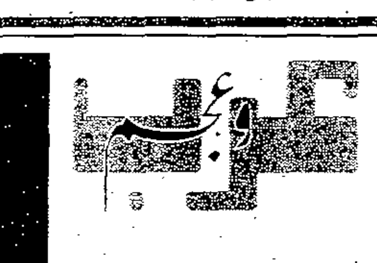
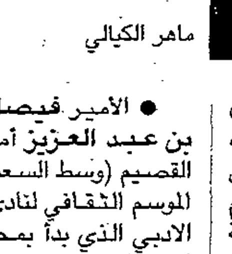
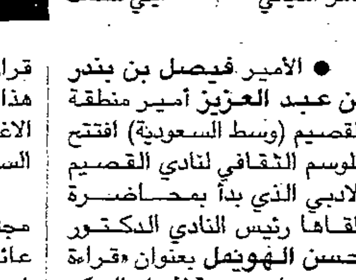
الإعلام اليمني على الإنترنت

صنعاء: «الشرق الأوسط»

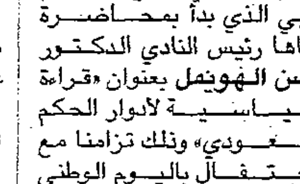
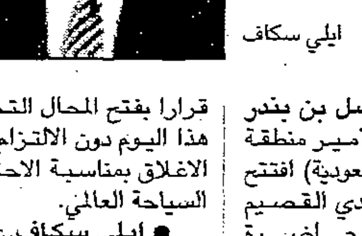
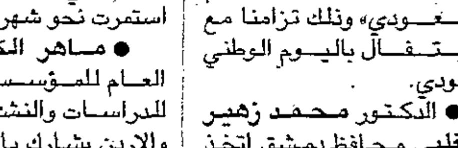
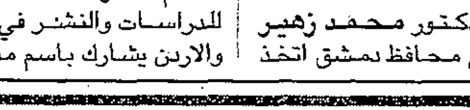
دشن وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الاكوع اول من امس خدمة الاعلام اليمني عبر شبكة الانترنت. وتضم صفحة وزارة الاعلام عبر هذه الشبكة 5 ملفات اساسية حول اليمن هي الملف الثقافي ويحتوي على دراسات ومعلومات حول ما يتصل بالجوانب الثقافية والاجتماعية من تراث وآثار وعادات وتقاليد وتاريخ وفنون وآداب. والملف الاقتصادي ويتضمن دراسات ومعلومات حول التنمية ومختلف اوجه الانشطة الاقتصادية. والملف السياسي ويحتوي على دراسات ومقالات وابحاث ومعلومات للسائح والتطورات السياسية التي شهدتها البلاد خلال عهود وفترات مختلفة. اما الملف الرابع فيختص بتقديم منوعات عن اليمن تتضمن معلومات موجزة حول التاريخ والتراث والحضارة اليمنية. والملف الخامس هو الملف الاعلامي ويحتوي على الاخبار التي تعكس ابرز النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومختارات مما تنشره الصحافة اليمنية والخارجية عن اليمن.

وحضر تدشين المشروع المعلوماتي امة سليم السوسوة وكيل وزارة الاعلام في اليمن.

عز وعجم



ماهر الكيالي — ايلي سكاف

● الملكة نور الحسين قامت بجولة في محافظة الكرك حيث زارت عدداً من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمشروع السياحي في قلعة الكرك وافتتحت معرض الحرف اليدوية للجمعيات الخيرية.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى قبل ظهر اليوم المؤتمر الثقافي الاول لمدينة النبطية (جنوب لبنان) الذي ينظمه نادي الشقيف ـ النبطية.

● الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم (وسط السعودية) افتتح الموسم الثقافي لنادي القصيم الادبي الذي بدأ بمحاضرة ألقاها رئيس النادي الدكتور حسن الهويمل بعنوان «قراءة سياسية لأدوار الحكم السعودي» وذلك تزامنا مع الاحتفال باليوم الوطني السعودي.

● الدكتور محمد زهير التغلبي محافظ دمشق اتخذ قرارا بفتح المحال التجارية ليلا هذا اليوم دون الالتزام بمواعيد الاغلاق بمناسبة الاحتفال بيوم السياحة العالمي.

● ايلي سكاف عضو مجلس النواب اللبناني غادر لندن عائدا الى بيروت بعد ان امضى اجازة في اوروبا مع عقيلته استمرت نحو شهر.

● ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت والاردن يشارك باسم مؤسسته في معرض فرانكفورت الدولي التاسع والاربعين للكتاب الذي يعقد في الفترة ما بين 15 و20 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● احمد مختار داغستاني من كبار رجال الاعمال السوريين والصناعيين تلقى التهاني العديدة بنجاح العملية الجراحية التي اجراها بدمشق بعد حادث السير الذي تعرض له في مدينة القامشلي كما تلقى برقيات التهنئة من رجال الاعمال والشركات في المانيا وبريطانيا.

● الدكتورة سميرة حرفوش هراسكي من ادارة تنمية التعليم بالولايات المتحدة تبدأ اليوم زيارة لدولة الامارات حيث تلقي سلسلة من المحاضرات عن دور التعليم والتدريب في تطور المرأة. والدكتورة سميرة من اصل عربي حيث ولدت في مدينة اربد الأردنية.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جمعت الأيام وما غشاها من هموم الحركة الوطنية والأدبية بين شاعر النيل حافظ ابراهيم والأديب والشاعر المحامي داود عمون بك في لبنان، ولكن بعد المسافة والتنائي آثار شجون الشاعر المصري فبعث الى صديقه داود عمون بقصيدة طويلة في عام 1902، بثها عواطفه وذكرياته وحنينه الى صاحبه ثم يدعوه فيها الى الهجرة من بلاد الشام والرحيل الى مصر، وكان في الدعوة شيء من المقارنة الطريفة بين ما كان المفكرون والأدباء يتمتعون به من حرية نسبية في مصر تحت الاحتلال البريطاني والضيق والكبت والاستبداد والتخلف الذي خيم به العثمانيون على بلاد الشام:

وخل أقام بأرض الشام
فباتت تدل على جارها
واضحت تتيه برب القريض
كتيه البوادي بأشعارها
فشمر وعجل اليها المآب
وخل الشام لأقدارها
فكيف لعمري أطقت المقام
بأرض تضيق بأحرارها؟
وانت المشمر اثر المظالم
تسعى الى محو آثارها
ثأرت الليالي وأقعدتها
بمصقول عزمك عن ثارها
اذا ثرت ماجت هضاب الشام
وباتت ترامى بثوارها
ألست فتاها ومختارها
وشبل فتاها ومختارها؟
وان قلت اصغت ملوك الكلام
ومالت اليك بأبصارها
أداود حسبك ان المعالي
تحسب دارك في دارها
وانك اما حللت الشام
رأيناك جنوة افكارها
وان كنت في مصر نعم النصير
اذا ما أهابت بأنصارها

قرأ داود عمون كلمات شاعر النيل فأثارت عواطفه الوطنية فأجاب عليها بقصيدة من نفس الوزن والقافية وسبق فيها شوقي في مقالته، «كلنا في الهم شرق»:

اطوف في الشرق علي أرى
بلاداً تطيب لأحرارها
فلم أر الا اموراً تسوء
وتصدع اكباد نظارها
فظلم بتلك وذل بهذي
وجهل مغش لأبصارها

ثم يشير الشاعر لاستبداد الوالي العثماني «الجزار»، وما عاناه في مصر قاسم امين في دعوته الى السفور:

تعق مراحم رعيانها
وترعى الولاء لجزارها
اذا شاء قاسم رفع الحجاب
تسميه هاتك استارها
فلا قول الا لجهالها
ولا رأي الا لأغرارها
يدب التراخي على تربها
ويجري الخمول بأنهارها
أهذا الذي اورثت اهلها
بلاد العلوم وانوارها؟
عدمت حياتي اذا لم أقف
حياتي على نفع امصارها
أحافظ هذا مجال العلا
فشمر لسبق بمضمارها
أشوقي احافظ طال السكوت
وترك الأمور لأقدارها
فصوغا القوافي مصقولة
وشقا الجلود ببتارها
عساها تحرك اوطاننا
وتنشر ميت احيائها
اقول وأعلم اني سأرمى
باني محرك ثوارها
واني الدخيل واني الغريب
واني النصير لقهارها
احب بلادي على رغمها
وان لم ينلني سوى عارها

السعودية تبدأ تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع دراسة الإعاقة لدى الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الباحثون المشاركون في العمل الميداني بالبحث الوطني لدراسة الاعاقة لدى الأطفال بالسعودية اجراءات المرحلة الثانية في غضون هذا الاسبوع، وذلك لاستكمال جمع عينات المسح الاولي وتنظيم احالة المعاقين والمشتبه في اعاقتهم الى الاخصائيين لاعداد التشخيص النهائي ومتابعتهم دوريا.

وقال الدكتور محسن بن علي الحازمي المشرف العام على مركز الامير سلمان لأبحاث الاعاقة الذي يقوم بهذا البحث الذي يعتبر الاول من نوعه وحجمه على المستوى الوطني، ان هذا البحث الشامل يحظى بدعم ومساعدة الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس امناء المركز، كما ان البحث ينفذ بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية وشركة «سابك» وجمعية الأطفال المعاقين، وكذلك تشارك في انجاز البحث وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والصحة والمعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية. واضاف بأن فريق البحث يلقى المتابعة من قبل امراء المناطق ومنسقي واعضاء لجان الاشراف والمتابعة للبحث.

واشار الى انه يتوقع ان توفر هذه الدراسة الركيزة الاساسية لقاعدة معلومات عن الإعاقة يمكن الاستناد اليها في التخطيط الملائم لتقديم رعاية شاملة للمعاقين من خلال دراسة 20 الف اسرة موزعة على كافة المناطق السعودية تضم اكثر من 60 الف طفل معوق دون سن السادسة عشرة.

يعقد للمرة الأولى في دولة عربية

مسقط تستضيف المؤتمر الدولي للأرشيف الصوتي والمرئي

مسقط: «الشرق الأوسط»

يعقد في سلطنة عمان من 4 الى 9 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل المؤتمر السنوي للجمعية الدولية للارشيف الصوتي والمرئي برعاية وزير الاعلام عبد العزيز بن محمد الرواس.

ويأتي هذا المؤتمر الذي يعقد للمرة الأولى في العالم العربي لتبادل خبرات المختصين بشؤون الارشفة السمعية والمرئية والتي اصبحت لا غنى عنها في مراكز الأرشفة العالمية كما يتعرف المشاركون في المؤتمر على احدث وسائل الأرشفة وكذلك المشاكل التي تواجه الأرشفة.

ويشارك في المؤتمر 65 عضواً من 22 دولة حيث أعد لهم برنامج يشتمل على بعض الزيارات العلمية والسياحية للتعرف على السلطنة، الى جانب المحاضرات العلمية التي ستلقى في نادي الصحافة ايام المؤتمر.

ووجهت وزارة الاعلام الدعوات الى بعض الدول العربية والمراكز المماثلة المشاركة في المؤتمر، الندوة للاستفادة المباشرة من ثلاث جهات الأولى لاحتوائها على مركز عمان للموسيقى التقليدية والذي يعتبر الارشيف الصوتي والمرئي عموده الفقري ولذلك فهو عضو دائم في هذه الجمعية، الثانية والثالثة سوف يشارك كل من التلفزيون والاذاعة بمحاضرة للتعريف بنشاط كل دائرة في هذا المجال وذلك الى جانب محاضرة من مركز عمان للموسيقى التقليدية تظهر أهمية وأسلوب الأرشفة ومدى استخدامها والاستفادة منها في العلم الموسيقي.

منافق أفندي

الكلمه واللحن والصوت والاداء مش اهم من نوعية الرداء والحذاء
فيديو كليب

أخبارهم في كل مكان

● مكتب الثقافة والاعلام والفكر بالحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في المملكة المتحدة وايرلندا دعا الى ندوة حول «قضايا الديمقراطية» يشارك فيها بونا ملوال وزير الاعلام السوداني الأسبق ومحمد سليمان الفكي، ورغيد الصلح، وعبد الحسين شعبان، ونادية السيد الشاذلي، والدكتور يوسف شويلي.

تقام الندوة في الرابعة والنصف من مساء اليوم في:
Plazza Hotel & Conference Centre
Lancaster Gate
London W2
(Nearest Underground Station: Lancaster Gate)

مواليد

● عمر الدباغ رجل الاعمال رزق وعقيلته حنان كريمة حسن العناني مولودة اسمياها «ياسمين» هي باكورة زواجهما. وتمت الولادة في مستشفى بورتلاند في لندن.

وفيات

● توفيت في لندن الدكتورة زكية عوض ساتي عميدة كلية الآداب في جامعة الخرطوم حرم البروفسور دفع الله الترابي رئيس الهيئة العليا للتعريب في السودان وسينقل الجثمان من لندن صباح اليوم الى الخرطوم، حيث تدفن في مقابر الاسرة بالعاصمة السودانية ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بحي المنشية في الخرطوم.

● تنعى عشائر عباد في الاردن عودة حماد شنيكات. تقبل التعازي في منزل شقيقه يوسف في ماحص قرب مسجد ابو بكر.

ترشيح الجزائرية سليمة غزالي للجائزة الدولية لحرية الصحافة

باريس: من انعام كجه جي

اختارت منظمة «مراسلون بلا حدود» الصحافية الجزائرية سليمة غزالي ضمن سبعة صحافيين من مختلف ارجاء العالم لنيل جائزتها التي تمنح سنويا لصحافي يكافح من أجل حرية الاعلام، معرضا حياته للخطر. وستتولى لجنة تحكيم مؤلفة من صحافيين اوروبيين اختيار الفائز في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ولاحظت المنظمة بقلق ان قائمة الصحافيين المؤهلين لنيل الجائزة تطول سنة بعد سنة. وبالنسبة لعام 1997، ضمت قائمة المرشحين مائة صحافي، اختير من بينهم سبعة للتصفية النهائية. وبالاضافة الى غزالي، هناك بين المتنافسين على الجائزة الصحافي الكوبي راول ريفيرو، والارجنتيني جابرييل ميشي، والفيتنامي دوان فييت هوات، والبورمية سانسان نويه، والاندونيسي اندي سيابوترا، والإيراني فرج سركوحي، والثلاثة الاخيرون يقبعون حاليا في السجون.

يذكر ان سليمة غزالي، التي شغلت رئاسة تحرير صحيفة «الأمة» الاسبوعية، كانت قد فازت اوائل هذا العام بجائزة «اوسكار روميرو» للحقيقة والحرية. وجرى منحها الجائزة في حفل اقيم بمدينة هيوستن الاميركية، باعتبارها مارست مهنتها رغم كونها مهددة بالموت مرتين في الجزائر، مرة لأنها صحافية ومرة لأنها أمرأة.

وقالت سليمة غزالي اثر نيلها تلك الجائزة ان هناك من يتهمها بالوقوف الى جانب المتطرفين لأنها تدعو الى الحوار. واضافت ان هذه تهمة باطلة، فهي لا تنحاز الى أي جهة لأن الانحياز معناه القبول بأن يكون الطرف الآخر في عداد الضحايا.

اليوم تقول سليمة: كل ما نريده هو ان نعيش، لا ان ننتمي الى شعب من الشهداء.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 26 جمادى الأولى 1418 هـ - 27 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6878

London - Saturday - 27 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6878

صباح الخير

سمير عطا الله

مجتمعات تغير نفسها وعمال يغيرون عملهم

قرر سبعون الفاً من عمال المناجم في رومانيا الخروج طوعاً من مهنتهم الشاقة لقاء تسوية مع الدولة يتقاضون بموجبها مبلغ مليون «ليه» في الشهر على مدى عامين. وقبل ان يدهش احد للكرم الروماني المفاجئ يجب ان نوضح ان المليون وحدة نقد رومانية تساوي مائة جنيه استراليني. أي 4800 جنيه لقاء التخلي عن مهنة العمر... والبحث عن غيرها.

خلال المرحلة التاتشرية في بريطانيا اعلن الوزير، انذاك، مايكل هزلتاين اغلاق جميع وآخر منجم في البلاد لأن الصناعة اصبحت اكبر كلفة بكثير من مردودها. ولا انسى أبدأ الاسبوع الاول لوصولي الى لندن قبل نحو 18 عاماً حين اعلن عمال المناجم الاضراب العام مطالبين برفع رواتبهم. كان الراتب 28 جنيهاً في الاسبوع!

كان الفحم الحجري عز القرن التاسع عشر ونفطه وذهبه الاسود. وكان شريان الدول الصناعي وصفير البواخر والبوارج. (البوارج هنا بمعناها الحربي المعاصر لا بمعناها القديم، أي سفن القراصنة) وكانت بريطانيا تستعمر المدن الساحلية من اجل جعلها مستودعات للفحم على الطريق الى الهند، كما حدث لعدن. لكن مهنة الكهوف والخطر تنقرض الآن حتى في رومانيا، احدى اكثر البلدان فقرا واتكالاً على اشكال الثروات الماضية. شيء يحل محل شيء آخر. طاقة محل طاقة. حديث مكان الزائل. سرعة مكان البطء. كان الزمن يسير على البخار من مرفأ الى مرفأ فصار يدور على نفسه في مدار المريخ. كان «الكاز» للطنابر فصار للكونكورد. كانت «الثورة الصناعية» في القرن الماضي اختراع النول الآلي فصارت الانترنت عقتني بديهياً في كل بيت.

اكثر من عشرين حرفة يعيش منها الوف الناس اختفت من الوجود ونقلت الى المتاحف منذ ربع قرن الى اليوم. حل الالومنيوم محل النحاس فتغيرت كل الادوات المنزلية. وحل «المولينكس» مكان ربة البيت في دق الكبة وعصر الجزر والبكاء دمعاً غزيرا امام «شقفة» بصلة. وبدلا من الفلاح وعامل البناء وحمال الاحجار هناك آلة تفوق طاقتها مائة عامل في ساعة واحدة.

غيرت الآلة الحديثة المجتمعات تغييرا كليا. وفي الدول الشيوعية السابقة، مثل رومانيا، كان عمال المناجم في الغالب هم عماد القوة العاملة ورجال السلطة والحزب. وبعد سقوط تشاوشسكو ومجيء رئيس وزرائه اليسكو حاولت الثورة على الحكم ان تتوسع فما كان منه الا ان استعان بعمال المناجم الذين زحفوا على بوخارست بالهراوات التي نزلوا بها على رؤوس الطلاب والمثقفين. غير انهم عادوا فزحفوا مرة اخرى على العاصمة لحسابهم الخاص ومن اجل المطالبة بزيادة الرواتب. وهي رواتب عندما تكون مغرية وتعويضية لا تتجاوز المائة جنيه في الشهر. اي ما يتقاضاها اي عاطل عن العمل في اوروبا الغربية في اسبوع.

بعد ست سنوات على التغيير في اوروبا الشرقية لا يزال الفارق الاقتصادي والاجتماعي مع جارتها الغربية كبيرا مع انه يتفاوت بين بلد وآخر. وتتعثر رومانيا في المؤخرة برغم انها بلد صناعي من الاساس ويفاخر بتميزه الثقافي. لكن دولاً مثل تشيكيا وبولونيا والمجر تتقدم غرباً في كل شيء. وتستعد بولونيا للانضمام الى الوحدة الاوروبية مستوفية شروط العضوية الصعبة. ولا يزال القسم الشرقي من المانيا عبئاً على غربها وغير قادر على اللحاق به.

وادى انقراض بعض المهن وتطور المجتمعات الاقتصادي كما حدث في المانيا الغربية الى الاعتماد على ملايين العمال الاجانب الذين تحولوا بدورهم الى مشكلة من نوع آخر تحاول بون العثور لها على حل، كما هو الامر الآن بالنسبة الى بعض المهاجرين اللبنانيين الذين دخلوا لاجئين سياسيين ويصرون على البقاء.



قبعة من القش

عارضة أزياء ترتدي قبعة من القش محاطة بشريط كآخر صيحة في عالم الأزياء من تصميمات البولندي توماس ستارزويسكي ضمن مجموعة أزياء الخريف والشتاء خلال مهرجان لندن للأزياء المقام حاليا في العاصمة البريطانية (ا.ف.ب)

234 قتيلا في حادث تحطم طائرة ركاب إندونيسية

جاكرتا - ا.ف.ب: قتل 234 شخصا في تحطم طائرة من طراز «ايرباص اي - 300» تابعة لشركة «جارودا» الاندونيسية يوم امس شمال جزيرة سومطرة، في منطقة يغطيها دخان الحرائق الكبيرة التي تجتاح غابات اندونيسيا منذ اسابيع عدة.

واعلن المتحدث باسم شركة الخطوط الجوية الاندونيسية ان لا ناجين بين الركاب الـ222 وافراد طاقمها الـ12، وانهم لقوا حتفهم جميعا في تحطم الطائرة التي كانت تنقلهم من جاكرتا الى ميدان، على بعد نحو 800 كيلومتر الى شمال غرب العاصمة الاندونيسية.

واظهرت لائحة الركاب التي عرضها التلفزيون الاندونيسي أن معظم الركاب أندونيسيون، في حين بدا أن بعض الأسماء أجنبية خاصة أوروبية. لكن لم يتسن الحصول على معلومات دقيقة عن جنسيات هؤلاء.

واضاف المتحدث باسم «جارودا» ان تحقيقا فتح لمعرفة اسباب هذه الكارثة الجوية. ولم تتوافر الى الآن معلومات عما اذا تم العثور على صندوق الطائرة الأسود الذي يتضمن التسجيلات الصوتية للاتصالات اللاسلكية مع الطاقم.

وكانت الطائرة قد تحطمت قرابة الثانية والنصف من بعد الظهر بالتوقيت المحلي (السابعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش) على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب غرب ميدان في منطقة مرتفعات ساءت فيها الرؤية بسبب الدخان الناجم عن الحرائق التي تجتاح المنطقة، حسبما افاد شهود عيان.

وقال أحد السكان لوكالة فرانس برس أن منطقة بواد نابار التي تحطمت فيها الطائرة تقع على أحد المرتفعات وان «الرؤية رديئة جداً بسبب كثافة دخان الحرائق».

كذلك نقلت محطات التلفزيون الاندونيسية عن السكان قولهم أن سحبا من الدخان الكثيف تغطي سماء المنطقة التي حصل فيها الحادث.

وقال مصدر في الشرطة الاندونيسية أن الطائرة اصطدمت بعدد من الأشجار ثم سقطت مشتعلة وتحطمت، مشيرا الى أن أيا من ركابها لا يمكن أن يكون نجا. ونقل تلفزيون محلي عن شهود آخرين تأكيدهم أن الطائرة انفجرت وهي لا تزال في الجو.

وهذا الحادث هو الرابع في اربعة اشهر تتعرض له طائرة من الخطوط الجوية الاندونيسية. اذ قتل 27 شخصا في 28 يوليو (تموز) الفائت في تحطم طائرة «فوكر 27» من شركة «سيمباتي» لدى اقلاعها من باندونغ (غرب جافا).

وفي ابريل (نيسان) الفائت قتل 15 شخصا واصيب 31 بجروح في تحطم طائرة تابعة لشركة «ميرباتي» في جنوب سومطرة. وفي مطلع يوليو تحطمت طائرة «كازا 212» تابعة للشركة نفسها على مقربة من أنبون، مما أدى الى مقتل ثلاثة من أفراد طاقمها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أيام السعادة!

تحدثنا امس عن سلبيات وايجابيات التقدم في العمر.. ورويتا قصص الذين نجحوا وسعدوا بعد الخمسين والستين والسبعين.. ونستكمل اليوم حديثنا مع آخرين.

تقول «انا كوستا» وهي امريكية من اصل يوناني: لقد وجدت نفسي بعد الخمسين.. ففي بداية حياتي عشت حياة ضنك شديد في جنوب اليونان وقررت أن ارحل الى «أمريكا».. لم يكن الامر سهلاً.. وقضيت سنواتي انظف المراحيض واتردد على القنصلية الامريكية لترفضني.. ولم ايأس واستطعت بعد سنوات من العمل الشاق ان ادخر ما يكفي وان احصل على التأشيرة وسافرت.. كنت في السابعة والعشرين.. لم اعرف طعم الحب ولا الاستقرار.. ومرة اخرى بدأت كفاح حياتي الجديدة.. وحتى الاربعين كنت ما زلت اعمل في المطاعم والمقاهي حتى ادخرت ما يكفي لتأجير «مقهى» اضفيت عليه الطابع اليوناني.. ونجحت.. وفي الخامسة والاربعين تزوجت.. وها انا في الثانية والستين احس بالسعادة التي لم اشعر بها في شبابي.

وتقول السيدة «انا اندرسون»: لقد قضيت شبابي اكافح من اجل اولادي فقد تركني زوجي وذهب وكان علي أن اكافح من اجل تربية الاولاد وتعليمهم لم اعرف يوما طعم السعادة ولا الراحة.. وفي العام الماضي فقط وقد بلغت السابعة والخمسين تخرج اصغر ابنائي من الجامعة والتحق بعمل.. وها انا احس لأول مرة في حياتي بالسعادة.. انني اقل توترا.. واكثر استمتاعا بوقتي.. وقد اتفق الاولاد على ان يعطوني مبلغا شهريا يكفيني.. وهم يزورونني بين الحين والحين فأشعر بالسعادة والرضى.. لقد بدأت احس انا بعد ان تجاوزت سن الشباب بكثير.

ويقول «جاكوب مانولي»: انني اعيش مع زوجتي احلى سنوات عمرنا.. ولي الآن اصدقاء.. ونحن نجتمع كل يوم تقريبا في المساء لنتحدث ونخطط للغد.. نحن نسافر ونرحل ونصطاد السمك على شواطئ البحيرات.. انني لم اذق طعم السعادة الا بعد ان تجاوزت الستين.



رحيل عازف البيانو اللبناني وليد عقل

بيروت: من سوسن الأبطح

توفي عازف البيانو العالمي وليد عقل ليل اول من امس في باريس عن عمر يناهز 52 عاماً.

وكان من المقرر ان يزور لبنان لاحياء حفلتين موسيقيتين في مغارة جعيتا تاريخ اولاهما الثامن عشر وتاريخ ثانيتهما الثالث والعشرون من سبتمبر (ايلول) الجاري اضافة الى حفلة ثالثة في المركز الثقافي الفرنسي. لكن المواعيد الفنية اجلت بسبب اضطرار وليد عقل لإجراء عملية جراحية في القلب اصيب على اثرها بانتكاسة خطيرة اودت بحياته في احد المستشفيات الباريسية.

وكان وليد عقل ابن «المحيدثة» في بكفيا، البلدة التي انجبت الشاعر الكبير ايليا ابو ماضي، قد غادر لبنان اثناء الحرب اللبنانية واقام طويلاً في فرنسا حيث استطاع ان يؤسس لتيار موسيقي داخل وطنه وخارجه، وان يضع لبنان على لائحة الدول الارقى موسيقياً.

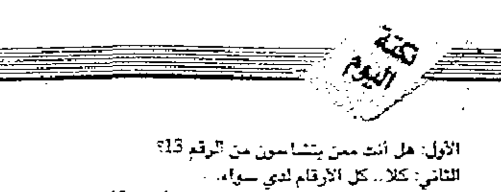
وقضى العمر جوالاً بين العواصم الكبرى، عازفاً رفيعاً وموسيقياً ولوعاً بأصعب المعزوفات وأشدها تركيباً. وقد ساهم اثناء الحرب اللبنانية في احياء عدد من الحفلات المجانية التي اقيمت في باريس، اعتراضاً على الموت والدمار والخراب.

لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

حكمت محكمة بلجيكية في مدينة لييج بالسجن ودفع غرامة على ثلاثة مواطنين مجريين وخمسة بلجيكيين بتهمة اجبار فتيات مجريات ورومانيات على الدعارة في بلجيكا. وكان هذا الحكم آخر حلقة في مسلسل التغرير بالفتيات المجريات وغيرهن من دول اوروبا الشرقية، واجبارهن على ممارسة الدعارة في مواخير وشوارع اوروبا الغربية. وحكمت المحكمة على بوجيف تسيريك بالسجن مدة ست سنوات وعلى مجريين آخرين بالسجن لمدد اخرى. وقامت هذه العصابة باستدراج فتيات بحجة توفير عمل لهن في اوروبا الغربية ثم اجبارهن على ممارسة الدعارة، وكان من بين الفتيات المجريات اللاتي خدعن بهذه الطريقة طفلتان بأعمار 13 و14 سنة.

ولا تزال الاعلانات عن عمل في اوروبا تغزو صحف اوروبا الشرقية: مطلوب شابات جميلات لاداء اعمال بسيطة ومربحة في الغرب (وربما تضمن الاعلان تطمينات الى ان العمل لا يتضمن خدمات جنسية). وعند وصول الفتيات الى الغرب يسلب المجرمون جوازات سفرهن ويقيدون حريتهن ويقومون بإجبارهن على ممارسة الدعارة والاعتداء عليهن. وغالبا ما تقوم شرطة البلدان المختلفة بتخليص الفتيات من سجنهن المهين هذا واعادتهن الى بلدانهن بمساعدة دبلوماسية من هذه البلدان.



نكتة اليوم

الأول: هل أنت ممن يتشاءمون من الرقم 13؟
الثاني: كلا.. كل الارقام لدي سواء.
الأول: إذن هل يمكن ان تقرضني 13 جنيها لمدة 13 يوما؟

